

٦٠١ - فيها تغلبت الفرنج على مملكة القسطنطينية وأخرجوا الروم عنها بعد حصار طويل ، وحروب كثيرة .

● وفيها خرجت الكرج فعاثوا ببلاد أذربيجان وقتلوا وسبوا ، ووصلت عيارتهم^(١) إلى عمل خلاط . فانتدب لحربهم عسكر خلاط ، وعسكر أرزن^(٢) الروم . والتقوهم فنصر الله الاسلام ، وقتل في المصاف ملك الكرج .

● وفيها توفي السُّكَّرُ^(٣) المحدث أحمد بن سليمان بن أحمد الحربي المقرئ المفيد عن نيف وستين سنة . قرأ على أحمد بن محمد بن شنيف وجماعة ، وسمع من سعيد بن البنّا وابن البطّي فمن بعدهما . وكان ثقةً كثيراً صاحب قرآن وتهجد ، وإفادة للطلبة . توفي في صفر .

● وعبدُ الرحيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن

(١) في الشذرات « زعازعهم » .

(٢) في الشذرات « اردن » خطأ . قال ياقوت « أرزن الروم بلدة من بلاد أرمينية » .

(٣) في القاموس « وسُّكَّرٌ » : لقب أحمد بن سليمان الحربي .

* استدرک الأستاذ رياض عبد الحيد مراد على الطبعة الأولى من هذا الجزء السنوات الناقصة منه - وهي : السنوات : ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ - ونشر النص المستدرک - مع بعض ملاحظات على هذا الجزء - في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (المجلد ٥١ / ص ٥٣٧) و (المجلد ٥٢ / ص ٣٧٢) .

وقد أذن لنا المجمع الموقر - مشكوراً - في طبع النص المستدرک والملاحظات ملحقين بهذا الجزء .

حمويه الإصبهاني الرجل الصالح نزيل همدان . روى
بالحضور « معجم الطبراني » عن عبد الصمد العنبري عن
ابن ريدة .

● وعبدُ الله بن عبد الرحمان بن أيُّوب الحربي الفلاح
أبو محمد . آخرُ مَنْ سَمِعَ من أبي العزِّ بن كادش ، وسمع
أيضاً من ابن الحُصَيْن توفى في ربيع الأول .

(١٢٣ آ) وشُمَيْمٌ ^(١) الحلِّي أبو الحسن علي بن الحسن
ابن عَنَتَر النحويُّ اللغويُّ الشاعرُ . تادَّب بابن الخشاب .
كان ذا حُمقٍ وتِيهٍ ودعاوٍ كثيرة تزرى بكثرة فضائله .
توفى بالموصل في ربيع الآخر عن سنٍّ عالية .

● وابن الخَصِيب أبو الفضل محمد بن الحسين بن
أبي الرضا القرشي الدمشقي . روى عن جمال الإسلام ،
وعلي بن أبي عقيل الصوري . ضعَّفه ابنُ خليل .

● وأبو عبد الله الأرتاحي ^(١) محمد بن حمد بن حامد
الأنصاري المصري الحنبلي ، عن بضعةٍ وتسعين سنة .

(١) يضم الشين المعجمة وفتح الميم من الشم (وفيات الأعيان ٣ - ٢٦)

(٢) نسبة الى أرتاح ، حصن عظيم كان من أعمال حلب (معجم البلدان)

سمع في الكهولة من غير واحد . روى الكثير بإجازة
أبي الحسن الفراء . توفي في شعبان .

● ويوسف بن المبارك بن كامل الخفاف أبو الفتوح
البغدادي . سمعه أبوه الحافظ أبو بكر الكثير من
القاضي أبي بكر الأنصاري ، وابن زريق القزاز وطائفة .
وكان عامياً لا يكتب . توفي في ربيع الأول .

سنة اثنتين وست مئة

٦٠٢ - فيها سلم خوارزم شاه محمد ترمذ إلى الخطا .
وكان عين الخطا . وتآلم الناس لذلك . وفعل ذلك مكيدة
ليتمكن من ممالك خراسان .

● وفيها وقبلها تابعت الكرج الإغارات على بلاد
أذربيجان ، وضعف عنهم أبو بكر بن البهلوان . وراسل
ملك الكرج ، وتزوج بابنته ، ووقعت الهدنة .

● وفيها وجد بإربل خروف وجهه وجه آدمي .

● وفيها كثرت الغارات من الكلب ابن ليون صاحب

سيس على حلب يسرى ويحرق . فسار احربهم عسكر
حلب فهزمهم .

● وفيها توفي التقى الأعشى مدرس الأمينية . فوجد
مشنوقاً بالمنارة الغربية . امتحن بأخذ ماله فاتهم به قائده
واحترق قلبه فأهلك نفسه . ودرس بعده جمال الدين
المصرى وكيل بيت المال .

● وأبو يعلى حمزة بن على بن حمزة بن فارس بن
القُبَيْطى البغدادى المقرئ . (١٢٣ ب) قرأ القراءات على
سبط الخياط ، والشهرزورى ، وسمع منهما ومن أبى عبد الله
السلال وطائفة . وكان خيراً زاهداً بصيراً بالقراءات
حاذقاً بها توفي فى ذى الحجة .

● والسلطان شهاب الدين الغورى أبو المظفر محمد بن
سام صاحب غزنة . قتلته الإسماعيلية فى شعبان بعد
قفوله من غزو الهند . وكان ملكاً جليلاً مجاهداً ، واسع
الممالك ، حسن السيرة . وهو الذى حضر عنده فخر الدين
الرازى وقال : ياسلطان العالم : لا سلطانك يبقى ولا تلبس
الرازى يبقى . وإن مردنا إلى الله . فانتحب السلطان بالبكاء .

● وضياء بن أبي القاسم أحمد بن علي بن الخُرَيْف^(١) البغدادي البخاري . سمع الكثير من قاضي المرستان ، وأبي الحسين محمد بن الفراء . وكان أُمِّيًّا . توفي في شوال .

● وأبو العزّ عبد الباقي بن عثمان الهمداني الصوفي . روى عن زاهر الشحامي وجماعة . وكان ذا علمٍ وصلاح .

● واللفْتُواني^(٢) أبو زُرْعَة عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد أبي نصر الإصبهاني . أسمعُه أبوه الكثير من الحسين الخلّال . وحضّرَ علي ابن أبي ذرّ الصّالحاني^(٣) وبقي إلى هذه السنة ، وانقطع خبره بعدها .

سنة ثلاث وست مئة

٦٠٣ - فيها تمّت عدّة حروبٍ بخراسان قوى فيها خوارزم شاه ، واتّسع ملكه ، وافتتح بلخ وغيرها .

● ونازلت الفرنجُ حمص فسارَ المبارزُ إليهم ووقع مصافٌّ أُسِرَ فيه أميران .

(١) في القاموس « وضياء بن الخُرَيْف كزَيْبِر ، محدث » .

(٢) بفتح اللام وسكون الفاء وضم التاء . نسبة إلى لفتوان إحدى قرى إصبهان (الباب) .

(٣) نسبة إلى صالحان محلة كبيرة بإصبهان (الباب)

● وفيها توفي داود بن محمد بن محمود بن ماشاذه ،
أبو إسماعيل الإصبهاني في شعبان . حضر فاطمة
الجوزدانية ، وسمع من زاهر الشحامي ، وغانم بن
خالد ، وجماعة .

● وسعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطف
أبو القاسم المؤدّب ببغداد . روى عن قاضي المرستان وأبي
القاسم بن السمرقندي . توفي في ربيع الآخر .

● وعبدُ الرزاق (١٢٤ آ) بن الشيخ عبد القادر بن
أبي صالح الحافظ الثقة ، أبو بكر الجيلي . سمعه أبوه
من أبي الفضل الأرموي^(١) وطبقته . ثم سمع هو بنفسه .
قال الضيأ : لم أر ببغداد في تيقّظه وتحرّيه مثله .
توفي في شوال .

● وعلى بن فاضل بن سعد الله بن حمدون الحافظ ،
أبو الحسن الصوري ثم المصري . قرأ القراءات على أحمد
ابن جعفر الغافقي ، وأكثر عن السلفي ، وسمع بمصر
من الشريف الخطيب ، وكتب الكثير ، ورأس في
الحديث . توفي في صفر .

(١) بضمّ الألف وسكون اراء وفتح الميم . نسبة الى أرمية من بلاد أذربيجان (الباب)

● وأبو جعفر الصَّيْدَلَانِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْر
سبط حُسَيْنِ بْنِ مَنْدَه . وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِ
مِئَةٍ ، وَحَضَرَ الْكَثِيرَ عَلَى الْحَدَّادِ ، وَمَحْمُودِ الصَّبْرِ فِي
وَسَمِعَ مِنْ فَاطِمَةِ الْجُوزْدَانِيَّةِ ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الْإِسْنَادِ فِي
الدُّنْيَا ، وَرَحَلُوا إِلَيْهِ . تَوَفَّى فِي رَجَبٍ .

● وَمُحَمَّدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ ، أَبُو الْمُحَاسَنِ
التَّنُوخِيُّ الدَّمَشْقِيُّ . سَمِعَ مِنْ طَاهِرِ بْنِ سَهْلٍ الْأَسْفَرَايِينِيِّ ،
وَمَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ . آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ الْفَخْرُ بْنُ
الْبَخَارِيِّ .

● وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ الْفَاخِرِ ، مُخْلِصُ الدِّينِ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْإِصْبَهَانِيُّ . وُلِدَ سَنَةَ عَشْرِينَ ، وَسَمِعَهُ
أَبُوهُ حَاضِرًا مِنْ فَاطِمَةِ الْجُوزْدَانِيَّةِ ، وَجَعْفَرِ الثَّقَفِيِّ ،
وِإِسْمَاعِيلِ الْإِخْشِيدِ . وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي ذَرٍّ وَزَاهِرٍ وَخَلْقٍ .
وَكَانَ عَارِفًا بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَبِالْعَرَبِيَّةِ وَبِالْحَدِيثِ ،
قَوِيَّ الْمَشَارَكَةِ ، مُحْتَشِمًا ظَرِيفًا ، وَافِرًا الْجَاهِ . تَوَفَّى فِي
رَبِيعِ الْآخِرِ .

● ومكى بن ربّان بن شبّة^(١) العلّامة صائن الدين أبو الحرم الماكسيني^(٢) ثم الموصلي ، الضرير المقرئ النحوي ، صاحب ابن الخشاب . قرأ القراءات على يحيى بن سعدون ، وبرّع في القراءات والعربيّة واللغة وغير ذلك . ولم يكن لأهل الجزيرة في وقته في فنّه مثله . روى عن خطيب الموصل بدمشق ، فسمع منه الفخر على والناس . توفي بالكوصل وقد شاخ .

سنة أربع وست مئة

٦٠٤ - (١٢٤ ب) فيها سار خوارزم شاه محمد بن تكش بجيوشه وقصد الخطا . فحشدوا له والتقوه ، فجرى لهم وقعتات ، وانهزم المسلمون ، وأسر جماعة ، منهم السلطان خوارزم شاه ، واختببت البلاد ، ووصل المنهزمون إلى خوارزم ، وأسر خطاي أميراً وخوارزم شاه . فأظهر خوارزم شاه أنه مملوك لذلك الأمير ، وقلّعه خفه . فقام الخطاي وعظم الأمير ، ثم قال الأمير : أريد أبعث رجلاً

(١) قال أبو شامة في المذيل على الروضتين : « وربما يقع تصحيف في اسم أبيه وجده فاعلم

أن اسم أبيه أوله راء بعدها باء معجمة بواحدة من تحت ، وشبة على وزن حبة » .

(٢) نسبة إلى ماكسين بكسر الكاف ، مدينة بالجزيرة الفراتية (شارات الذهب) .

بكتابي إلى أهلي ليستفكوني بما أردت . قال : ابعث غلامك بذلك . وقرّر عليه مبلغاً كبيراً . فبعث مملوكه يعني خوارزم شاه ، وخلص السلطان بهذه الحيلة ، ووصل ، ورتبت البلاد . ثم قال الخطاي لذلك الأمير : إنّ سلطانكم قد عدم . قال أو ما تعرفه ؟ قال : لا . قال : هو الذي قلت لك هو مملوكي . فقال : هلاًّ عرفتنى حتى كنت خدمته وسرت به إلى مملكته ، فأسعد به ؟ قال : خفتك عليه . قال : فسر بنا إليه . فسارا إليه .

● وفيها تملك الملك الأوحّد أيّوب بن العادل مدينة خلاط بعد حرب جرّت بينه وبين صاحبها بلبان . ثم قتل بلبان بعد ذلك .

● وفيها سار الملك العادل نحو حمط ، وأغار على بلاد طرابلس ، وأخذ حصناً من أعمالها .

● وفيها توفي أبو العباس الرعينيّ أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدم الإشبيليّ المقرئ . آخر من قرأ القراءات على أبي الحسن شريح ، وسمع منه ومن أبي بكر ابن العربيّ وجماعة . وكان من الأدب والزهد بمكان .

أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ كَثِيرًا . تَوَفَّى بَيْنَ الْعِمَالَيْنِ عَنْ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ
سَنَةً .

● وَحَنْبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّصَافِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَكْبَرُ ،
رَأَوَى « الْمُسْنَدَ » بِكَمَالِهِ عَنْ ابْنِ الْحُصَيْنِ . كَانَ دَلَالًا فِي
الْأَمْلَاكِ . وَسَمِعَ « الْمُسْنَدَ » فِي نَيْفٍ وَعَشْرِينَ مَجْلِسًا ،
بِقِرَاءَةِ ابْنِ الْخَشَّابِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ . تَوَفَّى فِي رَابِعِ
عَشْرِ الْمَحْرَمِ بَعْدَ عَوْدِهِ مِنْ دِمَشْقَ . وَمَا تَهَنَّى بِالذَّهَبِ الَّذِي
نَالَهُ وَقْتَ سَمَاعِهِمْ عَلَيْهِ .

● وَسْتُ الْكُتَّابَةُ (١٢٥٧) نَعْمَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى
ابْنِ الطَّرَاحِ . رَوَتْ الْكَثِيرَ بِدِمَشْقَ عَنْ جَدِّهَا . وَتَوَفَّيَتْ
فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

● وَعَبْدُ الْمُجِيبِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرِ الْبَغْدَادِيِّ . سَمِعَهُ
عَمَّهُ عَبْدَ الْمَغِيثِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ وَجَمَاعَةٍ .
وَكَانَ كَثِيرَ التَّلَاوَةِ جَدًّا . تَوَفَّى بِحِمَاةٍ فِي سَلَخِ الْمَحْرَمِ .

● وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سُلْطَانَ الْأَزْجِيِّ الْبَيْعِ
الْمَقْرئِ الْأُسْتَاذِ أَبُو الْفَضْلِ . قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ
سَبْطِ الْخِيَاطِ ، وَأَبِي الْكَرَمِ الشَّهْرَزُورِيِّ ، وَسَمِعَ مِنْهُمَا

ومن الأرموى . وأقرأ القراءات ، وكان ديناً صالحاً .
توفي في ربيع الأول .

● وابن الساعاتي الشاعر المُفْلَقُ بهاء الدين علي بن محمد
ابن رستم الدمشقي . صاحب «ديوان الشعر» . توفي في
رمضان وله إحدى وخمسون سنة .

وأبو ذر الخُشَنِي (١) مصعب بن محمد بن مسعود
الجياني (٢) النحوي اللغوي . ويُعرف أيضاً بابن أبي ركب .
صاحب التصانيف وحامل لواء العربية بالأندلس . ولي
خطابة إشبيلية مدة ، ثم قضاء جيان ، ثم تحول إلى فاس .
وبعد صيته وسارت الركبان بتصانيفه . توفي بفاس وله
سبعون سنة . دُفِنَ في القضاء .

سنة خمس وست مئة

٦٠٥ - فيها نازلت الكرج مدينة أرجيش (١)
فافتتحوها بالسيف وأحرقوها .

(١) بضم الخاء وفتح الشين نسبة الى قبيلة خشين من قضاة (الباب)

(٢) نسبة الى جيان بلدة كبيرة بالأندلس (الباب)

(٣) مدينة من ارمينية (ياقوت) ، وما في الشذرات خطأ .

● وفيها توفي ابنُ القارص^(١) الحُسين بن أبي نصر بن حُسين بن هبة الله بن أبي حنيفة الحرابي المقرئ الضريّر . روى عن ابن الحُصَيْن ، وعُمَرَ دَهْرًا . توفي في شعبان .

● وفيها توفي أبو عبد الله الحُسين بن أحمد الكرخي الكاتب . روى عن قاضي المرستان ، وأبي منصور بن زريق . مات في ذي القعدة .

● وصاحب الجزيرة العُمريّة الملك سنجر شاه بن غازي ابن مودود بن أتابك زنكي . قتله ابنه غازي (١٢٥ ب) وحلفوا له . ثم وثب عليه من الغد خواصّ أبيه وقتلوه . وملّكوا أخاه الملك المعظم . وكان سنجر سيّئ السيرة ظلومًا .

● والجُبائي^(٢) الإمام السُّنّي أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن ابن أبي الفرج الطرابلسي الشامي ، نزيل إصبهان . كان أبوه نصرانيا فمات ، وأسلم هذا وله إحدى عشرة سنة . ثم رحل إلى بغداد وله عشرون سنة . فسمع من

(١) في الأصل والشذرات « الفارض » وهو خطأ . (انظر المشتبه للذهبي) .

(٢) نسبة إلى جبّال ، قرية من قرى طرابلس بن الحارثي (شذرات الذهب) .

الأرموى وابن الطلاية ، وتفقه على مذهب أحمد ، وسمع الكثير بإصبهان من مسعود الثقفي وطبقته .

● وابن درباس قاضي القضاة صدر الدين أبو القاسم عبد الملك بن عيسى الماراني (؟) الشافعي . وُلد بنواحي الموصل سنة ست عشرة وخمس مئة ، وتفقه بحلب على أبي الحسن المرادي ، وسمع بدمشق من أبي القاسم بن البُن . وسكن مصر وبها مات في رجب .

● وعبد الواحد بن أبي المطهر القاسم بن الفضل الصَيْدَلَانِي الإِصْبَهَانِي ، في جُمَادَى الْأُولَى ، عن إحدى وتسعين سنة . سمع من جعفر الثقفي ، وفاطمة الجوزدانية ، وحضر عبد الواحد الدستج وغيره .

● وأبو الحسن المعافري خطيبُ القدس علي بن محمد ابن علي بن جميل المالقي . سمع « كتاب الأحكام » من مصنفه عبد الحق . وسمع بالشام من يحيى الثقفي وجماعة . وكتب ، وحصل ، ونال رئاسة وثروة مع الدين والخير .

● وأبو الجود غياث بن فارس اللخمي ، مقرئ الديار المصرية وُلد سنة ثمان عشرة وخمس مئة ، وسمع من ابن

رفاعة ، وقرأ القراءات على الشريف الخطيب ، وأقرأ
الناس دهرًا . وآخر من مات من أصحابه إسماعيل المليجي .
توفي في رمضان .

● وأبو الفتح المندائي محمد بن أحمد بن بختيار
الواسطي المعدل ، مسند العراق . ولد سنة سبع عشرة
 وخمس مئة ، وأسمعه أبوه من القاضي أبي العباس بن
أبي الحُصَيْن ، وأبي عبد الله البارع ، وعبيد الله بن محمد
(١٢٦ آ) البيهقي وطائفة . وتفقه على سعيد بن الرزاز ،
وتأدب على ابن الجواليقي . توفي في شعبان . وكان من
خيار الناس .

● وأبو بكر بن مشق المحدث العالم محمد بن المبارك
ابن محمد البغدادي البيّ . عاش ثنتين وسبعين سنة ،
وروى عن القاضي الأرموي وطبقته وكان صدوقاً
متودّداً . بلغت أثبات مسموعاته ست مجلدات .

سنة ست وست مئة

٦٠٦ - فيها نزلت الكرج على خلاط فلما كادوا أن يأخذوها وبها الأوحـد ابن العادل ثـلَّ ملكُ الكرج وزحف في جيشه ، فوصل إلى باب البلد . فبرز إليه عسـكـرُ المسلمين . فتقنَّطَ به فرسه فأحاط به المسلمون وأسروه فهرب جيشه .

● وفيها حاصر العادل سنجار مدةً ، وبها قطبُ الدين محمد بن زكي بن مودود الأتابكي . ثم ترحل عنها بعد أن أخذ نصيبين^(١) والخابور^(٢) .

● وفيها سار خوارزم شاه صاحبُ خراسان بجيوشه وقطع النهر . فالتقى الخطا وعليهم طايـنكو . وكانت ملحمةً عظيمةً انكسر فيها الخطا ، وقُتل منهم خلقٌ ، وأسـر طايـنكو ، واستولى خوارزم شاه على بلاد ما وراء النهر . وكان طائفةٌ من التتار قد خرجوا من أرضهم قديماً ونزلوا بلاد الترك ، وجرت لهم حروبٌ مع الخطا .

(١) مدينة في الجزيرة الفراتية في سورية اليوم . (وانظر ياقوت)

(٢) الخابور نهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة . ونسبت إليه ولاية واسعة وبلدان جمة . (انظر ياقوت)

فَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّ خُورَازْمَ شاه كسرهم قصاصوهم مع مقلّتهم
كشلوخان . فكاتب ملكُ الخطا في الحال خُورَازْمَ شاه
يقول : أَمَا مَا كَانَ مِنْكَ مِنْ أَخَذِ بِلَادِنَا وَقَتْلِ رِجَالِنَا
فمَغْمُور ، فَقَدْ أَتَانَا عَدُوٌّ لَا قِبَلَ لَنَا بِهِ ، وَلَوْ قَدْ انْتَصَرُوا
عَلَيْنَا وَأَخَذُونَا لَمْ يَبْقَ لَهُمْ دَافِعُ عَنْكَ . وَالْمَصْلَحَةُ أَنْ نَسِيرَ
إِلَيْنَا وَنُنَجِدَنَّا .

فكاتب خوارزم شاه كشلوخان : أَنَا مَعَكَ .

وكاتب الخطا كذلك . وسار بجيوشه إِلَى أَنْ نَزَلَ بِقَرْبِهِمْ
وكان في المصاف يوم (١٢٦ ب) كلا الطائفتين أَنَّهُ
مَعَهُمْ ، وَأَنَّهُ كَمِينَ لَهُمْ : فَالْتَقَوْا فَانْهَزِمَتِ الْخَطَا . فَمَالَ
حِينَئِذٍ مَعَ التَّارِ عَلَى الْخَطَا ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ .
فخضع له كشلوخان وراسله بِأَنْ يُقَاسِمَهُ بِلَادَ الْخَطَا . فَقَالَ :
لَيْسَ بَيْنَنَا إِلَّا السِّيفُ ، وَأَمَّا الْبِلَادُ فَلِي . ثُمَّ سَارَ لِيَقَاتِلَهُ .
فَهَابَ التَّارُ ، وَرَأَى رَأْيًا حَسَنًا وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
التَّارِ مَفَازَةً . فَأَمَرَ أَهْلَ بِلَادِ التُّرْكِ كُلَّهُمْ بِالْجَلَاءِ
إِلَى بُخَارَى وَسَمَرْقَنْدَ ، ثُمَّ خَرَبَهَا جَمِيعَهَا وَشَتَّتَ النَّاسَ .
وَوَافَقَهُ خُرُوجَ جَنْكَزْخَانَ عَلَى كَشْلُوخَانَ وَاشْتَغَالَ بَعْضُهُمْ
بِبَعْضٍ مُدَّةً .

● وفيها توفي إدريس بن محمد أبو القاسم العطار الإصبهاني المعروف بآل والويه . روى عن محمد بن علي ابن أبي ذر الصالحاني . وتوفي في شعبان . قيل إنه جاوز المئة .

● وأسد بن المنجأ بن أبي البركات القاضي وجيه الدين أبو المعالي التنوخي المعري ، ثم الدمشقي الحنبلي . مصنف « الخلاصة » في الفقه . روى عن القاضي الأرموي وجماعة ، وتفقه على شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الحنبلي بدمشق ، وعلى الشيخ عبد القادر ببغداد . ومن تصانيفه كتاب « النهاية في شرح الهداية » يكون بضعة عشر مجلداً . عاش سبعاً وثمانين سنة .

● وعفيفة بنت أحمد بن عبد الله بن محمد أم هاني الفارسانية^(١) الإصبهانية . ولدت سنة عشر وخمس مئة ، وهي آخر من روى عن عبد الواحد الدشتج صاحب أبي نعيم . ولها إجازة من أبي علي الحداد وجماعة . وسمعت من فاطمة « المعجمين الكبير والصغير » للطبراني . توفيت في ربيع الآخر .

(١) نسبة إلى فارغان قرية من قرى إصبهان (التجرم الزاهرة ٦ - ٢٠٠)

● وأبو عبد الله المرّادى محمد بن سعيد المرّسى . أخذ القراءاتِ عن ابن هُذَيْل ، وسمع من جماعة . توفى في رمضان .

● وفخر الدين الرّازى العلامة أبو عبد الله (١٢٧ آ) محمد بن عمر بن حُسَيْن القرشى الطبرستانى الأصل ، الشافعى المفسر المتكلم صاحب التصانيف المشهورة . وُلد سنة أربعٍ وأربعين وخمس مئة واشتغل على والده الإمام ضياء الدين خطيب الرى ، صاحب مُحيى السُّنة البَغَوى . وكان رُبْعَ القامة ، عَبلَ الجسم ، كبيرَ اللحية ، جهورى الصَّوت ، صاحب وقارٍ وحشمةٍ ، له ثروة وممالكٌ وبزّةٌ حسنة وهيئة جميلة . إذا ركب مشى معه نحو الثلاث مئة مُشْتَغِلٍ على اختلاف مطالبهم فى التفسير والفقه والكلام والأصول والطب وغير ذلك . وكان فريداً عصره ومتكلمَ زمانه ، ورزقَ الحظوة فى تصانيفه ، وانتشرت فى الأقاليم . وكان ذا باعٍ طويلٍ فى الوعظ . فبكى كثيراً فى وعظه . سار إلى شهاب الدين الغورى سلطان غزنة فبالغ فى كرمه ، وحصلت له منه أموالٌ طائلةٌ . واتّصل بالسلطان علاء الدين خوارزم شاه فحظى لديه ، وكان بينه

وبين الكراميّة السيفُ الأحمرُ فينال منهم وينالون منه
سباً وتكفيراً ، حتى قيل إنهم سمّوه فمات . وخلف تركةً
ضخمة من جملتها ثمانون ألف دينار . توفي بهراة يوم
عيد الفطر .

● والعلاءُ مجدُّ الدين أبو السعادات ابنُ الأثير المبارك
ابن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشَّيباني الجَزَرِيُّ (١)
ثم المَوْصِلِيُّ الكاتبُ مصنّف «جامع الأصول» ، و«النهاية
في غريب الحديث» . وُلد سنة أربع وأربعين ، وسمع من
يحيى بن سعدون الفرضي ، وخطيب الموصل . وولى
ديوان الإنشاء لصاحب الموصل . وعرض له في أواخر
عمره فالج فلزم داره . وله عدّة تصانيف .

● وابنُ الإخوة مؤيّدُ الدين أبو مسلم هشامُ بن
عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن الإخوة البغدادي ثم
الإصبهاني المعدّل . سمع حضوراً من ابن أبي ذرّ ، وزاهر ،
وسمع من أبي عبد الله الخلاّل وطائفة . وروى كتباً كباراً ،
توفي في جُمادى الآخرة .

(١) نسبة الى جزيرة ابن عمر

● (١٢٧ ب) ويحيى بن الحسين أبو زكريّا الأوانى^(١) .
قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزورى ، ودعوان .
وسمع بواسط من القاضى أبى عبد الله الجلابى وغيره .
توفى فى صفر .

● ومجد الدين يحيى بن الربيع العلامة أبو على الشافعى .
وُلد سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة بواسط . تفقه أولاً
على ابن النجيب السهروردى ، ورحل إلى محمد بن يحيى
فتفقه عنده سنتين ونصف ، وسمع من نصر الله بن
الجلخت وجماعة ، وبغداد من ابن ناصر ، ونيسابور
من عبد الله بن الفُراوى . وولى تدريس النظامية . وكان
إماماً فى القراءات والتفسير والمذهب والأصليين والخلاف ،
كبير القدر وافر الحرمة توفى فى ذى القعدة .

سنة سبع وست مئة

٦٠٧ - فيها خرجت الفرنج من البحر من غربى دمياط ،
وساروا فى البر فأخذوا قرية نورة واستباحوها ، وردوا فى
الحال . فالأمر لله .

(١) نسبة الى أوانا قرية قريبة من بغداد (الباب)

● وفيها توفي صاحب المَوْصل الملك العادلُ نور الدين
أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مَودود بن أتابك زنكي
التركي . ولى بعد أبيه ثمانى عشرة سنة . وكان شهماً شجاعاً
سائساً مهيباً مخوفاً .

قال أبو السعادات ابن الأثير وزيره : ما قلت له في فعل
خير إلا وبادر إليه .

وقال أبو شامة ^(١) : كان عقد نور الدين صاحب الموصل
مع وكيله بدمشق على ابنة العادل على مهرٍ ثلاثين ألف
دينار . ثم بان أنه قد مات من أيام .

وقال أبو المظفر سبط بن الجوزى : كان جباراً سافكاً
للدماء ، بخيلاً .

وقال ابنُ خلِّكان ^(٢) : كان شهماً عارفاً بالأمور .
تحول شافعيّاً ، ولم يكن في بيته شافعيٌّ سواه . وله
مدرسة قلٌّ أن يوجد مثلها في الحسن .

توفي في رجب وتسلطنَ ابنُه عز الدين مسعود .

● (١٢٨ آ) وأبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود
ابن رَوْح الإصبهانيّ التاجر . رحلةً وقته . وُلد سنة

(١) انظر ذيل الروضتين ص ٧٠ وهذا النص ليس موجوداً فيه .

(٢) انظر رفيات الأعيان ١ - ١٧٣

سبع عشرة وخمس مئة ، وسمع « المعجم الكبير » للطبراني بفوت و « المعجم الصغير » من فاطمة ، وكان آخر مَنْ سمع منها . وسمع من زاهر ، وسعد بن أبي الرجاء . توفي في ذي الحجة . وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة تقي الدين الواسطي .

● وتقيّة بنت محمد بن أمّوسان . روت عن أبي عبد الله الخلال ، وغانم بن خالد ، توفيت في رجب بإصبهان .

● وأخوها جعفر بن أمّوسان الواعظ أبو محمد الإصبهاني . سمع من فاطمة بنت البغدادى وجماعة . وروى الكثير وحجّ فأدركه الأجل بالمدينة النبويّة في المحرم .

● وزاهر بن أحمد بن أبي غانم ، أبو المجد بن أبي طاهر الثقفى الإصبهاني . وُلد سنة إحدى وعشرين ، وسمع من محمد بن على بن أبي ذرّ ، وسعد بن أبي الرجاء ، والحسين ابن عبد الملك ، وزاهر بن طاهر وطائفة . وروى حضوراً عن جعفر بن عبد الواحد الثقفى . توفي في ذي القعدة .

● وعائشة بنت معمر بن الفاخر أمّ حبيبة الإصبهانية . حضرت فاطمة الجوزدانية وسمعت من زاهر وجماعة . قال ابن نقطة : سمعنا منها « مسند أبي يعلى » بسماعها

من سعيد الصيرفي . توفيت في ربيع الآخر .

● وأبو أحمد عبد الوهاب بن [عليّ ابن] سُكَيْنَةَ .
هو الحافظ ضياء الدين عبد الوهاب ابن الأمين عليّ بن
عليّ البغداديّ ، الصوفي ، مسند العراق . وسُكَيْنَةُ جدّته .
ولد سنة تسع عشرة وسمع من ابن الحُصَيْن وزاهر الشَّحَامِي
وطبقتهما ، ولازم ابن السمعاني ، فسمع الكثير من قاضي
المرستان وأقرانه ، ثم قرأ القراءاتِ على سبط الخياط
وجماعة . ومهر فيها . وقرأ المذهب والخلاف على أبي
منصور بن الرزاز ، وقرأ النحو على ابن الخشاب ، وصحب
جدّه لِأُمِّهَ أبا البركات (١٢٨ ب) إسماعيل بن أبي سعد ،
وأخذ علم الحديث عن ابن ناصر ولازمه .

قال ابن النجار : هو شيخُ العراق في الحديث والزُّهْدِ
والسُّنَنِ وموافقة السُّنَّة . كانت أوقاته محفوظة لا تمضي
له ساعة إلا في تلاوة أو ذكر أو تهجد أو تسميع . وكان
يُديمُ الصيام غالباً ويستعملُ السُّنَّة في أموره . إلى أن قال :
وما رأيْتُ أكملَ منه ، ولا أكثرَ عبادةً ، ولا أحسنَ
سمتاً . صَحْبَتُهُ وقرأتُ عليه القراءاتِ . وكان ثقةً نبيلاً
من أعلام الدين .

قلتُ : آخر مَنْ له أجازته الكمالُ الكبيرُ . توفي في
تاسع عشر ربيع الآخر .

● وابنُ طَبْرَزَدَ مسندُ العصرِ أبو حفصٍ موفقُ الدينِ
عمر بن محمد بن معمر الدارقَزِي (١) المؤدَّبُ . وُلِدَ سنة
ست عشرة وخمس مئة . وسمع من ابنِ الحُصَيْنِ وأبي غالب
ابن البناء وطبقتهما فأكثر ، وحفظ أصوله إلى وقت الحاجة ،
وروى الكثير ، ثمَّ قدم دمشق في آخر أيامه فازدَحَمُوا
عليه . وقد أَمَلَى مجالسَ بجامع المنصور ، وعاش تسعين
سنة وسبعة أشهر . وكان ظريفاً ، كثيرَ المزاح . توفي في
تاسع رجب ببغداد .

● وأبو موسى الجَزُولِي (٢) عيسى بن عبد العزيز بن
يَلْلَبَخْت (٣) البربري المراكشي النحوي العلامة . حج
وأخذ العربية عن ابنِ بَرِّي بمصر . وسمع الحديث من أبي
محمد عُبيد الله ، وإليه انتهت الرئاسة في علم النحو .
توفي بآزمور (٤) من عمل مراكش . وولى خطابة مراكش

(١) نسبة إلى دار القز حلة ببغداد (النجوم الزاهرة ٦ - ٦٠٧)

(٢) بضم الزاي . نسبة إلى جزولة بطن من البربر بالمغرب (شذرات الذهب ٥ - ٢٦)

(٣) بفتح الياء واللام الأولى وسكون اللام الثانية وفتح الباء وسكون الحاء اسم بربري (شذرات

٥ - ٢٦)

مدة . وكان بارعاً في الأمراء وفي القراءات . توفي سنة سبعٍ وقيل سنة ستٍ وقيل سنة عشر ، والله أعلم .

● والشيخ أبو عمر المقدسيّ الزاهدُ محمدُ بن أحمد ابن محمد بن قدامة بن عقدام الحنبليّ القدوة الزاهدُ ، أخو العلامة موفق الدين . وُلد بجَمَاعِيل^(١) سنة ثمان وعشرين وخمس مئة ، وهاجر إلى دمشق لاستيلاء الفرنج على الأرض المقدسة . وسمع الحديث من أبي المكارم (١٢٩ آ) عبد الواحد بن هلال ، وطائفة كثيرة ، وكتب الكثير بخطّه ، وحفظ القرآن والفقه والحديث . وكان إماماً فاضلاً مُقرئاً زاهداً عابداً قانتاً لله ، خائفاً من الله ، مُنبهاً إلى الله ، كثير النفع لخلق الله ، ذا أَوْرَادٍ وتهجدٍ واجتهادٍ وأوقاتٍ مقسّمة على الطاعة من الصلاة والصيام والذكر وتعليم العلم والفتوة والمروّة والخدمة والتواضع ، رضى الله عنه وأرضاه . فلقد كان عديمَ النظير في زمانه . خطب بجامع الجبل^(٢) إلى أن مات . توفي في الثامن والعشرين من ربيع الأوّل .

(١) قرية بجبل نابلس من فلسطين (انظر مراصد الاطلاع)

(٢) انظر النعمي ٣ - ٥٣٥ ، وهذا جامع الحنابلة .

● ومحمد بن هبة الله بن كامل أبو الفرج ، الوكيل
عند قضاة بغداد . أجاز له ابن الحُصَيْن . وسمع من أبي
غالب ابن البناء وطائفة ، ، وروى الكثير ، وكان ماهراً
في الحكومات . توفي في رجب .

● والمظفر بن إبراهيم أبو منصور ابن البرقي^(١) الحرّبي ،
آخر مَنْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ محمد بن الفراء . توفي في
شوال عن بطع وتسعين سنة .

سنة ثمان وست مئة

٦٠٨ - فيها قدم بغداد رسولُ جلال الدين حسن
صاحب الأملوت^(٢) بدخول قومه في الإسلام ، وأنّهم قد
تبرّأوا من الباطنية وبنوا المساجد والجوامع ،
وصاموا رمضان . ففرح الخليفة بذلك .

● وفيها وثب قتادة الحسنيّ أميرُ مكة على الرّكب
العراقي بمِني' ، فنهب الناس ، وقتل جماعةً . فقبل راح

(١) بكسر الباء وسكون الراء وتاء . نسبة الى برت قرية بنواحي بغداد (الباب)

(٢) قلعة الأملوت على ستة فراسخ من قزوین في إيران (انظر : بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٥٦)

للناس ما قيمته ألف ألف دينار . ولم ينتطح فيها عنزان .

● وفيها توفي أبو العباس العاقولي^(١) أحمد بن الحسن ابن أبي البقاء المقرئ . قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري ، وسمع من أبي منصور القزاز ، وأبي منصور ابن خيرون وطائفة . توفي يوم التروية عن ثلاث وثمانين سنة .

● وجهار كس الأمير الكبير فخر الدين الصلاحى . أعطاه العادل بانياس والشقيف^(٢) . فأقام هناك (١٢٩ ب) مدة توفي في رجب ودفن بتربرته بقاسيون^(٣) .

● وابن حمدون صاحب « التذكرة » أبو سعد الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون البغدادي . كاتب الإنشاء للدولة .

● والخضر بن كامل بن سالم بن سبيع الدمشقي السروجي المعبر . سمع من نصر الله المصيصي ، وببغداد من الحسين سبط الخياط . توفي في شوال .

(١) نسبة الى دير العاقول ، بليدة بالغرب من بغداد (الباب)

(٢) هي شقيف ارنون . قلعة حصينة قرب بانياس (معجم البلدان) وهي اليوم في لبنان

(٣) انظر النعمي ، الدارس ١ - ٤٩٨

● وعبدُ الرحمان الرومى عتيقُ أحمد بن باقا البغدادى .
قرأ القرآن على أبى الكرم الشهرزورى ، وروى « صحيح البخارى » بمصر والاسكندرية عن أبى الوقت . توفى فى ذى القعدة وقد شاخ .

● وابن نُوح الغافقى العلامةُ أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن وهب الأندلسى البُلَنْسَى . وُلد سنة ثلاثين وخمس مئة ، وقرأ القراءاتِ على ابن هُذَيْل ، وسمع من جماعة وتفقه وبرع فى مذهب مالك ، ولم يبق له فى وقته نظيرٌ بشرق الأندلس تفنناً واستبحاراً . كان رأساً فى القراءاتِ والفقه والعربية ، وعقدِ الشروط .

قال الأَبَّارُ : تلوْتُ عليه ، وهو أغزرُ مَنْ لقيتُ علماً ، وأبعدُهم صيتاً . توفى فى شَوَّال .

● وعمادُ الدين محمد بن يونس العلامةُ أبو حامد . تفقه على والده ، وببغداد على يوسف بن بندار الدمشقى ، وغيره . ودرس فى عدَّة مدارس بالموصل ، واشتهر ، وقصده الطَلَبَةُ من البلاد .

قال ابنُ خُلِّكان ^(١) : كان إمامَ وقته فى المذهب

(١) انظر وفيات الأعيان ٣ - ٣٨٥

والأصول والخلاف ، وكان له صيتٌ عظيمٌ في زمانه .
صنّف « المحيط » جمع فيه بين « المهذب » و « الوسيط » .
وكان ذا ورعٍ ووسواسٍ في الطهارة ، بحيث إنه
يغسل يده من مس القلم . وكان كالوزير لصاحب الموصل
نور الدين ، وما زال به حتى نقله إلى الشافعية . توفي في
سلخ جمادى الآخرة . وهو جدُّ مصنّف « التعجيز » تاج
الدين عبد الرحيم بن محمد بن محمد الموصلي .

● ومنصور بن عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله بن
فقيه الحرم (١٣٠ آ) محمد بن الفضل الفُراوى أبو الفتح
وأبو القاسم . وُلد سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة ،
وسمع من جدّه وجدّ أبيه ، وعبد الجبار الخوّارى ^(١) ، ومحمد
ابن إسماعيل الفارسي ، وروى الكتب الكبار ، ورحلوا
إليه ، توفي في ثامن شعبان بنيّسابور .

● وابن سنّاء الملّك القاضي أبو القاسم هبة الله بن
جعفر المصري الأديبُ صاحبُ « الديوان » المشهور والمصنّفات
الأدبية . قرأ على الشريف الخطيب ، وقرأ النحو على
ابن برّى ، وسمع من السّلفى ، كتب بديوان الإنشاء

(١) بضم الغاء المعجمة (انظر المشتبه ١-٢٥٧ ط . الجاوى) .

مدّة . توفي في أوائل رمضان عن بضع وستين سنة .
وكان بارع الترسل والنظم .

● ويونس بن يحيى الهاشمي أبو محمد البغدادي
القصار نزيل مكة . روى عن أبي الفضل الأرموي ^(١) وابن
الطلاية وطبقتهما .

سنة تسع وست مئة

٦٠٩ - فيها كانت الملحمة العظمى بالأندلس بين الناصر
محمد بن محمد بن يعقوب بن يوسف وبين الفرنج .
ونصر الله الإسلام واستشهد بها عدد كثير . وتعرف بوقعة
العقاب .

● وفيها توفي أبو جعفر الحصار أحمد بن علي بن يحيى
ابن عون الله الأنصاري الأندلسي الداني المقرئ نزيل
بكنسية . قرأ القراءات على ابن هذيل ، وسمع من جماعة
وتصدّر للإقراء ، ولم يكن أحد يقاربه في الضبط
والتحريير ، ولكن ضعفه الأبار وغيره لروايته عن ناس
ما كأنه لقيهم . توفي في صفر .

(١) بضم الألف وفتح الميم نسبة إلى أرمية من بلاد أذربيجان (الباب)

● وأبو عمر بن عات أحمد بن هارون بن أحمد النُقْرِي^(١) الشاطبي الحافظ . سمع أباه العلامة أبا محمد وابن هُذَيْل . ولما حجَّ <سمع> من السُّلَفي . وكان عجباً في سرد المتون ومعرفة الرجال والأدب . وكان زاهداً سلفياً متعظفاً ، عدم في وقعة العقاب في صفر .

● والمُلك الأُوحدُ أيُّوب ابن الملك العادل أبي بكر بن (١٣٠ ب) أيُّوب . تملك خلاط خمس سنين . وكان ظلوماً سفاكاً لدماء الأمراء . مات في ربيع الأول .

● وأبو نزار ربيعة بن الحسن الحَضْرَمِيّ اليماني الصنعساني الشافعي المحدث . وُلد سنة خمسٍ وعشرين وخمس مئة ، وتفقه بظَفَّار^(٢) ، ورحل إلى العراق وإصْبَهان ، وسمع من أبي المطهر الصيدلاني ، ورجاء بن حامد المَعْداني^(٣) وطائفة . وكان مجموع الفضائل ، كثير التعبد ، والعزلة . توفي في جُمادى الآخرة .

● وزاهر بن رُستَم أبو شجاع الإصْبَهاني الأصل ، ثم

(١) بضم النون وسكون انقاف وراء ، نسبة إلى نقر بطن من أحسن (الباب) كذا وردت في الشذرات مضبوطة . وفي الأصل « النقرى »

(٢) مدينة باليمن قرب صنعاء (ياقوت)

(٣) نسبة إلى معدان جد المنتسب إليه (الباب)

البغدادى الفقيه الشافعى الزاهد . قرأ القراءات على سبط الخياط ، وأبى الكرم ، وسمع منهما ، ومن الكروخى وجماعة . وجاور ، وأمّ بمقام إبراهيم إلى أن عجز وانقطع . توفى فى ذى القعدة . وكان ثقةً بصيراً بالقراءات .

● وأبو الفضل بن المُعَزَّم عبد الرحمان بن عبد الوهاب ابن صالح الهمداني الفقيه . توفى فى ربيع الآخر . سمع من أبى جعفر محمد بن أبى على الحافظ ، وعبد الصبور الهروى وطائفة . وكان مُكثِّراً صحيح السماع .

● وابن القُبَيْطِى أبو الفرج محمد بن على بن حمزة ، أخو حمزة الحرّانى ، ثم البغدادى . روى عن الحسين ، وأبى محمد سبط الخياط ، وأبى منصور بن خيرون ، وأبى سعد البغدادى وطائفة . وكان متيقظاً حسن الأخلاق .

● ومحمد بن محمد بن أبى الفضل الخوارزمى . سمع من زاهر الشحامى بإصبهان .

سنة عشر وست مئة

٦١٠ - كان السلطان خوارزم شاه محمد صاحب إقدام وجراحة . وكان من خبره أنه نازل التتار بجيوشه . فخطر له أن يكشفهم . فتنكر ولبس زيهم هو وثلاثة ، ودخل فيهم فأنكرتهم التتار وقبضوا عليهم ، وقرروهم فمات اثنان تحت الضرب (٣١ آ) ولم يُقِرّا ، ورسموا على خوارزم شاه ورفيقه فهربا في الليل .

قال أبو شامة : (١) فيها ورد الخبر بخلاص خوارزم شاه من أسر التتار .

● وفيها توفي تاج الأمناء أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعدل ابن عساكر . والد العزّ النسابة . وُلد سنة اثنتين وأربعين وخمسة مئة ، وسمع من نصر بن أحمد بن مقاتل وأبي القاسم بن البن ، وعمّه الصائغ والحافظ وطائفة . وسمع بمكة من أحمد ابن المقرّب ، وخرّج لنفسه « مشيخة » ، وكتب وجمع ، وخدم في جهات كبار . توفي في رجب .

(١) انظر ذيل الروشتين ص ٨٣

● وأبو الفضل التركستاني أحمد بن مسعود بن علي شيخ الحنفية بالعراق وعالمهم ، ومدرسُ مشهد الإمام أبي حنيفة . توفي في ربيع الآخر .

● والفخرُ إسماعيل بن علي بن حسين المأموني الحنبلي الرقء ، الفقيه المناظرُ صاحبُ التصانيف . ويُعرف أيضا بـ غلام ابن المنى . وُلد سنة تسع وأربعين وخمس مئة ، ولازم أبا الفتح نصر ابن المنى مُدة ، وسمع من شهدة . وكان له حلقة كبيرة للمناظرة والاشتغال بعلم الكلام والجدل ، ولم يكن في دينه بذاك . توفي في (١٢٢ ب) ربيع الآخر .

● وأيدُ غُمُش السلطانُ شمسُ الدين صاحبُ همدان وإصبهان والري . كان قد تمكّن وكثرت جيوشه واتسعت ممالكُه ، بحيث إنه حصر ولد أستاذه أبا بكر بن البهلوان بأذربيجان إلى أن خرج عليه منكلى بالترکمان وحاربه ، واستعان عليه بالمماليك البهلوانية . فهرب إلى بغداد ، فسَلَطَنه الخليفةُ وأعطاه الكوسات في العام الماضي . فلما كان في المحرم كبسته التركمان وقتلوه وحملوا رأسه إلى منكلى .

● والحسين بن سعيد بن شَيْف ، أبو عبد الله الأمين .
سمع من هبة الله ابن الطبر وقاضى المرستان وجماعة .
توفى فى المحرم ببغداد .

● وزَيْنَبُ بنتُ إبراهيم القَيْسِي زوجةُ الخطيب ضياء الدين الدُولَعِي أمّ الفضل . سمعتُ من نصر الله المصيصي ،
وأجاز لها أبو عبد الله الفُراوى وخلقٌ . توفيتُ فى ربيع الأول .

● وابن حُدَيْدَةَ الوزير معز الدين أبو المعالى سعيد بن
على الأنصارى البغدادى . وزر للناصر فى سنة أربع
وثمانين وخمس مئة فلما عُزل بابن مهدى صودر . فترك
للمترسّمين ذهباً وهرب ، وحلق رأسه والتفّ فى إزار ،
وبقى بأذربيجان مدة . ثم قدم بغداد ولزم بيته إلى أن
مات فى جمادى الأولى .

● وعبدُ الجليل بن أبى غالب بن مندويه الإصبهاني ،
أبو مسعود الصوفى المقرئ نزيل دمشق . روى « الصحيح »
عن أبى الوقت وروى عن نصر البرمكى .

قال القوصى : هو الإمامُ شيخُ القراء بقيّة السلف .
توفى فى جمادى الأولى .

● وابنُ هَبَلُ الطَّبِيبُ العَلَّامَةُ مَهْدُبُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنِ أَحْمَدَ
ابنِ عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ نَزِيلُ المَوْصِلِ . رَوَى عَنْ أَبِي القَاسِمِ بْنِ
السَّمَرْقَنْدِيِّ ، وَكَانَ مِنَ الْأَذْكِيَاءِ المَوْصُوفِينَ . لَهُ عِدَّةُ
تَصَانِيفٍ وَجَمَاعَةٌ تَلَامِذَةٌ .

● وَعَيْنُ الشَّمْسِ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَرَجِ الثَّقَفِيَّةِ
الإِصْبَهَانِيَّةِ ، سَمِعَتْ حُضُورًا فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ مِنْ
إِسْمَاعِيلِ بْنِ الإِخْشِيدِ ، وَسَمِعَتْ مِنْ ابْنِ أَبِي ذَرٍّ . وَكَانَتْ
آخِرَ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُمَا . تَوَفَّيَتْ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ .

● وَمُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ بْنِ أَبِي الرَّجَاءِ الحَنْبَلِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَدِّثُ إِصْبَهَانَ . وَأَحَدُ مَنْ عُنِيَ بِهَذَا الشَّانِ . رَوَى عَنْ
مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ وَطَبَقْتَهُ . تَوَفَّى فِي المَحَرَّمِ .

● وَصَاحِبُ المَغْرِبِ السُّلْطَانُ المَلِكُ النَّاصِرُ المُلَقَّبُ بِأَمِيرِ
المُؤْمِنِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ
عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلَوَى القَيْسِيَّ ، وَأُمُّهُ أَمَّةٌ رُومِيَّةٌ .
وَكَانَ أَشَقَرَ أَشْهَلَ ، أَسِيلَ الخَدِّ ، حَسَنَ القَامَةِ ، طَوِيلَ
الصَّمْتِ ، كَثِيرَ الإِطْرَاقِ ، بَعِيدَ الغُورِ ، ذَا شَجَاعَةٍ
وَحِلْمٍ ، وَفِيهِ بَخْلٌ بَيْنٌ . تَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ فِي صَفَرِ

سنة خمس وتسعين وزر له غير واحد ، منهم أخوه إبراهيم . وكان أولى بالملك منه .

وفى سنة تسع وتسعين سار ونزل على مدينة فاس ، وكان قد أخذها منهم ابن غانية ، فظفر جيشه بابن غانية عبد الله بن إسحاق بن غانية متولّى فاس فقتلوه . ثم خرج عليه عبد الرحمن بن الجزارة بالسوس وهزم الموحدين مرّات ، ثم قُتل واستولى ابن غانية على إفريقية كلّها سوى بجاية وقسطنطينية ، فسار الناصر وحاصر المهديّة أربعة أشهر ثم تسلمها من ابن عمّ ابن غانية ، وصار من خواصّ أمرائه ، ثم خامر إليه سير أخو ابن غانية فأكرمه أيضا .

قال عبد الواحد المراكشي فى تاريخه : فبلغنى أنّ جملة ما أنفقه فى هذه السفرة مئة وعشرون حمل ذهب . ثم دَخَلَ الأندلس فى سنة ثمان وست مئة ، فحشد له الإذْفُش واستنفرَ عليه حتى فرنج الشام وقسطنطينية الكبرى . وكانت وقعة الموضع المعروف بالعقاب ^(١) . فانكسر المسلمون . وكان الذى أعان على ذلك أنّ البربر الموحدين لم

(١) بكر العين والأندلس بين جيان وقلعة رباح (انظر الروض المطار ص ١٣٧)

يسلّوا سلاحاً بل جبنوا وانهزموا غضباً على تأخير أعطياتهم .
وثبت السلطانُ ولله الحمد ثباتاً كلياً ولولا ذلك لاستوصلت
تلك الجموع . ورجعت الفرنجُ بغنائم لا تُحصى ، وأخذوا
بلد بيّاسة ^(١) عنوة . مات بالسكتة في شعبان .

سنة إحدى عشرة وست مئة

٦١١ - فيها توفي أبو محمد ابن الأخضر الحافظُ المتقن
مسندُ العراق عبدُ العزيز بن محمود بن المبارك الجُنَابَدِيُّ ^(٢)
ثم البغدادى . سمع سنة ثلاثين وخمس مئة وبعدها من
قاضي المرستان وإسماعيل بن السمرقندى فَمَنْ بعدهما .
وحصل الأصول الكثيرة ، وجمع ، وخرّج ، مع الثقة
والجلالة . توفي في شوال .

● وعلى بن المفضل (١٣٢ب) بن عليّ الإمام الحافظُ المفتي
شرفُ الدين أبو الحسن اللّخْمِيُّ المقدسى ثم الاسكندراني ،
الفقيهُ المالكيّ . وُلد سنة أربعٍ وأربعين ، وتفقه

(١) انظر الروض المطار ص ٥٧

(٢) بضم الجيم وفتح الباء نسبة إلى كونايد وبالعربية جنايد ، قرية بنواحي نيسابور (الباب)

على أبي طالب صالح ابن بنت مُعافى وأبي طاهر بن عَوْف ،
وأكثر إلى الغاية عن السِّلَفَى والموجودين ، وسكن في
أواخر عُمُرِهِ بمصر ، ودرّس بالصاحبِيَّة ، وصنّف
التصانيف توفي في غرّة شعبان .

● وأبو بكر محمد بن معالى بن غنيمة البغدادي المأموني
ابن الخلاوى ، شيخُ الحنابلة في زمانه ببغداد . وكان
غلاماً صالحاً ورِعاً كبير القدر . عاش ثمانين سنة .
وحدّث عن أبي الفتح الكروخي وابن ناصر . وتوفي في
رمضان . وعليه تَفَقَّهَ الشيخُ المجدُّ جدُّ شيخنا ابن تيمية .

سنة اثنتى عشرة وست مئة

٦١٢ - فيها ثارت الكرجُ وبدّعوا بأذربيجان ، وقتلوا
وسبوا وأسروا نحو المئة ألف .

● وفيها سار الملكُ المسعودُ أَقْسِيس ابنُ السلطان الملك
الكامل من الديار المصرية عندما بلغه موتُ صاحبِ
اليمن سيف الإسلام فاستولى على إقليم اليمن . بلا حرب .

● وفيها استولى خَوَارِزْم شاه علاء الدين على غَزَنَة ^(١) ،
وهرب ملكها أَلْدَز إلى بهاور ^(٢) . ثم جَمَعَ وَحْشَدَ والتقى
صاحب دهلة ^(٣) شمس الدين الدزمش فقتل الدز .

● وفيها انهزم منكلى الذى غلب على همذان والرى
وإصبهان ثم قُتل .

● وفيها توفى ابن الديقىّ أبو العباس أحمد بن يحيى
ابن بركة البزاز ببغداد ، وله بضعٌ وستون سنة . روى عن
قاضي المرستان ، وابن زُرَيْقٍ القزّاز وجماعة . وهو ضعيفٌ ،
أُلْحِقَ اسمه فى أماكن . توفى فى ربيع الآخر . ضعفه غيرُ
واحد .

● وسليمان بن محمد بن علىّ المَوْصِلِيّ الفقيه أبو الفضل
الصوفى . وُلِدَ سنة ثمانٍ وعشرين ، وسمع من إسماعيل
(١٣٣ آ) ابن السمرقندى ويحيى بن الطّراح وطائفة .
توفى فى ربيع الأول .

● وأبو محمّد بن حَوْطِ الله الحافظُ عبد الله بن سليمان

(١) انظر عنها بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٨٧ - ٣٨٨

(٢) وردت عند المقدسى « بها وذ » انظر المصدر السابق ص ٣٤٧

(٣) هى دلهى عاصمة الهند اليوم .

ابن داود الأنصارى الأندلسي الأندلي (١) وُلد سنة تسع وأربعين وخمس مئة ، وسمع من أبي الحسن بن هذيل ، وأبي القاسم بن حُبَيْش ، وأبي بكر بن الجَدِّ وخلق كثير . وكان موصوفاً بالإنِّتقان ، حافظاً لأَسْماء الرجال . صنَّف كتاباً في «تسمية شيوخ البخارى ومسلم وأبي داود والترمذى والنسائى» ولم يتمه . وكان إماماً في العربية والترسل والشعر . ولى قضاء أشبيلية وقرطبة . وأدب أولاد المنصور صاحب المغرب بمراكش . توفى في ربيع الأول .

● وعبدالله بن أبي بكر بن أحمد بن طُليِّب ، أبو عليّ الحرّبيّ . روى عن عبد الله بن أحمد بن يوسف . توفى في ذى الحجة .

● وابن مَنِينَا أبو محمد عبد العزيز بن غنَّيمة البغداديّ الأشنانيّ ، آخرُ مَنْ حَدَّثَ بالعراق عن قاضي المرستان . وسمع من جماعة . توفى في ذى الحجة عن سبع وثمانين سنة .

● والحافظُ عبدُ القادر الرُّهاوى أبو محمد الحنبليّ .

(١) نسبة إلى أئدة بضم الألف ، مدينة بالأندلس (الباب)

كان مملوكاً لبعض أهل المَوْصِل ، فأعتقه . وَحُبَّ إِلَيْهِ
فَنُ الْحَدِيثَ فسمع الكثير وصنَّف وجمع ، وله « الأربعة
المتباينة الإسناد والبلاد » . وهو أمر ما سبقه إليه أحدُ
ولا يرجوه بعده مُحدث لخراب البلاد . سمع بإصْبَهان من
مسعود الثقفي وطبقته ، وبهمذان من أبي العلاء الحافظ ،
وأبي مهراة زرعة ، والمقدسي بن عبد الجليل بن أبي سَعْد
آخر أصحاب بيبي الهرثمية ، وبمرو ونيسابور وسجستان
وبغداد ودمشق ومصر .

قال ابنُ خليل : كان حافظاً ثباتاً كثير التصنيف ، خُتم
به الحديث .

وقال أبو شامة : (١) كان صالحاً مهيباً زاهداً خشن
العيش ورعاً ناسكاً .

قلتُ : توفي في جمادى الأولى وله ستٌ وسبعون سنة .
● (١٣٣ ب) وأبو الحسن بن الصَّبَّوْغ . القدوة العارف
عليُّ بن حُمَيد الصَّعِيدِي كان صاحب أحوالٍ ومقامات .
وانتفع به خلقٌ كثير . توفي في نصف شعبان ودفن برباطه
يَقِيناً (٢) من الصَّعِيد .

(١) انظر ذيل الروضتين ص ٩٠

(٢) مدينة مصرية قديمة بالصعيد الأعلى ، واقعة على الشاطئ الشرقي للنيل (النجوم الزاهرة

● وأبو عبد الله بن البناء الشيخ نور الدين محمد بن أبي المعالي عبد الله بن موهوب بن جامع البغدادى الصوفى .
 صاحب الشيخ أبا النجيب السهروردى ، وسمع من ابن ناصر ، وابن الزاغونى وطائفة . وكتب سماعاته .
 حدث بالعراق والحجاز ومصر والشام . واستقر بالسميساطية ^(١) إلى أن توفى فى ذى القعدة عن ست وسبعين سنة .

● وابن الجلاجلى كمال الدين أبو الفتوح محمد بن على ابن المبارك البغدادى التاجر الكبير . سمع من هبة الله ابن أبى شريك الحاسب وغيره . وتوفى ببیت المقدس فى رمضان .
 ● والوجيه الدهان أبو بكر المبارك بن المبارك بن أبى الأزهر الواسطى الضرير النحوى . وُلد سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة وسمع ببغداد من أبى زرعة ، ولزم الكمال عبد الرحمان الأنبارى مدة وأبا محمد بن الخشاب ، وبرع فى العربية ، ودرّس النحو بالنظامية ، وكان حنبلياً فتحول حنفيّاً . وقيل تحول أيضاً شافعيّاً . وفيه أبيات سائرة . توفى فى شعبان ببغداد .

(١) هى الخانقاه السيمساطية . انظر النعمى ٢ - ١٥١

وموسى بن سعيد أبو القاسم الهاشمي البغدادي بن الصيقل . سمع من إسماعيل بن السمرقندي وأبي الفضل الأرموي . وكان صدراً معظماً . ولي حجابة باب النوبي^(١) ، ثم نقابة الكوفة . توفي في جمادى الأولى .

● ويحيى بن ياقوت البغدادي الفرائشي المجاور بمكة . روى عن إسماعيل بن السمرقندي وعبد الجبار بن أحمد ابن توبة وجماعة . توفي في جمادى الآخرة .

سنة ثلاث عشرة وست مئة

٦١٣ - (٣٤ آ) قال ابن الأثير : فيها قد وقع بالبصرة بردٌ قليل إنَّ أصغره كالنارنجة الكبيرة وأكبره ما يستحي الإنسان أن يذكره .

قلتُ : أرضُ العراق قد وقع فيها مثل هذا البرد مرّات عديدة ذكرته في أماكنه من تاريخي الكبير .

● وفيها توفي العلامة تاج الدين الكندي أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن البغدادي المقرئ النحوي

(١) بغداد ، كان أحد أبواب دار الخلافة . (انظر دليل غارطة بغداد ص ١٥٨ - ١٥١) .

اللغويُّ شيخُ الحنفيَّة والقراء والنُحاة بالشام ، ومُسندُ العصر . وُلد سنة عشرين وخمس مئة وأكمل القراءات العشرة . وله عشرة أعوام . وهذا ما لا أعلمه تهباً لأحدٍ سواه .

اعتنى به سبطُ الخياط فأقرأه . وحرص عليه ، وجهَّزه إلى أبي القاسم هبة الله بن الطبر فقرأ عليه بستَ روايات ، وإلى أبي منصور بن خيرون وأبي بكر خطيب المحوّل^(١) ، وأبي الفضل بن المهتدي بالله ، فقرأ عليهم بالروايات الكثيرة ، وسمع من ابن الطبر ، وقاضي المرستان ، وأبي منصور القزّاز وخلق . وأتقن العربيّة على جماعة ، وقال الشعر الجيّد ، ونال الجاه الوافر . فإنّ الملك المعظّم كان مُدبّماً للاشتغال عليه . وكان ينزلُ إليه من القلعة . توفي في سادس شوّال ، ونزل الناس بموته درجةً في القراءات وفي الحديث ، لأنّه آخر مَنْ سمع من القاضي أبي بكر ، والقاضي آخر مَنْ سمع من أبي محمد الجوهريّ ، والجوهريّ آخر مَنْ روى عن القطيعيّ ، والقطيعيّ آخر مَنْ روى عن الكرميّ وجماعة .

(١) انظر عنها دليل خارطة بغداد ص ٧٣

● وعبدُ الرحمان بن علي الزهريّ الأشبيلي ، أبو محمد ، مسندُ الأندلس في زمانه . روى « صحيح البخارى » سماعاً عن أبى الحسن شريح ، وعاش بعد ما سمعه ثمانين سنة . وهذا شيءٌ لا أعلمه وقع لأحدٍ بالأندلس . توفى في آخر العام .

● والملكُ الظاهرُ غازى صاحبُ حلب ولَدُ السلطان صلاح الدين يوسف بن أيّوب . ولد بمصر سنة ثمانٍ وستين وخمس مئة . وحدث عن عبد الله بن (١٣٤ ب) برى وجماعة . وكان بديعَ الحسن ، كاملَ المَلَاحة ، ذا غورٍ ودَهَاءٍ ورأى ومُصادقةً للملوكِ النواحي . فيوهمهم أنه لولا هو لقصدَهم عمّه العادلُ ، ويوهم عمّه لولا هو لاتَّفَقَ عليه الملوكُ وشاقّوه . وكان سمحاً جواداً . تزوّج بابنتى عمه . توفى في العشرين من جُمادى الآخرة بالإسْهال . وتسلطن بعده الملكُ العزيزُ وله ثلاثة أَعوام . وكاسر الملكُ العادل لأجل بنته أم الطفل .

● والجَاجَرُمى ^(١) مؤلف « الكفاية في الفقه » الإمام معين الدين أبو حامد محمد بن إبراهيم السهلى الشافعى .

(١) بفتح الجيمين . نسبة إلى جاجرم ، بلدة بين نيسابور وجرجان (الباب)

وله طريقةٌ في الخلاف . وجَازَمَ بليدة بين نيسابور
وجرجان جاءَ منها إلى نيسابور ودرّس بها ومات كهلاً
في رجب .

● والعزیز محمدُ ابن الحافظ تقی الدین عبد الغنی بن
عبد الواحد المقدسی الحافظ أبو الفتح . وُلد سنة ست
وستين وخمس مئة ورحل إلى بغداد وهو مُراهق . فسمع
من ابن شاتیل وطبقته ، وسمع بدمشق من أبي الفهم
عبد الرحمان بن أبي العجائز وطائفة . وكتب الكثير .
وعُنِيَ بالحديث ، ورحل إلى إصبهان وغيرها . وكان
موصوفاً بحسن القراءة وجودة الحفظ والفهم .

قال الضیاء : كان حافظاً فقيهاً ذا فنونٍ وصفةٍ بالمروءة
التامة والديانة المتينة . توفي في تاسع عشر شوال .

سنة أربع عشرة وست مئة

٦١٤ - فيها سار خُوَارَزْم شاه في أربع مئة ألف راكب
إلى أن وصل هَمْدَان قاصداً بغداد ليتملّكها ويحكم على
الناصر لدين الله . فاستعد له الناصرُ وفرّق الأموالَ

والسلاح ، وراسله مع السُّهْرُورْدِي ، فلم يلتفت عليه
فحكى قال : دخلتُ إليه في خيمةٍ عظيمةٍ لم أر
مثل دهليزها ، وهو من أطلس والأطناب حير ، وفي
الخدمة (١٣٥ آ) ملوك العجم وما وراء النهر . وهو شاب
له شعراتٌ ، قاعدٌ على تخت وعليه قباءٌ يُساوى خمسة
دراهم . وعلى رأسه قلنسوة جلد تُساوى درهماً . فسَلَّمْتُ
فما رَدَّ ولا أمرني بالجلوس . فخطبتُ وذكرْتُ فضل بني
العبّاس وأُظنبتُ في وصف الخليفة . والترجمان يخبره .
فقال : قل له : هذا الذي تصفه ما هو في بغداد بل
أنا أُجِيءُ وأُقيم خليفةً هكذا . ثم رَدَّنَا بلا جواب . واتفق
أن نزل هَمْدَان ثُلُجٌ عظيمٌ أَهْلَكَ خيلهم . وركب هو يوماً
فَعَثَرَ بِهِ فرسه فتطير ، وَقَلَّتِ الْأَقْوَاتُ على جيوشه .
ولطف الله فَرُدُّوا .

● وفيها تَحَزَّبَتِ الفرنج على الملك العادل ونزلوا على
عين جالوت ^(١) ، وهو بَيْيَسَان ، فَأَحْرَقَهَا . وتقهر إلى
عَجْلُون ^(٢) ثم إلى الفوّار . فقطعت الفرنج الشريعة ^(٣)

(١) بليدة بين بيسان ونابلس من فلسطين (ياقوت)

(٢) مدينة في الأردن اليوم .

(٣) أي نهر الشريعة .

تبعته وبيتوا اليزك^(١)، وعاثوا في البلاد وتهياً أهل دمشق للحصار ، واستحث العادل ملوك النواحي ، وتأخر إلى مَرَجِ الصُّفَر^(٢) . فرجعت الفرنجُ بالسبي والغنائم إلى نحو عكا ، وكانوا خمسة عشر ألفاً عليهم الهنكر .

● وفيها توفي أبو الخطاب بن واجب أحمد بن محمد ابن عمر القيسي البكنسي الإمام . ولد سنة سبع وثلاثين ، وأكثر عن جده أبي حفص ابن واجب ، وابن هذيل ، وابن قزمان صاحب ابن الطلاع وطائفة ، وأجاز له أبو بكر ابن العربي .

قال ابن الأبار : هو حاملُ راية الرواية بشرق الأندلس وكان متفنناً ضابطاً نحويّاً على الإسناد ، ورِعاً قانتاً . له عنايةٌ كاملة بصناعة الحديث . وَلِيَ القضاء ببانسيّة وشاطبة غير مرة . ومعظم روايتي عنه . توفي في رجب .

● والشيخُ العمادُ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبليّ أخو الحافظ عبد الغني . ولد بجماعيل سنة ثلاث وأربعين ، وهاجر سنة إحدى وخمسين وخمس مئة مع أقاربه . وسمع من عبد الواحد بن هلال

(١) اليزك طلائع الجيش .

(٢) مرج يقع في جنوب دمشق من حوران .

(١٣٥ ب) وجماعة . وببغداد من شهادة ، وصالح ابن الرحلة ، وبالموصل من خطيبها ، وحفظ « الخرقى » والغريب للعيزى . وألقى الدروس ، وناظر ، واشتغل . وقد قرأ القراءات على أبي الحسن البطائحي . وكان متصدياً لقراءة القرآن والفقه ورعاً تقياً متواضعاً سَمحاً مفضلاً صَوَّاماً قَوَّاماً ، صاحبَ أحوالٍ وكرامات ، موصوفاً بطول الصلاة .

قال الشيخُ الموفق : ما فارقتُهُ إِلَّا أَنْ يُسَافِرَ ، فما عرفتُ أَنَّهُ عَصَى اللَّهَ مَعْصِيَةً .

توفى الشيخُ العِمَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فجأةً في سابعِ عشرِ ذى القعدة .

● وعبد الله بن عبد الجبار العثماني أبو محمد الاسكندراني التاجرُ الكارمِيُّ المحدثُ . سمع من السَّلَفِ فَأَكْثَرَ ، وتوفى في ذى الحجة عن سبعين سنة .

● وابنُ الحرستاني قاضي القضاة جمالُ الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الخزرجي الربعي الشافعي ، وُلِدَ سنةَ عشرين وخمسة مئة ، وسمع سنة خمس وعشرين من عبدِ الكريمِ بن حمزة ، وجمال

الإسلام ، وظاهر بن سهل الأسفراييني والكبار . حدث وأفتى وبرع في المذهب وانتهى إليه علو الإسناد . وكان صالحاً عابداً من قضاة العدل . توفي في رابع ذى الحجة وله خمس وتسعون سنة .

● وعلى بن محمد بن علي الموصلي أبو الحسن أخو سليمان . سمع من الحسين سبط الخياط وأبي البدر الكرخي وجماعة . توفي في جمادى الآخرة .

● وابن جبير الكناني الإمام الرئيس أبو الحسين محمد ابن جبير البكنسي نزيل شاطبة . ولد سنة أربعين وخمس مئة ، وسمع من أبيه وعلى بن أبي العيش المقرئ ، وأجاز له أبو الوليد بن الدباغ ، وحجّ وحدث في طريقه .

قال الأبار : عني بالآداب فباغ فيها الغاية ، وتقدم في صناعة النظم والنثر ، ونال بذلك دنيا عريضة . ثم زهد ورحل مرتين إلى الشرق وفي الثالثة توفي بالاسكندرية في شعبان .

● (١٣٦ آ) وأبو عبد الله بن سعادة الشاطبي المعمر محمد بن عبد العزيز بن سعادة . أخذ قراءة نافع عن أبي عبد الله بن غلام الفرس ، والقراءات عن ابن هذيل

وأبي بكر محمد بن أحمد بن عمران ، وسمع من ابن
النعمة ، وابن عاشر ، وأبي عبيد الله محمد بن يوسف بن
سعادة . أَكْثَرَ عَنْهُ ابْنُ الْأَبَّارِ . وكان مولده سنة ست عشرة
وخمس مئة ، أو قبل ذلك . وتوفي بشاطبة في شوال وكان
مجوداً للقراءات .

سنة خمس عشرة وستمئة

٦١٥ - فيها نازلت الفرنجُ دمياط ، فجهّز العادلُ
جيشاً نجدةً لولده الكامل .

● وفيها كسر الملكُ الأشرفُ موسى ملك الروم كيكاؤُس^(١)
ثم أخذ عسكره وعسكر حلب ، ودخل بلاد الفرنج ليشغلهم
بأنفسهم عن دمياط . فأقبل صاحب الروم إلى أعمال
حلب ، وأخذ رَعْبَانَ^(٢) وتلَّ بِأَشِرِ^(٣) فقصده الملك
الأشرفُ ، وقدم بين يديه العرب فكبسوا الروم وهزموهم .

(١) بفتح الكاف وسكون الياء وكاف بعدها ألف وضم الواو . (النجوم الزاهرة ٦ - ٢٢٣)

(٢) في الأصل زعبان وهو خطأ . والصواب رعبان ، مدينة بين حلب ودمياط قرب
الفرات معدودة في العواصم (ياقوت)

(٣) قلعة حصينة وكورة واسعة شمال حلب (ياقوت)

وأخذت الفرنجُ بُرجَ السِّلْسِلَةِ (١) من دمياط ، وكان قفلاً ديار مصر . وهو في وسط النيل فكان يمد منه سلسلة على وجه النيل إلى دمياط وأُخْرَى إلى بُرجٍ آخر ، فلا تمكن المراكب أن تعبر من البحر في النيل .

● وفيها التقى الملكُ المعظمُ الفرنجَ فكسروهم . وقُتِلَ خلقٌ وأسرَ مئة فارس ، ولكنه تممَّت إلى الناس بإدارة المكوس والحنانات بدمشق ، واعتذر لما عَنَّفوه بقلَّة المال . ثم سار وخرب بانياس وتبَّنين (٢) . وقد كانت قفلاً للشام . وزعم أَنَّهُ خربهما خوفاً من استيلاء الفرنج . وكذلك كان قد أنشأ قلعةً على الطور من أعوام فأخربها ، وعجز عن حفظ ذلك لاحتياجه إلى المال والرجال . ثم سار الكاملُ والتقى الفرنجَ فهزمهم ببرِّ دمياط .

● وفيها توفي صاحبُ مصر والشام (١٣٦ ب) العادل ، وصاحبُ الروم (٣) ، وصاحبُ الموصل (٤) .

(١) برج حذاء دمياط . قال أبو شامة إنه كان قفل الديار المصرية . وهو برج عال وسط النيل ودمياط حذاؤه على جافة النيل من غربه وفي ناحيته سلسلتان تمتد أحدهما على النيل إلى دمياط (ذيل الروضتين ص ١٠٩)

(٢) بلدة في جنوب لبنان قريبة إلى صور . وانظر ياقوت .

(٣) هو كيكائوس عز الدين (انظر ذيل الروضتين ص ١١٣)

(٤) هو القاهرة عز الدين مسعود بن نور الدين ارسلان (انظر ذيل الروضتين ص ١١٤)

● وفيها جاءت رسل جنكزخان ملك التتار محمود الخوارزمي وعلى البخاري بتقدمة مستطرفة إلى خُوارزَم شاه ، ويطلب منه المسألة والهدنة . فاستمال خُوارزَم شاه محموداً الخُوارزَمي وقال : أَنْتَ مِنَّا وإِلَيْنَا . وأعطاه معصدة جوهر ، وقرّر معه أَنْ يَكُونَ عِيناً للمسلمين . ثم قال له : أَصَدَقْنِي أَيْمُكَ جَنكَزخان طمغاج الصين ؟ قال : نعم . قال : فما ترى ؟ قال : الّهْدنة . فَأَجَابَ وَسُرَّ جَنكَزخان بِإِجابته . واستقرّ الحال إلى أَنْ جاءَ من بلاده تجارٌ إلى ما وراء النهر وعليها خالُ خُوارزَم شاه . فقبض عليهم وأخذَ أموالهم شرهاً منه . ثم كاتب خُوارزَم شاه يقول : إِنَّهُمْ تَتَار في زِيّ التجار . وقصّدهم يَجسّوا البلاد . ثم جاءت رُسُلُ جَنكَزخان إلى خُوارزَم شاه يقول : إِنْ كَانَ ما فعله خالك بِأَمْرِهِ فَسَلِّمُهُ إِلَيْنَا ، وَإِنْ كَانَ بِأَمْرِكَ فَالْغَدْرُ قَبِيحٌ ، وَسُتُشَاهِد ما تعرفني به . فندم خُوارزَم شاه وتجلّد . وأمر بالرسْل ففَقَتِلُوا لِيَقْضَى اللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا . فبِأَلِهَا حَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ الشُّؤْم أَجْرَتْ كُلَّ قَطْرَةٍ بِحَرًّا مِنَ الدَّمَاءِ .

● وفيها توفي مُحدثُ بَغْدَادِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَنْدَنِيْجِيُّ ^(١)

(١) نسبة إلى بندنجين ، بلفظ المثني ، بفتح الباء وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون الثانية . بلدة قريية من بغداد (الباب)

أحمد بن أحمد بن كرم الحافظ المعدل ولد سنة إحدى وأربعين وسمع من أبي بكر بن الزاغوني ، وأبي الوقت فمّن بعدهما . وعنى بالحديث وفنونه . وكان من أطيب الناس قراءةً للحديث . وهو الذي أظهر إجازة الناصر لدين الله من أبي الحسين عبد الحق وطبقته . ولكنه كان ضعيفاً لأُمور . توفي في رمضان .

● والشمسُ العطّار أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السُّلَمي البغدادي الصَّيدلاني نزيلُ دمشق . وُلد سنة ستٍّ وأربعين ، وسمع الناس منه « صحيح البخاري » غير مرة . وكان ثقةً توفي في شعبان .

● (١٣٧ آ) وصاحبُ الموصل السلطان الملك القاهر عز الدين أبو الفتح مسعود ابن السلطان نور الدين أرسلان شاه بن مسعود الأتابكي . وُلد سنة تسعين وخمس مئة ، وتملك بعد أبيه ، وله سبع عشرة سنة . وكان موصوفاً بالملاحة والعدلِ والسماحة . قيل إنّه سُم . ومات في ربيع الآخر ، وله خمسٌ وعشرون سنة . وعظم على الرعية فقده . وولى بعده بعهد منه ولده نور الدين

إرسلان شاه . ويُسمَّى أيضاً عليّاً ، وله عشرُ سنين . فمات
في أواخر السنة أيضاً .

● وزينبُ الشَّعْرِيَّة الحرَّة أم المؤيد بنت أبي القاسم
عبد الرحمان بن الحسن بن أحمد بن سهل الجرجاني ثم
النيسابوري الشَّعْرِي الصوفي . ولدت سنة أربعٍ وعشرين ،
وسمعتُ من ابن الفُراوى عبد الله لا من أبيه ، ومن زاهر
الشَّحامي وعبد المنعم ابن القُشَيْرِي وطائفة . توفيتُ في
جُمادى الآخرة وانقطع بموتها إسنادهُ عالٍ .

● وأبو القاسم بن الدامغانِي قاضي القضاة عبد الله
ابن الحسين بن أحمد بن عليّ ابن قاضي القضاة أبي عبد الله
الدامغانِي الفقيه العلامة عماد الدين . سمع من تجنّي
الوهبانيّة ، وولى القضاء بالعراق سنة ثلاثٍ وست
مئة إلى أن عُزِلَ سنة إحدى عشرة . توفي في ذى القعدة .

● والقاضي شرف الدين ابن الزكيّ القُرشيّ أبو طالب
عبد الله بن زين القضاة عبد الرحمان بن سلطان بن يحيى بن
عليّ الدمشقي الشافعي . ناب في الحكم عن ابن عمّه القاضي
مُحيي الدين ثم عن ابنه زكيّ الدين الطاهر . ودرّس بالشاميّة
الكبيرة ^(١) وهو أول من درّس بالرواحية ^(٢) توفي في شعبان .

(١) يَمْنَى الشاميّة البرانيّة . (انظر النعي)

(٢) انظر النعي ١ - ٢٦٥

● وصاحبُ الروم السلطان الملكُ الغالبُ عز الدين كَيْكَاوُس بن كِيخسرو بن قَلج أرسلان السلجوقي سلطان قونية وأقصرًا وملطية ، وأخو السلطان علاء الدين (١٣٧ ب) كَيْقَبَاز . كان ظلومًا غشومًا سفَّاكًا للدماء . قيل : إنه مات فجأةً مخمورًا فأخرجوا أخاه علاء الدين وملكوه بعده . وذلك في شوال .

● وأبو الفتوح البكري فخر الدين محمد بن محمد ابن محمد بن عمرو الكرشى التيمي النيسابوري الصوفي . وُلد سنة ثمانٍ عشرة وخمس مئة ولو سمع في صغره لصار مسند عصره . وقد سمع من أبي الأسد القشيري وغيره ، وبالإسكندرية مع ابنه محمد من السلفي . وسألت بأمّاكن . توفي في جمادى الآخرة .

● والركنُ العميدُ صاحبُ الجست أبو حامد محمد بن محمد ابن السمرقندي الحنفي . أخذ عن الرضي النيسابوري ، وبرع في الخلاف والجدل ، وصنّف « الطريقة » المشهورة ، وكتاب شرح « الإرشاد » توفي في جمادى الآخرة ببخارى .

● والسلطانُ الملكُ العادلُ سيفُ الدينِ أبو بكر محمد بن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذى . وُلِدَ ببعلبكَّ حال ولاية أبيه عليها ، ونشأَ في خدمة نور الدين مع أبيه . وكان أخود صلاح الدين يستشيرُه ويعتمدُ على رأيهِ وعقلهِ ودِهانهِ . ولم يكن أحدٌ يتقدَّمُ عليه عنده . ثم تنقلت به الأحوالُ واستولى على الممالك ، وسلطنَ ابنه الكامل على الديار المصرية ، وابنهُ المعظمُ على الشام ، وابنهُ الأشرفُ على الجزيرة ، وابنهُ الأُوحدُ على خلاط ، وابن ابنه المسعود على اليمن . وكان ملكاً جليلاً سعيداً ، طويلَ العمر ، عميقَ الفكر ، بعيدَ الغور ، جماعاً للمال ، ذا حلمٍ وسؤددٍ . وبرٌّ كثير . وكان يُضربُ المثلُ بكثرةِ أَكَلِهِ ، وله نصيبٌ من صوم وصلاةٍ . ولم يكن محبوباً إلى الرعية لمجيئه بعد الدولتين النورية والصلاحية . وقد حدث عن السلفي ، وخلف سبعة عشر ابناً تسلطن منهم الكاملُ والمعظمُ والأشرفُ والصالحُ وشهابُ الدين (١٣٨ آ) غازى صاحب ميافارقين . وتوفى فى سابع جمادى الآخرة وله بضعٌ وسبعون سنة .

سنة ست عشرة وست مئة

٦١٦ - فيها تحركت التتار . فخارت قوى السلطان خوارزم شاه وتقهقر بين أيديهم ببلاد ما وراء النهر ، وانجفل الناس بخوارزم ، وأمرت أمه بقتل مَنْ كان محبوساً من الملوك بخوارزم وكانوا بضعة عشر نفساً . ثم سارت بالخزائن إلى قلعة ايلال بمازندران^(١) ، ووصل خوارزم شاه إلى همدان في نحو عشرين ألفاً وتقوّضت أيامه .

● وفي أول العام خرب الملك المعظم سور بيت المقدس عجزاً وخوفاً من الفرنج أن تملكه ، فتشتت أهله وتعثروا . وكان هو مع أخيه الكامل في كشف الفرنج عن دمياط ، وتمّ لهم وللمسلمين حروبٌ وقتالٌ كثيرٌ ، وجرتُ أمور يطول شرحها . وجدتُ الفرنجُ في محاصرة دمياط وعملوا عليهم خندقاً كبيراً ، وثبت أهل البلد ثباتاً لم يُسمع بمثله ، وكثّر فيهم القتل والجراح والموت ، وعدمت الأقوات ، ثم سلّموها بالأمان في شعبان ، وطار عقل الفرنج وتسارعوا إليها من كلّ فجٍّ عميق ، وشرعوا في تحصينها ، وأصبحت دار هجرتهم ، وترجّوا بها أخذ

(١) انظر بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٠٩

ديار مصر . وأُشرف الإسلام على حطة صنف ، تأسست
 انتشاراً من الشرق والفرنج من المغرب . وعزم المصريون على
 الجلاء فثبتهم الكمال إلى أن صار إليه أخوه الأشرف كما يأتى .
 ● وفيها تولى أحمد بن سلمان بن الأصغر أبو العباس
 الخريبي . روى عن أحمد بن علي بن الأشقر وابن الطلاية .
 توفي في ذي الحجة .

● وأحمد بن محمد بن سيدهم أبو الفضل الأنصاري
 الدمشقي الجاني ، المعروف بابن الهراس . سمع من نصر الله
 المصيصي وغيره . توفي في شعبان .

● (١٣٨ ب) وابن ملاعب زين الدين أبو البركات
 داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت ^(١) بن
 ملاعب الأزجي وكيل القضاة . روى عن الأرموي وابن
 ناصر وطائفة . وبعض سماعته في الخامسة . توفي في
 جمادى الآخرة بدمشق .

● ورعيحان بن تيسان بن موسك الحربى الضريز . مات
 في صفر وله بضع وتسعون سنة . روى عن أحمد بن
 الطلاية والمبارك بن أحمد الكندي .

(١) من ثابت . مثلاً : المجموع الزاهرة ٦ - ٢٤٦)

● وستُ الشام الخاتون أختُ الملك العادل . توفيت في ذى القعدة ودُفِنَتْ بتربتها التي بمدرستها الشامية ^(١) . رحمها الله تعالى .

● وأبو منصور بن الرزّاز سعيدُ بن محمد ابن العلامة المفتي سعيد بن محمد بن عمر البغداديّ . روى « البخارى » عن أبي الوقت ، وحضر أبا الفضل الأرموى .

● وأبو البقاء العلامةُ محبُ الدين عبد الله بن الحسين ابن أبي البقاء العُكْبَرِيّ ثم الأزجى الضريرُ الحنبليّ النحوى الفرضيّ . صاحبُ التصانيف . قرأ القراءات على ابن عساكر البطائحي ، وتادّب على ابن الخشاب ، وتفقه على أبي يعلى الصغير ، وروى عن ابن البطيّ وطائفة . وحاز قصب السبق في العربية ، وتخرّج به خلقٌ . ذهب بصره في صغره بالجدري . وكان ديناً ثقةً . توفى في ربيع الآخر .

● وابنُ شاس العلامةُ جلالُ الدين أبو محمد عبد الله ابن نجم بن شاس بن نزار الجُدّامى السعدى المصرى شيخُ المالكية وصاحبُ « كتاب الجواهر الثمينة في مذهب عالمِ

(١) انظر عن المدرسة والتربة كتابنا خطط دمشق .

المدينة » . كان من كبار الأئمة العاملين . حجَّ في آخر عمره ورجع فامتنع من الفتيا إلى أن مات مجاهداً في سبيل الله في حدود رجب .

● وعبدُ الرحمان بن محمد بن عليّ بن يعيش ، الصدرُ أبو الفرج (٢١٣٩) الأنباري أخو أبي الحسن عليّ . روى عن عبد الوهاب الأنماطي وغيره . وعمر تسعين سنة . توفي في شعبان .

● وعبدُ العزيز بن أحمد بن مسعود ابن الناقد ، أبو محمد البغدادي المقرئ الصالح . قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري وغيره ، وسمع من أبي سعد البغدادي والأرموي . توفي في شوال .

● والافتخارُ الهاشميُّ أبو هاشم عبدُ المطلب بن الفضل العباسي البلخي ثم الحلبي الحنفي . إمامُ المذهب بحلب . سمع بما وراء النهر من القاضي عمر بن علي المحمودي ، وأبي شجاع البسطامي ، وجماعة . وبرعَ في المذهب ، وناظرَ ، وصنّف وشرح « الجامع الكبير » ، وتخرّج به الأصحابُ ، وعاش ثمانين سنة . توفي في جمادى الآخرة .

● وعليُّ بن القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن

عساكر ، عماد الدين أبو القاسم . وُلد سنة إحدى وثمانين
وسمى من أبيه ، وعبد الرحمان بن الخرقى ، وإسماعيل
الجنزوى . ورحل إلى خراسان فكان آخر مَنْ رحل
إليها من المحدثين . وأكثر عن المؤيد الطوسى ونحوه .
وكان صدوقاً ذكياً فهُماً حافظاً مُجيداً فى الطلب ، إلا أنه
كان تشيع . وقد خرجت عليه الحرامية فى قفوله من
خراسان فجرحوه . وأدركه الموت ببغداد فى جمادى الأولى .

● وصاحبُ سنجار الملكُ المنصور قطبُ الدين محمد
ابن عماد الدين زنكى بن مودود بن زنكى بن آقسنقر .
تملك سنجار مُدَّة . حاصره الملك العادل أياماً ثم رحل عنه
بأمر الخليفة . توفى فى صفر . وتملك بعده ولده عماد الدين
شاهنشاه أشهراً ، ومات قبله أخوه عمر ، وتملك بعده
مُديدة ، ثم سلم سنجار إلى الأشرف ثم مات .

سنة سبع عشرة وست مئة

٦١٧ - فيها قصد الموصِلَ الملكُ مظفرُ الدين صاحبُ
إربل . فالتقاه بدرُ الدين لولو وكسره . وأفلت لولو ونازل
مظفر الدين الموصل . فنجدها الأشرف ، ثم وقع الصلح .

● وفي رجب (١٣٩ ب) وقعة البرلس ^(١) بين الكامل والفرنج وكانت فتحاً عزيزاً . قُتل من الملاحين عشرة آلاف ، وانهزموا إلى دمياط .

● وفيها حجّ بالعراقيين أقباش مملوك الخليفة . وكان من أحسن أهل زمانه . اشتراه الناصر بخمسة آلاف دينار . وكان معه تقليدٌ بمكة لحسن بن قتادة لموت أبيه في وسط العام . فجاءه بعرفات راجح فقال : أنا أكبر ولد قتادة ، فولّني . فتوهم حسن أنّه معزول . فأغلق مكة ، فركب أقباش لِيُسَكِّنَ الفتنة وقال : ما قصدي قتالٌ . فثار به أولئك العبيد الأشرار وحملوا . فانهزم أصحابه . فتقدّم عبداً فَعَرَقَ فرسه . فوقع ، فذبحوه وعلّقوا رأسه . وأرادوا نهب العراقيين . فقام في القضية أمير الشاميين المعتمد والى دمشق ، وردّ معه ركب العراق .

● وأما التتارُ فإنّهم أخذوا في آخر عام ستة عشر بخارى وقتلوا وما أبقوا . ثم عبروا نهر جيحون واستولوا على خراسان قتلاً وسبياً وتخريباً وإبادةً إلى حدود العراق ، بعد أن هزموا جيوش خوارزم شاه ومزقوهم .

(١) بلدة على البحر الأبيض بين دمياط ورشيد واليها تنسب بحيرة البرلس (النجوم الزاهرة

ثم عطفوا إلى قزوين فاستباحوها . ثم سارت فرقة كبيرة إلى أذربيجان فاستباحوها ، وحاصروا تبريز وبها ابن البهلوان . فبذل لهم أموالاً وتحفاً . فرحلوا عنه ليشنوا على الساحل . فوصلوا إلى موغان ، وحاربوا الكرج ، وهزموهم في ذي القعدة من سنة سبع عشرة . ثم ساروا إلى مراغة وأخذوها بالسيف ، ثم كروا نحو إربل ، فاجتمع لحربهم عسكر العراق والموصل ، مع صاحب إربل فهابوهم ، وعرجوا إلى همدان فحاربهم أهلها أشد محاربة في العام المقبل ، وأخذوها بالسيف وأحرقوها ، ثم نزلوا على بيلقان وأخذوها بالسيف ، وقتلوا بلا استثناء . ثم حاربوا الكرج أيضاً وقتلوا منهم نحو ثلاثين ألفاً ، ثم سلكوا طرقات وعرة في جبال دربند شروان ، وانبثوا من تلك الأراضي (١٤٠ آ) وبها اللان واللكز وطوائف من الترك ، وفيهم قليل مسلمون . فتجمعوا والتقوا . فكانت الدبرة على اللان . ثم بيتوا القفجاق وقتلوا وسبوا وأقاموا بتلك الديار . ووصلوا إلى سوراق وهي مدينة القفجاق فملكوها وأقاموا هناك إلى سنة عشرين وست مئة .

ولما تمكن الطاغية جنكزخان وعتا وتمرد ، وأباد

وَأَذَلَّ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ ، قَسَمَ عَسَاكِرَهُ وَجَهَّزَ كُلَّ فِرْقَةٍ
إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ عَادَتْ إِلَيْهِ أَكْثَرُ عَسَاكِرِهِ إِلَى
سَمَرْقَنْدَ . فَلَا يُقَالُ كَمْ أَبَادَ هَؤُلَاءِ مِنْ بَلَدٍ وَإِنَّمَا يُقَالُ كَمْ
بَقِيَ . وَكَانَ خَوَارِزْمُ شَاهِ مُحَمَّدٍ بَطَلًا مُقَدِّمًا هَجَامًا ،
وَعَسَاكِرُهُ أَوْشَابًا لَيْسَ لَهُمْ دِيْوَانٌ وَلَا إِقْطَاعٌ ، بَلْ يَعِيشُونَ
مِنَ النَّهْبِ وَالْغَارَاتِ . وَهُمْ تَرْكِيُّ كَافِرٌ أَوْ مُسْلِمٌ جَاهِلٌ
لَمْ يَعْرِفُوا تَعَبُّةَ الْعَسَاكِرِ فِي الْمَصَافِّ وَلَمْ يُدْمِنُوا إِلَّا عَلَى
الْمَهَاجِمَةِ ، وَلَا لَهُمْ زُرْدِيَّاتٌ وَلَا عُدَدُ جُنْدٍ . ثُمَّ إِنَّهُ كَانَ
يَقْتُلُ بَعْضَ الْقَبِيلَةِ وَيَسْتَعْمِدُ بَاقِيَهَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ
شَيْءٌ مِنَ الْمَدَارَةِ وَلَا التَّوَدَّةِ لَا لَجُنْدِهِ وَلَا لَعَدُوِّهِ . وَتَحَرَّشَ
بِالتَّنَارِ وَهُمْ يَغْضَبُونَ عَلَى مَنْ يَرْضِيهِمْ فَكَيْفَ يَمْنُ يَغْضَبُهُمْ
وَيُؤْذِيهِمْ . فَخَرَجُوا عَلَيْهِ وَهُمْ بَنُو أَبِي وَأُولُو كَلِمَةٍ
مُجْتَمِعَةٍ وَقَلْبٍ وَاحِدٍ وَرَئِيسٍ مُطَاعٍ . فَلَمْ يُمْكِنَ أَنْ يَقِفَ
مِثْلَ خَوَارِزْمِ شَاهِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ . وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ .
فَطَوَّأُوا الْأَرْضَ وَكَتَلَتْ أَسْلِحَتُهُمْ وَتَكَلَّكَلَتْ أَيْدِيهِمْ مِمَّا
قَتَلُوا مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ فَضْلًا عَنِ الرِّجَالِ . وَقَدْ
بَسَطْنَا أَخْبَارَهُمْ وَشَرَحْنَا مَا تَمَّ لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ فِي
التَّارِيخِ الْكَبِيرِ . فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

● وفيها توفي زكيّ الدين الطاهر قاضي القضاة ولد قاضي القضاة محيي الدين محمد ابن قاضي القضاة زكي الدين عليّ ابن قاضي القضاة المنتجب محمد بن يحيى القرشي الدمشقي . ولى قبل ابن الحرستاني ثم بعده . وكان ذا هَيَبَةٍ وحشمةٍ وسطوة . وكان الملك (١٤٠ ب) المعظم يكرهه . فاتفق أنّ زكي الدين طالب جاني العزيزية^(١) بالحساب . فأساء الأدب عليه . فأمر بضربه بين يديه . فوجد المعظم سبيلاً إلى أذيتّه ، وبعث إليه بخلعة أمير قباء وكلّوته وألزمه بلبسها في مجلس حكمه . ففعل . ثم قام فدخل ولزم بيته ومات كمدّاً . يُقال إنه رمى قطعاً من كبده . ومات في صفر كهلاً وندم المعظم .

● والشيخ عبدُ الله اليونيني وهو ابن عثمان بن جعفر الزاهد الكبير أسدُ الشام . وكان شيخاً مهيباً طوالاً حادّ الحال تامّ الشجاعة أماراً بالمعروف نهّاء عن المنكر ، كثير الجهاد دائم الذكر عظيم الشأن منقطع القرين ، صاحب مُجاهداتٍ وكرامات كان الأمجدُ صاحب بعلبك يزوره . وكان يُهينه ويقول : يا مجيد ، أنت تظلم

(١) إحدى مدارس الشافعية بدمشق . انظر النعماني ١-٣٨٢ . وابن طولون قضاة دمشق ص ٥٦

وتفعل . وهو يعتذرُ إليه . وقيل كان قوسه ثمانين
رطلاً . وما كان يُبالي بالرجال قتلوا أو كثروا وكان
يُنشدُ هذه الأبيات ويبكى :

شفيعي إليكم طولُ شوقي إليكم
وكلُّ كريمٍ للشفيع قبولُ
وعذري إليكم أننى فى هواكم
أسيرٌ ومأسورُ الغرام ذليلُ
فإن تقبلوا عذرى فأهلاً ومرحباً
وإن لم تجيبوا فالمنحجب حمولُ
سأضربُ لا عنكم ولكن عليكم
عسى لى إلى ذاك الجنبِ وصولُ

توفى فى عشر ذى الحجة وهو صائم ، وقد نيّف على
الثمانين ، وقبره يُزار ببعلبك .

● وأبى المظفر ابن السمعاني فخرُ الدين عبد الرحيم بن
الحافظ أبى سعد عبد الكريم ابن الحافظ أبى بكر
محمد ابن الإمام أبى المنذر منصور بن محمد التميمي

المروزي ، الشافعيّ الفقيه المحدث مسند خراسان . ولد سنة سبعٍ وثلاثين وخمس مئة (١٤١ آ) وروى كتباً كباراً منها « صحيح البخاري » و « مسند الحافظ أبي عوانة » و « سنن أبي داود » و « جامع أبي عيسى » و « تاريخ الفسوى » و « مسند الهيثم بن كليب » . سمع من وجيه الشحامي وأبي تمام أحمد بن محمد بن المختار وأبي سعد الأسعد القشيري وخلق . رحله أبوه إليهم بمرو ونيسابور وهرّاة وبخارى وسمرقند . ثم خرج له أبوه معجماً في ثمانية عشر جزءاً . وكان مفتياً عارفاً بالمذهب . عدم في دخول التتار بمرو في آخر العام .

● وقتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى العلويّ الحسنيّ صاحب مكة أبو عزيز . وعاش أكثر من ثمانين سنة .

● وخوارزم شاه محمد بن تكش السلطان الكبير علاء الدين . كان ملكاً جليلاً أصيلاً على الهمة ، واسع الممالك ، كثير الحروب ذا ظلم وجبروت وغورٍ ودهاء . تسلطن بعد والده علاء الدين تكش ، فدانت له الملوك ، وذلت له الأمم ، وأباد أمة الخطا ، واستولى على بلادهم إلى أن

قُهِرَ بخروج التتار الطمغاجية عسكر جنسكر خان . واندفع قُدَّامهم ، وأتاه أمر الله من حيث لم يحتسب ، فما وصل إلى الرىِّ إِلَّا وطلَّاعُهُم على رأسه . فانهزم إلى قلعة بَرَجِين^(١) وقد مَسَّ النَّصَبُ ، فأدركوه وما تركوه يبلع ريقه ، فتحامل إلى هَمْدَانَ ثم إلى مازَنْدَرَانَ وَقَعَقَعَةُ سلاحهم قد ملأت مسامعه . فنزل ببَحِيرَةٍ هناك ، ثم مرض بالإسهال ، وطلب الدواء فَأَعْوَزَهُ الْخَبْرُ ومات . فقيل إِنَّهُ حُمِلَ في البحر إلى دهستان . وأما ابنه جلال الدين فتقاذفت به البلادُ ، ثم رمتهُ الهندُ إلى كرمان . وقيل بلغ عدد جيشه ثلاث مئة ألف وقيل أكثر من ذلك .

● وصدرُ الدين شيخُ الشيوخ أَبُو الحسن محمد ابن شيخ الشيوخ عماد الدين عمر بن علي الجَوِينِي^(٢) . برع في مذهب (١٤١ ب) الشافعي ، وسمع من يحيى الثقفي ، ودرَّس وأفتى ، وزوجه شيخه القطبُ النيسابوريُّ بابنته ، فأولدها الإخوة الأمراء الأربعة . ثم ولى بمصر تدريس الشافعي ومشهد الحسين . وبعثه الكاملُ رسولاَّ يستنجد

(١) انظر عنها بلدان الخلافة الشرفية ص ١٨٧

(٢) بضم الجيم وفتح الواو نسبة إلى جوين ناحية كبيرة من نواحي نيسابور (الباب)

بالخليفة وجيشه ، على الفرنج . فأدركه الموت بالموصل .
أجاز له أبو الوقت وجماعة . وكان كبير القدر .

● وصاحبُ حماة الملك المنصور محمد ابن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيّوب . سمع من أبي الطاهر بن عوف ، وجمع « تاريخاً » على السنين في مجلّدات (١) . وقد تملّك حماة بعده ولده الناصر قليج أرسلان ، فأخذها منه الكامل وسجنه ، ثم أعطاه لأخيه الملك المظفر .

● والمؤيّد بن محمد بن عليّ بن حسن رضيّ الدين أبو الحسن الطوسي المقرئ مُسنّد خراسان . وُلد سنة أربع وعشرين ، وسمع « صحيح مسلم » من القُراوى ، و « صحيح البخارى » من جماعة ، وعدّة كتبٍ وأجزاء . وإنتهى إليه علوُ الإسناد بنيّسابور ، ورُحِّلَ إليه من الأقطار . توفى ليلة الجمعة العشرين من شوال رحمه الله .

● وناصر بن مهديّ ، الوزير نصير الدين العجمي . قدم من مازندران سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة ، فوزر للخليفة الناصر سنتين ، ثم قبضَ عليه سنة أربع وست مئة . وعاش إلى هذا الوقت . توفى في جمادى الأولى .

(١) في الهامش بخط مخالف « وقبره بحماة رحمه الله »

سنة ثمان عشرة وست مئة

٦١٨ - استهلّت والدنيا تغلي بالتتار ، وتجمع إلى السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه فلّ عساكره والتقى تولى خان بن جنكزخان . فانكسر تولى خان ، وأسر خلق من التتار وقتل آخرون والله الحمد . فقامت قباة جنكزخان واشتد غضبه إذ لم يهزم له جيش قبلها . فجمع جيشه وسار بهم إلى ناحية السند . فالتقاء جلال الدين (١٤٢ هـ) في شوال من السنة ، فانهزم جيشه وثبت هو وطائفة . ثم حمل بنفسه على قلب جنكزخان وكسره ، وولّى جنكزخان منهزماً . وكادت الدائرة تدور عليه لولا كمين له عشرة آلاف خرجوا على المسلمين . فطُحنت المينة ، وأسر ولد السلطان جلال الدين . فتبدد نظامه وتقهر إلى حافة السند .

وأما بغداد فانزعج أهلها وقتت المسلمون وتأهب الخليفة واستخدم وأنفق الأموال .

● وفيها سار الملك الأشرف يُنجد أخاه الكامل ، وسار معه عسكر الشام .

وخرجت الفرنج من دمياط بالفارس والراجل أيام
زيادة النيل فنزلوا على ترعة ، فبشق المسلمون عليها النيل
فلم يبق لهم وصول إلى دمياط . وجاء الأسطول فأخذوا
مراكب الفرنج ، وكانوا مئة كُند وثمان مئة فارس . فيهم
صاحبُ عكا وخلقٌ من الرجالة . فلما عاينوا الخذلان
بعثوا يطلبون الصلح ويسلمون دمياط إلى الكامل .
فأجابهم ، ثم جاءه أخواه بالعساكر في رجب . ففعل
سماطاً عظيماً وأحضر ملوك الفرنج وأنعم عليهم ، ووقف
في خدمته المعظم والأشرف . وكان يوماً مشهوداً . وقام
راجح الحلّي فأنشد قصيدةً منها :

ونادى لسانُ الكون في الأرضِ رافعاً

عقيرته في الخافقين مذوئداً

أعباد عيسى إنَّ عيسى وحزبه

وموسى جميعاً ينصران مُحمداً

وأشار إلى الاخوة الثلاثة .

● وفيها توفي الشيخ الزاهد القدوة نجم الدين
أبو الجناح أحمد بن عمر بن محمد الخيوق الصوفي
المحدث شيخ خوارزم . ويُقال له نجم الدين الكبرى .

وخيوق مِنْ قَرْىِ خَوَارَزْمَ . كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ وَسُنَّةٍ وَزُهْدٍ
وورع . لَهُ عَظَمَةٌ فِي النُّفُوسِ وَجَاهٌ عَظِيمٌ . رَحَلَ فِي الْحَدِيثِ
(١٤٢ ب) وَسَمِعَ بِهِمَا ذَانِ مِنَ الْجَائِزِينَ أَيْ الْعِلَاءِ
وَبِالْإِسْكَانِيَّةِ مِنَ السَّلَفِ ، وَعُنِيَ بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ،
وَبِالتَّفْسِيرِ . وَلَهُ «تَفْسِيرٌ» فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَجْلَدًا . وَلَمَّا نَزَلَتْ
التَّنَارُ عَلَى خَوَارَزْمَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ خَرَجَ لِقِتَالِهِمْ فِي خَلْقٍ
فَاسْتَشْهَدُوا عَلَى بَابِ الْبَلَدِ .

● وَعَبْدُ الْمُعِزِّ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ ، أَبُو رَوْحٍ
الْهَرَوِيُّ الْبَزَّازُ ثُمَّ الصُّوفِيُّ مُسْنَدُ الْعَصْرِ . وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ
وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَسَمِعَ مِنْ عُثَيْمِ الْجَرَجَانِيِّ وَزَاهِرِ
الشَّحَامِيِّ وَطَبَقْتَهُمَا . وَلَهُ «مَشِيخَةٌ» فِي جُزْءٍ . رَوَى شَيْئًا
كَثِيرًا . وَاسْتَشْهَدَ فِي دُخُولِ التَّنَارِ هَرَّاقَةَ . فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ .
وَهُوَ آخِرُ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَبْعَةُ أَنْفُسٍ ثَقَاتٍ .

● وَالْقَاسِمُ بْنُ الْمَفْتِيِّ أَبِي سَعْدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ،
أَبُو بَكْرٍ بْنُ الصَّفَّارِ النِّيسَابُورِيُّ الشَّافِعِيُّ الْفَقِيهُ . رَوَى
عَنْ جَدِّهِ الْعَلَّامَةِ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ ، وَوَجِيهِ الشَّحَامِيِّ ،
وَأَبِي الْأَسْعَدِ الْقُشَيْرِيِّ وَطَائِفَةٍ . وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَلَاثِ

وثلاثين وخمسة مئة . اسْتُشْهِدَ فِي دُخُولِ التَّارِ نَيْسَابُورَ فِي
صَفَرِ .

● والشَّهَابُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ رَاجِحٍ ، الإِمَامُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الْفَقِيهُ الْمُنَظَّرُ . رَحَلَ إِلَى
السَّلَافِ فَأَكْثَرَ عَنْهُ وَإِلَى شَهْدَةِ وَطَبَقَتَهَا فَأَكْثَرَ عَنْهُمْ .
وَأَخَذَ الْخِلَافَ عَنْ ابْنِ الْمُنَى . وَكَانَ بِحَاثًا مُفَحِّمًا لِلْخَصُومِ ،
ذَا حِظٍّ مِنْ صِلَاحٍ وَأَوْرَادٍ وَسَلَامَةٍ صَدْرٍ وَأَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهْيٍ عَنِ الْمُنْكَرِ . نَسَخَ الْكَثِيرَ . وَمَاتَ فِي صَفَرٍ عَنْ ثَمَانٍ
وَسِتِينَ سَنَةً .

● وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَالِبِ الْعُثْمَانِيُّ الْمُخَدَّثُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ . دَيْنٌ صَالِحٌ وَرِعٌ . رَوَى عَنْ أَحْمَدَ
ابْنِ حَمْزَةَ الْمَوَازِينِيِّ ، وَابْنَ كَلْبٍ ، وَخَلِيلَ الرَّازِي وَطَبَقَتَهُمْ .
تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي الْمَحْرَمِ كَهَلَا .

● وَفِيهَا تَوَفَّى مُوسَى ابْنُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ
أَبُو نَصْرٍ . رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ نَاصِرٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْبُنَاءِ وَأَبِي
الْوَقْتِ . وَسَكَنَ دِمَشْقَ . وَكَانَ عَرِيفًا مِنَ الْعِلْمِ . تَوَفَّى فِي
أَوَّلِ جُمَادَى الْآخِرَةِ عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً .

● (١٤٣ آ) وهبة الله بن الخضر^(١) بن هبة الله بن أحمد بن طاوس السديد ، أبو محمد الدمشقي . سمّعه أبوه من نصر الله المصيصي وابن البُن وجماعة . وكان كثير التلاوة . توفي في جمادى الأولى .

سنة تسع عشر وست مئة

٦١٩ - فيها توفي أبو طالب أحمد بن عبد الله بن الحسين بن حديد الكِناني الاسكندراني المالكي . روى عن السلفي وجماعة . وهو من بيت قضاء وحشمة . توفي في جمادى الآخرة .

● وابن الأنماطي الحافظ تقي الدين أبو الطاهر إسماعيل ابن عبد الله بن عبد المحسن المصري الشافعي . روى عن البوصيري ومن بعده ، ورحل إلى الشام والعراق ، وكتب الكثير وحصل وخرّج .

● وثابت بن مُشرف أبو سعد الأزجي البناء المعمار . روى عن ابن ناصر والكروخي وطبقتهما ، فأكثر .

(١) في الأصل « الحصين » خطأ . التصحيح من الشذرات والنجوم وتاريخ الاسلام

وحدث بدمشق وحلب . وتوفي في ذي الحجة .

● والشيخ علي بن إدريس اليعقوبي الزاهد صاحب
الشيخ عبد القادر . سيد زاهد عابد رباني مثاله بعيد
الصيت . توفي في ذي القعدة .

● ومسمار بن عمر بن محمد بن العويس أبو بكر
البغدادى النيار نزيل الموصل . روى عن أبي الفضل
الأرموى وابن ناصر وجماعة . وحدث بالكثير . وكان
دينًا خيرًا يقرأ القرآن . توفي بالموصل في شعبان .

● وأبو الفتوح بن الحضرى الحافظ برهان الدين نصر
ابن أبي الفرج محمد بن عليّ البغدادى الحنبلى المقرئ .
قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزورى ، وأقرأها .
وحدث عن أبي بكر بن الزاغونى ، وأبي طالب العلوى وخلق
كثير . وكان يفهم الحديث . وجاور بمكة وتعبّد ، ثم
خرج إلى اليمن فأدركه أجله بالمهجم (١) في أول السنة .
وقيل في ربيع الآخر عن ثلاث وثمانين سنة .

● والشيخ يونس (١٤٣ ب) بن يوسف بن مساعد

(١) بلغ في اليمن (ياقوت)

الشيواني المخارق القنبي^(١) والقنية قرية من نواحي ماردين .
وهذا شيخُ الطائفة الیونسية أُولی الشّطح وقلة العقل وكثرة
الجهل . أبعد الله شرّهم . وكان رحمه الله صاحب حالٍ
وكشف يُحكى عنه كرامات .

سنة عشرين وست مئة

٦٢٠ - فيها كانت الملمحة الكبرى بين التتار الذين
جاوزوا الدربند ، وبين القفجاق والروس . وثبت الجمعان
أيّاماً ، ثم انتصرت التتار وغسلوا أولئك بالسيف .

● وفيها توفي أبو علي الحسن بن زهرة الحسيني النقيب
رأس الشيعة بحلب . وعزّهم وجاههم وعالمهم . كان عارفاً
بالقراءات والعربية والأخبار والفقہ علی رأى
القوم . وكان متعيّناً للوزارة ، أنفد رسولاً إلى العراق وغيرها .
اندكت الشيعة بموته .

● والحسين بن يحيى بن أبي الرّداد المصري ويُسمّى
أيضاً محمداً . كان آخر مَنْ روى بنفس مصر عن رفاة

(١) نسبة إلى قنية قرية من نواحي ماردين (شذرات ٦ - ٨٧)

«الخلعيات» . توفي في ذى القعدة .

● والشيخ موفق الدين المقدسي أحد الأئمة الأعلام
أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
الحنبلي صاحب التصانيف . وُلد بجماعيل سنة إحدى
وأربعين وخمس مئة . وهاجر مع أخيه الشيخ أبي عمر
سنة إحدى وخمسين ، وحفظ القرآن وتفقه ، ثم ارتحل
إلى بغداد فأدرك الشيخ عبد القادر وسمع منه ، ومن
هبة الله الدقاق وابن البطي وطبقتهما . وتفقه على ابن
المنني ، حتى فاق الأقران وحاز قصب السبق ، وانتهى إليه
معرفة المذهب وأصوله . وكان مع تبحره في العلوم وتفننه
ورعاً زاهداً تقياً ربانياً عليه هبة ووقار ، وفيه حلم
وتؤدة . وأوقاته مستغرقة للعلم والعمل . وكان يفهم
الخصوم بالحجج والبراهين ، ولا يتحرج ولا ينزعج ،
وخصمه يصيح (١٤٤ آ) ويحترق .

قال الحافظ الضياء : كان تامم القامة ، أبيض ،
مشرق الوجه ، أدعج العينين ، كأن النور يخرج من
وجهه لحسنه ، واسع الجبين ، طويل اللحية ، قائم

الأنف ، مقرون الحاجبين ، لطيف اليمين ، نحيف الجسم ، إلى أن قال : رأيتُ الإمام أحمد في النوم فقال : ما قصر صاحبكم الموفق في شرح « الخرق » .

وسمعتُ أبا عمرو بن الصلاح يقول : ما رأيتُ مثل الشيخ الموفق .

وسمعتُ شيخنا أبا بكر بن غنيمة المفتي ببغداد يقول : ما أعرف أحداً في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفق .

قلتُ : جمع له الضياء « ترجمة » في جزئين . ثم قال : توفي يوم عيد الفطر .

● والشيخُ فخرُ الدين ابن عساكر شيخُ الشافعية بالشام ، أبو منصور عبد الرحمان بن محمد بن الحسن بن هبة الله . ولد سنة خمسين وخمس مئة ، وسمع من عمِّه الصائغ والحافظ أبي القاسم وحسان الزيَّات وطائفة . وبرع في المذهب على القطب النيسابوري وتزوج بابنته ، ودرس بالجاروخية ^(١) ثم بالصلاحية بالقدس ، ثم بالتقوية ^(٢)

(١) من مدارس الشافعية بدمشق . انظر النعمي ١ - ٢٢٥

(٢) انظر للنعمي ١ - ٢١٦

وكان يقيم بالقدس أشهراً وبدمشق أشهراً . وكان لا يعمل
الشخص من رؤيته لحسن سمته ، واقتصاده في لباسه
ولطفه ، ونور وجهه ، وكثرة ذكره لله . عرض عليه
المعظم القضاء فامتنع ، وأشار بتولية ابن الحرستاني
فؤلى . وكان له مصنفات في الفقه لم تُنشر . توفي في
رجب وله سبعون سنة .

● وصاحبُ المغرب السلطان المستنصر بالله أبو يعقوب
ابن يوسف بن عبد المؤمن القيّسى . لم يكن في آل عبد المؤمن
أحسن منه ولا أفصح ولا أشغف باللدات . ولى الأمر
عشر سنين بعد أبيه ومات شاباً لم يُعقب . مات في شوال
أو ذى القعدة .

سنة إحدى وعشرين وست مئة

٦٢١ - (١٤٤ ب) فيها استولى السلطان جلال الدين
الخوارزمى على بلاد أذربيجان ، وراسله الملك المعظم
واتفق معه ليعينه على أخيه الملك الأشرف لفساد ما بينهما .
● وفيها استولى لؤلؤ على الموصل وخنق محمود بن
القاهر وزعم أنه مات .

● وفيها عادت التتار من بلاد القفجاق ووصلوا إلى الري . وكان من سلم من أهلها قد تراجعوا إليهما ، فما شعروا إلا بالتتار قد أحاطوا بهم ، فقتلوا وسبوا ، ثم ساروا إلى ساوه^(١) ففعلوا بأهلها كذلك ، ثم ساروا إلى قم^(٢) وقاشان^(٣) فأبادوهما ، ثم عطفوا إلى همدان فغسلوا ونظفوا من تبقى بها ، ثم ساروا إلى توريز^(٤) فوقع بينهم وبين الخوارزمية مصاف .

● وفيها توفي ابن صرماً أبو العباس أحمد بن أبي الفتح يوسف بن محمد الأزجي المشتري ، مسند وقته . سمع من الأرموى وابن الطلاية وابن ناصر وطائفة . وتفرّد بأشياء . توفي في شعبان .

● وأبو سليمان بن حوط الله ، وهو داود بن سليمان ابن داود الأنصاري نزيل مالقه . رحل وروى عن ابن بشكوال فأكثر ، وعن عبد الحق بن بونه ، وأبي عبد الله بن زرقون . وولى قضاء بكنسية وغيرها وعاش تسعاً وستين سنة .

(١) مدينة بين الري وهمدان (ياقوت)

(٢) مدينة بين إصفهان وسادة (ياقوت)

(٣) مدينة قرب إصفهان تذكر مع قم كان يجلب منها الفضائل القاشاني (ياقوت)

(٤)

● وأبو طالب بن عبد السميع الهاشمي عبد الرحمان بن محمد بن عبد السميع بن أبي تمام الواسطي المقرئ المعدل. قرأ القراءات على عبد العزيز السماني وغيره ، وسمع ببغداد من هبة الله بن الشبلي وطائفة ، وصنف أشياء حسنة ، وعنى بالحديث والعلم . توفي في المحرم عن ثلاث وثمانين سنة .

● وابن الحباب القاضي الأسعد أبو البركات عبد القوى ابن القاضي الجليس عبد العزيز بن الحسين التميمي السعدي الأغلب المصري المالكي الأنخاري المعدل ، راوى « السيرة » عن ابن رفاعة . كان ذا فضل ونبل وسؤدد وعلم ووقار وحلم (١٤٥ آ) وكان جمالا لبلده . توفي في شوال وله خمس وثمانون سنة .

● وعبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي سلطان المغرب أبو محمد . ولي الأمر في العام الماضي فلم يدار أمر الموحدين فخلعوه وخنقوه في شعبان . وكانت ولايته تسعة أشهر ، وفي أيامه استولى على مملكة الأندلس ابن أخيه عبد الله بن يعقوب الملقب بالعدل . والتقى الفرنج فهزموا جيشه ، فطلب مراکش بأسوأ حال فقبضوا

عليه . وتملك الأندلس بعده أخوه إدريس مُدَيِّدَةً ،
فخرج عليه محمدُ بن يوسف بن هود الجذامي ودعا
إلى آل العباس . فمال الناسُ إليه ، فهرب إدريس
بعسكره إلى مراكش ، فالتقاه صاحبها يومئذ يحيى بن
بوسف . فهزم يحيى .

● وابنُ النبيه الشاعرُ المشهورُ عليُّ بن محمد ابن النبيه .
أخذ شعراء العصر مات بنصيبين .

● وعلى بن عبد الرشيد أبو الحسن الهمداني قاضي همدان
ثم قاضي الجانب الغربي ببغداد ثم قاضي تُسْتَر . حضر على
أبي الوقت ، وسمع من أبي الخير الباغبان ، وقرأ القرآن
على جده لأُمّه أبي العلاء العطار . توفي في صفر .

● والشيخُ عليُّ الفَرَتِيُّ الزاهدُ صاحبُ الزاوية والأصحاب
بسفح قاسيون ^(١) . وكان صاحبَ حال وكشفٍ وعبادةٍ
وصديق . توفي في جُمادى الآخرة .

● وابنُ اليتيم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد
الأنصاري الأَنْدَرَشِيُّ ^(٢) خطيب المريّة ^(٣) . رحل في الحديث

(١) هي الزاوية الفرثية . انظر الدارس ٢ - ٢٠٦

(٢) نسبة إلى مدينة أُنْدَرَش بالأندلس من أعمال المريّة (الروض المطار ص ٣١)

(٣) مدينة مشهورة بالأندلس . (انظر الروض المطار ص ١٨٣)

وسمع من أبي الحسن بن النعمة وابن هُذَيْل والكبار ،
وبالاسكندرية من السِّلْفَى ، وببغداد من شُهْدَة ،
وبدمشق من الحافظ ابن عساكر . وُلد سنة أربع وأربعين
 وخمس مئة ، وتوفى في ربيع الأول .

● وابنُ اللّودى شمسُ الدين محمدُ بن عبدان الدمشقى
الطبيب .

قال ابنُ أبي أُصَيْبَةَ ^(١) : كان علامةً وقته ، وأفضل
أهلِ زمانه فى العلوم الحكيمية . وكان (١٤٥ ب) له
ذكرٌ مفرط وحرصٌ بالغ . توفى فى ذى القعدة ودُفن بتربته
بطريق المزة .

● وابنُ زَرْقُونُ أبو الحسين محمدُ بن أبي عبد الله محمد
ابن سعد الأنصارى الأشبلى شيخُ المالكية . كان من كبارِ
المتعصبين للمذهب ، فأوذى من جهةِ بنى عبد المؤمن لما
أبطلوا القياس وألزموا الناس بالآثر والظاهر . وقد
صنّف كتاب « المُعلّى فى الردّ على المحلّى » لابن حزم .
توفى فى شوال وله ثلاث وثمانون سنة .

● ومحمدُ بن هبة الله بن مُكرّم أبو جعفر البغدادى

(١) انظر عيون الأنباء ص ١٨٤

الصوفي . توفي في المحرم ببغداد ، وله أربع وثمانون سنة .
روى عن أبي الفضل الأرموي وأبي الوقت وجماعة .

● والفازي (١) محمد بن يخلقتن بن أحمد البربري
التمساني الفقيه الأديب الشاعر . ولي قضاء قرطبة
وغير ذلك . . .

● والفخر الموصلي أبو المعالي محمد بن أبي الفرج بن
معالي الشافعي المقرئ صاحب محمد بن سعدون ومعيد
النظامية . كان بصيراً بعلل القراءات . توفي ببغداد في
رمضان عن اثنين وثمانين سنة .

سنة اثنين وعشرين وست مئة

٦٢٢ - فيها جاء جلال الدين بن خوارزم شاه فبذل
السيف في دقوقا (٢) ، وفعل ما لا يفعله الكفرة ،
وأحرق دقوقا . وعزم على هجم بغداد . فانزعج الخليفة
الناصر وحصن بغداد ، وأقام المجانيق ، وأنفق ألف ألف

(١) لم ائت إلى نسبتها . وفي الشذرات « الغاردي » . ص ١٨٤

(٢) انظر عنها بلدان الخلافة ص ١٢٠

دينار ، ففجأ ابن خوارزم شاه أَنَّ الكرج قد خرجوا على بلاده ، فساق إليهم والتقاهم .

قال أبو شامة ^(١) : فظفر بهم ، وقتل منهم سبعين ألفاً ، ثم أخذ تفليس بالسيف ، وقتل بها ثلاثين ألفاً في آخر العام . وكان قد أخذ تبريز بالأمان ، وتزوج بابنة السلطان طغريل السلجوقي ثم جهز جيشاً فافتتحوا كنجه .

● وفيها توفي الخليفةُ الناصرُ لدين الله (١٤٦ آ) أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتضى الهاشمي العباسي . بُويع بالخلافة في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمس مئة ، وله ثلاث وعشرون سنة . وكان أبيض ، تركلي الوجه ، أقي الأنف ، خفيف العارضين ، رقيق المحاسن ، فيه شهامة وإقدام ، وله عقلٌ ودهاء . وهو أطولُ بني العباس خلافةً ، كما أَنَّ الناصرَ لدين الله الأمويَّ صاحب الأندلس أطولُ بني أمية دولةً ، وكما أَنَّ المستنصر بالله العبيدي

(١) انظر ذيل الروضتين ص ١٤٤

أطول بنى أبيه دولةً ، وكما أنَّ السلطان سنجر بن ملكشاه أطول بنى سلجوق دولةً .

قال الموفق عبد اللطيف : كان يشقُّ الدروبَ والأسواق أكثر الليل والناس يتهيبون لقاءه . وأظهر الفتوة والبندق والحمام المناسب في أيامه ، وتفتن الأعيان والأمراء في ذلك ، ودخل فيه الملوك .

قلتُ : وكان مشغلاً بالأمور بالعراق متمكناً من الخلافة ، يتولَّى الأمور بنفسه . مازال في عزٍّ وجلالة واستظهار وسعادة . وقد سقت أخباره مستوفاة في «تاريخ الإسلام» . أصابه فالج في أواخر أيامه . توفي في سلخ رمضان وله سبعون سنة إلا أشهراً . وولى بعده الظاهر ولده .

● وابن يونس صاحبُ «شرح التنبيه» ، الإمام شرف الدين أحمد ابن العلامة ذى الفنون كمال الدين موسى ابن الشيخ المفتي رضي الدين يونس الموصلي الشافعي . توفي في ربيع الآخر عن سبع وأربعين سنة .

قال ابنُ خَلِّكان (١) : كان كثير المحفوظات ،

(١) انظر وفيات الأعيان ١ / ٩٠ - ٩١

غزير المادة ، نسج على منوال أبيه في التفنن في العلوم . وما سمعتُ أحداً يُلقى الدروس مثله . ولقد كان من محاسن الوجود وما أذكره إلا تصغر الدنيا في عيني . رحمه الله .

قلتُ : عاش بعده أبوه سبع عشرة سنة .

● وإبراهيمُ بن عبد الرحمن القطيعی المواقیتی أبو إسحاق الخياط . (١٤٦ ب) روى « الصحيح » غير مرة عن أبي الوقت . توفي في شعبان ، وكان ثقةً فاضلاً مؤقناً .

● وأبو إسحاق بن البرنبي إبراهيم بن النضر بن إبراهيم الواعظ شيخ دار الحديث المهاجرة بالموصل . روى عن ابن البطي وجماعة ، وكان عالماً متفهماً .

● وجعفرُ بن شمس الخلافة محمد بن مختار الأفضلي المصري مجدُّ الملك أبو الفضل ، الشاعرُ الأديبُ الكبير . سُمع منه « ديوانه » . وله تصانيف تقضى بفضله . خدم أميراً مع صلاح الدين ومع ابنه العزيز ، ثم مع ابنه غازي . توفي في المحرم .

● والحسينُ بن عمر بن باز ، المحدثُ أبو عبد الله الموصلي . رحل وسمع من شهدة وطبقتهما . وكتب الكثير ،

وولى مشيخة دار الحديث بالموصل التى بناها صاحب
إربل توفى فى ربيع الآخر .

● وابنُ شُكْرُ الصاحبُ الوزيرُ صفى الدين أبو محمد
عبد الله بن على بن الحسين بن عبد الخالق الشيبى
الدينورى المالكى . وُلد سنة ثمان وأربعين وخمس
مئة ، وسمع الحديث وتفقه وساد .

قال أبو شامة ^(١) : كان خليفاً بالوزارة ، لم يتولّها
بعده مثله .

قلتُ : كان يبالغُ فى إقامة النواميس مع التواضع
للعلماء ، ويتعانى الحشمة الضخمة والصدقات والصلّات .
ولقد تمكّن من العادل تمكّناً لا مزيدَ عليه ، ثم
غضب عليه ونفاه . فلما مات عاد ابنُ شُكْرٍ إلى مصر
ووزر للكامل ، ثم عمى فى الآخر . توفى فى شعبان .

● وابنُ البناءِ راوى « جامع الترمذى » عن الكروخى ،
أبو الحسن على ابن أبي الكرم نصر بن المبارك العراقى
ثم المكيّ الخلال . حدّث بمصر والاسكندرية وتوفى
بمكة فى صفر أو فى ربيع الأول .

● وزين الدين قاضي القضاة بالديار المصرية أبو الحسن
على ابن العلامة يوسف بن عبد الله بن بُندار الدمشقي ثم
البغدادى الشافعى . عاش (١٤٧ آ) اثنتين وسبعين سنة ،
وتوفى فى جمادى الآخرة . روى عن أبى زُرعة وغيره .

● والملك الأفضل نور الدين على ابن السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب . وُلد سنة خمسٍ وستين بالقاهرة ،
وسمع من عبد الله بن برى وجماعة ، وله شعر وترسل
وجودة كتابة . تسلطن بدمشق ، ثم حارب أخاه العزيز
صاحب مصر على الملك ، ثم زال ملكه وتملك سُمَيْسَاط ،
وأقام بها مدة . وكان فيه عدلٌ وحلمٌ وكرمٌ . وإنما أدركته
حرفة الأدب . توفى فجأةً فى صفر ، وكان فيه تشيع .

● وعمر بن بَدْر الموصلى الحنفى المحدث ضياء الدين .
حدث عن ابنِ كُلَيْب وجماعة . وتوفى بدمشق فى شوالها
عن بضع وستين سنة .

● والفخر الفارسى أبو عبد الله محمد بن إبراهيم
الفيروز آبادى الشافعى الصوفى . روى الكثير عن السلفى ،
وصنّف التصانيف فى التصوّف والمحبة ، وفيها أشياء
منكرة . توفى فى أثناء ذى الحجة وقد نيّف على التسعين .

أبي المنصور أبي عبد الله الدين أبو المجد محمد بن الحسين بن
أبي المنكارم الصوفي الفقيه . وُلد سنة أربع وخمسين
 وخمس مئة بقزوين ، وسمع « شرح السنة » و « معالم
 التنزيل للبغوي » من حفلة الطاردي ، وسمع من جماعة .
 وحدث بالعراق والشام والحجاز ومصر وأذربيجان
 والجزيرة ، وبعده صيته . توفي بالموصل في شعبان .

● والفخر بن تيمية أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن
 محمد الحرّاني الحنبلي الخطيب المفسر . وُلد سنة اثنتين
 وأربعين وخمس مئة ، ورحل فسمع من ابن البطي وجماعة .
 وأخذ الفقه عن ابن المني وجماعة ، والعربية عن ابن
 الخشاب ، وصنّف « مختصراً » في مذهب أحمد . وكان
 رأساً في التفسير والوعظ ، بليغاً فصيحاً ، مفوهاً ، علامة ،
 مفتياً عديم النظر . توفي في صفر بحران .

● والزكي بن رَوَاحَة (١٤٧ ب) هبة الله بن محمد
 الأنصاري التاجر . المعدل . واقف المدرسة الرواحية ^(١)
 بدمشق ، وأخرى بحلب . توفي في رجب بدمشق .

(١) انظر النيمي ١ - ٢٦٥ وهي من مدارس الشافعية

سنة ثلاث وعشرين وست مئة

٦٢٣ - فيها سار الملك الأشرف إلى أخيه المعظم وأطاعه ،
وسأله أن يُكتب جلال الدين خوارزم شاد ليحمل
جيشه عنه ويترحل عن خلاط . فكتب إليه فترحل عنها .
وكان المعظم يلبس خلعة جلال الدين ويركبُ فرسه .
وإذا خاطب الأشرف حلف وحية (٢) رأس السلطان جلال
الدين فتألم بذلك .

● وفيها بلغ جلال الدين أن نائبه على مملكة كرمان
قد عصى عليه لأشتغاله عنه بأذربيجان وبُعده . فسار
يطوى الأرض إلى كرمان ، فتحصّن منه ذلك النائب في
قلعة وخضع له ، فبعث له الخلعة وأقرّه على عمله .
ثم كرّ إلى أذربيجان ، ثم نازل خلاط ثانياً مُدّة ، وترحل
عنها ، وحارب التركمان ومزّقهم ، ثم التقى الكرج
فَهَزَمَهُمْ ، وأخذ تفليس بالسيف . وكانت إذ ذاك دار
ملكهم ولها في أيديهم أكثر من مئة سنة .

● وفيها توفي الشمس البخاري أحمد بن عبد الواحد
ابن أحمد المقدسي الحنبلي العلامة المناظر ، والد الفخر

(١) ص «وجبات» خطأ .

عليّ . وُلد بالجبل سنة أربع وستين وخمسة مئة ، وسمع من
أبي المعالي بن صابر وأبي الفتح بن شاتيل وطبقتهما بالشام
والعراق وخراسان . ولُقِّبَ بالبخاري لاشتغاله بالخلاف
ببخاري على الرضّى النيسابوري . توفي في جُمادى الآخرة .

● وابنُ الأستاذ أبو محمد عبد الرحمان بن عبد الله بن
علّوان الحلبيّ المحدثُ الصالحُ ، والدُ قاضي حلب . وُلد
سنة أربعٍ وثلاثين وخمسة مئة ، رُسمَ من طائفة .
وحجَّ من بغداد ، فسمع بها من أحمد بن محمد العباسي
(١٤٨ آ) وكان له عنايةٌ متوسطةٌ بالحديث . توفي في
عاشر جُمادى الآخرة . رحمه الله .

● والإمامُ الرافعيُّ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن
عبد الكريم بن الفضل القزويني الشافعيّ ، صاحب « الشرح
الكبير » . إليه انتهت معرفة المذهب ودقائقه . وكان
مع براعته في العلم صالحاً زاهداً ، ذا أحوالٍ وكراماتٍ ،
وَنُسْكٍ وتواضعٍ . توفي في حدود آخر السنة رحمه الله .

● وعليّ بن النفيس بن بورنداز^(١) أبو الحسن البغدادي .
وُلد سنة ثمان وثلاثين وخمسة مئة ، وسمع من أبي الوقت

(١) شذرات : بوريدان

ومحمود فورجه وجماعة . توفي في ذى القعدة .

● وكافور شبل الدولة الحُسامي طواشي حسام الدين

محمد بن لاجين ، وَلِدِ ستَّ الشام . له فوق جسر ثورا^(١)
المدرسة والتربة والخانقاه^(٢) . وكان ديناً وافر الحشمة .
روى^١ عن الخشوعي .

● والظاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله
أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد بالله يوسف
ابن المقتفي العباسي . وَلِد سنة إحدى وسبعين وخمس
مئة . وبويع بالخلافة بعد أبيه في العام المار . وكانت
خلافته تسعة أشهر ونصفاً . وكان ديناً خيراً عادلاً ، حتى
بالغ ابنُ الأثير وقال : أظهر من العدل والإحسان ما
أعاد به سنة العُمَريين .

وقال أبو شامة^(٣) : كان أبيض مُشرباً حُمرةً ، حُلَوَ
الشمائل ، شديد القوى . قيل له ألا تتفسح ؟ قال : قد
لقس الزرع . فقيل : يبارك الله في عُمرِكَ ، فقال : من فتح

(١) يعني نهر ثورا أحد أنهار دمشق . انظر كتابنا خطط دمشق .

(٢) هي المدرسة الشبلية والخانقاه الشبلية . انظر النعمي ١ - ٥٣٠ - ٢ - ١٦٣

(٣) انظر ذيل الروضتين المطبوع ص ١٤٩ ، وليس فيه هذا النص .

بعد العصر إيش يكسب . ثم إنه أحسن إلى الناس وفرق الأموال وأبطل المكوس وأزال المظالم .

قلتُ : توفى في ثالث عشر رجب ، وبويع بعده ابنه المستنصر بالله .

● وابن أبي لُقْمَة أبو المحاسن محمد بن السيّد بن فارس الأنصارى الدمشقيّ الصفّار المعمر . وُلد سنة (١٤٨ ب) تسع وعشرين وخمس مئة وسمع من هبة الله بن طائوس ، والفقيه نصر الله المصيصي وجماعة . تفرّد بالرواية عنهم . وأجاز له من بغداد سنة أربعين على بن الصبّاغ وطبقته . وكان ديناً كثير التلاوة والذكر . توفى في ثالث ربيع الأوّل .

● وابن البيّع أبو المحاسن محمد بن هبة الله بن عبد العزيز ابن عليّ السديّ نورى الزهرى . سمع من عمّه أبي بكر محمد ابن أبي حامد ، ومحمد بن طراد الزيّنبى وجماعة . انفرد بالرواية عنهم . وكان شيخاً جليلاً نبيلاً رضى . توفى في شوال .

● والمبارك بن عليّ بن أبي الجود أبو القاسم العتّابى الورّاق ، آخر أصحاب ابن الطّلاية . كان رجلاً صالحاً .

توفى في المحرم . حدث عنه الأبرقوهي .

● والجمالُ المصريُّ قاضي القضاة أبو الوليد يونس بن بَدْرَانَ ابن فيروز القرشيَّ الشَّيْبِيَّ (١) الشافعي . وُلد في حدود الخمسين وخمس مئة ، وسمع من السَّلَفِيَّ ، وولى الوكالة السلطانية بالشام . ودرّس بالأمنيّة ، ثم ولى القضاء ودرّس بالعدليّة . واختصر « الأُمّ » للشافعي . ولم يكن بذاك المحمود في الولاية . توفى في ربيع الآخر ودُفن بداره (٢) بقرب القليجية (٣) وقد تُكَلِّم في نسبه .

سنة أربعٍ وعشرين وست مئة

٦٢٤ - فيها جاء الخبرُ إلى السلطان جلال الدين وهو بتوريز (٤) أَنَّ التتار قد قصدوا إصْبَهان وبها أَهْلُهُ . فسار إليها وتَأَهَّب للملتقى . فلما التقى الجمعان خَذَلَهُ أَخُوهُ غياثُ الدين وولّى وتبعه جهان بهلوان ، فكسرتُ ميمنته ميسرة التتار ، ثم حملت ميسرته على ميمنة التتار فطحنها

(١) نسبة إلى بني شعبة سدة البيت الحرام (الباب)

(٢) انظر النعمي ٢ - ٢٤٢ ؟

(٣) انظر المصدر السابق ١ - ٤٣٤

(٤)

أيضاً وتبأشر الناس بالنصر . ثم كرت التار مع كميتها^(١) وحملوا حملة واحدة كالسيل وقد أقبل الليل . فزالت الأقدام وقتلت الأمراء واشتد القتال وتداعى بُنيان جيش جلال الدين . وثبت هو في طائفة يسيرة (١٤٩ آ) وأحيط به فانهزم على حمية ، وطعن طعنة لولا الأجل لتلف . وتمزق جيشه إلا أن ميمنته زخت في أقفية التار ، ورجعت بعد يومين فلم يُسمع بمثله في الملاحم من انهزام كلا الفريقين وذلك في رمضان .

● وفيها في رمضان قبل هذا المصاف بأيام اتفق موت جنكزخان طاغية التار وسلطانهم الأعظم الذي خرب البلاد وأباد الأمم . وهو الذي جيش الجيوش وخرج بهم من بادية الصين . فدانت له المغول ، وعقدوا له عليهم ، وأطاعوه ولا طاعة الأبرار للملك القهار . واسمُه قبل المُلك تارجين . ومات على الكفر . وكان من ذهابة العالم وأفراد الدهر وعُقلاء الترك . وهو جدُّ ابني العمِّ بركة وهولاكو .

● وقاضى حرَّان أبو بكر عبد الله بن نصر الحنبلي المقرئ . رحل واشتغل وحدث عن شهدة وطائفة . وقرأ القراءات بواسطة على أبي طالب المحتسب وغيره . وصنّف

(١) لملها : كميتها .

فيها . وعاش خمساً وسبعين سنة .

● وعبد البرّ ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهَمْداني . سمع أباه ، ونصرَ بن المظفر ، وعليّ بن المطهر المشكافي راوى « تاريخ البخارى » . وجماعة . توفى في شعبان بروذراور .

● والبهاءُ عبدُ الرحمان بن إبراهيم بن أحمد المقدسى الحنبلى . رَحَلَ واشتغل وحَصَلَ الفقه والحديث . وروى عن شَهْدَة وعبد الحق وطبقتهما . وحدّث بالكثير ، واشتهر ذكره وبعْدَ صيته وصنّف فى الفقه والحديث والرقائق . وكان من كبار المقادسة وعلمائهم . آخرُ مَنْ حَدَّثَ عنه أبو جعفر بن الموازنى . توفى فى سابع عشر ذى الحجة عن تسعٍ وستين سنة .

● وقاضى القضاة ابنُ السكّرى عمادُ الدين عبدُ الرحمان ابن عبد العلى بن علىّ المصرى الشافعى . تفقّه على الشهاب الطوسى - ، وبرّع فى المذهب ، ودرّس (١٤٩ ب) وأفقى ، وولى قضاء القاهرة وخطابتها . توفى فى شوال وله إحدى وسبعون سنة .

● وحجةُ الدين الحقيقى أبو طالب عبدُ المحسن

ابن أبي العميد الأبهري الشافعي الصوفي . وُلد سنة ست وخمسين وخمسة مئة . وتفقه بهمذان ، وعلّق « التعليقة » عن الفخر الرازي النوقاني ، وسمع بإصْبَهان من الترك وجماعة ، وبيغداد من ابن شاتيل ، وبدمشق ومصر . وكان كثيرَ الأسفار والعبادة والتهجد ، صاحبَ أورادٍ وصدقٍ وعزمٍ . جاور مُدَّةً بمكة وتوفى في صفر .

● والملك المعظمُ سلطانُ الشامِ شرفُ الدين عيسى بن العادل الحنفي الفقيه الأديبُ . وُلد بالقاهرة سنة ست وسبعين ، وحفظ القرآن ، وبرع في الفقه ، وشرح « الجامع الكبير » في عدة مجلدات بإعانة غيره . ولازم الاشتغال زماناً . وسمع « المسند » كلّه لابن حنبل . وله شعرٌ كثيرٌ . وكان عديم الالتفات إلى النواميس وأبهة الملك ، ويركب وحده مراراً ثم تتلاحق مماليكهُ بعده . توفى في سلخ ذي القعدة . وكان فيه خيرٌ وشرٌ كثيرٌ . سامحه الله . تملك بعده ابنه .

● والفتحُ بنُ عبد الله بن محمد بن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام عميد الدين أبو الفرج البغدادي الكاتب . وُلد في أول سنة سبعٍ وثلاثين ، وسمع من جدّه أبي الفتح

وأبي الفضل الأرموي ، ومحمد بن أحمد الطرائفي وطائفة .
تفرّد بالرواية عنهم . ورحل الناس إليه . توفي في الرابع
والعشرين من المحرم ، وهو من بيت حديث وأمانة .

سنة خمس وعشرين وست مئة

٦٢٥ - فيها سار الملك الكامل ليأخذ دمشق من ابن
أخيه الناصر داود . وجاء إلى خدمته وإغاثة أسد الدين
صاحب حمص . فاستنجد الناصر بعمه الملك الأشرف .
فجاء إليه ، فردّ الكامل من الغور إلى غزة لذلك ،
وقال : أنا ما أقاتل أخي . فأعجب الأشرف ذلك . واتفق
مع أخيه على الناصر . وخامر على الناصر عمه الصالح
إسماعيل في جماعة ، وقدم أيضاً المظفر (١٥٠ آ)
غازي بن العادل . فاجتمع الكلّ بفلسطين ، وسار الناصر
ليجتمع بهم . فلما علم باتفاقهم عليه ردّ إلى دمشق
وحصنها واستعدّ .

● وأما السلطان جلال الدين فجرت له حروب مع التتار

له وعليه .

● وفيها ثار الفرنج . وقدم الإنبرور بعساكره . فكاتبه الكامل وباطنه وأوقفه على مكاتبة ملوك الفرنج إليه بأن عزمهم أن يمسكوه . فبعث يقول : أنا عتيقك . وتعلم أنني أكبر ملوك الفرنج وأنت كاتبتي بالمجىء . وقد علم البابا والملوك باهتمامى . فإن رجعت خائباً انكسرت حرمتى . وهذه القدس فهى أصل دين النصرانية ، وأنتم قد خربتموها ، وليس لها طائل . فإن رأيت أن تنعم على بقصبة البلد ليرتفع رأسى بين الملوك وأنا ألتزم بحمل دخلها لك . فلان له الكامل وجاوبه أجوبة غليظة ، وباطنها نعم .

● وفيها توفى اللبلى ^(١) المحدث الرحال فخر الدين أحمد بن تميم بن هشام الأندلسى . طوف وسمع من ابن طبرزد ، والمؤيد الطوسى وطبقتهما . وكان من وجوه أهل نبله . توفى فى رجب بدمشق كهلاً .

● وابن طاووس أبو المعالى أحمد بن الخضر بن هبة الله ابن أحمد الصوفى ، أخو هبة الله . سمع من حمزة بن كروس . وكان غريباً من الفضيلة . توفى فى رمضان .

(١) بالباء الموحدة نسبة إلى لبله بالأندلس (شذرات ٦ - ١١٦) .

● وأحمد بن شرويه بن شهردار الديلمي أبو مسلم
الهمداني . روى عن جدّه ونصر بن مظفر البرمكي وأبي
الوقت وطائفة . توفى في شعبان .

● وأبو منصور بن البرّاج أحمد بن يحيى بن أحمد
البغدادى الصوفى راوى « سنن النسائي » عن أبي زرعة .
سمع أيضاً من ابن البطي . وكان صالحاً عابداً . توفى في
المحرم .

● وابن بقيّ قاضى الجماعة ، أبو القاسم أحمد بن
يزيد بن عبد الرحمان بن أحمد الأموى مولاهم ، البقوى
القرطبي . سمع جدّه أبا الحسن ، ومحمد بن عبد الحق
الخزرجي . وأجاز له شريح وجماعة . وكان مسند أهل
المغرب وعالمهم ورئيسهم . ولى القضاء (١٥٠ ب)
بمراكش مضافاً إلى الكتابة العليا ، وغير ذلك . وكان
ظاهريّ المذهب . توفى في نصف رمضان وقد تجاوز
ثمانياً وثمانين سنة . وآخر من روى عنه عبد الله بن
هارون الطائي .

● وأبو عليّ بن الجواليقيّ الحسن بن إسحاق ابن العلامة
أبي منصور موهوب بن أحمد البغدادى . روى عن ابن

ناصر ، وأبي بكر بن الزاغوني ، وجماعة . وكان ذا دين ووقار . توفى في شعبان .

● والنفيس بن البُنّ أبو محمد الحسن بن علي بن أبي القاسم الحسين بن الحسن الأسديّ الدمشقي . تفرّد عن جدّه بحديث كثير . وكان ثقةً ، حسن السمّت والديانة . توفى في شعبان .

● وابن عُفَيْجَة أبو منصور محمّد بن عبد الله بن المبارك البندنيجي ثم البغدادي البيّع . أجاز له في سنة بضع وثلاثين وخمس مئة أبو منصور بن خيرون ، وأبو محمد سبط الخياط وطائفة . وسمع من ابن ناصر . توفى في ذي الحجة .

● ومحمد بن النفيس بن محمد بن إسماعيل بن عطاء ، أبو الفتح البغداديّ الصوفيّ . سمع البخاريّ من أبي الوقت . وتوفى في ذي القعدة .

سنة ست وعشرين وست مئة

٦٢٦ - فيها أخلّي الكامل البيت المقدّس وسلّمه إلى الإنبرور ملك الفرنج . فإنّا لله وإنّا إليه راجعون . فكم بين

من طهره من الشرك وبين من أظهر الشرك عليه . ثم أتبع فعله ذلك بحصار دمشق وأذية الرعية . وجرت بين عسكره وعسكر الناصر وقعات ، وقُتل جماعة في غير سبيل الله . ونهبوا في الغوطة والحواضر ، وأحرقت الخانات ، وخانقاه الطواويس ، وخانقاه خاتون ، ودام الحصار أشهراً ، ثم وقع الصلح في شعبان ، ورضى الناصر بالكرك ونابلس فقط . ثم دخل الكامل وبعث جيشه يحاصرون حماة . ثم سلم دمشق بعد أشهر إلى أخيه الأشرف (١٥١ آ) . وأعطاها الأشرف حرّان والرقة والرّها وغير ذلك . فتوجّه إلى الأشرف ليتسلم ذلك . ثم حاصر الأشرف بعلبك وأخذها من الأمجد . وقدم المسكين فسكن في داره بدمشق .
● وفيها حاصر خوارزم شاه^(١) خلاط المرة الرابعة .

● وفيها توفي أبو القاسم بن صصريّ مُسند الشام شمس الدين بن الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد التغلبيّ الدمشقيّ . وُلد سنة بضعة وثلاثين ، وسمع من جدّه وجدّه لأمّه عبد الواحد بن هلال ، وأبي القاسم بن البُنّ ، وعبدان بن ذرين وخلق كثير ، وأجاز له على بن الصّبّاغ ، وأبو عبد الله بن السلال وطبقتهما .

(١) سبق أن ذكر أن خوارزم شاه مات في سنة سبع عشرة وست مائة . واعتقد أن المقصود هنا هو ابنه جلال الدين لأنه هو الذي حاصر خلاط قبل ذلك .

و «مشيخته» في سبعة عشر جزءاً . توفي في الثالث والعشرين من المحرم .

● وأمة الله بنت أحمد بن عبد الله بن علي بن الأبنوسي . روت الكثير عن أبيها وتفرّدت عنه . توفيت في المحرم أيضاً . وتلقب بشرف النساء . وكانت صالحة خيرة .

● والحاجب علي بن حسام الدين نائب خلّاط للملك الأشرف . كان شهماً مقدماً موصوفاً بالشجاعة والسياسة والحشمة والبرّ والمعروف . قبضَ عليه الأشرف على يد مملوكه عز الدين أيّبك ثم قتله . فلم يمهل الله أيّبك ونازله خوارزم شاه وأخذ خلّاط وأسر أيّبك وجماعة .

● ومحمد بن أبي حرب بن النّريسيّ أبو الحسن الكاتب الشاعر . روى عن أبي محمد بن المادح وهبة الله بن الشبلي . وله «ديوان شعر» ، توفي في جمادى الآخرة .

● وأبو نصر المهذب بن عليّ قنيدة الأزجي الخياط المقرئ . روى عن أبي الوقت وجماعة . وتوفي في شوال . ● وياقوت الروميّ الحمويّ ثم البغداديّ التاجر شهاب

(١) اعتقد أن المقصود هو جلال الدين ابن خوارزم شاه .

الدين الأديب الأخباري صاحب التصانيف الأدبية في
التاريخ والأنساب والبلدان وغير ذلك . توفي في رمضان .
(١٥١ ب) .

سنة سبع وعشرين وست مئة

٦٢٧ - فيها حاصر جلال الدين والخوارزمية خلاط مرة
خامسة ، ففتح له باباً بعضُ الأمراء بها لشدة القحط
على أهلها ، وحلف لهم جلال الدين وغدرَ وعمل أصحابه
بها كما يعمل التتار من القتل والسبي ، ورفعوا
السيف ، ثم شرعوا في المصادرة والتعذيب ، وخاف أهل
الشام وغيرها من الخوارزمية وعرفوا أنهم إن ملكوا
عملوا بهم كلَّ نحسٍ . فاصطلح الأشرفُ وصاحب الروم
علاء الدين ، واتفقوا على حرب جلال الدين . وساروا
والتقوه في رمضان . فكسروه ، واستباحوا عسكره ، والله
الحمدُ . وهرب جلال الدين بأسوأ حال . ووصل إلى
خلاط في سبعة أنفس ، وقد تمزَّق جيشه وقُتِلَ أبطاله .
فأخذ حُرَّمه وما خفَّ حملُه وهربَ إلى أذربيجان . ثم راسل

الملك الأشرف في الصلاح وذلك . وأمنت خلط . وشرعوا في إصلاحها .

قال الموفق عبد اللطيف : هزم الله الخوارجية بأيسر مؤونة بأمر ما كان في الحساب . فبحان كن هزم ذلك الجبل الراسي في لمحة ناظر .

● وفيها توفي زين الأمان أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن الحسين بن علي الشافعي . روى عن أبي العثائر محمد بن خليل ، وعبد الرحمان الداراني ، والفلكي وطائفة . وكان صالحاً خيراً ، حسن السمات ، من سروات الناس . تفقه على جمال الأئمة علي بن الماسح . وولى نظر الخزانة والأوقاف . ثم تزهد وعاش ثلاثاً وثمانين سنة . وتوفي في صفر .

● وراجح بن إسماعيل الحلبي الأديب شرف الدين . صدر نبيل . مدح الملوك بمصر والشام والجزيرة . وسار شعره . توفي في شهر شعبان .

● وعبد الرحمان بن عتيق بن عبد العزيز بن صيلا (١٥٢ آ) أبو محمد الحربى المؤدب . روى عن أبي الوقت

وغيره . توفي في ربيع الأول .

● وعبدُ السلام بن عبد الرحمان بن الأمين عليّ بن علي
ابن سُكَيْنَةَ علاءُ الدين الصُوفِيّ البغدادِيّ . سمع أبا الوقت ،
ومحمد بن أحمد التُّرَيْكِيّ^(١) ، وجماعة كثيرة . توفي
في صفر .

● وأبو محمد عبدُ السلام بن عبد الرحمان ابن الشيخ
العارف أبي الحكم بن بُرْجَان اللّخْمِيّ المغربيّ ثم الأشبيليّ .
حاملُ لواء اللغةِ بالأندلس . توفي في جُمادى الأولى .
أَخَذَ عن أبي إِسْحاق ابن ملكون وجماعة .

● والفخرُ بن الشيرجِيّ أبو بكر محمد بن عبد الوهاب
الأنصاريّ الدمشقيّ المعدِّلُ . وُلِدَ سنة تسعٍ وأربعين ،
وسمع من السِّلَفِيّ وابنِ عساكر . وكان رئيساً سَرِيّاً صاحبَ
أخبارٍ وتواريخ . توفي يوم النحر .

(١) بضم التاء وفتح الراء . تصغير الترك (الباب)

سنة ثمان وعشرين وست مئة

٦٢٨ - لما علمت التتار بضعف جلال الدين خوارزم شاه بادروا إلى أذربيجان . فلم يقدم جلال الدين على لقائهم . فملكوا مراغة ، وعاثوا وبدعوا وفرّ هو إلى آمد^(١) . وتفرّق جنده . فبيّته التتار ليلة فنجاً بنفسه . وطمع الأكراد والفلاحون وكلُّ أحد في جنده وتخطّفوهم . وانتقم الله منهم ، وساقّت التتار إلى ديار بكر في طلب جلال الدين لا يعلمون أين سلك . وأخذوا أسعرد^(٢) ، وبذلوا فيها السيف . ووصلوا إلى ماردين يسبون ويقتلون .

● وفيها توفي أبو نصر بن النرسي^(٣) أحمد بن الحسين ابن عبد الله بن أحمد بن هبة الله البغدادي البيع . روى عن أبي الوقت وجماعة . توفي في رجب .

● والملك الأمجد مجد الدين أبو المظفر بهرام شاه ابن فروخ شاه ابن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي صاحب بعلبك . تملكها بعد والده خمسين سنة . وكان جواداً

(١) كانت قسبة ديار بكر . انظر عنها : بلدان الخلافة ص ١٤٠

(٢) انظر بلدان الخلافة ص ١٤٥

(٣) بفتح النون وسكون الراء . نسبة إلى نرس . نهر بالكوفة (الباب)

كريمًا شاعرًا مُحَسِّنًا . قُتِلَ مَمْلُوكٌ لَهُ مَلِيحٌ بِدَمَشَقٍ فِي شَوَّالٍ .

● (١٥٢ ب) وَجَلَدَكَ التَّقْوَى الْأَمِيرُ . وَلِي نِيَابَةِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ . وَشَدَّ الدِّيَارَ الْمَصْرِيَّةَ . وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا . رَوَى عَنْ السَّلَفِيِّ . وَمَوْلَاهُ هُوَ صَاحِبُ حِمَاهُ تَقَى الدِّينِ عَمْرٍ . تَوَفَّى فِي شَعْبَانَ .

● وَالزَّيْنُ الْكُرْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ الْمَقْرئ . أَخَذَ الْقَرَاءَاتِ عَنْ الشَّاطِئِي . وَتَصَدَّرَ بِجَامِعِ دَمَشَقٍ مَعَ السَّخَاوَى .

● وَالْمَهْذَبُ الدَّخْوَارِيُّ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حَامِدٍ الدَّمَشَقِيُّ ، شَيْخُ الطَّبِّ وَوَاقِفُ الْمَدْرَسَةِ الَّتِي بِالصَّاعَةِ الْعَتِيقَةِ عَلَى الْأَطْبَاءِ^(١) . وَلَدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . أَخَذَ عَنِ الْمَوْفَّقِ بْنِ الْمَطْرَانَ ، وَالرَّضِيِّ الرَّخِيِّ^(٢) . وَأَخَذَ الْأَدَبَ عَنِ الْكَنْدِيِّ . وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ مَعْرِفَةُ الطَّبِّ . وَصَنَّفَ فِيهِ التَّصَانِيفَ ، وَحَظَى عِنْدَ الْمَمْلُوكِ . وَلَمَّا

(١) هِيَ الْمَدْرَسَةُ الدَّخْوَارِيَّةُ أَنْظَرَ الدَّارِسَ ٢ - ١٢٧

(٢) فِي الْأَصْلِ « الرَّحْبِيُّ » وَالصَّوَابُ الرَّخِيُّ نَسَبَهُ إِلَى رَخِ نَاحِيَةِ بَنِيَابُورٍ . أَنْظَرَ الشُّذْرَاتِ

تجاوزَ سنَّ الكُهولة عَرَضَ له طرفُ خَرَسٍ حتَّى بقى
لا يكادُ يُفهمُ كلامه . واجتهد في علاج نفسه فما
أفاد ، بل وَلَدَ له أمراضاً . وكان يشغل إلى أن مات في
صفر ودفن بتربته .

● والداهرى^(١) أبو الفضل عبدُ السلام بن عبد الله
ابن أحمد بن بكران البغداديّ الخَفَّاف الخراز . سمع من
أبي بكر بن الزاغوني ونصر العكبريّ وجماعة . وكان
عامياً مستوراً كثيرَ الرواية . توفي في ربيع الأول .

● وابنُ رَحَالِ العَدْلُ نظامُ الدين عليّ بن محمد بن
يحيى المصرى . سمع من السِّلَفِيّ وغيره . وتوفى في شوال .
● وابنُ عُصَيَّةِ أبو الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك
ابن عبد الرحمان الكندى الحربى . روى عن أبي الوقت
غير مرة . توفي في المحرم .

● وابنُ مُعْطِ النَحْوِ الشَيْخُ زينُ الدين أبو الحسن يحيى
ابن عبد المعطى بن عبد النور الزواوى الفقيه الحنفى . وَلَدَ
سنة أربع وستين وخمس مئة . وأقرأ العربية مُدَّة
بدمشق ثم بمصر . وروى عن القاسم بن عساكر . وهو
أَجَلٌ تلامذة الجزولى . توفي في ذى القعدة بمصر .

(١) بفتح الدال وكسر الهاء نسبة إلى داهر (الباب)

سنة تسع وعشرين وست مئة

٦٢٩ - (١٥٣٢) فيها عاثت التتار لموت جلال الدين ،
ووصلوا إلى شَهْرزُور . فاتَّفَق المستنصرُ بالله في العساكر
وجَهَّزهم مع قشتمر الناصري . فانضمَّوا إلى صاحب إربل
فتقهقرت التتار .

● وفيها توفي السَّمْنِي^(١) أَبُو القاسم أحمد بن أحمد
ابن أَبِي غالب البغداديُّ الكَاتِبُ . روى « جزء أبي الجهم »
عن أَبِي الوقت . وبعضهم سَمَّاه عَلِيًّا . وإنما اسمه كنيته .
توفي في المحرم ، وكان يطلع أَمِينًا في البر .

● وابنُ الزَّيْدِي الفقيهُ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بن المبارك بن
محمد الحنفي ، أَخُو سراج الدين الحُسَيْن . وُلِدَ سنة
اثنَين وأربعين وسمع « الصحيح » من أَبِي الوقت ، وسمع
من أَبِي علي أحمد بن الخزاز ، ومعمار بن الفاخر ،
وجماعة . وكان إمامًا مَتَقِنًا صالحًا .

قال السيفُ بن المجد : لم يُرَ في المشايخ مثله إلا يسيرًا .
توفي في سلخ ربيع الأول .

(١) بكسر السين والميم المشددة المكسورة ، وقيل المفتوحة ، نسبة إلى السمذ وهو الخبز الأبيض
يعمل للخواص (الباب)

● والسلطان جلالُ الدين خُوارزَم منكوبرى ابن خُوارزَم شاه السلطان الكبير علاء الدين محمد ابن السلطان خوارزم شاه علاء الدين تَكش ابن خُوارزَم شاه أَتَسَرُ بن محمد الخُوارزَمي . أَحَدُ مَنْ يُضْرَبُ به المثلُ في الشجاعة والإقدام . ولا أَعْلَمُ في السلاطين أَكْثَرَ جَوَلاناً في البلدان منه ما بين الهند إلى ما وراء النهر ، إلى العراق ؛ إلى فارس ، إلى كرمان إلى أَذْرَبَيْجان وأرمينية وغير ذلك . وحضر غير مصافٍّ ، وقاوم التتار في أول حُدُوم وحدتهم . وافتتح غير مدينة ، وسفك الدماء ، وظلَم وعسف وغَدَرَ . ومع ذلك كان صحيحَ الإسلام . كان ربَّما قرأ في المصحف ويبكى . وآل أمره إلى أَن تفرَّق عنه جيشُه وقلُّوا . لأنَّهم لم يكن لهم إقطاعٌ ، بل أَكْثَرُ عيشهم من نهب البلاد . يُقالُ إنه سار في نفرٍ يسيرٍ ونزل منزله ، فَبَيَّتَهُ كُردى وطعنه بحربةٍ بأَخ له قتله . وذلك في أوائل هذا العام . وأحاطت به أعماله .

● وأبو موسى الحافظُ (١٥٣ ب) جمال الدين عبد الله ابن الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد بن علي المقدسى .

وُلد سنة إحدى وثمانين وخمسمئة . وسمع من عبد الرحمان ابن الخرقى بدمشق ، ومن ابن كُليب ببغداد ، ومن خليل الرازاني بإصبهان ، ومن الأرتاحي بمصر ، ومن منصور بنيسابور . وكتب الكثير وعُني بهذا الشأن . وجمع وأفاد وتفقه وتأدب وتميّز ، مع الأمانة والديانة والتقوى .

قال الضيَاء : اشتغل بالفقه والحديث ، وصار علماً فيه . ورحل ثانياً إلى إصبهان .

قلتُ : تَغَيَّرَ في أُخْرة لمخالطته للصالح إسماعيل . ومرض عنده ببستانه ، وبه مات في خامس رمضان .

● وعبدُ الغفّار بن شجاع المُجَلِّي الشُّروطِي . روى عن السَّلَفِيّ وغيره . ومات في شوال عن سبعٍ وسبعين سنة .

● وعبدُ اللطيف بن عبد الوهّاب بن محمد ابن الطبري . سمع من أبي محمد بن الماسّاح وهبة الله بن الشبلي . توفى في شعبان .

● والموفقُ عبدُ اللطيف بن يوسف العلّامة ذو الفنون أبو محمد البغداديُّ الشافعيُّ النحويُّ اللُّغويُّ الطيّبُ النيسابوريُّ الفيلسوفُ صاحبُ التصانيفِ الكثيرة . وُلد

سنة سبع وخمسين وخمسة مئة وسمع من البطي وأبي
زُرعة وطبقتهما . وكان أحد الأذكياء البارعين في اللغة
والآداب والطب ، لكن كثرة دعاويه أزلت به . ولقد
بالغ القفطي في الحط عليه ، وظلمه وبخسه حقّه .
سافر من حلب للحج على العراق . فأدركه الموت ببغداد
في ثاني عشر المحرم .

● والشيخ عمر بن عبد الملك الدينوري الزاهد نزيل
قاسيون . كان صاحبَ أحوالٍ ومُجاهداتٍ وأتباعٍ .
وهو والدُ خطيب كفر بطنًا جمال الدين .

● وعمرُ بن كرم بن أبي الحسن أبو حفص الدينوري
ثم البغدادي الحمّامي . وُلد سنة تسع وثلاثين وسمع من
جدّه لأُمّه عبد الوهاب الصابوني ، ونصر العكبري ،
وأبي الوقت . وأجاز له الكروخي وعمر بن أحمد الصفار
(١٥٤ آ) الفقيه وطائفة . وانفرد عن أبي الوقت بجماعة
أجزاء . وكان صالحاً توفى في رجب .

● وعيسى ابن المحدث عبد العزيز بن عيسى اللخمي
الشريشي ثم الإسكندراني المقرئ . سمع من السلفي ،
وقرأ القراءات على أبي الطيّب عبد المنعم بن الخلوف ، ثم

ادّعى أَنه قرأَ على ابن خلف الدّاني وغيره . فَاتَّهَمَ وصار
من الضُّعفاء ، وَفَجَعَنَا بنفسه . توفى فى سابع جُمادى
الآخرة .

● وابنُ نُقطة مُعينُ الدين الرّحالُ الحافظُ أبو بكر بن
محمد ابن الزاهد عبد الغنى بن أبى بكر بن شُجاع البغدادى
الحنبلّى . سمع من يحيى بن يونس وغيره ، وبإصْبَهان
من عفيفة ، وبنيّسابور من منصور الفُراوى ، وبدمشق
ومصر . وكتب الكثير ، وَخَرَجَ ، وصنّف ، مع الثّقة
والجلالةِ والمروءة والديانة . توفى فى صفر كهلاً .

سنة ثلاثين وست مئة

٦٣٠ - فيها حاصر الملك الكاملُ آمدَ وأخذها من صاحبها
المسعودِ مودود ابن الملك الصالح الأتابكى بالأمان . وكان
مودود فاسقاً يأخذ الحُرْمَ غَضَباً . وسلم الكاملُ آمدَ
إلى ولده الصالح نجم الدين أيوب .

● وفيها جاءَ صاحبُ الرومِ وحاصر حَرَانَ والرقّةَ واستولى
على الجزيرة . وفعلت الرومُ مع إسلامهم كما يفعل الروم
مع كفرهم .

● وفيها توفي إبراهيم بن أبي اليسر شاعر بن عبد الله بن محمد ، القاضي بهاء الدين التنوخي الشافعي الكاتب البليغ ، والد تقي الدين محمد . قيل روى بالإجازة عن شهدة . وولى قضاء المعرة في صباه خمس سنين فقال :

وَلَيْتُ الْحَكَمَ خَمْساً هُنَّ خَمْسٌ

لعمري والصبي في العنقوان

فلم يضع الأعادي قَدْرَ شَأْنِي

ولا قالوا فلان قَدْ رَشَانِي

توفي في المحرم (٥٤ ب) .

● وإدريس ابن السلطان يعقوب بن يوسف أبو العلا المأمون . بايعوه بالأندلس ، ثم جاء إلى مراکش وملكها ، وعظم سلطانه . وكان بطلاً شجاعاً ذا هبة شديدة وسفك للدماء . قطع ذكر ابن تومرت من الخطبة . ومات غازياً والله يسامحه .

● وإسماعيل بن سلمان بن أيداش أبو طاهر الحنفي ابن السلار . حَدَّثَ عن الصائين هبة الله ، وعبد الخالق ابن أسد . توفي في ذي القعدة .

● والأَوْهَى (١) الزاهدُ أَبُو عَلِيٍّ الحسن بن أحمد بن يوسف نزيلُ بيت المقدس . أكثر عن السَّلَفِيَّ وجماعة . وكان عبداً صالحاً قانتاً لله ، صاحبَ أحوالٍ ومجاهدة . له « أجزاء » يُحدِّث منها توفي في عاشر صفر .

● والحسنُ ابنُ الأمير السَّيِّدِ عَلِيٍّ بن المرتضى ، أَبُو محمد العلويِّ الحَسَنِيَّ ، آخرُ مَنْ سَمِعَ من ابنِ ناصر . يروى عنه كتاب « الذرية الطاهرة » . توفي في شعبان عن ست وثمانين سنة ، وسماعه في الخامسة من عمره .

● وعبدُ العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد ابن باقا العدل صفى الدين أبو بكر البغدادي التاجرُ نزيلُ مصر . روى عن أَبِي زُرْعَةَ ويحيى بن ثابت وجماعة . توفي في رمضان عن خمس وسبعين سنة .

● والملكُ العزيزُ عثمان بن العادل ، أخو المُعَظَّم لأبويه . هو الذي بنى قلعة الصُّبَيْبَةِ بين بانياس وتبنين وهونين . اتفق موته بالناعمة وهو بستانٌ له ببيت لهما في عاشر رمضان .

(١) بفتحين . نسبة إلى آوَه . قرية بين زنجان وهمدان (الباب)

● وَعَبِيدُ اللَّهِ بن إبراهيم العَلَّامةُ جمال الدين العَبَّادِي
المحبوبِي البخاري شيخ الحنفية بما وراء النهر ، وأَحَدُ
مَنْ انتهى إِلَيْهِ معرفةُ المذهب . أَخَذَ عن أَبِي العلاء عمر
ابن بكر بن محمد الزَرَنْجَرِي ^(١) عن أَبِيهِ شمس
الآئمة . وبرهان الآئمة عبد العزيز بن عمر بن مازة . وتفقه
أَيْضاً على قاضي خان فخر الدين حسن بن منصور
الأَوْزَجَنْدِي . توفي في جُمادى الأولى ببخارى عن أربعٍ
وثمانين سنة .

● (٢١٥٥) وعلى بن الجَوْزِي أَبُو الحسن وَلَدَ العَلَّامة
جمال الدين أَبِي الفرج عبد الرحمان بن عليّ البغدادي
الناسخُ . نسخ الكثير بالأجرة . وكان مُعاشراً لَعَاباً . روى
عن ابن البطي وأبي زرعة وجماعة . توفي في رمضان .

● وابنُ الأثير الإمامُ عزُّ الدين أَبُو الحسن علي بن محمد بن
محمد بن عبد الكريم الجَزَرِيّ الحافظُ ، صاحب « التاريخ »
و « أسد الغابة في معرفة الصحابة » وغير ذلك . كان
صَدْرًا معظماً كثيرَ الفضائل . وبيتُهُ مجمعُ الفضلاء .
روى عن خطيبِ الموصل أَبِي الفضل وغيره . وتوفي في الخامس

(١) نسبة إلى زرنجری قرية من قرى بخارا (الباب)

والعشرين من شعبان عن خمس وسبعين سنة .

● وابنُ الحاجب الحافظُ الرَّحَّالُ عزُّ الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن منصور الأُمَينِي الدمشقي . سمع سنة ست عشرة بدمشق ، ورحل إلى بغِداد فأدرك الفتح بن عبد السلام . وخرَّج لنفسه «معجماً» حافلاً في بضعة وستين جزءاً . توفي في شعبان وقد قارب الأربعين . وكان فيه دينٌ وخيرٌ . وله حفظ وذكاء وهمةٌ عالية في طلب الحديث . قلَّ مَنْ أنجب مثله في زمانه .

● ومظفرُ الدين صاحب إربل الملكُ المعظمُ أبو سعيد كوكبُورى ابن الأمير زين الدين علي بن كوجك التركمانى . وكوجك بالعربى اللطيف القدر . ولى مظفر الدين مملكة إربل بعد موت أبيه في سنة ثلاث وستين وله أربع عشرة سنة . فتعصَّب عليه أتابكه مجاهدُ الدين قِيَماز وكتب محضراً أنه لا يصلح للملك لصغره . وأقام أخاه يوسف . ثم سكن حرَّان مدة . ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين وتمكَّن منه وتزوَّج بأخته ربيعة واقفة مدرسة صاحبة^(١) . وشهد معه عدَّة مواقف ^{بأبـان} فيها عن

(١) انظر الدارس ٢ - ٧٦

شجاعة وإقدام . وكان حينئذ على إمرة حرّان والرّها فقدم
أخوه يوسف مُنجداً لصلاح الدين . فاتفق موته على
عكا . فأعطى صلاح الدين لمظفر الدين إربل (١٥٥ ب)
وشهرزور ، وأخذ منه حرّان والرّها . ودامت أيامه إلى
هذا العام . وكان من أدينّ الملوك وأجودهم وأكثرهم
براً ومعروفاً على صغر مملكته . وكان يضرب المثل بما
ينفقه كلّ عامٍ في المولد . وله مدرستان ، وأربع خوانك ،
ودار الأرامل ، ودار الأيتام ، ودار اللقطاء ، ومارستان
وغير ذلك . توفي في رابع عشر رمضان .

● وابن سلام المحدث ، الزكيّ أبو عبد الله محمد بن
الجنس ابن سالم بن سلام الدمشقي . سمع من داود بن
ملاعب وابن البُنّ وطبقتهما . وكان إماماً فاضلاً مُتقناً
يَقِظاً صالحاً ناسكاً على صغره . كتب الكثير وحفظ
« علوم الحديث » للحاكم . ومات في صفر عن
احدى وعشرين عاماً . وفجع به أبوه .

● وابن عُنَيْن الصّدرُ شرفُ الدين أبو المحاسن محمد
نصر الله بن مكارم بن حسن بن عُنَيْن الأنصاري
الدمشقي الأديب . وله « ديوانٌ » مشهور ، وهجوٌ مؤلم .

وكان بارعاً في معرفة اللغة ، كثير الفضائل يشتعل ذكاء .
ولم يكن في دينه بذلك . توفي في ربيع الأول وله إحدى
وثمانون سنة . اتهم بالزندقة .

سنة إحدى وثلاثين وست مئة

٦٣١ - فيها سار الكامل بجيوشٍ عظيمة ليأخذ
الروم . وقَدَّم بين يديه جيشاً . فهزَّمهم صاحبُ الروم
علاء الدين وأسر صاحب حماة ومُقدم الجيش صواباً .
فردَّ الكامل وأعطى ابنه الصالح حصنَ كَيْفَا . واستناب
على آمد صواباً بعد ما أطلقه صاحب الروم .

● وفيها تسلطن بدرُ الدين لؤلؤ بالموصل وانقرض
البيت الأتابكي .

● وفيها تكامل بناءُ المُستَنصِريَّة ببغداد . وهي على
المذاهب الأربعة ، على يد أستاذ الدار ابن العلقمي الذي
وزر ، ولا نظيرَ لها في الدنيا فيما أعلم .

● وفيها توفي إسماعيل (١٥٦٢) بن عليّ بن إسماعيل
ابن باتكين أبو محمد البغدادي الجوهري ، عن ثمانين سنة .

روى عن هبة الله الدقاق وابن البطي وطائفة ، وتفرد بأشياء . وكان صالحاً ثقة توفى في ذى القعدة .

● وابن الزبيدي سراج الدين أبو عبد الله الحسين ابن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى الربعي اليمني الأصل البغدادي الحنبلي ، مدرّس مدرسة عون الدين بن هُبيرة^(١) . روى عن أبي الوقت ، وأبي زُرعة ، وأبي زيد الحموي ، وأبي الفتوح الطائي . وكان عالماً خيراً عدلاً على الإسناد بعيد الصيت . سمع منه خلق لا يحصون ، وتوفى في الثالث والعشرين من صفر .

● والعليّ زكريّا بن عليّ بن حسان بن عليّ أبو يحيى البغدادي الصوفي . روى عن أبي الوقت وغيره وكان عامياً . مات في ربيع الأول .

● والسيف الآمديّ أبو الحسن عليّ بن أبي عليّ بن محمد الحنبليّ ثم الشافعيّ ، المتكلم العلامة صاحب التصانيف العقلية . وُلد بعد الخمسين بآمد . قرأ القراءات والفقه ، ودرس على ابن المنّي ، وسمع من ابن شاتيل ، ثم تفقّه للشافعي على ابن فضلان ، وبرع في الخلاف ، وحفظ

(١) جاء في دليل خارطة بغداد أنها كانت في الجانب الغربي من بغداد (ص ٢٤٨) .

«طريقة» الشريف^(١) ، وتفنن في علم النظر . وكان من أذكىء العالم . أقرأ بمصر مدة فنسبوه إلى دين الأوائل ، وكتبوا محضراً بإباحة دمه . فهرب وسكن بحماة ، ثم تحول إلى دمشق . ثم عزل لأمرٍ اتهم فيه ، ولزم بيته يشتغل . ولم يكن له نظير في الأصلين والكلام والمنطق . توفي في ثالث صفر .

● والقُرطبيُّ أبو عبد محمد بن عمر المقرئ المالكي الرجلُ الصالح . حجَّ وسمعَ من عبد العزيز بن الفراوي ، وقرأ القراءات على أبي القاسم الشَّاطِبي . وكان إماماً زاهداً متفنناً بارعاً في عدة علومٍ كالفقه والقراءات والعربية ، طويلَ الباع في التفسير . توفي بالمدينة في صفر .

● وطُغريل (١٥٦ ب) شهابُ الدين الخادمُ أتابك صاحب حلب الملك العزيز ، مدبرُ دولته . كان صالحاً خيراً متعبداً كثير المعروف ذا رأيٍ وعقلٍ وسياسةٍ وعدل .

● والشيخُ عبيد الله بن يونس الأرمويُّ الزاهدُ القدوة صاحبُ الزاوية بجبل قاسيون^(٢) . كان صالحاً متواضعاً مطّرحاً للتكلف ، يمشي وحده ، ويشتري الحاجة . وله أحوالٌ ومجاهداتٌ وقَدَمٌ في الفقر . توفي في شوالٍ وقد شاخ .

(١) في الشذرات « حفظ طريقة أسعد الميمني » .

(٢) انظر الدارس ٢ - ١٩٦

● وأبو نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر .
روى عن عمِّه الصائِن والحافظ ، وطائفة . وكان قليل
الفضيلة . توفى فى شعبان .

● وأبو رشيد الغزال محمد بن أبى بكر محمد بن عبد الله
الإصبهاني المحدث التاجر . سمع من خليل الرازاني
وطبقته . وكان عالماً ثقة . توفى ببخارى فى شوال .

● ومُحيى الدين بن فضال قاضى القضاة أبو عبد الله
محمد بن يحيى بن على بن الفضل البغدادى الشافعى ، مدرِّسُ
المستنصرية . تفقّه على والده العلامة أبى القاسم ، وبرعَ
فى المذهب والأصول والخلاف والنظر . ولى القضاء فى
آخر أيام الناصر ، فلما استخلف الظاهر عزله بعد
شهرين من خلافته . توفى فى شوال عن بضع وستين سنة .

● والمسلم بن أحمد بن على أبو الغنائم المازنى النصيبى
ثم الدمشقى . روى عن عبد الرحمان بن أبى الحسن
الدارانى والحافظ أبى القاسم وأخيه الصائِن . ودخل
فى المكس مدة ، ثم تركه . وروى الكثير . توفى فى
ربيع الأوّل ، وآخر مَنْ روى عنه فاطمة بنت سليمان .

وأبو الفتح الأنعماني^(١) . ثم الاسكندراني . واسمه ناصر
ابن عبد العزيز بن ناصر . روى عن السلفي . وتوفي في
ذي القعدة .

● والرضي الرخى^(٢) أبوالحجاج يوسف بن حيدرة شيخ
الطب بالشام (١٥٧ آ) وأحد من انتهت إليه معرفة الفن .
قدم دمشق مع أبيه حيدرة الكحال في سنة خمس
وخمسين ، ولازم الاشتغال على المهذب ابن النقاش .
فنوه باسمه ونبه على محل علمه . وصار من أطباء
صلاح الدين . وامتدت حياته ، وصارت أطباء البلد
تلاميذته ، حتى إن من جملة أصحابه المهذب الدخوار .
وعاش سبعاً وتسعين سنة ممتعاً بالسمع والبصر . توفي
يوم عاشوراء .

سنة اثنتين وثلاثين وست مئة

٦٣٢ - فيها ضربت ببغداد دراهم ، وفُرقت في البلد
وتعاملوا بها . وإنما كانوا يتعاملون بقراصة الذهب ،
القيراط والحبة ونحو ذلك . فاستراحوا .

(١) نسبة إلى أغصان بالمغرب الاقصى

(٢) نسبة إلى ديار ناحية بيسابور . وقد مر .

● وفيها توفي أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح
المخزومي المصري الكاتب عن نيّف وتسعين سنة .
وكان آخر مَنْ حدث عن ابن رفاعة . توفي في سادس عشر
رجب . وكان أديباً ديناً صالحاً جليلاً .

● وصواب شمس الدين العادلي الخادم ، مُقَدَّم جيش
الكامل وأحد مَنْ يُضْرَبُ به المثل في الشجاعة . وكان
له من جملة الممالك مئة خادم فيهم جماعة أمراء . توفي
بحرّان في رمضان وكان نائباً عليها للكامل .

● والملك الزاهر داود بن صلاح الدين . وُلد بالقاهرة
سنة ثلاث وسبعين ، وتملك البيرة مُدَّةً إلى أَنْ مات بهما
في صفر . وله شعرٌ .

● والشهابُ عبدُ السلام بن المُطَهَّر بن أبي سعد بن أبي
عصرون التميمي الدمشقي الشافعي . روى عن جدّه .
وكان صدرّاً محتشماً ، مضى في الرسلية إلى الخليفة . توفي
في المُحرَّم .

● وابن ماسويه تقي الدين علي بن المبارك بن الحسن
الواسطي . الفقيه الشافعي المقرئ المجود . روى عن ابن
شاطيل وطبقته . وقرأ القراءات على أبي بكر الباقلاني

(١٥٧ ب) وحليّ بن مظفر الخطيب ، وسكن دمشق وأقرأ بها . توفي في شعبان عن ست وسبعين سنة .

● وابن الفارض ناظم «الديوان» المشهور . شرف الدين أبو القاسم عمر بن علي بن مُرشد الحموي المصري . حُجة أهل الوَحْدَة ، وحاملُ لواء الشعر . توفي في جُمادى الأولى وله ست وخمسون سنة إلا أشهرًا .

● والشيخ شهابُ الدين السُّهْرَوْرْدِي قدوةُ أهلِ التوحيد شيخُ العارفين أبو حفص وأبو عبد الله عمر بن محمد بن التَّيْمِيّ البكريّ الصوفيّ رضي الله عنه . وُلد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة بسُهرورد ، وقدم بغداد فلحق بها هبة الله بن الشبلي ، فسمع منه . وصحب عمّه أبا النجيب ، وتفقه وتفنّن وصنّف التصانيف ، وانتهت إليه تربيةُ المريدين وتسليكُ العباد ومشيخةُ العراق . ولم يخلف بعده مثله . توفي في أوّل السنة .

● والشيخُ غانم بن عليّ بن إبراهيم المقدسيّ النابلسيّ الزاهد . أَحَدُ عِبَادِ اللَّهِ الْأَخْفِيَاءِ الْأَتْقِيَاءِ ، والسادة الأولياء . وُلد سنة اثنتين وستين وخمس مئة ، بقريّة بورين^(١) ،

(١) قرية في فلسطين قريبة من نابلس

وسكن القدس من الفتوح . واتفق موته عند صاحبه
الشيخ عبد الله الأرموى فى غرة شعبان فدفن عنده .

● ومحمد بن عبد الواحد بن أبى سعيد المدينى الواعظ ،
أبو عبد الله مُسند العجم . وُلد سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس
مئة . وسمع من إسماعيل الحمّامى وأبى الوقت وأبى الخير
الباغبان .

قال ابن النجار : واعظٌ مُفتٍ شافعى . له معرفةٌ
بالحديث ، وقبولٌ عند أهل بلده . وفيه ضعف . بلغنا
أنه استشهد بإصبهان على يد التتار فى أواخر رمضان .
قلتُ : وفى دخولهم إليها قتلوا أمماً لا يُحصون .

● ومحمد بن عماد بن محمد بن حسين أبو عبد الله
الحرّائى الحنبلى التاجرُ نزيلُ الاسكندرية . روى عن
ابن رفاعه وابن البطى والسلفى وطائفة (١٥٨ آ) كبيرة
باعتناء خاله حمّاد الحرّائى . توفى فى عاشر صفر . وكان
ذا دينٍ وعلمٍ وفقهٍ . عاش تسعين سنة . روى عنه خلق .
● وشعراؤه وجهُ الدين محمد بن أبى غالب زهير بن
محمد الإصبهانى الثقةُ الصالحُ . سمع « الصحيح » من
أبى الوقت ، وعمر دهرًا . ومات شهيدًا .

● ومحمدُ بنُ غَسَّانَ بنِ عاقل بنِ نجاد الأُميرُ سيفُ الدولة الحمصى ثم الدمشقى . روى عن الفلكى وابن هلال وطائفة . توفى فى شعبان عن ثمانين سنة .

● وأبو الوفاء محمودُ بن إبراهيم بن شعبان بن منده العبديّ الإصبهانيّ . بقيّةُ آل منده . ومُسند وقته . روى الكثير عن مسعود الثقفىّ والرُستميّ وأبي رشيد الفتح وأبي الخير الباغبان ، وعدم تحت السيف .

● وأبو الفتح الوثابى محمدُ بن محمد بن أبي المعالى الإصبهانيّ . روى عن جده « كتاب الذكر » بسماعه من طراد . ويروى عن رجاء بن حامد المعدانيّ . راح تحت السيف وله ثمان وسبعون سنة .

● وعبدُ الأعلى ابنُ العلامة محمد بن أبي القاسم ابن القطّان الإصبهانيّ الحافظ ظهيرُ الدين مُحدثُ إصبهان . حضر على محمد بن أحمد بن شاذه ، وأكثر عن التُّرك . وله « معجم » فيه عن خمس مئة وخمسين نفساً . عاش بضعا وستين سنة . وعدم فى الواقعة .

● وجامعُ بن إسماعيل بن غانم ، صائنُ الدين الإصبهانيّ

الصُّوفِيّ المعروفُ بباله ، راوى « جزء لوين » عن محمد
ابن أبي القاسم الصالحاني .

● ومحمودُ بن عليّ بن محمود بن قرقين ، شمسُ الدين
الدمشقيّ الجندیّ الأديبُ الشاعرُ . روى عن أبي سعد بن
أبي عصرون ، وتوفى في شوال .

● وابن شدّاد قاضى القضاة بهاءُ الدين أبو العزّ يوسف
ابن رافع بن قميم الأسديّ الحلبيّ الشافعيّ . وُلد سنة تسع وثلاثين
 وخمس مئة ، وقرأ القراءات والعربيّة بالموصل على يحيى
 ابن سعدون القرطبيّ ، وسمع من حفدة العطاردي وطائفة ،
 (١٥٨ ب) وبرع في الفقه والعلوم ، وساد أهل زمانه ،
 ونال رئاسة الدين والدنيا ، وصنّف التصانيف ، وله
 بحلب تربية بين مدرسته ودار حديثه . امتدت أيّامه
 وتخرّج به الأصحاب . توفى في رابع عشر صفر .

سنة ثلاث وثلاثين وست مئة

٦٣٣ - في ربيع الأوّل جاءت فرقةٌ من التتار فكسروهم
عسكر إربل . فما بالوا ، وساقوا إلى بلاد الموصل . فقتلوا

وسبوا . فاهتمَّ المستنصرُ بالله ، وأنفق الأموال فردّوا ودخلوا
الدربند .

● وفيها عاصا الكاملُ الفراتَ واستعادَ حرّانَ وخربَ
قلعة الرّها ، وهرب منه نوابُ صاحبِ الروم . ثم
كرَّ إلى الشام خوفاً من التتار فأتهم وصلوا إلى سنجار .
ثم حشر صاحبُ الروم ونازلَ حرّانَ ، وتعثّر أهلها بين
الملكين .

● وفيها توفي الجمال أبو حمزة أحمد بن عمر بن
الشيخ أبي عمر المقدسي . روى عن نصرِ الله القزاز ، وابن
شاتيل ، وأبي المعالي بن صابر . وكان يتعاني الجُندية .
وفيه شجاعة وإقدام . توفي في ربيع الأوّل .

● والقيلويني^(١) المؤرّخ أبو عليّ الحسن بن محمد بن
إسماعيل عاش سبعين سنة . وروى عن الأبله الشاعر
وغیره . وكتب الكثير . وكان أديباً أخبارياً . توفي في
ذي القعدة .

● وزهرة بنتُ محمد بن أحمد بن حاضر . شبيخةٌ صالحة
صوفيّةٌ بالرباط^(٢) . روت عن ابن البطي ، ويحيى بن

(١) نسبة إلى قيلولية قرية من نواحي مطير آباذ (ياقوت)

(٢) رباط زهرة الذي ذكره النعمي ولم يعرف لمن ينسب . انظر النعمي ٢ - ١٩٣

ثابت . توفيت في جُمادى الأولى عن تسعٍ وسبعين سنة .
وخطيب زَمَلْكا ^(١) عبد الكريم بن خلف بن نبهان
الأنصارى ، وله اثنتان وسبعون سنة . روى عن أبي القاسم
إبن عساكر . توفى في ذى الحجة .

● وابن الرَّمَّاح عفيفُ الدين (٢١٥٩) على بن عبد الصمد
ابن محمد المصرى المقرئ النحوى . قرأ القراءات على أبي
الجيوش عساكر بن على ، وسمع من السلفى ، وتصدر
للقراء والعربية بالفاضلية وغيرها . توفى في جُمادى
الأولى .

● وابن رَوَزْبَةِ أبو الحسن على بن أبى بكر بن روزبة
البغدادى القَلَانِسَى العطارُ الصوفى . حدث « بالصحيح » عن
أبى الوقت ببغداد ، وحرَّان ، ورأس عين ، وحلب ، وردَّ
منها خوفاً من الحصار الكائن بدمشق على الناصر
داود ، وإلاَّ كان عزمه المجئ إلى دمشق . توفى فجأةً في
ربيع الآخر وقد نيّف على التسعين .

● وابن دَحِيَّة العلامة أبو الخطّاب عمر بن حَسَن بن
على بن الجُمَيْل الكلبي الدّانى ثم السّبتى . الحافظ اللغوى .

(١) يفتح الاول وسكون الثانى قرية في غوطة دمشق . والعامّة تقول زملكا بفتحتين .

روى عن أبي عبد الله بن زرقون ، وابن الجدد ، وابن بشكوال . وطبقتهم . وعنى بالحديث أتمّ عناية . وجال في مدن الأندلس ، ومدن العدوّة ، وحجّ في الكهولة . فسمع بمصر من البوصيرى ، وسمع بالعراق «مسند أحمد» ، وبإصبهان «معجم الطبرانى» من الصيدلانى ، وبنيسابور «صحيح مسلم» بعلو بعد أن كان حدث به بالمغرب بالإسناد الأندلسى النازل . وكان يقول إنه حفظه كله . وليس بالقوى ضعّفه جماعة . وله تصانيف ، ودعاو مدحضة ، وعبارة مقعرة مبغضة . وقد نفق على الملك الكامل وجعله شيخ دار الحديث بالقاهرة . توفى فى رابع عشر ربيع الأوّل ، وله سبع وثمانون سنة .

● والإربلى فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن مسلم بن سليمان الصوفى . روى عن يحيى بن ثابت ، وأبى بكر بن النقور وجماعة كثيرة . توفى بإربل فى رمضان ، وروايته منتشرة عالية .

● وأبو بكر المأمونى محمد بن محمد بن محمد بن أبى المفاهر سعيد بن حسين العباسى النيسابورى ثم المصرى الجنائزى . روى عن السلفى وتوفى فى ربيع الآخر .

● وَنَصْرُ بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر . قاضى
القضاة ، عماد الدين أبو صالح الجبلى ، ثم البغدادى
الحنبلى . أجاز له ابن البطى ، وسمع من شَهْدَة وطبقتهما .
وَدَرَّسَ وَأَفْتَى وناظر ، وبرع فى المذهب ، وولى القضاء
سنة ثلاثٍ وعشرين . وعُزل بعد أشهر . وكان لطيفاً
ظريفاً متين الديانة كثير التواضع . متحريراً فى القضاء
قوى النفس فى الحق . عديم المحاباة والتكلف . توفى
فى شوال عن سبعين سنة .

سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة

٦٣٤ - فيها نزلت التتارُ على إربل وحاصروها
وأخذوها بالسيف حتى جافت المدينة بالقتلى ، وعصت
القلعةُ بعد أن لم يَبْقَ من أخذها شيء . وترحلتِ الملاعينُ
بغنائم لا تُحصى ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .

● وفيها توفى الملكُ المحسن عين الدين أحمد ابن السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب . روى عن ابن صدقة
الحرّانى ، والبوصيرى . وعُنِيَ بالحديث أتمَّ عناية . وكتب

الكثير . وكان متواضعاً متزهّداً ، كثير الإفضال على المحدثين . وفيه تشيع قليل . توفي بحلب في المحرم .

● وأحمد بن أحمد بن محمد بن صديق ، موفق الدين الحرّاني الحنبلي . رحل إلى بغداد وتفقه على ابن المنى ، وسمع من عبد الحق وطائفة . وتوفي بدمشق وتوفي في صفر .

● والخليل بن أحمد أبوطاهر الجوسقي^(١) الصرصري^(٢) الخطيب بها . قرأ القراءات على جماعة ، وسمع من ابن البطي وطائفة . توفي في ربيع الأول عن ست وثمانين سنة . وقد أجاز لجماعة .

● وسعيد بن محمد بن ياسين أبو منصور البغدادي . السفّار في التجارة . حجّ تسعاً وأربعين حجة . وحدث عن ابن البطي وغيره . توفي في صفر .

● وأبو الربيع الكلّاعي^(٣) سليمان بن موسى بن سالم البلنسي الحافظ الكبير صاحب التصانيف ، وبقية أعلام الأثر بالأندلس . ولد سنة خمس وستين وخمس مئة ، سمع أبا بكر بن الجدّ وأبا عبد الله بن زرقون وطبقتهما .

(١) نسبة إلى جوسق قرية من ناحية النهروان من أعمال بغداد (الباب)

(٢) نسبة إلى صرصر قرية على فرسخين من بغداد (الباب)

(٣) نسبة إلى ذى كلاع ، قبيلة من حمير (الباب) وهي بفتح الكاف

قال الأَبَّارُ : كان بصيراً بالحديث ، حافظاً ، عاقلاً ، عارفاً بالجرح والتعديل ، ذا كراً للموالد والوفيات ، يتقدّم أهل زمانه في ذلك خصوصاً مَنْ تَأَخَّرَ زمانه . ولا نظير لخطّه في الإتقان والضبط مع الاستبحار في الأدب والبلاغة . كان فرداً في إنشاء الرسائل ، مجيداً في النظم ، خطيباً مفوهاً مُدركاً حسنَ السردِّ والمناق ، مع الشارة الأنيقة . وهو كان المتكلّم عن الملوك في مجالسهم والمبين لما يريدونه على المنبر في المحافل . ولى خطابة بلنسية . وله تصانيفٌ في عدّة فنون . استشهد بكائه أنيثة^(١) بقرب بلنسية مقبلاً غير مُدبر في ذى الحجة .

● والناصحُ ابنُ الحنبليّ أبو الفرج عبدُ الرحمان بن نجم بن عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج الشيرازيّ الأنصاريّ الحنبليّ الواعظُ المفتي . وُلد بدمشق سنة أربع وخمسين ، وبرز في الوعظ ، ورحل فسمع من شهدة وطبقته . وسمع بإصبهان من أبي موسى المديني . وله « خطبٌ » و « مقامات » و « تاريخ الوعّاظ » ، انتهت إليه رئاسة المذهب بعد الشيخ المرفق . توفي في ثالث المحرم .

(١) في الأصلين والشذرات « ايتسه » وهو خطأ . والصواب ما أثبتنا . قال صاحب الروض المعطار : « أنيثة موضع على مقربة من بلنسية . . وفيه كانت الوقعة بين المسلمين من أهل بلنسية وبين النصاري ، واستشهد فيها . . الكلاعي . . » ص ٣٢

● والنَّاصِحُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ الْحَرَّانِيُّ الْحَنْبَلِيُّ مَفْتَى حَرَّانَ وَعَالِمُهَا وَمُدْرِسُهَا . سَمِعَ بِدَمَشَقَ مِنْ ابْنِ صَدَقَةِ وَيَحْيَى الثَّقَفِيِّ ، وَعُرِضَ عَلَيْهِ قَضَاءُ بَلَدِهِ فَاِمْتَنَعَ . تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَنْ إِحْدَى وَسَبْعِينَ سَنَةً .

● وَأَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ حَسَنِ السَّبْتِيِّ اللَّغَوِيُّ ، أَخُو أَبِي الْخَطَّابِ بْنِ دَحِيَّةَ . رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْجَدِّ وَابْنِ زَرْقُونِ وَابْنِ بَشْكُوَالِ وَخَلْقٍ ، وَوَلَّى مَشِيخَةَ الْكَامِلِيَّةِ بَعْدَ أَخِيهِ وَتَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ .

● وَصَاحِبُ الرُّومِ السُّلْطَانُ عَلَاءُ الدِّينِ كَيْقَبَاذُ بْنُ كَيْخُسْرُو بْنِ قَلِجٍ أَرْسَلَانُ بْنُ سَلْجُوقَ . كَانَ مُلْكًا جَلِيلًا شَهْمًا شُجَاعًا وَأَفْرَ الْعَقْلِ مَتَّسِعَ الْمَالِكِ . تَزَوَّجَ بِابْنَةِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ وَامْتَدَّتْ أَيَّامُهُ . وَتَوَفَّى فِي سَابِعِ شَوَالٍ . وَكَانَ فِيهِ عَدْلٌ وَخَيْرٌ فِي الْجُمْلَةِ .

● وَأَبُو الْحَسَنِ الْقَطِيعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الْبَغْدَادِيُّ الْمُحَدِّثُ الْمُؤَرِّخُ . وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ . وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الزَّاغُونِي ، وَنَصَرَ الْعَكْبَرِيَّ وَطَائِفَةَ . ثُمَّ طَلَبَ بِنَفْسِهِ ، وَرَحَلَ إِلَى خَطِيبِ الْمَوْصِلِ ، وَبِدَمَشَقَ مِنْ أَبِي الْمَعَالِيِّ بْنِ صَابِرٍ . وَأَخَذَ الْوَعْظَ عَنْ ابْنِ الْجَوْزِيِّ . وَهُوَ أَوَّلُ شَيْخٍ

ولى مشيخة المستنصرية . وآخر مَنْ حَدَّثَ بـ « البخارى »
سماعاً عن أبى الوقت . ضَعَّفَهُ ابن النّجار لعدم اتقانه
ولكثرة أوهامه . توفى فى ربيع الآخر .

● والملكُ العزيزُ غياثُ الدين محمدُ بن عبد الملك ، الظاهرُ
غازى ابن صلاح الدين صاحبُ حلب وسبطُ الملك العادل .
ولّوه السلطنة بعد أبيه ، وله أربعُ سنين ، من أجل والدته
الصاحبة . وهى كانت الكلّ . وكان الأتابك طُغريل
يسوسُ الأمور . توفى فى ربيع الأول ، وأُقيم بعده ابنه
الملك الناصر يوسف وهو طفل . فنعوذ بالله من إمرة
الصبيان .

● ومُرتضى بن أبى الجود حاتم بن المُسلم الحارثيّ
الحَوْفى (١) ، أبو الحسن المقرئ . قرأ القراءات ، وسمع
الكثير من السلفيّ وجماعة . وكان عالماً عاملاً كبيراً
القدرِ قانعاً متعفّفاً ، يختم فى الشهر ثلاثين ختمة . توفى فى
شوّال عن خمسٍ وثمانين سنة .

● وهبةُ الله بن عُمر بن كمال ، أبو بكر الحربى الحلاج .

(١) نسبة إلى حوف قرية بمصر .

آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ الشُّبْلِيِّ وَأُمِّهِ كَمَالِ بِنْتِ
السَّمَرَقَنْدِيِّ . تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى .

● وَيَاسَمِينُ بِنْتُ سَالِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَيْطَارِ ، أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ
الْخَرِيمِيِّ رَوَتْ عَنْ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ الشُّبْلِيِّ الْقَصَّارِ . وَتُوفِيَتْ
يَوْمَ عَاشُورَاءَ .

سنة خمسٍ وثلاثين وست مئة

٦٣٥ - كَانَتْ طَائِفَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْخُوَارَزْمِيَّةِ قَدْ خَدَمُوا
مَعَ الصَّالِحِ أَيُّوبَ بْنِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ . فَعَزَمُوا عَلَى الْقَبْضِ
عَلَيْهِ . فَهَرَبَ إِلَى سَنجَارٍ وَنَهَبُوا خَزَائِنَهُ . فَسَارَ إِلَيْهِ
(١٦١ آ) لَوْلُو صَاحِبُ الْمَوْصِلِ وَحَاصِرَهُ . فَحَلَقَ الصَّالِحُ
لَحِيَّةَ وَزِيرِهِ وَقَاضَى بَلَدَهُ بَدْرَ الدِّينِ السَّنْجَارِيَّ طَوْعاً وَدَلَّاهُ
مِنَ السُّورِ لِيَلَّا . فَذَهَبَ وَاجْتَمَعَ بِالْخُوَارَزْمِيَّةِ ، وَشَرَطَ لَهُمْ
كُلَّ مَا أَرَادُوا . فَسَاقُوا مِنْ حَرَّانَ وَبَيْتُوا لَوْلُو . فَنَجَا بِنَفْسِهِ
عَلَى فَرَسٍ النُّوبَةِ وَانْتَهَبُوا عَسْكَرَهُ وَاسْتَغْنُوا .

● وَأَمَّا دِمَشْقُ فَمَاتَ صَاحِبُهَا الْأَشْرَفُ وَتَسَلَّطَنَ بَعْدَهُ أَخُوهُ
الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ . فَسَارَ الْمَلِكُ الْكَامِلُ وَقَدِمَ دِمَشْقَ وَأَخَذَهَا

بعد محاصرة وتعب . وذهب إسماعيلُ إلى بلد بعلبك ،
ودخل الكاملُ قلعة دمشق ، ونفى القَلَنْدَرِيَّةَ والحريرية^(١) .
وتمرّض ومات بعد شهرين ، فتملك بعده بدمشق ابنُ أخيه
الملك الجواد ، وبمصر ابنه العادل .

● وفيها وصلت التتارُ إلى دقوقا تنهبُ وتسبي وتُفسدُ .
فالتقاهم الأميرُ بكلك الخليفة في سبعة آلاف ، والتتار
في عشرة آلاف فانهزم المسلمون بعد أن قتلوا خلقاً وكادوا
ينتصرون . وقتل بكلك وجماعة أمراء أعيان .

● وفيها توفي أبو محمد الأنجبُ بن أبي السعادات
البغدادى الحمّامى عن إحدى وثمانين سنة . راوٍ حجة .
روى عن ابن البطى وأبي المعالى ابن النحاس وطائفة .
وأجاز له سعيد الثقفى وجماعة . توفي في تاسع عشر
ربيع الآخر .

وابنُ رئيسِ الرؤساء أبو محمد الحسين بن على بن
الحسين ابن هبة الله ابن الوزير رئيس الرؤساء أبي القاسم
ابن المسلمة البغدادى الناسخ الصوفى . وُلد سنة إحدى وخمسين

(١) طائفان من المتصوفة المتطرفين كانتا بدمشق زمن الأيوبيين .

وسمع من ابن البطي وأحمد بن المقرَّب . توفي في رجب .
 ● وقاضي حلب زين الدين أبو محمد عبد الله بن
 عبد الرحمان بن عبد العزيز بن علوان الأسدي الحلبي
 الشافعي ابن الاستاذ . روى عن يحيى الثقفي . توفي في
 شعبان بحلب عن ثمان وخمسين سنة . وكان من سروات
 الرؤساء .

● وابن اللتي مسند الوقت أبو المنجاء عبد الله بن عمر
 ابن علي بن عمر بن زيد (١٦١ ب) الحريمي القزاز . رجل
 مبارك خير . ولد سنة خمس وأربعين ، وسمع من أبي
 الوقت وسعيد بن البنا وطائفة . وأجاز له مسعود الثقفي
 والإصبهانيون . وكان آخر من روى حديث البغوي بعُلو .
 نشر حديثه بالشام ، ورجع منها في آخر سنة أربع وثلاثين .
 فتوفي ببغداد في رابع عشر جمادى الأولى .

● وعبد الله بن المظفر ابن الوزير أبي القاسم علي بن
 طراد الزينبي ، أبو طالب العباسي البغدادي . روى عن ابن البطي
 حضوراً ، وعن أبي بكر بن النقور ويحيى بن ثابت .
 توفي في رمضان .

● والرّضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار أبو محمد المقدسى الحنبلى الملقّن . أقرأ كتاب الله احتساباً أربعين عاماً وختم عليه خلقٌ كثيرٌ . وروى عن يحيى الثقفى وطائفة . وكان كثير العبادة والتهجد . توفى فى ثانى صفر وقد شاخ .

● وعبد الرزاق ابن الإمام أبى أحمد عبد الوهاب بن سُكَيْنَة ، صدرُ الدين ، شيخُ الشيوخ ، البغدادى . حضر على ابن البطّى ، وسمع من شَهْدَة . وترسّل عن الخليفة إلى النواحي . توفى فى جمادى الأولى .

● والكاملُ سلطانُ الوقت ناصرُ الدين أبو المعالى محمد ابن العادل أبى بكر بن أيّوب . وُلد سنة ستٍ وسبعين وخمس مئة وتملك الديار المصريّة تحت جناح والده عشرين سنة ، وبعده عشرين سنة . وتملك دمشق قبل موته بشهرين . وتملك حرّان وآمد وتلك الديار . وله مواقف مشهورة . وكان صحيح الإسلام معظماً للسنة وأهلها ، محباً لمجالسة العلماء ، فيه عدلٌ وكرمٌ وحياءٌ ، وله هيبةٌ شديدة . مرض بقلعة دمشق بالسعال والإسهال نيّفاً وعشرين ليلة . وكان فى رجله نقرس ، فمات فى الحادى والعشرين من رجب . ومن عدله المخلوط بالجبروت والظلم شنعٌ

جماعة من أجناده على آمد في أكبالٍ شعير غصبوه .

● وأبو بكر محمد بن (١٦٢ آ) مسعود بن بهروز البغدادي الطبيب . سمعه خاله من أبي الوقت ، وتفرد بالرواية بالسماع عنه . توفي في رمضان وقد جاوز التسعين .

● ومحمد بن نصر بن عبد الرحمان بن محمد بن محفوظ القرشيّ الدمشقيّ ، شرف الدين ابن أخي الشيخ أبي البيان . أديبٌ شاعرٌ صالحٌ زاهد . ولي مشيخة رباط أبي البيان . وروى عن ابن عساكر ، توفي في رجب .

● وأبو نصر بن الشيرازي القاضي شمس الدين محمد ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى الدمشقي الشافعي . وُلد سنة تسع وأربعين وخمس مئة . وأجاز له أبو الوقت وطائفة . وسمع من أبي يعلى بن الحُبوبي^(١) وطائفة كبيرة . وله « مشيخة » في جزء . درس وأفتى ، وناظر ، وصار من كبار أهل دمشق في العلم والرواية ، والرئاسة والجلالة . درس مدةً بالشامية الكبرى^(٢) ، وتوفي في ثاني جمادى الآخرة .

(١) في الشذرات « الحيوفى » خطأ . انظر المشتبه للنهبي ص ٢٥٦ (ط . البجاوى) .

(٢) أى الشامية البرانية . انظر الدارس .

● وخطيب دمشق الدَّوْلَعِيّ (١) جمال الدين محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين الثعلبي الشافعي . وُلد بقرية الدولعية من عمل الموصل . وتفقه على عمه ضياء الدين الدَّوْلَعِيّ خطيب دمشق ، وسمع من ابن صدقة الحرّاني وجماعة . توفي في جمادى الأولى ودفن بمدرسته بجيرون (٢) .

● ومُكْرَم بن محمد بن حمزة بن محمد المسند نجم الدين أبو الفضل القرشيّ الدمشقيّ التاجر المعروف بابن أبي الصقر . وُلد في رجب سنة ثمان وأربعين ، وسمع من حمزة بن الحبوبي ، وحمزة بن كروس ، وحسان الزيّات ، والفلكي ، وعليّ بن أحمد بن مقاتل السوسي وطائفة . وتفرّد ، وطال عمره ، وسافر للتجارة كثيراً توفي في رجب .

● والملك الأشرف مظفر الدين أبو الفتح موسى بن العادل . وُلد سنة ست وسبعين بالقاهرة ، وروى عن ابن طبرزد . تملك حرّان وخلاط وتلك الديار مُدّة . ثم ملك دمشق تسع سنين . فأحسنَ وعدلَ وخفّف الجور ، وكان فيه دين

(١) نسبة إلى قرية الدولعية من أعمال الموصل

(٢) هي المدرسة الدولعية . انظر النجدي ١ - ٢٤٢

(١٦٢ ب) وتواضع للصالحين ، وله ذنوبٌ عسى الله أن يغفرها له . وكان حُلَوَ الشَّامِل ، محبباً إلى الرعية ، موصوفاً بالشجاعة ، لم تُكسر له راية قط . توفي في يوم الخميس رابع المحرم فتسلطن بعده أخوه إسماعيل .

● وشمسُ الدين بن سني الدولة قاضي القضاة أبو البركات يحيى بن هبة الله بن الحسن الدمشقي الشافعي ، والد قاضي القضاة صدر الدين أحمد . وُلد سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة ، وتفقه على ابن أبي عصرون والقطب النيسابوري ، وسمع من أحمد بن الموازيني وطائفة . توفي في ذي القعدة .

● وابنُ الشَّوَاء شهابُ الدين أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل الحلبي الأديب . وله «ديوانٌ» في أربع مجلِّدات . توفي في المحرم عن ثلاث وسبعين سنة .

سنة ست وثلاثين وست مئة

٦٣٦ - فيها مهنت نفسُ الملك الجواد ، وضعف عن سلطنة دمشق بعد أن محق الخزائن . وكتب الملك الصالح أيوب بن الكامل وقايضه ، فأعطاه دمشق بسنجار وعانة .

وكانت صفته نحاسية . فبادر الصالح وقدم ، فتسلم دمشق من الجواد لأن المصريين ألحوا على الجواد في أن ينزل عن دمشق ويعطى الاسكندرية . ثم ركب الصالح في الدست ، وحمل الجواد الغاشية بين يديه . ثم أكل يديه ندماً ، وسافر . ثم توجه الصالح نحو الغور وطلب عمه ابن إسماعيل من بعلبك ليتفقا . فدبر إسماعيل أمره واستعان بالمجاهد صاحب حمص ، وهجم على دمشق فأخذها في صفر من العام الآتي . فسمعت الأمراء فتسحبت إليه . وبقي الصالح في طائفة . فأخذه عسكر الناصر صاحب الكرك واعتقله الناصر عنده .

● وفيها توفي أبو العباس القسطلاني ثم المصري الفقيه المالكي الزاهد ، أحمد بن علي ، تلميذ الشيخ أبي عبد الله القرشي . سمع من عبد الله بن برّي ، ودرس بمصر وأفقي ، (١٦٣ آ) ثم جاور بمكة مدة ، وعاش سبعاً وسبعين سنة . توفي بمكة في جمادى الآخرة .

● وصاحب ماردين ناصر الدين أرتق بن ألبى الأرتقي التركماني . تملك ماردين بضعاً وثلاثين سنة . وكان فيه عدلٌ ودين في الجملة . قتله غلمانه بمواطاة ابن ابنه ،

وتملك بعده ابنه نجم الدين غازي .

● والتاجُ أسعد بن المسلم بن مكى بن علان القيسيّ
الدمشقيّ . توفى في رجب عن ستِ وسبعين سنة . روى
عن ابن عساكر وأبي الفهم بن أبي العجائز . وكان من كبارِ
العدولِ . وهو أسنّ من أخيه السديد .

● وبدلُ بن أبي المعمر بن إسماعيل أبو الخير التبريزي
المحدثُ الرّحال . وُلد بعد الخمسين وخمس مئة ، وسمع من
أبي سعد بن أبي عَصْرُون وجماعة . ورَحَلَ فأكثر عن اللّبان
والصيدلانيّ . وسمع بنيسابور ومصر والعراق . ، وكتب
وتعب ، وخرّج ، وولى مشيخة دار الحديث بإربل . فلما
أخذتها التتار قدم حلب وبها توفى في جمادى الأولى .

● وجعفرُ بن عليّ بن هبة الله أبو الفضل الهمدانيّ
الإسكندرانيّ المالكيّ المقرئُ الأستاذُ المحدثُ .
وُلد سنة ست وأربعين ، وقرأ القراءات على عبد الرحمان
ابن خلف الله صاحب ابن الفحام ، وأكثر عن السلفيّ
وطائفة . وكتب الكثير ، وحصل ، وتصدّر للإقراء ،
ثم رحل في آخر عمره فروى الكثير بالقاهرة ودمشق .
وتوفى في صفر ، وقد جاوز التسعين .

● وابن الصَّفْراوى جمالُ الدين أبو القاسم عبد الرحمان ابن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن حُسَيْن ابن حفص الإسكندرانيّ الفقيه المالكى المقرئ . وُلد في أوّل سنة أربعٍ وأربعين وخمس مئة . وقرأ القراءاتِ على ابن خلف الله ، وأحمد بن جعفر الغافقى ، واليسع بن حزم ، وابن الخلوف . وتفقه على أبي طالب صالح بن بنت معافى (١٦٣ ب) ، وسمع الكثير من السلفيّ وغيره . وانتهت إليه رئاسة الإقراء والفتوى ببلده ، وطال عمره وبعْدَ صيته . توفى في الخامس والعشرين من ربيع الآخر .

● وعَسْكَرُ بنُ عبد الرحيم بن عسكر بن أسامة أبو عبد الرحيم العَدَوىّ النَّصِيبى . من بيت مشيخةٍ وحديثٍ ودينٍ . له أصحاب وأتباع . رحل في الحديث وسمع من عبد العزيز ابن منينا وسليمان الموصلى ، وطبقتهما . وله مجاميع حسنة . توفى في المحرم .

● وعلى بن جرير الرقىّ الصاحبُ جمالُ الدين . وزير للأشرف ثم للصالح إسماعيل . وتوفى في جُمادى الآخرة .

● وعمادُ الدين بن الشيخ . هو الصاحبُ الرئيس أبو الفتح عمر ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الجَوَينى

ثم الدمشقي . ولى تدريس الشافعي ، ومشهد الحسين ،
ومشيخة الشيوخ بالديار المصرية . وقام بسلطنة الجواد . ثم
دخل الديار المصرية . فلامه صاحبها العادل أبو بكر .
فردّ وهمّ بخلع الجواد من السلطنة ، فلم يُطعه ، وجهّز
عليه من الإسماعيلية مَنْ قتلَه في جُمادى الأولى ، وله
خمسٌ وخمسون سنة .

● وأبو الفضل السبّاك محمد بن محمد بن الحسن
البغدادى ، أحدٌ وكلاء القضاة . روى عن ابن البطّى ،
وأبى المعالى بن اللحاس . توفى في ربيع الآخر .

● والزكىّ البرزالى^(١) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن
محمد بن أبى بدّاس الإشبيليّ الحافظُ الجوّالُ محدّثُ الشام
ومُفيدُه . سمع بالحجازِ ومصر والشام والعراق وإصبهان
وخُراسان والجزيرة . وأكثر ، وجمع فأوعى ، وأوّل طلبه
سنة اثنتين وست مئة ، وأقدمُ شيوخه عَيْنُ الشمسِ الثقفية ،
ومنصور الفُراوى . توفى في رمضان بحماة . وله ستون
سنة . رحمه الله .

(١) نسبة إلى برزالة قبيلة من البربر

● وجمال الدين الحصري^(١) شيخ الحنفية، أبوالمحامد محمود بن أحمد بن عبد السيد البخاري . وله تسعون سنة . توفي في صفر وروى « صحيح مسلم » عن أصحاب الفراوي ، ودرس بالنورية خمساً وعشرين سنة . وكان من العلماء العاملين . (١٦٤ آ)

سنة سبع وثلاثين وست مئة

٦٣٧ - قد ذُكِرَ أَنَّ إسماعيل هجم على دمشق في صفر من هذا العام فملكها . وتسلم القلعة من الغد ، واعتقلوا الصالح أيوب بالكرك أشهراً ، فطلبه أخوه العادل من الناصر داود وبذل فيه مئة ألف دينار ، وكذا طلبه الصالح إسماعيل ، فامتنع الناصر . ثم اتفق معه وحلفه وأخذه وسار به إلى الديار المصرية . فمالت الكاملة إليه . وقبضوا على العادل ، وتملك الصالح أيوب ، ورجع الناصر بخفي حنين .

● وفيها توفي الخوي^(٢) قاضي القضاة شمس الدين

(١) نسبة إلى حصير ، يفتح الحاء ، قرية من أعمال بخارى .

(٢) نسبة إلى خوى بلد مشهور من أعمال أذربيجان (الباب)

أحمد ابن الخليل الشافعيّ في شعبان ، عن أربع وخمسين سنة ، وله تصانيف وفضائل ، ولا سيّما في العقليّات .

● وثابت بن محمد بن أبي بكر الصدر علاء الدين أبو سعد الخُجَنْدِيّ^(١) ثم الإصبهاني . سمع « الصحيح » حضوراً في الرابعة . من أبي الوقت ، وبقي إلى هذا الوقت بشيراز .

● وسالم بن الحافظ أبي المواهب بن صَصْرِيّ ، الصدر أمين الدين أبو الغنائم البغداديّ الدمشقيّ . رحل به أبوه وسمّعه من ابن شاتيل وطبقته . توفي في جمادى الآخرة ، وله ستون سنة .

● وشيركوه الملك المجاهد أسد الدين بن محمد بن شيركوه بن شاذي صاحب حمص ، بحمص ، في رجب .

● وعبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطُّفَيْلِ أبو القاسم الدمشقيّ ، بمصر ، في ذي الحجة . روى عن السِّلَفِيّ .

● وابن الكريم^(٢) الكاتب شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن علي البغداديّ المحدث الأديب الماسح

(١) نسبة إلى خجندة مدينة بطرف سيحون من بلاد المشرق (الباب)

(٢) في النجوم ٦ - ٣١٧ « ابن عبد الكريم »

المتفّن . روى عن ابن بَوش ، وابن كُليب . وخلق .
وسكن دمشق ، وكتب الكثير بخطّه . توفى في رَجَب عن
سبع وخمسين سنة .

● وابن الدُبَيْثِيّ ^(١) الحافظُ المؤرِّخُ المقرئُ الحاذقُ أبو
عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي الشافعي .
(١٦٤ ب) وُلد سنة ثمان وخمسين وخمس مئة ، وسمع من
أبي طالب النكناني وأبي الفتح ابن شاتيل وعبد المنعم بن
الفُراوى وطبقتهم . وقرأ القراءات على جماعة . وكان
إماماً متفناً واسع العلم غزير الحفظ . أضرّ في آخر
عمره . وتوفى في ثامن ربيع الآخر ببغداد .

● ومحمد بن طَرْخان تقيّ الدين بن السُّلَميّ الدمشقيّ
الصالحيّ الحنبليّ . وُلد سنة إحدى وستين وخمس مئة ،
وروى عن ابن صابر وأبي المجد البانياسيّ ، وطائفة .
وخرّج لنفسه « مشيخة » . وكان فقيهاً جليلاً متودّداً .
توفى في تاسع المحرم .

● وأبو طالب بن صابر الدمشقيّ محمد بن أبي المعالي
عبد الله بن عبد الرحمان بن أحمد بن عليّ بن صابر

(١) بضم الدال وفتح الباء ، نسبة إلى ديبثا قرية بواسط (شذرات ٥ - ١٨٥)

السُّلَمِيُّ الصُّوفِيُّ الزَّاهِدُ . روى عن أبيه وجماعة ، وصار شيخ الحديث بالعزيزة (١) .

قال ابن النجَّار : لم أرَ إنساناً كاملاً غيره زاهداً عابداً ورِعاً كثيرَ الصلاة والصَّيام . توفى في سابع المحرم .

● وابنُ الهادي محتسبُ دمشق رشيدُ الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن يحيى القَيْسِيُّ الدمشقيُّ . شيخٌ وَقورٌ مَهيبٌ عَفيفٌ . سمع ابن عساكر وأبا المعالي بن صابر . توفى في جُمادى الآخرة عن سبعٍ وثمانين سنة .

● والرَّشِيدُ النَّيسَابُورِيُّ محمدُ بن أبي بكر بن عليّ الحنفيُّ الفقيه . سمع بمصر من أبي الجيوش عساكر ، والتاج المسعودي ، وجماعة . ودَّرَسَ وناظر ، وعاش سبعةً وسبعين سنة . ولى قضاء الكرك والشوبك (٢) . ثم دَرَسَ بالمُعينية (٣) . توفى في خامس ذى القعدة .

● وشرف الدين أبو البركات المستوفي المباركُ بن أحمد ابن أبي البركات اللَّخْمِيُّ الإِربِلِيُّ ، وزيرُ إربل وقاضيها

(١) هي العزيزة البرّانية . انظر النعمي ١ - ٥٥٥

(٢) مدينتان في شرقي الأردن اليوم .

(٣) انظر النعمي ١ - ٥٨٨

ومؤرثه سنة ربيع وستين وخمسين سنة ، وسمح من
عبد الوهاب بن حبة ، وحنبل ، وابن طبرزد وخلق .
وكان بيته مجمع الفضلاء . وله يدٌ طويلة في النثر والنظم ،
ونفسٌ كريمةٌ كبيرةٌ وهمّةٌ عليّة . شرح « ديوان أبي تمام »
و « المتنبي » في عشر مجلدات . وله « ديوان شعر » ، سلم
بقلعة إربل من التتار ، ثم سكن الموصل وبها مات في المحرم .

● (٢١٦٥) وضياء الدين ابن الأثير الصاحب العلامة
أبو الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم
ابن عبد الواحد الشيباني الجزري الكاتب البليغ صاحب
« المثل السائر » . انتهت إليه رئاسة الإنشاء والترسل .
ومن جملة محفوظاته شعر أبي تمام ، والبُحترى والمتنبي .
وزر بدمشق للملك الأفضل فأساء وظلم ، ثم هرب ، ثم
كان معه بسُميساط سنوات . ثم خدم الظاهر صاحب
حلب ، فلم يقبل عليه . فتحول إلى الموصل ، وكتب
الإنشاء لصاحبها محمود بن عز الدين مسعود ولأتابكه
لولو ، وذهب رسولاً في آخر أيامه إلى الخليفة فمات
ببغداد في ربيع الآخر . وكان بينه وبين أخيه عز الدين
مقاطعةٌ كليّة .

● وعبدُ العزيز بن بركات بن إبراهيم الخُشوعيّ
الدمشقيّ ، إمامُ الربوة ، أبو محمد . روى عن أبيه ،
وأبي القاسم بن عساكر . توفي في ثامن ربيع الآخر .

● وعبدُ العزيز بن دُلف البغداديّ المقرئ الناسخ ،
خازنُ كتبِ المستنصرية . قرأ القراءات على عليّ بن
عساكر البطائحي ، وسمع من شهدة . توفي في السادس
والعشرين من صفر .

● والحراليّ أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحسن
التجيبى المُرسي . كان متفنناً عارفاً بالنحو والكلام
والمنطق . سكن حماة . وله « تفسير » عجيب .

● وقشتمُرُ سلطانُ بغداد ومقدمُ العساكر جمالُ الدين
الخليفتي الناصري توفي في ذى القعدة .

سنة ثمان وثلاثين وست مئة

٦٣٨ - فيها سلّم الملكُ الصالحُ إسماعيلُ قلعة الشقيف
للفرنجة لغرضٍ في نفسه . فمقته المسلمون ، وأنكر عليه
ابنُ عبد السلام وأبو عمرو بن الحاجب . فسجنهما .

وَعَزَلَ ابْنُ عَمْرِو السَّلَامُ مِنْ نِهَايَةِ دِمَشْقَ . وَرَوَى الْقَضَاءُ
الرَّفِيعَ الْجَبَلِيَّ .

● وفيها توفي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْمَعَزِّ الْحَرَّانِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الصُّوفِيُّ . رَوَى عَنْ ابْنِ الْبَطِّي
وَأَحْمَدَ بْنِ الْمُقَرَّبِ وَجَمَاعَةٍ . تَوَفَّى فِي الْمَحْرَمِ . (١٦٥ ب)

● والقاضي نجم الدين أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
خَلْفَ بْنِ رَاجِحٍ الْمُقَدْسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، ثُمَّ الشَّافِعِيِّ ،
صَاحِبُ التَّصَانِيفِ . رَوَى عَنْ ابْنِ صَدَقَةِ الْحَرَّانِيِّ وَجَمَاعَةٍ .
وَسَافَرَ إِلَى هَمْدَانَ ، فَلَزِمَ الرُّكْنَ الطَّائِسِيَّ حَتَّى صَارَ مُعِيْدَهُ .
ثُمَّ سَافَرَ إِلَى بُخَارَا فَبَرَعَ فِي عِلْمِ الْخِلَافِ وَطَارَ اسْمُهُ وَبُعْدَ
صَيَّتِهِ . وَكَانَ يَتَوَقَّدُ ذِكَاةً . وَمِنْ جَمَلَةِ مَحْفُوظَاتِهِ
« الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ » . وَكَانَ صَاحِبَ أَوْرَادٍ وَتَهَجُّدٍ .
تَوَفَّى فِي خَامِسِ شَوَالٍ .

● وَعَلِيُّ بْنُ مَخْتَارِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ طَعَانَ جَمَالَ الْمَلِكِ
أَبُو الْحَسَنِ الْعَامِرِيُّ الْمَحَلِّيُّ الْإِسْكَندَرَانِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ
الْجَمَلِ . رَوَى عَنْ السَّلَفِيِّ وَغَيْرِهِ . وَتَوَفَّى فِي شَعْبَانَ .

● وَمُحْيِي الدِّينِ ابْنُ الْعَرَبِيِّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
مُحَمَّدٍ الطَّائِسِيِّ الْحَاتِمِيُّ الْمُرْسِيُّ الصُّوفِيُّ نَزِيلُ دِمَشْقَ وَصَاحِبُ

التصانيف وقدوة العالمين بوحدة الوجود . وُلد سنة ستين وخمس مئة . وروى عن ابن بشكوال وطائفة . وتنقل في البلاد ، وسكن الروم مدةً . وقد اتهم بأميرٍ عظيم . توفى في الثاني والعشرين من ربيع الآخر .

سنة تسع وثلاثين وست مئة

● فيها توفى الشمسُ بن الخبازِ النحويُّ أبو عبد الله أحمد ابن الحسين بن أحمد بن معالي الإربلي ثم الموصلِي الضرير صاحبُ التصانيف الأدبية . توفى في رجب بالموصل وله خمسون سنة .

● والمارستانيُّ أبو العباس أحمد بن يعقوب بن عبد الله البغداديُّ الصوفيُّ . قيّم جامع المنصور . روى عن أبي المعالي ابن اللحاس وحفدة العطاردي وجماعة . توفى في ذي الحجة .

● وإسحاقُ بن طرخان بن ماضي الفقيه تقي الدين الشاغوريُّ الشافعيُّ . آخرُ مَنْ حَدَّثَ عن حمزة بن كروس . توفى في رمضان بالشاغور .

● والنفيسُ بن قادوس ، هو القاضي أبو الكرم أسعدُ

ابن (١٦٦ آ) عبد الغني العَدَوِيّ المصريّ ، آخرُ مَنْ رَوَى عن الشريف أبي الفتوح الخطيب ، وأبي العبّاس بن الحطّئة . توفي في ذى الحجة وله ست وتسعون سنة .

● وإسماعيلُ بن مظفّر أبو الطاهر النابُلُسيّ ثم الدمشقيّ الحنبليّ المحدثُ الجوّالُ الزاهدُ . وُلد سنة أربعٍ وستين وسمع بمصر من البوصيريّ ، وببغداد من ابن المعطوش ، وبإصبهان من أبي المكارم اللّبان ، وبنيّسابور من أبي سعد الصفّار ، وبدمشق وحرّان ومكة .

قال ابنُ الحاجب : كان عبداً صالحاً صاحبَ كرامات ، ذا مروءةٍ مع فقيرٍ مُدقع .
قلتُ : توفي في شوال .

● والحسنُ بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار أبو عليّ المصريّ الصائغ . روى عن السِّلَفِيّ ، ومات في جُمادى الآخرة عن تسعٍ وثمانين سنة .

● والإِسْعَرْدِيّ أبو الربيع سُلَيْمان بن إبراهيم بن هبة الله ابن أحمد المحدثُ خطيبُ بَيْتِ لِهْيَا . وُلد بإِسْعَرْد ، وسمع بدمشق الخشوعيّ ، وبمصر من البوصيريّ ، وتخرّج بالحافظ عبد الغني توفي في ربيع الآخر ببیت لِهْيَا .

● وعبدُ الرحمان بن مُقبل العلامَةُ قاضي القضاة عمادُ الدين أبو المعالي الواسطي الشافعي . وُلد سنة سبعين وتفقه فدرّس وأفقَى وناب في القضاء عن أبي صالح الجيلي ، ثم ولى بعده القضاء ، ودرّس بالمستنصرية ، ثم عزل عن الكلّ سنة ثلاثٍ وثلاثين وست مئة . فترهّد وتعبّد . ثم ولى مشيخة رباط في سنة خمسٍ وثلاثين وحدث عن ابن كُليب . توفى في ذى القعدة .

● وعبد السيّد بن أحمد الضبّي خطيب بعقوبا (١) . روى عن يحيى بن ثابت ، وأحمد المرقعاني . وتوفى في صفر وله تسع وسبعون سنة .

● والسيفُ عبد الغنيّ خطيبُ حرّان وابنُ خطيبها فخر الدين محمد بن الخضر بن تيمية . توفى في المحرم كهلاً . وكان فصيحاً مليح الخطابة .

● والبدْرُ عليّ بن عبد الصّمد بن عبد الجليل الرازي المؤدّب بمكتب جاروخ (٢) بدمشق . روى عن السلفيّ « ثمانى » الآجرى . وتوفى في ربيع الآخر .

(١) مدينة في العراق قريبة من بغداد بينهما عشرة فراسخ (ياقوت) .

(٢) انظر النعمي ١ - ٢٢٥ ، وقد نقل نص العبر .

● وأبو فضيل (١٦٦ ب) قائم المظمى مجاهد الدين
والى البحيرة . روى عن السلفى . ومات فى سلخ شوال .

● وشرف الدين ابن الصفراوى قاضى قضاة مصر أبو المكارم
محمد ابن القاضى الرشيد على ابن القاضى أبى المجد حسن
الإسكندرانى ثم المصرى الشافعى . وُلد بالإسكندرية سنة
إحدى وخمسين وخمس مئة ، وقدم القاهرة فتاب فى
القضاء سنة أربعٍ وثمانين عن صدر الدين ابن درباس ،
ثم ناب عن غير واحد ، وولى قضاء الديار المصرية فى
سنة سبع عشرة وست مئة . توفى فى تاسع عشر ذى القعدة .

● وابن نعيم القاضى أبو بكر محمد بن يحيى بن
البغدادى الشافعى المعروف بابن الحبير . وُلد سنة تسع
 وخمسين وسمع من شهدة وجماعة ، وكان من أئمة
الشافعية ، صاحب ليلٍ وتهجدٍ وحجٍّ ، طويل الباع فى
النظر والجدل . ولى تدريس النظامية مدة . وتوفى فى شوال .

● والكمال بن يونس العلامة أبو الفتح موسى بن يونس
ابن محمد بن منعة بن مالك الموصلى الشافعى . أحدُ
الأعلام . وُلد سنة إحدى وخمسين بالموصل ، وتفقه على

وَالده ، وببغداد على مُعيد النظامية السيدِ السَّلَاسِي (١) ،
وبرع عليه في الأصول والخلاف . وقرأ النحو على ابن
سعدون القرطبي والكمال الأنباري . وأكْبَّ على الاشتغال
بالعقليات حتى بلغ فيها الغاية . وكان يتوقّد ذكاءً وبموج
بالمعارف ، حتى قيل إِنَّه كان يُتَقَنُّ أربعةَ عَشْرَ فَنّاً . اشتهر
ذِكْرُه وطار خبرُه ورحلتِ الطلّبةُ إليه من الأقطار ، وتفرد
بإتقان علم الرياضى ولم يكن له في وقته نظير .

قال ابنُ خَلِّكان : كان يُتَّهَمُ في دينه لكون العلوم
العقلية غالبية عليه ، كما قال العماد المغربي فيه :

وعاطيته صَهْبَاءٌ مِنْ فِيهِ مَرْجُها

كَرْقَةٍ شَعْرَى أَوْ كَدِينِ ابْنِ يُونُسَ

ولكمال الدين عدة تصانيف . توفي في نصف شعبان

بالموصل . (١٦٧ هـ) .

(١) بفتح السين واللام والميم نسبة إلى سلماس مدينة من بلاد أذربيجان (الباب)

سنة أربعين وست مئة

٦٤٠ - فيها جهّزَ الملكُ الصالحُ أيوبُ عسكره وعليهم كمالُ الدين ابن الشيخ لأخذ دمشق من عمّه الصالح إسماعيل . فمات مقدّم العسكر كمال الدين بغزّة ، ويقال إنه سُمّ .

● وفيها توفى الزيّنُ بن عبد الملك بن عثمان المقدسى الحنبلى الشروطى الناسخ . روى عن يحيى الثقفى ، والبوصيرى ، وابن المعطوش ، وطبقتهم . وطلب وكتب الأجزاء . توفى فى رمضان عن ثلاث وستين سنة .

● وإبراهيمُ الخُشوعى أبو إسحاق ابن الشيخ أبى طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الدمشقى ، آخرُ مَنْ سَمِعَ من عبد الواحد بن هلال ، ومايدرى ما سَمِعَ من ابن عساكر . توفى فى رجب وله اثنتان وثمانون سنة .

● وآسيةُ المقدسيّة والدّةُ السيف بن المجد الحافظ . قال أخوها الضياء : ما فى زمانها مثلها . لا تكاد تدع قيام الليل .

● والجهّةُ الأتابكيّةُ امرأةُ الملك الأشرف موسى صاحبة المدرسة والتربة بالجبل ^(١) ترکان بنت الملك عز الدين

(١) هى المدرسة الأتابكية ، وفيها التربة . انظر التميمى ١ - ١٢٩

مسعود ابن قطب الدين مودود بن أتابك زنكى .

● وجمالُ النساء بنت أحمد بن أبي سعد الغراف
البغدادية . سمعتُ من ابن البطي ، وأحمد بن محمد
الكاغدى . توفيتُ فى جمادى الأولى .

● وسعيدة بنت عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة .
روت بالإجازة عن العثمانى .

● وعائشة بنت المستنجد بالله بن المقتفى وأختُ
المستضىء ، وعمّة الناصر . عُمّرت دَهْرًا وماتت فى ذى الحجة .
● وعبد الحميد بن محمد بن سعد الصالحى الطيّان .
روى عن يحيى الثقفى . وتوفى فى رجب .

● وابنُ أبيه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن
الدجاجية . روى عن الحافظ ابن عساكر ، ومات فى المحرم .
● وعبد العزيز بن مكّي ، أبو محمد البغدادى .
(١٦٧ ب) روى عن ابن البطي وجماعة . توفى فى
ربيع الآخر .

● وصاحبُ المغرب الرشيدُ أبو محمد بن المأمون ، واسمه
عبد الواحد بن إدريس المؤمنى ، صاحبُ مراكش . ولى

الأمر سنة ثلاثين وست مئة . وأعاد ذكر ابن تومرت في
الخطبة ليعتصم قلوب المؤمنين . توفى غريقاً في مسهرج
بستانه ، وولى بعده أخوه المعتضد علي .

● والعلمُ ابنُ الصَّابُونِ أبو الحسن عليّ بن محمود بن
أحمد المحمودي النجَوِيُّ^(١) الصوفي ، والد الجمال ابن العصابوني
المحدث . أجاز له أبو المطهر الصَّيْدَلَانِيّ وابن البطِّي وطائفة .
وسمع من السُّلَفِيِّ . وكان عدلاً جليلاً وافرَ الحرمة . توفى
في شوال عن أربعٍ وثمانين سنة .

● وابن شُفَيْنَيْنِ الشريفُ أبو الكرم محمد بن عبد الواحد
ابن أحمد بن أحمد الهاشمي العبَّاسي المتوكلِيّ ، مسندُ
العراق . أجاز له أبو بكر بن الزَّاغُونِيّ ، ونصر بن نصر
العكبري ، وأبو الوقت ، ومحمد بن عُبَيْد الله الرُّهْبَانِيّ .
وسمع من يحيى بن السدِّدِيّ . توفى في رجب وله إحدى
وتسعون سنة . وكان سرياً نبيلاً .

● والمستنصرُ بالله أبو جعفر منصور بن الظاهر بأمر
الله محمد بن الناصر أحمد بن أحمد بن المستضيء حسن بن
المستنجد يوسف ابن المقتفي العبَّاسي . وُلِدَ سنة ثمانٍ وثمانين

(١) نسبة إلى الجوث - بفتح الجيم وتشديد الواو المكسورة - بلدة بنواحي البصرة (الباب)

وخمس مئة وهو ابن تركيَّة . استُخْلِفَ في رجب سنة
ثلاث وعشرين ، فحمدت سيرته . وكان أشقر ضخماً
قصيراً وَخَطَّه الشيبُ فخضب بالحناء ، ثم تركه . توفي
عاشر جُمادى الآخرة بكرة الجمعة . وبويع ولده المستعصم
بالله .

سنة إحدى وأربعين وست مئة

٦٤١ - فيها حكمت التتارُ على بلد الروم ، وألزم
صاحبها ابن علاء الدين بأن يحمل لهم كلَّ يوم ألفَ
دينار ومملوكاً وجاريةً وفرساً وكلبَ صيدٍ .

● وفيها توفي التقيُّ الصَّريفيُّ (١) أبو إسحاق إبراهيم
ابن محمد بن الأزهر ، الحافظ . وُلد سنة ثلاث وثمانين
وخمس مئة بصريَّين ، ورحل إلى (١٦٨ آ) الشام
والعراق والجزيرة وخراسان وإصبهان ، وجمع وصنَّف ،
وحدَّث عن حنبل وأبي روح وطبقتهما . وكان ذا صدقٍ
وإتقانٍ وحِفْظٍ . توفي في حُمادى الأولى بدمشق .

● والأعزُّ بن كريم أبو محمد الحربى الإسكاف البزاز .

(١) نسبة إلى صريّين - بفتح الصاد - قرية ببغداد (الباب)

سمع من يحيى بن ثابت وعيره . توفي في صفر .

● وَحَمْرَةُ بن عمر بن عتيق بن أَوْس الغَزَّال أَبُو القاسم
الأنصاري الإسكندراني . روى عن السَّلَفِي . وتوفي في
ذى الحجة .

● وسُلْطَانُ بن محمود البعلبكيّ الزاهدُ أَحَدُ أَصْحَابِ
الشيخ عبد الله اليونيني . كان صاحبَ أحوال وكرامات .
وهو والد الشيخ الزاهد محمود رحمهما الله .

● وعائِشَةُ بنتُ محمد بن علي بن البَلِّ البغداديّ ، أمةُ
الحكم ، الواعظةُ . أجاز لها أَبُو الحسن بن غُبَرَة ، والشيخ
عبد القادر . وكانت صالحةً تَعِظُ النساء . توفيت في
جُمادى الأولى .

● وعَبْدُ الحقّ بن خلف بن عبد الحق ، أَبُو مُحَمَّد
الدمشقيّ الحنبليّ . رَوَى عن أَبِي الفَهْم بن أَبِي العجائز ،
وابن صابر ، وجماعة . توفي في شعبان عن نيِّفٍ وتسعين
سنة . وكان صالحاً فاضلاً .

● وَأَبُو طَالِب بن القُبَيْطِي^(١) عَبْدُ اللطيف بن محمد بن

(١) بضم القاف وتشديد الباء المفتوحة .

على بن حمزة الحرّاني ثم البغداديّ الجوهريّ . وُلد سنة أربع وخمسين وسمع الكثير من ابن البطّي وأبي زُرعة والشيخ عبد القادر وطبقتهم . وكان من أهل القرآن والصلاح والإسناد العالي . توفى في جُمادى الآخرة . وقد تفرّد بأشياء .

● وأبو الوفاء عبدُ الملك بن عبد الحقّ ابن شرف الإسلام عبد الوهاب بن الحنبليّ الأنصاريّ الدمشقيّ . روى عن السلفيّ وجماعة . توفى في جُمادى الآخرة أيضاً بدمشق .

● وأبو المكارم عبدُ الواحد بن عبد الرحمان بن عبد الواحد ابن محمد بن هلال الأزديّ الدمشقيّ . روى عن الحافظ ابن عساكر والأمير أسامة . توفى في رجب .

● والتّسارسيّ^(١) أبو الرضا عليّ بن زيّد بن عليّ الإسكندرانيّ الخياط . روى عن السلفيّ . وتَسَارَس من قرى بركة . توفى في رمضان .

● وعلى بن (١٦٨ ب) أبي الفخار هبة الله بن أبي منصور محمد بن هبة الله الشريف أبو تمام الهاشميّ العدلُ خطيبُ

(١) نسبة إلى تَسَارَس بفتح الراء . من قرى بركة . وفي الشذرات « بارس » خطأ . انظر مراصد الاطلاع .

جامع ابن المطّلب^(١) ببغداد . روى عن ابن البطّى وجماعة .
وعاش تسعين سنة . توفى فى جُمادى الآخرة .

● وعمرُ بن أسعد بن المُنجب القاضى شمس الدين
أبو الفتوح التنوخى الدمشقى الحنبلى ، والدُ ستّ الوزراء .
سمع أبا المعالى ابن صابر ، والقاضى كمال الدين بن
الشَّهْرَزُورى وجماعة . وولى قضاء حَرَّان كَأبيه . وأفتى
ودرّس . وتوفى فى ربيع الآخر .

● وقَيَّصَرُ بن فيروز البوّاب ، أبو محمد القَطِيعى .
روى عن عبد الحقّ اليوسُفى . توفى فى رمضان .

● وكريمةُ بنتُ عبد الوهاب بن علىّ بن الخضر مسندةُ
الشام أمّ الفضل القرشيّة الزبيريّة ، وتُعرف ببنت
الحَبَقْبَق . رَوَتْ عن أبى يعلى بن الحُبُوبى ، وعبدِ الرحمان
ابن أبى الحسن الدارانيّ ، وحسان الزيات وجماعة . وأجاز
لها أبو الوقت السَّجَزى ، وأبو الخير الباغبان ، ومسعود
الثقفى وخلق . ورَوَتْ شيئاً كثيراً . توفيت فى جُمادى
الآخرة ببستانها بالمِيطُور^(٢)

(١) لم يذكره مصطفى جواد فى دليل خارطة بغداد .

(٢) انظر خريطة الصالحية للاستاذ دهمان .

● والجوَادُ الذی تَسَلَّطَنَ بدمشق بعد الملك الكامل . هو مظفر الدين یونس بن ممدود بن العادل . کان من أمراء عمه الكامل ، وکان جوَادًا لکنه کان لا یصلح للملک .

سنة اثنتين وأربعين وست مئة

٦٤٢ - جَرَّ الملكُ الصَّالِحُ أَيُّوبُ الخُورَزْمِيَّةَ وطلبهم من الجزيرة . فعدوا الفرات ، وندبهم لمحاصرة عمه إسماعيل بدمشق . واستنجد إسماعيل بالفرنج وبصاحب حمص . فسأقت الخُورَزْمِيَّةَ واجتمعت بعده بعسكر مصر ، وجاءتهم الخلع والنفقات . وبعث الناصر داود عسكره من الكرك نجدةً لإسماعيل ، ثم وقع المصافِّ بقرب عسقلان في جُمَادى الأولى . فانتصر المصريون والخوارزمية على الشاميين ، والفرنج . واستحرَّ القتلُ ولله الحمد بالفرنج ، وأسرت ملوکهم . (١٦٩ آ) وخاف إسماعيل وَحَصَّن دِمَشْقَ واستعد .

● وفيها توفي التاجُ ابن الشيرازي أبو المعالي أحمد بن القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الدمشقيّ

المعدّل . روى عن جدّه ، والفضل بن البانياسى ، وجماعة .
وتوفى فى رمضان وله إجازة من السلفيّ .

● وحاطبُ بن عبد الكريم بن أبي يعلى الحارثيّ ،
أبو طالب المزّى . عاش خمساً وتسعين سنة . وروى عن
أبي القاسم بن عساكر . توفى فى المحرم

● وظافرُ بن طاهر بن ظافر بن إسماعيل بن سحم ،
أبو المنصور الأزدي الإسكندرانيّ المالكي المطرّز . روى
عن السلفيّ وجماعة . توفى فى ربيع الأوّل .

● وتاجُ الدين ابن حمويه شيخُ الشيوخ أبو محمد
عبد الله ، ويُسمّى أيضاً عبد السلام ، ابن عمر بن علي
ابن محمد الجريّنى الصوفى شيخُ السُمَيْسَاطِيَّة . وُلد بدمشق
سنة ستّ وستين ، وسمع من شُهَدَاة ، والحافظ أبي القاسم .
ودخل المغرب قبل الستّمائة فأقام هناك ستّ سنين ، وله
مجاميعُ وفرائد . توفى فى صفر .

● والرَفِيعُ الجبليّ قاضى القُضاة بدمشق أبو حامد عبد العزيز
ابن عبد الواحد بن إسماعيل . أحدُ قضاة الجور . كان
متكلّماً بارعاً فى العقليّات والفلسفة ، رقيقَ الديانة ،

قُبُضَ عليه في آخر سنة إحدى وأربعين . ثم بُعِثَ مع مَنْ رماه في هُوَّةٍ بِأَرْضِ الْبَقَاعِ . نَسَأَ اللهُ السَّتْرَ .

● والنَّفِيسُ أَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْحَمَوِيِّ . سَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ عَبْدِ الْمُنْعَمِ الْفُرَاوِيِّ ، وَبِالثَّغَرِ مِنْ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأَبِي طَالِبِ التَّنُوخِيِّ . تَوَفَّى فِي آخِرِ السَّنَةِ عَنْ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً .

● وَالْجَمَالُ ابْنُ الْمُخَيْلِيِّ^(١) أَبُو الْفَضْلِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْمَعْطَى ابْنِ مَنْصُورٍ بْنِ نَجَا الْغَسَّانِيِّ الْإِسْكَندَرَانِيِّ الْمَالِكِيِّ . رَوَى عَنِ السَّلَفِيِّ وَجَمَاعَةٍ . وَكَانَ مِنْ أَكْبَارِ بَلَدِهِ . تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ .

سنة ثلاث وأربعين وست مئة

٦٤٣١ - (١٦٩ ب) في أولها بل قبل ذلك حاصرت الخوارزمية دمشق وعليهم الصاحبُ مُعِينُ الدِّينِ حَسَنُ ابْنِ الشَّيْخِ . وَاشْتَدَّ الْخُطْبُ ، وَأُخْرِقَتِ الْحَوَاضِرُ . وَرُمِيَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ بِالْمَجَانِيْقِ ، وَتَعَبَ الدَّمَشَقِيُّونَ بِالصَّالِحِ إِسْمَاعِيلِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَذَاقُوا مِنَ الْخَوْفِ وَالْقَحْطِ وَالْوَبَاءِ مَا لَا

(١) في الأصل « المخيل » وصحناه عن تاريخ الإسلام الجزء الثالث عشر وقال : « ومخيل

من بلاد بركة » .

يُعَبَّرُ عَنْهُ . وَدَامَ الْحَصَارُ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ إِلَى أَنْ ضَعُفَ إِسْمَاعِيلُ
وَفَارَقَ دِمَشْقَ ، وَتَسَلَّمَهَا الصَّاحِبُ مُعِينُ الدِّينِ . فَغَضِبَتْ
الْخَوَارِزْمِيَّةُ مِنَ الصَّلْحِ وَنَهَبُوا دَارِيًّا ، وَتَرَحَّلُوا ، وَرَاسَلُوا
الصَّالِحَ إِلَى بَعْلَبَكْ ، وَصَارُوا مَعَهُ عَلَى الصَّالِحِ نَجْمُ الدِّينِ .
وَرَدُّوا مَعَهُ . فَحَاصَرُوا دِمَشْقَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ لِمَوْتِ مُعِينِ
الدِّينِ ابْنِ الشَّيْخِ ، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ كَانَ الْغَلَاءُ الْمَفْرُطَ ، حَتَّى
أُبِيعَتِ الْغَرَارَةُ بِدِمَشْقَ بِأَلْفٍ وَسِتِّ مِائَةِ دِرْهَمٍ . وَأُكِلَتْ
الْجِيفُ ، وَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ وَالْخُمُورُ . وَالْفَاحِشَةُ دَائِرَةٌ بِدِمَشْقَ .
● وَفِيهَا تَوَفَّى بِدِمَشْقَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْأَعْيَانِ وَالشُّيُوخِ

منهم :

● السَّيْفُ بْنُ الْمَجْدِ الْحَافِظُ الْقُدَوِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ
عَيْسَى ابْنِ الشَّيْخِ الْمَوْفِقِ الْمُقَدَّسِيِّ الصَّالِحِيِّ فِي أَوَّلِ شَعْبَانَ ،
وَلَهُ ثَمَانٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً . سَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ
فَمِنْ بَعْدِهِ بِدِمَشْقَ ، وَبَغْدَادَ . وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَذْكِيَاءِ وَمِنْ
خِيَارِ الصُّلَحَاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

● وَالتَّقِيُّ بْنُ الْعَزِّ الْعَلَامَةُ الْمُفْتَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمُقَدَّسِيِّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، فِي
رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَلَهُ اثْنَتَانِ وَخَمْسُونَ سَنَةً . رَوَى عَنْ

الخُشُوعِي ، وعفيفة الفارقانيّة وطبقتهما . ومن محفوظاته « الكافي » لشيخه الموفق . انتهت إليه مشيخةُ الحنابلة بسفح قاسيون .

● وابنُ الجوهريّ الحافظُ أبو العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم نَبَهَانُ الدَّمَشْقِيّ ، مُفيد الجماعة ، وله أربعون سنة . سمع من أبي المجد القزويني وخلق ورحل إلى بغداد سنة إحدى وثلاثين ، وكتب الكثير واستنسخ ، وحصل ، وكان ذكياً مُتَقَنّاً رئيساً ثَقَّةً .

● والقاضي الأشرف (١٧٠ آ) أبو العباس أحمد ابن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيهقي ثم المصري في جُمَادَى الآخِرَةِ ، وله سبعون سنة . سمع من فاطمة بنت سعد الخير ، والقاسم بن عساكر . وحصل له في الكهولة غرامٌ زائد بطلب الحديث ، فسمع الكثير وكتبه واستنسخ . وكان رئيساً نبيلاً وافرَ الجلالة يصلح للوزارة .

● ومُعِينُ الدينِ الصاحبُ الكبيرُ أبو عليّ الحسن ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الجويني ، في رمضان ، وقد قارب الستين . ولى عدّة مناصب ، وتقدّم عند صاحب مصر فأمره على جيشه الذين حاصروا دمشق .

فأخذها وولّى وعزّل ، وعمل نيابة السلطنة ، فبغته الأجل
بعد أربعة أشهر ووجد ما عمل .

● وربيعةٌ خاتونُ الصّاحبةِ أُختُ صلاح الدين والعاذل
وقد نيفت على الثمانين ودُفنت بمدّستها بالجبل^(١) .
توفيت في شعبان .

● وسالمُ بن عبد الرزّاق بن يحيى ، أبو المرجّا المقدسى ،
خطيبُ عَقْرَبَا^(٢) . روى عن أبي المعالى بن صابر وجماعة .
وعاش أربعاً وسبعين سنة .

● والشرفُ عبدُ الله ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد
ابن محمد بن قُدّامة أبو محمد وأبو بكر المقدسى ،
خطيبُ الجبل . روى عن يحيى الثقفى ، وابن صدّقة ،
وابن المعطوش ، والبوصيرى وخلق . توفى في جُمادى
الآخرة .

● وأبوسليمان عبد الرحمان ابن الخافظ عبد الغنى
ابن عبد الواحد المقدسى الفقيه ، من كبار تلامذة الشيخ
الموفق . سمع بمصر من البوصيرى ، وبدمشق من الخشوعى ،

(١) هى المدرسة الصّاحبية . (انظر التيمى ٢ - ٧٩)

(٢) قرية من قرى غوطة دمشق . (انظر غوطة دمشق لمحمد كرد على)

وبغداد من ابن الجوزي . درس الفقه . توفي في صفر .

● وعبد الرحمان بن مُقَرَّب بن عبد السلام ، الحافظُ
أسعد الدين أبو القاسم التُّجِيبِي الإسكندري العَدْل ، تلميذ
ابن المفضل . روى عن البوصيري وابن موقا وطائفة .
وعُني بالحديث وكتب وخرَّج . توفي في صَفَر .

● وعبدُ المحسن بن حَمَّود ، الصدرُ العلامَةُ أمينُ الدين
التنوخى الحلبي (١٧٠ ب) الكاتبُ المنشئُ . روى عن
حَنَبَل وطبقته . وله « ديوان ترسَل » و « ديوان شعر » .
وكتب لجماعةٍ من الملوك . توفي في رَجَب وله ثلاثٌ وسبعون
سنة .

● وأبو بكر عَتِيق بن أبي الفضل السلماني المقرئ . روى
عن ابن عساكر وغيره . وتوفي في ذى القعدة عن تسعين
سنة .

● وتقيُّ الدين ابن الصلاح شيخُ الإسلامُ أبو عمرو
عثمانُ بن عبد الرحمان بن موسى الكُرْدِي الشَّهْرَزُورِي الموصلي
الشافعي . وُلد سنة سبعٍ وسبعين ، وسمع من عُبيد الله بن
السَّمين ومنصور الفُراوي ، وطبقتهما . وتَفَقَّه وبرَعَ في

المذهب وأصوله ، وفي الحديثِ وعلومِهِ ، وصنف
التصانيف ، مع الثقة والديانة والجلالة . درّس بالرواحيّة ،
وَولى مشيخة دارِ الحديث ثلاثَ عَشْرَةَ سنة . وتوفى في
السّادس والعشرين من ربيع الآخر .

● وعلمُ الدين السّخاويّ العلامةُ أبو الحسن عليّ بن محمد
ابن عبد الصمد بن عبد الأحد الهمداني المقرئ النحويّ .
وُلد قبل الستين وخمس مئة وسمع من السلفيّ وجماعة .
وقرأ القراءات على الشاطبيّ والغزنويّ وأبي الجود ،
والكنديّ ، وانتهت إليه رئاسةُ الاقراء والأدب في زمانه
بدمشق . وقرأ عليه خلقٌ لا يحصّيهُم إلا الله . وما علمتُ
أحدًا في الاسلام حُمِلَ عنه القراءاتُ أكثرَ مما حُمِلَ عنه .
وله تصانيف سائرةٌ متقنةٌ . توفى إلى رحمة الله في ثاني
عشر جمادى الآخرة ودُفِنَ بتربته بجبل قاسيون .

● وأبو الحسن بن المُقيّر مُسندُ الديار المصريّة عليّ بن
منصور البغداديّ الحنبليّ النجار . وُلد سنة خمس وأربعين
وخمس مئة . وسمع من شُهدة ومعمر بن الفاخر وجماعة .
وأجاز له ابنُ ناصر وأبو بكر الزاغوني وطائفة . وكان صاحبَ
تلاوةٍ وذكرٍ وأورادٍ . توفى في نصف ذي القعدة بالقاهرة .

● والعزُّ النَّسَابَةُ أَبُو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ابن الحسن بن عساكر الدمشقيّ. صِدْرٌ كبيرٌ محتشمٌ فاضلٌ. سمع من عمِّ والده (١٧١ آ) الحافظ ، ومن أبي الفهم بن أبي العجائز وطائفة . توفي في جُمادى الأولى .

● والتاجُ أَبُو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي إمامُ الكلاسة وابنُ إمامها . وُلد بدمشق في أوّل سنة خمسٍ وسبعين ، وسمع من عبد المنعم الفُراوى بمكة ، ومن يحيى الثقفيّ والفضل البانياسي بدمشق . وطلب وتعبَ ، ونسخَ الكثير ، وكان ذا دينٍ ووقارٍ . توفي في جُمادى الأولى .

● وابنُ الخازن أَبُو بكر محمد بن سعد بن الموفق النيسابوري ثم البغداديّ ، أحدُ مشايخ الصوفيّة الأكابر . وُلد في صَفَر سنة ستٍّ وخمسين ، وسمع من أبي زُرعة المقدسي ، وأحمد بن المقرّب وجماعة . توفي في السابع والعشرين من ذى الحجة .

● والشيخُ الضيّاءُ أَبُو عبد الله محمد بن عبد الواحد ابن أحمد المقدسي الحنبليّ الحافظُ . أحدُ الأعلام . وُلد سنة تسعٍ وستين وخمس مئة . وسمع من الخضر بن طاوس

وطبقته بدمشق ، ومن ابن المعطوش وطبقته ببغداد ، ومن البوصيريّ وطبقته بمصر ، ومن أبي جعفر الصيّدلاقيّ وطبقته بإصبهان ، ومن أبي روح والمؤيد وطبقتهما بخراسان . وأفنى عمره في هذا الشأن ، مع الدين المتين والورع والفضيلة التامة ، والثقة والإتقان . انتفع الناس بتصانيفه ، والمحدثون بكتبه . فالله يرحمه ويرضى عنه .
توفى في السادس والعشرين من جمادى الآخرة .

● وابن النجّار الحافظ الكبير محبّ الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن البغداديّ صاحب « تاريخ بغداد » . وُلد سنة ثمان وسبعين وخمس مئة ، وسمع من ذاكر بن كامل ، وابن بوش ، وابن كليب ، ورحل إلى إصبهان وخراسان والشام ومصر ، وكتب ما لا يُوصف . وكان ثقةً متّقناً واسعَ الحفظ ، تامّ المعرفة بالفن . توفى في خامس شعبان .

● والمنتخب بن أبي الغزّ بن رشيد أبو يوسف الهمدانيّ المقرئ (١٧١ ب) نزيل دمشق . قرأ القراءات على أبي الجود وغيره ، وصنّف « شرحاً » كبيراً للشاطبية ، و « شرحاً للزمخشري » . وتصدّر للإقراء . توفى في ربيع الأول .

● ومنصورُ بن أبي الفتح أحمد بن محمد بن محمد المراتبيّ الخلّال أبو غالب ابن المعوّج . وُلد سنة خمس وخمسين ، وسمع محمد بن إسحاق الصّابي ، وأبا طالب بن خُضَيْر وغيرهما . توفى في جُمادى الآخرة .

● والموفقُ يعيшу بن عليّ بن يعيшу الأسدى الحلبيّ . وُلد سنة ثلاث وخمسين ، وسمع بالمَوْصِل من أبي الفضل الطوسي ، وبحلب من أبي سعد بن أبي عَصْرُون وطائفة ، وانتهى إليه معرفةُ العربيّة ببلده . وتخرّج به خلقٌ كثيرٌ . توفى في الخامس والعشرين من جُمادى الأولى .

سنة أربع وأربعين وست مئة

٦٤٤ - لما اتفق الصّالحُ إسماعيلُ مع الخوّارزمية استمال الصّالحُ أيوب صاحبَ حمص وأفسده على إسماعيل ، ثم كتب إلى عسكر حلب يحثّهم على حرب الخوّارزمية وأنّهم قد خرّبوا الشام . فبادر نائب حلب شمسُ الدين لولو واجتمع معه صاحبُ حمص بالعرب والتركمان وبعسكر دمشق . وأقبل الصّالحُ إسماعيل

ومعه الْخَوَارِزْمِيَّةُ وعسكر الْكَرْكِ وَأَيْبَكُ صاحب صَرْخَد .
فالتقى الجمعان على بُحَيْرَةِ حمص . فقتل بركة خان
مُقَدَّمُ الْخَوَارِزْمِيَّةِ . وانهزم الصالحُ وَأَيْبَكُ ، وراحت
أُنْقَالَهُمْ في المحرم . ثم سارت الْخَوَارِزْمِيَّةُ إلى البلقاء واتفق
معهم الناصرُ دَاوُدُ ، فجهَّز الصالحُ صاحبُ مصر جيشاً
عليهم فخرُ الدين ابن الشيخ . فكسروا الْخَوَارِزْمِيَّةَ
بنواحي الصَّلْتِ^(١) ، وساقوا فنازلوا الْكَرْكِ وتسلَّموا
بَعْلَبَكَّ وبُصْرَى ، وأخذوا أولادَ إِسْمَاعِيلِ تحت الحوطة
إلى القاهرة ، والتجأ إِسْمَاعِيلُ إلى حلب وانقضت دولته .
فسبحان مَنْ لا يزول ملكه .

وصَفَت الشام لنجم الدين أَيُّوب فَقَدِمَهَا ، ودَخَلَ دمشق
في ذى القعدة . وكان يوماً مشهوداً . ثم مرَّ إلى بَعْلَبَكَّ ،
ومرَّ إلى صَرْخَدَ فَأَخَذَهَا من أَيْبَكِ الْمُعْظَمَى وأخذ الصُّبَيْبَةَ
من الملك السعيد ابن العزيز ، وهو ابن عمه . ثم مرَّ ببصرى
وبالقدس فأمرَ بعمارة سورها وأمر بصرف مُغَلَّهَا في سورها^(٢) .

● وفيها توفي أحمد بن علي بن مَعْقِلِ العلامة عزُّ الدين

(١) بلدة في الأردن جنوبى عجلون

(٢) في هامش الأصل بخط مخالف لخط النص : « لم يذكر متى استعبدت القدس من الفرنج »

أبو العباس الأزدي المهلبى الحمصى النحوى اللغوى الذى نظم « الإيضاح » و « التكملة » . عاش سبعة وسبعين سنة . ومات فى ربيع الأول . أخذ عن الكندى وأبى البقاء ، وبرع فى لسان العرب . وكان صدراً محترماً غالباً فى التشيع .

● والملك المنصور ابن المجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد بن شيركوه . صاحب حمص وابن صاحبها وأحدُ الموصوفين بالَشجاعة والإقدام . مرض بدمشق ببستان الملك الأشرف ، ومات به فى حادى عشر صفر . ونُقل فدفنَ عند أبيه بـحمص . وكان عازماً على أخذ دمشق ففجأه الموت . وقام بعده بـحمص ابنه الملك الأشرف موسى .

● والحسن بن على بن أبى البركات بن صخر بن مُسافر ، حفيد أبى البركات أخى الشيخ عدى شيخ العدوية الأكراد . وكان لقب بتاج العارفين شمس الدين . له تصانيف فى التصوف ، وشعرٌ كثيرٌ ، وله أتباعٌ يُغالون فيه إلى الغاية . فقبض عليه صاحبُ الموصِل بدرُ الدين وخنقه خوفاً من غائلته ، لأنّه خاف أن يثور عليه بالأكراد .

● وإسماعيلُ بن عليّ الكوراني^(١) الزاهد . كان عابداً قانتاً صادقاً أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر ، ذا غلظةٍ على الملوك ، ونصيحةٍ لهم . روى عن أحمد بن محمد بن الطرسوسيّ الحلبي ، وتوفى بدمشق في شعبان .

● وعبدُ المنعم بن محمد بن محمد بن أبي المضاء ، أبو المظفر البعلبكيّ ثم الدمشقيّ . حدّث بحمارة عن أبي القاسم ابن عساكر . توفى في ذي الحجة بحمارة .

● ومحمد بن حسنّ بن رافع بن سُمَيْر ، أبو عبد الله العامريّ المحدث . روى عن الخُشوعيّ وجماعة . وكتب الكثير توفى في صفر .

● والتقيّ المراتبيّ محمد بن محمود الحنبليّ ، أحدُ أئمة المذهب بدمشق . كان عالماً متفنناً مُتبحراً ، لم يخلف في الحنابلة مثله . توفى في جُمادى الآخرة .

(١) نسبة إلى كوران قرية بأسفرايين (النجوم الزاهرة ٦ - ٣٥٧)

سنة خمس وأربعين وست مئة

٦٤٥ - في جُمادى الآخرة أخذ المسلمون عَسْقلان وأخذوا طَبْرِيَّة قبلها بأيَّام . وكان الفتحُ على يد فخر الدين ابن الشيخ .

● وفيها أخذ الملكُ الصالحُ نجم الدين الصَّبِيَّة من الملك السعيد ، وعَوَّضه أموالاً وخبز مئة فارس بمصر .

● وفيها نازل عسكرُ حلب مدينةَ حمص وأخذوها بعد أشهرٍ في أول سنة ست .

● وفيها توفى الكاشغرى ^(١) أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الزركشى ببغداد في حادى عشر جمادى الأولى وله تسع وثمانون سنة . سمع من ابن البطى وعلى بن تاج القراء ، وأبى بكر بن النقور وجماعة . وعُمَر ، ورحل إليه الطلبة . وكان آخر مَنْ بقى بينه وبين مالك الإمام خمسة أنفُس ثقات . ولى مشيخة المستنصرية .

(١) يسكون الثين وفتح العين المعجمة . نسبة إلى كاشغر مدينة وسط بلاد الترك (مرصد) .

● وشُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ أَبُو مَدِينِ بْنِ الرَّغْفَرَانِي التَّاجِرُ . إِسْكَندَرَانِيٌّ مُمَيِّزٌ . جَاوَرَ بِمَكَّةَ وَحَدَّثَ عَنِ السَّلَفِيَّ . تَوَفَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

● وَالشَّيْخُ عَلِيُّ الْحَرِيرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ الدَّمَشْقِيِّ الْفَقِيرُ . وُلِدَ بِقَرْيَةِ بُسْرِ مِنْ حُورَانَ ، وَنَشَأَ بِدَمَشَقَ ، وَتَعَلَّمَ بِهَا نَسْجَ الْعَتَابِيِّ ، ثُمَّ تَمَفَّقَرَ وَعَظُمَ أَمْرُهُ وَكَثُرَ أَتْبَاعُهُ . وَأَقْبَلَ عَلَى الطَّيْبَةِ وَالرَّاحَةِ وَالسَّمَاعَاتِ وَالْمِلَاحِ ، وَبَالَغَ فِي ذَلِكَ . فَمَنْ يُحَسِّنْ بِهِ الظَّنَّ يَقُولُ هُوَ كَانَ صَاحِبِ حَالٍ فِي نَفْسِهِ ، صَاحِبِ حَالٍ وَتَمَكَّنٍ وَوُضُوءٍ . وَمَنْ خَبَرَ أَمْرَهُ رَمَاهُ بِالْكَفْرِ وَالضَّلَالِ . وَهُوَ أَحَدُ مَنْ لَا يَقْطَعُ عَلَيْهِ بَجَنَةٌ وَلَا نَارٌ ، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ بِمَا خُتِمَ لَهُ ، لَكِنَّهُ تَوَفَّى فِي يَوْمٍ شَرِيفٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبِيلَ الْعَصْرِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ . وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى التَّسْعِينَ . مَاتَ فِجَاءَةً .

● وَأَبُو عَلِيٍّ الشَّلُوبِينُ^(١) عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو الْأَزْدِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ النَّحْوِيُّ ، أَحَدُ مَنْ (١٧٣ آ) انْتَهَتْ إِلَيْهِ مَعْرِفَةُ الْعَرَبِيَّةِ فِي زَمَانِهِ . وَوُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ

(١) الشلوبين هي بلغة الأندلس الأبيض الأشقر (وفيات الأعيان ٣ - ١٢٤)

وستين وخمس مئة وسمع من أبي بكر بن الجَدِّ وأبي عبد الله بن زَرْقُون والكبار ، وأجاز له السَّلَفُ ، وكان أَسَدٌ مَنْ بَقِيَ بِالْمَغْرِبِ ، وكان في العربية بحرًا لَا يُجَارَى ، وَحَبْرًا لَا يُبَارَى ، قِيَامًا عَلَيْهَا وَاسْتَبْحَارًا فِيهَا . تصدَّر لِإِقْرَاءِ النَّحْوِ نَحْوًا مِنْ سِتِينَ عَامًا . أَخَذَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ابْنِ مَلِكُونِ وَأَبِي الْحَسَنِ نَجِيَّةً . وَصَّنَفَ التَّصَانِيفَ . وَلَهُ حِكَايَاتٌ فِي التَّغْفُلِ .

● وَغَازَى الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ الْعَادِلِ . كَانَ فَارِسًا شُجَاعًا وَشَهْمًا مَهِيْبًا وَمَلِكًا جَوَادًا . كَانَ صَاحِبَ مِيَّافَارِقِينَ ، وَخِلَاطٍ ، وَحَصْنٍ مَنْصُورٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . حَجَّ مِنْ بَغْدَادَ ، ثُمَّ تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَتَمْلِكُ بَعْدَهُ ابْنُهُ الشَّهِيدُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ نَاصِرُ الدِّينِ .

● وَابْنُ الدَّوَامِيِّ عَزَّ الْكُفَاةَ الصَّاحِبُ أَبُو الْمَعَالَى هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ . كَانَ أَبَوُهُ وَكِيلَ الْخَلِيفَةِ النَّاصِرِ ، وَاسْمُهُ هُوَ مِنْ تَجَنَّى الْوُهْبَانِيَّةِ ، وَابْنُ شَاتِيلٍ . وَكَانَ حَاجِبَ الْحَجَابِ مَدَّةً ، ثُمَّ تَزَهَّدَ وَانْقَطَعَ ، إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى .

● وَيَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ شَرَفُ الدِّينِ

الهندباني الإربلي . روى عن يحيى الثقفى وطائفة ، وولى
شدّ دواوين الشام . وكان ذا علم وأدب . توفى فى ربيع
الأول بمصر .

سنة ست وأربعين وست مئة

٦٤٦ - فيها قدم المصريون عليهم فخر الدين ابنُ الشيخ .
فنازلوا حمص بعد أن تملّكها الحلبيون . ورُميت
بالمجانيق ، وقدم الملك الصالح ، وعملوا التلاق تحت
القلعة لتفرح . فهلك سبعة أنفس وتهشم جماعة . فمنع من
عمل التلاق . وكان يترتب عليه مفساد عظيمة .

● وفيها توفى أحمد بن سلامة الحرّافى النجار ، الرجل
الصالح . رحل وسمع من ابن كُليب وجماعة . وكان ثقة
عالماً صاحب سُنّة . توفى فى وسط العام .

● (١٧٣ ب) وإسماعيل بن سودكين أبوالظاهر النورى
الحنفى الصوفى صاحب مُحيى الدين ابن العربى . وله كلامٌ
وشعرٌ . توفى فى صفر روى عن الأرتاحى .

● وصَفِيَّةُ بنتُ عبد الوهاب بن على القرشيّة أختُ كريمة .
لم تسمع شيئاً بل أجاز لها مسعود الثقفى والكبار .

وتفرّدت في زمانها . توفيت في رجب بحماة .

● وابنُ البَيْطار الطيّبُ البارِعُ ضياءُ الدين عبدُ الله ابنُ أحمد المالقي، صاحب «كتاب الأدوية المفردة» . انتهت إليه معرفةُ تحقّق النبات وصفاته وأماكنه ومنافعه . وله اتصالٌ بخدمة الكاملِ ، ثم ابنه الصالح . توفي بدمشق في شعبان .

● وابنُ رَوَاحَةَ عزُّ الدين أبو القاسم عبد الله بن الحسين ابن عبد الله الأنصاريّ الحمويّ الشافعيّ . وُلد بصقليّة وأبواه في الأسر سنة ستين وخمس مئة فخلصا ، وسمّعه أبوه بالإسكندرية من السلفيّ والكثير ، ومن جماعة . توفي في جُمادى الآخرة وله خمسٌ وثمانون سنة .

● وابنُ الحاجب العلامة جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الكرديّ الأسنائي^(١) ثم المصريّ المالكيّ المقرئ النحويّ الأصوليّ صاحبُ التصانيف . توفي بالإسكندرية في السادس والعشرين من شوال ، وله خمسٌ وسبعون سنة . كان أبوه حاجباً للأمير عزّ الدين موسك الصلاحيّ فاشتغل هو وقرأ القراءات على الغزنويّ

(١) نسبة إلى إسنا بالكسر والفتح مدينة في الصعيد الأعلى من مصر على الشاطئ الغربي من النيل (النجوم الزاهرة ٦ - ٣٦٠)

وأبي الجود ، وبعضها على الشاطبي ، وبرع في الأصول والعربية . وكان من أدباء أهل زمانه وأوجزهم بلاغةً وبياناً .

● وابن الدبّاج العلامة أبو الحسن عليّ بن جابر النحويّ المقرئ ، شيخ الأندلس . أخذ القراءات عن أبي بكر بن صاف ، والعربية عن أبي ذرّ بن أبي ركب الخشنّ وساد أهل عصره في العربية . وُلد سنة ست وستين وخمس مئة ، وتوفى بإشبيلية بعد أخذ الروم الملاعين لها في شعبان صلحاً (١٧٤ آ) بعد جمعة ، فإنّه هاله نطق الناقوس وخرس الأذان . فما زال يتلهّف ويتأسّف ويضطرب ارتماضاً لذلك إلى أن قضى نحبّه . وقيل مات يوم أخذها .

● وصاحبُ المغرب المعتضدُ ، يُقال له أيضاً السعيد ، أبو الحسن المؤمني عليّ بن المأمون إدريس بن المنصور يعقوب بن يوسف . ولى الأمر بعد أخيه عبد الواحد سنة أربعين ، وقُتل على ظهر جواده وهو يُحاصر حصناً بتلمسان في صفر . وولى بعده النّزّزيّ أبو حفص ، فامتدّت دولته عشرين عاماً .

❶ والتَفْطِي (١) الوزيرُ الأَكْرَمُ جمالُ الدين أبو الحسين علي ابن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشَّيبَانِي ، وزيرُ حلب ، وصاحبُ التصانيف والتواريخ . جمع من الكتب على اختلاف أنواعها مالا يُوصَف . وكان ذا غرامٍ مُفْرِطٍ بها . ولما احتَضِرَ أوصى بها للناصر صاحب حلب وكانت تساوى نحواً من أربعين ألف دينار . توفي في رمضان .

❷ والأَفْضَلُ الدُّخُونَجِي (٢) محمد بن نامور الشافعيّ الفيلسوف . وُلِدَ سنة تسعين وخمس مئة ، واشتغل في العجم ، ثم قدم وولى قضاء مصر . وأفقي وصنّف وبرّع في المنطق والإلهي والطبيعي ، توفي في رمضان .

❸ ومحمد بن يحيى بن ياقوت أبو الحسن الإسكندرانيّ المقرئ . روى عن السَّلَفِيّ وغيره . توفي في سابع عشر ربيع الآخر .

❹ ومنصورُ بن سَنَد ابن الدَّبَّاح (٣) أبو عليّ الاسكندرانيّ النحاس . روى عن السَّلَفِيّ . وتوفي في ربيع الأول .

(١) بكسر القاف وسكون الفاء وطاء . بلد بصعيد مصر (شذرات ٥ - ٢٣٦)

(٢) نسبة إلى خونجان من قرى إصهان .

(٣) في الاصل « بن سندان الدماغ » صححناه عن النجوم الزاهرة ٦ - ٣٦١

سنة سبع وأربعين وست مئة

٦٤٧ - رجع السلطانُ إلى مصر مريضاً في محفّة ، واستناب على دمشق جمال الدين بن يغمور .

❁ وفيها عمل الأمجدُ حسن على أبيه وراح إلى مصر وسلّم الكرك إلى الصالح .

❁ وفي ربيع الأوّل (١٧٤ ب) نازلت الفرنج دميّاط براً وبحراً ، وكان بها خير الدين ابن الشيخ . وعسكر ، وملكها الفرنج بلا ضربة ولا طعنة . فإنّا لله وإنا إليه راجعون .

❁ وكان السلطانُ بالمنصورة فغضبَ على أهلها كيف سيّبوها حتى إنّه شنق ستين نفساً من أعيان أهلها ، وقامت قيامته على العسكر بحيث إنهم تخوّفوه وهمّوا به . فقال فخر الدين : أمهلوه فهو على شفا . فمات ليلة نصف شعبان بالمنصورة . وكُتّم موته أياماً ، وساق مملوكاً حافظاً بأعلى البريّة إلى أن عبر الفرات ، وساق إلى حصن كيفا وأخذ الملك المعظم تورانشاه ولد الصالح ، وقدم به دمشق ، فدخلها في آخر رمضان في دست السلطنة .

وَجَرَتْ لِلْمَصْرِيِّينَ مَعَ الْفَرَنْجِ فَصُولٌ وَحُرُوبٌ إِلَى أَنْ تَمَّتْ وَقَعَةُ الْمَنْصُورَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَنْجَ حَمَلُوا وَوَصَلُوا إِلَى دَهْلِيزِ السُّلْطَانِ . فَرَكِبَ مُقَدِّمُ الْجَيْشِ فَخْرُ الدِّينِ ابْنَ الشَّيْخِ وَقَاتَلَ ، فَقُتِلَ . وَانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ ، ثُمَّ كَرَّوْا عَلَى الْفَرَنْجِ ، وَنَزَلَ النُّصْرُ ، وَقُتِلَ مِنْ الْفَرَنْجِ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ . وَلِلَّهِ الْحَمْدُ . ثُمَّ قَدِمَ الْمَلِكُ الْمُعْظَمُ بَعْدَ أَيَّامٍ .
● وَفِيهَا أَغَارَتِ التَّتَارُ بَعْدَ أَيَّامٍ بِأَطْرَافِ الْعِرَاقِ وَقَتَلُوا خَلْقًا كَثِيرًا .

● وَفِيهَا تَوَفَّى الْمَلِكُ الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ أَيُّوبُ بْنُ الْمَلِكِ الْكَامِلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَادِلِ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَسِتِّ مِائَةٍ . بِالْقَاهِرَةِ . وَسُلْطَنُهُ أَبُوهُ عَلَى حَرَّانَ وَآمِدَ وَسَنْجَارَ وَحَصْنَ كَيْفَا . فَأَقَامَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ قَدِمَ وَمَلِكَ دِمَشْقَ بَعْدَ الْجَوَادِ . وَجَرَتْ لَهُ أُمُورٌ . ثُمَّ مَلَكَ الدِّيَارَ الْمَصْرِيَّةَ ، وَدَانَتْ لَهُ الْمَمَالِكُ . وَكَانَ وَافِرَ الْحَرَمَةِ عَظِيمَ الْهَيْبَةِ طَاهِرَ الذَّيْلِ خَلِيقًا لِلْمَلِكِ ظَاهِرَ الْجَبَرُوتِ .

● وَابْنُ عَوْفٍ الْفَقِيهُ رَشِيدُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ الْعَلَّامَةِ أَبِي طَاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَكِّي

الزهرى العوفى الإسكندراني : (١٧٥ آ) المالكي .
سمع من جده « الموطأ » . وكان ذا زهدٍ وورعٍ . توفي في
صفر عن ثمانين سنة .

❦ وعجبة بنت الحافظ محمد بن أبي غالب الباقدي
البغدادية . سمعت من عبد الحق وعبد الله بن منصور
الموصلى . وهى آخر من روى بالإجازة عن مسعود
والرستمى وجماعة . توفيت في صفر عن ثلاث وتسعين
سنة . ولها « مشيخة » في عشرة أجزاء .

❧ وابن البراذعى صفى الدين أبو البركات عمر بن
عبد الوهاب القرشى الدمشقى العدل . روى عن ابن
عساكر وأبي سعد بن عَصْرُون . توفي في ربيع الآخر .

❨ والسيد أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن محمد
البغدادى الحاجب . روى عن عبد الحق وتجنّى وجماعة
كثيرة . وطال عمره .

❩ وفخر الدين ابن شيخ الشيوخ الأمير نائب السلطنة
أبو الفضل يوسف ابن الشيخ صدر الدين محمد بن عمر
ابن على بن محمد بن حمويه الجوينى . وُلد بدمشق بعد
الثمانين وخمس مئة وسمع من منصور بن أبي الحسن

الطبرى وغيره . وكان رئيساً محتشماً سيّداً معظماً ، ذا عقل وقاسى شدائد ، وبقي فى الحبس ثلاث سنين ، ثم أخرجته وأنعم عليه وقدمه على الجيش . طُعِنَ يوم المنصورة وجاءته ضَرْبَتَانِ فى وجهه فسقط .

● والسَّاوِي^(١) يوسف بن محمود أبو يعقوب المصرى الصوفى . روى عن السَّلَفِيّ وعبدِ الله بن برّى ، وتوفى فى رجب .

سنة ثمان وأربعين وست مئة

٦٤٨ - استهلّت والفرنجُ على المنصورة والمسلمون بإزائهم مستظهرون لانقطاع الميرة عن الفرنج ، ولوقوع المرض فى خِيَلِهِمْ . ثم عزم ملكُهُم الفرنسيس على السير فى الليل إلى دميّاط ، ففهمها المسلمون . وكان الفرنج قد عملوا جسراً من صنوبر على النيل فنسوا (١٧٥ ب) قطعه ، فعبّر عليه الناسُ وأحْدَقُوا بهم . فتحصّنوا بقرية تهيّء أبى عبد الله . وأخذُ أَصْطُولُ المسلمين أَصْطُولَهُمْ أَجْمَع ، وقُتِلَ منهم خلقٌ . فطلب الافرنسيس الطواشى رشيد وسيف الدين

(١) نسبة إلى ساوة ، مدينة بين الرى وهمدان (ياقوت)

القيمرى فأتوه . فكلّمهم فى الأمان على نفسه وعلى من معه . فعقدا له الأمان وانهزم جلّ الفرنج على حميّة . فحمل عليهم المسلمون ووضعوا فيهم السيف . وغنم الناس ما لا يحد ولا يوصف . وأركب الفرنسيس وطلبه فى حرّاقة والمراكب الإسلامية مُحَدقة به تخفق بالكوسات والطبول ، وفى البرّ الشرقى الجيش سائر تحت أُلوية النصر ، وفى البرّ الغربى العربان والعوام . وكانت ساعةً عجيبة واعتقل الفرنسيس بالمنصورة ، وذلك فى أول يوم من المحرم .

قال سعد الدين ابن حمويه : كانت الأسرى نيفاً وعشرين ألفاً فيهم ملوك وكنود^(١) . وكانت القتلى سبعة آلاف . واستشهد نحو مئة نفس . وخلع الملك المعظم على الكبار من الفرنج خمسين خلعة فامتنع الكلبُ الفرنسيس من لبسها وقال : أنا مملكتى تُقتل بمملكة صاحب مصر كيف ألبس خلعتة ؟

ثم بدت من المعظم خفة وطيش وأمرُ خرج بسببها عليه ممالك أبيه وقتلوه ، وقدموا على العسكر عزّ الدين أيبك التركمانى الصالحى ، وساقوا إلى القاهرة بعد أن استردّوا

(١) الكنود هنا جمع كند وهو تعريب Conte

دمياط . وذلك أَنَّ حسام الدين ابن أبي علي أطلق الفرنسيس على أَن يُسلم دمياط ، وعلى بذل خمس مئة ألف دينار للمسلمين . فأركب بغلة وساق معه الجيش إلى دمياط ، فما وصلوا إلّا وأوائل المسلمين قد ركبوا أسوارها . فاصفر لُونُ الفرنسيس . فقال حسامُ الدين : هذه دمياط قد ملكناها . والرأى أَن لا نطلق هذا لأنّه قد اطلع على عورتنا . فقال عز الدين أيبك : لا أرى الغدر . وأطلقه .

● وأما دمشقُ فقصدها الملكُ الناصرُ صاحبُ حلب واستولى عليها في ربيع الآخر ، ثم بعد أشهر قصد (١٧٦ آ) الديار المصرية ليملكها . فالتقى هو والمصريّون في ذى القعدة بالعبّاسية^(١) . فانهزم المصريون ودخل أوائل الشاميين القاهرة . وخطبَ بها للناصر . فالتفّ على عز الدين أيبك والفارسِ أقطايا نحو ثلاث مئة من الصالحية وهربوا نحو الشام . فصادفوا فرقةً من الشاميين فحملوا عليهم وهزموهم وأسروا نائب الملك الناصر ، وهو شمس الدين لولو ، فذبحوه ، وحملوا على طُلبِ الناصر . فكسروا سناجقه ونهبوا خزائنه . فأخذه نوفل البدوى

(١) في النجوم الزاهرة أَنَّ العبّاسة قرية أول ما يلقي القاصد لمصر من الشام بينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخاً سميت باسم عبّاسة بنت أحمد بن طولون (النجوم الزاهرة ٣ - ١٠٩)

والحاصلية وساقوا إلى غزة ودخلت الصالحية بأعلامِ
الناصر منكسةً وبالأَسارى . وكانوا النَصرة . ولد السلطان
الكبير صلاح الدين والملك الأشرف موسى بن صاحب
حمص والملك الصالح إسماعيل ابن العادل وقتل عدة أسراء .

❶ وفيها توفى فخرُ القُضاة ابنُ الجِيَّاب^(١) أبو الفضل
أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين السَّعْدِي
المصريّ ، ناظرُ الأوقاف ، وراوى « صحيح مسلم » عن
المأمونى . سمع قليلاً من السِّلَفى وابنِ بَرّى . توفى فى
رمضان وله سبعٌ وثمانون سنة .

❷ وابنُ الخيرِ أبو إسحاق إبراهيمُ بن محمود بن سالم
ابن مهدي الأزجى المقرئ الحنبلى . روى الكثير عن شُهَدَاة ،
وعبد الحق وجماعة . وأجاز له ابن البطى . وقرأ القراءات ،
ولقّن دهرًا . توفى فى ربيع الآخر ، وله خمس وثمانون سنة .
قال ابنُ النّجار : فيه ضعف .

● والملكُ الصالح عمادُ الدين أبو الجَيْشِ إسماعيلُ بن

(١) كذا فى الأصل . وفى النجوم الزاهرة « الجباب » (نجوم ٧ - ٢٢)

العاذل الذى تملك دمشق مُدَّةً . انضم سنة أربع وأربعين
إلى ابن أخيه صاحب حلب الملك الناصر . وكان من
كبراء دولته ، ومن جملة أمرائه بعد سلطنة دمشق . ثم
قدم معه دمشق ، وسار معه فأسرته الصالحية ومروا به على
تربة الصالح مولاهم ، وصاحوا : ياخوند أين عينك تبصر
عدوك أسيراً . ثم أخذوه فى الليل وأعدموه فى سلخ ذى القعدة .

● (١٧٦ ب) وأمير الدولة الوزير أبو الحسن الطبيب .
كان سامرياً ببعلبك ، فأسلم فى الظاهر ، والله أعلم بسريره .
ونفق على الصالح إسماعيل ، حتى وزر له . وكان ظالماً
نجساً ماكرًا داهيةً . وهو واقف الأمانة التى ببعلبك .
أخذ من دمشق بعد حصار الخوارزمية وسجن بقلعة مصر ،
فلما جاء الخبر الذى لم يتم بانتصار الناصر توثب أمير
الدولة فى جماعة وصاحوا بشعار الناصر . فشنعوا ،
وهم هو وناصر الدين ابن يغمور والخوارزمي .

● والملك المعظم غياث الدين تورانشاه ابن الصالح نجم
الدين أيوب . لما توفى أبوه حلف له الأمراء وقعدوا
وراءه كما ذكرنا ، وفرح الخلق بكسر الفرنج على يده ،
لكنه كان لا يصلح لصالحه ، لقلّة عقله وفساده بالسرد .

ضَرَبَهُ مَمْلُوكٌ بِسَيْفٍ فَلَقَاها بِيَدِهِ ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى بَرَجٍ
خَشَبٍ فَرَمَوْهُ بِأَنْفِطَ فَرَمَى بِنَفْسِهِ وَهَرَبَ إِلَى النَّيْلِ فَاتَّلَفُوهُ ،
وَبَقِيَ مَلَقَى عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، حَتَّى انْتَفَخَ ثُمَّ
وَارَوْهُ . وَخُطِبَ بَعْدَهُ عَلَى مَنَابِرِ الْإِسْلَامِ لِشَجَرَةِ الدَّرِّ
أُمِّ خَلِيلٍ حَظِيَّةٍ وَالِدَةٍ .

قال أبو شامة : ^(١) دخل في البحر إلى حلقه ، فضربه
البندقدارى بالسيف فوقه .

● وابن رَوَّاج ^(٢) المحدثُ رشيدُ الدين أبو محمد
عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الإسكندراني المالكي .
وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ . وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ
السَّلَفِيَّ وَطَائِفَةٍ ، وَنَسَخَ الْكَثِيرَ ، وَخَرَجَ الْأَرْبَعِينَ .
وَكَانَ ذَا دِينٍ وَفَقْهِ وَتَوَاضَعَ . تَوَفَّى فِي ثَامِنِ عَشَرَ
ذِي الْقَعْدَةِ .

● وَالْمَجْدُ الْأَنْفَرَايِينِي المحدثُ قَارِي دَارِ الْحَدِيثِ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الصُّوفِيِّ . رَوَى عَنْ الْمُؤَيَّدِ
الطُّوسِيِّ وَجَمَاعَةٍ . تَوَفَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِالسُّمَيْسَاطِيَّةِ .

(١) انظر ذيل الروضتين ص ١٨٥

(٢) في الأصل والشذرات « رواج » والتصحيح من تاريخ الإسلام للذهبي .

● ومظفر ابن الفُؤى^(١) ، أبو منصور بن عبد الملك بن عتيق الفهرى الإسكندراني المالكي . الشاهد . روى عن السلفي ، وعاش تسعين سنة . توفي في سلخ ذى القعدة . ● (١٧٧ آ) ويوسف بن خليل الحافظ الرّحّال محدّث الشام أبو الحجّاج الدمشقي الأدمي . نزيل حلب . وُلد سنة خمس وخمسين وخمس مئة ، ولم يُعن بالحديث إلى سنة بضع وثمانين . فروى عن يحيى الثقفي وطائفة ، ثم رحل إلى بغداد قبل التسعين ، ثم إلى إصْبَهان بعد التسعين . وأدرك بها إسناداً عالياً كبيراً ، وكتب ما لا يُوصف بخطّه المليح ، وانتشر حديثه ، ورحل الناس إليه . توفي في عاشر جمادى الآخرة بحلب .

سنة تسع وأربعين وست مئة

٦٤٩ - أقامت عساكرُ الشام على غزّة نحواً من سنتين خوفاً من المصريين ، وتردّدت الرسلُ بين الناصر والمعزّ أَيْبَك .

● وفيها تملّك المغيْثُ بنُ الملك العادل بن الكامل الكرك والشوبك . سلّمها إليه متولّيها الطواشي صواب .

(١) نسبة إلى فوّة - بضم الفاء - بلدة قرب الإسكندرية (المشتبه ٢-٥١٢ ، حاشية ٢) .

❸ وفيها توفي ابن العليّ أبو نصر الأعزّ بن فضائل البغداديّ الباصريّ . روى عن شُهْدَة وعبد الحق وجماعة . وكان صالحاً تالياً لكتاب الله . توفي في رجب .

❹ والنَّشْتَبَرِيّ^(١) أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن معمر ، الفقيه ضياء الدين شيخُ ماردين . روى عن أبي الفتح ابن شاتيل وجماعة . وكان له مُشاركةٌ قويّةٌ في العلوم .

قال شيخنا الدميّاطي : مات في الثاني والعشرين من ذى الحجة وقد جاوز المئة .

وقال الشريفُ عز الدين في « الوفيات » : كان يُذكر أنه وُلد في سنة سبع وثلاثين وخمسة مئة .

● وعبدُ الظاهر بن نَشَوَان الإمامُ رشيد الدين الجُذاميّ المصريّ الضريّر ، شيخُ الإقراء بالديار المصريّة . قرأ على أبي الجود ، وسمع من البوصيريّ وجماعة . توفي في جُمادى الأولى . وكان عارفاً بالنحو .

(١) نسبة إلى نشترى قرية في نواحي بغداد في طريق خراسان (انظر المشتبه للذهبي ، ومعجم البلدان)

❶ وَأَبُو نَصْرَ بْنَ الزَّيْـدِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ الرَّبْعِيُّ الْيَمَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ . وَلَدَ سَنَةَ سِتِّينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الرَّحْبِيِّ وَشُهَدَاةٍ وَجَمَاعَةٍ . تَوَفَّى فِي سَلَخِ جُمَادَى الْأُولَى .

❷ (١٧٧ب) وَابْنُ الْجُمَيْزِيِّ الْعَلَامَةُ بِهِاءُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ الْمُسْلِمِ اللَّخْمِيُّ الْمَصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمَقْرِيُّ الْخَطِيبُ . وَلَدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ بِمَصْرَ ، حَفِظَ الْخَتَمَةَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ ، وَرَحَلَ بِهِ أَبُوهُ فَسَمِعَهُ بِدِمَشْقَ مِنْ ابْنِ عَسَاكِرَ ، وَبِغَدَادَ مِنْ شُهَدَاةٍ وَجَمَاعَةٍ . وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْبَطَّائِحِيِّ ، وَقَرَأَ كِتَابَ « الْمَهْذَبِ » عَلَى الْقَاضِي أَبِي سَعْدَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَرَأَهُ أَبُو سَعْدٍ عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَقِيِّ عَنْ مُؤَلَّفِهِ . وَسَمِعَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنَ السَّلَفِيِّ ، وَتَفَرَّدَ فِي زَمَانِهِ ، وَرَحَلَ إِلَيْهِ الطَّلَبَةُ ، وَدَرَّسَ ، وَأَفْتَى ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ مَشِيخَةُ الْعِلْمِ بِالْأَمِينِ الْمَصْرِيَّةِ . تَوَفَّى فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .

❸ وَالسَّيِّدُ أَبُو الْقَاسِمِ عَيْسَى بْنُ أَبِي الْحَرَمِ ^(١) مَكِّيُّ بْنُ حُسَيْنٍ الْهَمَزِيُّ الْمَصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمَقْرِيُّ إِمَامُ جَامِعِ الْحَاكِمِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي غَايَةِ النِّهَايَةِ لِابْنِ الْجَزَرِيِّ « الْحَزَمِ » .

قرأ القراءات على الشاطبي ، وأقرأنا مدة . توفي في شوال
عن ثمانين سنة . قرأ عليه غير واحد .

● وابن المنى المفتي الإمام سيف الدين أبو المظفر محمد
ابن أبي البدر مُقْبِل بن فتيان بن مطر النهرواني ، ثم البغدادى
الحنبلئ . روى عن شهدة وعبد الحق وجماعة ، ونفقه على
عمه ناصح الإسلام أبي الفتح المنى ، وقرأ القراءات على
أبي بكر بن الباقلاني ، وتوفي في جمادى الآخرة وهو في
عشر التسعين .

● وجمال الدين ابن مطروح المصرئ صاحب الشعر
الرائق . وُلِدَ سنة اثنتين وتسعين وخمسة مئة ، وبرع في
الأدب ، وخدم الملك الصالح ، وأقام عنده بحصن
كيفا وسنجار ، ثم ولي نظراً الخزانة بمصر في أيامه ، وعمل
وزارة دمشق سنة ثلاث وأربعين ، ولبس زى الأمراء . ثم
عزله سنة ست لأُمُور بدت منه . توفي في شعبان .

سنة خمسين وست مئة

٦٥٠ - فيها وصلت التتار إلى ديار بكر فقتلوا
وسبوا وعملوا عوائدهم .

❦ وفيها توفي (١٧٨ ت) الرشيدُ ابنُ مَسْلَمَةَ أبو العباس
 حمد بن المُنْزَج بن عليّ الدمشقيّ ناظرُ الأيتام . وُلد سنة
 خمسٍ وخمسين وخمسة مئة ، وأجاز له الشيخُ عبد القادر
 لجبلي ، ومعبه الله بن الدقاق ، وابن البطي ، والسكبار .
 رتفرد في وقته ، وسمع من الحافظِ ابنِ عساكر وجماعة ،
 توفي في ذي القعدة .

❧ والكمالُ إسحاق ابنُ أحمد المعريّ الشافعيّ المفتي تلميذ
 ابن الصّلاح . كان إماماً بارعاً زاهداً عابداً . توفي
 بالرواحية (١) .

❨ والصّغانيّ (٢) العلامةُ رضيّ الدين أبو الفضائل الحسنُ
 ابن محمد بن الحسن بن حَبّار العدويّ القُمرى الهنديّ
 اللّغويّ نزيلُ بغداد . وُلد سنة سبعٍ وسبعين وخمسة مئة
 بلوهور (٣) ونشأ بغزنة ، وقدم بغداد ، وذهب في الرسلية
 غير مرة ، وسمع بمكة من أبي الفتوح بن الحُصري ،
 وببغداد من سعيد بن الرزّاز . وكان إليه المُنتهى في معرفة
 علم اللّغة . له مصنّفاتٌ كبار في ذلك ، وله بَصَرٌ بالفقه

(١) يعني المدرسة الرواحية بدمشق . انظر النجدي

(٢) نسبة إلى الصاغانيان مدينة فيما وراء النهر (النجوم الزاهرة ٧ - ٢٦)

(٣) يعني لاهور في الهند .

والحديث مع الدين والأمانة . توفى فى شعبان وحُمل إلى مكة فدفنَ بها .

⑤ ومحمدُ بن سعد بن عبد الله بن سعد الإمام شمسُ الدين الأنصارى المقدسى الصالحى الأديبُ الكاتبُ . وُلد سنة إحدى وسبعين وخمس مئة ، وسمع من أحمد بن الموازنى ويحيى الثقفى وجماعة . وكان متشيعاً بليغاً وشاعراً مُحسناً وديننا صيناً . توفى فى شوال .

⑥ وسعدُ الدين ابن حَمويه الجَوينى محمد بن المؤيد ابن عبد الله بن على الصُوفى ، صاحبُ أحوالٍ ورياضاتٍ . وله أمصجابٌ ومُريدون ، وله كلامٌ على طريقة الاتحاد . سكن سفح قاسيون مدّةً ، ثم رجع إلى خراسان ، فتوفى هناك .

⑦ رُهبَةُ الله بن محمد بن الحُسَيْن بن مفرّج جمال الدين أبو البركات المقدسى ثم الإسكندرانى الشافعى ، ويُعرف بابن الواعظ . من عدولِ الثغر . روى عن السلفى قليلاً ، وعاش إحدى وثمانين سنة . توفى فى صفر .

⑧ وابن قُمَيْرَةُ المؤتمِنُ أبو القاسم يحيى بن أبى السعود

نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن التميمي الحنظلي الأزجي .
التاجر ، مُسندُ العراق . وُلد سنة خمس وستين وخمس مئة ،
وسمع من شُهدة وتجنّى وعبد الحق وجماعة ، وحدث في
تجارته بمصر والشام . توفي في السابع والعشرين من
جُمادى الأولى .

سنة إحدى وخمسين وست مئة

٦٥١ - دخلت وسلطانُ مصر هو الملكُ الأشرفُ يوسفُ (١)
ابن صلاح الدين يوسف بن الملك المسعود أقيسُ الكامل ،
وأتابكهُ المعزُّ أيُّبك .

● وفيها توفي الجمالُ ابن النجار إبراهيم بن سليمان بن
حمزة القرشيّ الدمشقيّ المجوّد . كتب للأمجد صاحب بعلبك
مُدّة . وله شعر وأدب . أخذ عن الكندي وفتيان الشاغوري .
توفي بدمشق في ربيع الآخر .

● والملكُ الصالحُ صلاح الدين أحمد بن الملك الظاهر
غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب عَيْن

(١) في هامش الأصل « صوابه موسى »

تاب . وُلد سنة ست مئة ، وإِنَّمَا أَخْرَوْه عن سلطنة حلب
لأنَّه ابن أمة ، ولأنَّ أخاه العزيز ابن بنت العادل . وقد
تزوَّج بعد أخيه العزيز بفاطمة بنت الملك الكامل . وكان
مهيِّباً وقوراً ، حدَّث عن الافتخار الهاشمي ، وتوفى في شعبان
بعين تاب .

● وصالحُ بن شجاع بن محمد بن سيِّدهم ، أبو التُّقا
المدلجيُّ المصريُّ المالكيُّ . راوى « صحيح مسلم » عن
أبي المفاخر المأموني . كان صالحاً متعفِّفاً . توفى في المحرم .

● والسَّبِطُ^(١) جمالُ الدين أبو القاسم عبد الرحمان بن
مكي بن عبد الرحمان الطرابلسيُّ المغربيُّ ثم الإسكندرانيُّ .
وُلد سنة سبعين وخمس مئة ، وسمع من جدِّه السِّلْفِيِّ
الكثير ، ومن بدر الحُذَّادِزِي وعبد المجيد بن دُليل ،
وجماعة . وأجاز له عبد الحق وشهدة (١٧٩ آ) وخلق ،
وانتهى إليه علوُّ الإسناد بالديار المصريَّة . وكان عريّاً من
العلم . توفى في رابع شوال بمصر .

● وابن الزُّمْلَكَانيُّ^(٢) العلامةُ كمالُ الدين عبد الواحد

(١) هو سبط السلفي المحدث المشهور . (انظر النجوم الزاهرة ٧ - ٣١)

(٢) قرية مشهورة في غوطة دمشق . والعامة يقولون زملكا بفتح الزاي والميم (انظر غوطة

دمشق لمحمد كرد علي)

ابن خطيب زَمَلْكا أبا محمد عبد الكريم بن خَلَف
الأنصاري السِّمَكي الشافعي . صاحب علم المعاني والبيان .
كان قوى المشاركة في فنون العلم ، خيراً متميزاً . وكان
سريّاً . ولى قضاء صَرْخَد ، ودرّس مُدَّةً ببلبك . وتوفى
بدمشق في المحرم . وله نظمٌ رائع .

● والشيخ عثمان شيخ دير ناعس ابن محمد بن
عبد الحميد البعلبكي الزاهد القدوة العدوي . صاحب أحوال
وكرامات ومجاهدات ، من مُريدي الشيخ عبد الله اليونيني .
توفى في شعبان .

● وَأبو الحسن بن قطرال عليّ بن عبد الله بن محمد
الأنصاري القرطبي . سمع عبد الحق بن توبة وأبا القاسم
ابن الشراط ، وناظر علي بن أبي العباس بن مضاء ، وقرأ
العربية ، وولى قضاء أُبْدَة ^(١) . فلما أخذها الفرنج سنة
تسع وست مئة أسروه ، ثم خلص ، وولى قضاء شاطبة ^(٢) .
ثم ولى قضاء قُرْطَبَة ، وولى قضاء فاس . وكان يُشارك في

(١) مدينة بالأندلس صغيرة (انظر الروض المطار ص ١١) وفي الشذرات « آمد » خطأ .

(٢) مدينة مشهورة بالأندلس (ياقوت)

عدّة علوم ، وينفرد ببراعة البلاغة . توفى بمراكش في ربيع الأوّل ، وله ثمان وثمانون سنة

● والشيخُ مُحَمَّدُ ابن الشيخ الكبير عبد الله اليونيني . خلف أباه في المشيخة ببلبك مُدة . وكان زاهداً عابداً متواضعاً كبير القدر . توفى في رجب .

سنة اثنتين وخمسين وست مئة

٦٥٢ - فيها تسلطنُ الملكُ المعزُّ أَيْبُكُ وشالَ من الوسط الملكُ الأشرف . وذلك بعد ما قتل الفارس أقطايا وهربت البحريةُ إلى الشام ، ورأسُهم سيفُ الدين بلبان الرشيدى وركن الدين بيبرس البندقدارى . فبالغ الملكُ الناصر في إكرامهم وقووا عزمه ولزّوه في المسير إلى مصر ليأخذها ، فإنَّ العسكرَ مختبِط . (١٩٧ ب) فجَهَّز جيشاً عليهم المعظم تورانشاه ابن السلطان صلاح الدين . فساروا إلى غزّة ، فخرج صاحبُ مصر المُعزّ وقصدهم فلم يتمّ حال .

● وفيها توفى الرشيدُ العراقى أبو الفضل إسماعيل بن

أحمد بن الحسين الحنبلي الجاني بدار الطعم^(١) . كان أبوه فقيهاً مشهوراً . سكن دمشق واستجاز لابنه من شهدة والسلفي وطائفة . فروى الكثير بالأجازة . توفي في نصف جمادى الأولى .

● وأقطايا^(٢) الأمير فارس الدين التركي الصالح النجمي . كان موصوفاً بالشجاعة والكرم . اشتراه الصالح بألف دينار . فلما اتصلت السلطنة إلى رفيقه الملك المعز بالغ أقطايا في الإدلال والتجبر ، وبقي يركب ركة ملك ، وتزوج بابنة صاحب حماة ، وقال للمعز : أريد أعمل العرس في قلعة الجبل فأخْلِها لي . وكان يدخل الخزائن ويتصرف في الأموال . فاتفق المعز وزوجته شجرة الدر عليه ورثبا من قتله . وأغلقت أبواب القلعة فركبت مماليكه وكانوا سبع مئة ، وأحاطوا بالقلعة فألقى إليهم رأسه ، فهربوا وتفرقوا . وكان قتله في شعبان .

● وشمس الدين خسرو شاهي^(٣) أبو محمد عبد الحميد ابن عيسى التبريزي المتكلم . ولد سنة ثمانين وخمس مئة ،

(١) انظر عن دور الطعم كتابنا خطط دمشق .

(٢) في النجوم أقطاي (٧ - ٢٣)

(٣) نسبة إلى خسرو شاه قرية بمر (شذرات ٢٥٥ - ٢٥٥)

وَرَحَلَ فاشتغل على فخر الدين الرازي ، وسمع من المؤيد الطوسي ، وتقدم في علم الأصول والعقليات ، وقدم الشام ، وأقام مدة بالكرك عند الناصر . وله يدٌ طولى في الفلسفة . توفى في الخامس والعشرين من شوال .

● ومجد الدين بن تيمية شيخ الإسلام أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي . وُلد على رأس التسعين وخمس مئة ، ورحل إلى بغداد وهو مُراهق في صُحبة ابن عمه السيف عبد الغنى . فقرأ القراءات على عبد الواحد بن سلطان ، وسمع من عبد الوهاب (١٨٠ آ) بن سُكينة وضياء بن الخريف وطائفة . وتفقه على أبي بكر ابن غنيمة ، وانتهى إليه معرفة المذهب . وكان يتوقّد ذكاءً . رحمه الله . توفى في يوم عيد الفطر .

● وعيسى بن سلامة بن سالم أبو الفضل الحراني الخياط المعمر . وُلد في آخر شوال سنة إحدى وخمسين وخمس مئة وسمع من أحمد بن أبي الوفاء الصائغ . وأجاز له ابن البطي ، وأبو بكر بن النقور ، ومحمد بن محمد بن السكن ،

وجماعة . وانفرد بالرواية عنهم . توفي في أواخر هذه السنة .

● والناصح فرج بن عبد الله الحبشي الخادم ، مولى أبي جعفر القرطبي وعتيقُ المجد البهنسي . سمع الكثير من الخشوعي والقاسم وعدة . وكان صالحاً كيساً متيقظاً . وقف كتبه ، وعاش قريباً من ثمانين سنة . توفي في شوال .

● والكمال محمد بن طلحة ، أبو سالم النصيبيني الشافعي المفتي . رحل وسمع بنيسابور من المؤيد وزينب الشعرية ، وكان رئيساً محتشماً بارعاً في الفقه والخلاف . ولي الوزارة مرة ، ثم زهد وجمع نفسه . توفي بحلب في رجب وقد جاوز السبعين ، وله « دائرة الحروف » ضلال وبلية . ● ومحمد بن علي بن بقاء ، أبو البقاء بن السباك البغدادي . سمع من أبي الفتح بن شاتيل ، ونصر الله القزاز ، وجماعة . توفي في شعبان .

● والسديد مكي بن المسلم بن مكي بن خلف بن علان القيسي الدمشقي المعدل ، آخر أصحاب أبي القاسم بن عساكر وفاة . وتفرّد أيضاً عن أبي الفهم عبد الرحمان بن أبي العجائز وأبي المعالي ابن خلدون . توفي في العشرين من صفر عن تسع وثمانين سنة .

سنة ثلاث وخمسين وست مئة

٦٥٣ - فيها توفي الشهابُ القوصيُّ أبو المحامد وأبو العرب إسماعيلُ بن حامد بن عبد الرحمان الأنصاريُّ الخزرجيُّ الشافعيُّ وكيلُ بيت المال . وُلد في (١٨٠ ب) المحرم سنة أربع سبعين بقوص ، ورحل إلى مصر سنة تسعين ، ثم إلى دمشق فسكنها . روى عن إسماعيل بن ياسين ، والأرتاحي ، والخشوعي ، وخلق كثير . وخرج لنفسه « معجماً » في أربع مجلِّدات كبار ، فيه غلط كثير . وكان أديباً أخبارياً فصيحاً مُفوَّهاً بصيراً بالفقه . توفي في ربيع الأول ودُفن بداره التي وقفها دار حديث ^(١) .

● وسيفُ الدين القيمري صاحب المارستان بالجبل ^(٢) . كان من جلة الأمراء وأبطالهم المذكورين . توفي بنابلس ونُقِلَ فدُفِنَ بقبَّته التي بإزاء المارستان .

● وصقر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر المفتي الإمام المعمر ضياء الدين أبو محمد الكلبي الحلبي الشافعي . وُلد قبل الستين وخمس مئة ، وروى عن

(١) هي دار الحديث القوصية . انظر النعمي ١ - ٩٧

(٢) أي بجبل قاسيون . انظر عن هذا اليمارستان كتابنا خطط دمشق ص ٩٧

يحيى الثقفى وجماعة . توفى فى صفر بحلب .

● والنظام البلخى محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الحنفى ، نزيل حلب . وُلد ببغداد سنة ثلاثٍ وسبعين ، وتفقه بخراسان ، وسمع «صحيح مسلم» من المؤيد الطوسى . وكان فقيهاً مُفتياً بصيراً بالمذهب . توفى بحلب فى جمادى الآخرة .

● والنور البلخى أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن المقرئ بالألحان . وُلد بدمشق سنة سبعٍ وخمسين وخمس مئة ، وسمع بالقاهرة من التاج المسعودى ، واجتمع بالسلفى ، وأجاز له . وسمع بالاسكندرية فى سنة خمسٍ وسبعين من المطهر الشحامى . توفى فى الرابع والعشرين من ربيع الآخر ، وكان صالحاً خيراً .

سنة أربع وخمسين وست مئة

٦٥٤ - فيها كان ظهورُ النارِ بظاهر المدينة النبوية . وكانت آية من آيات ربنا الكبرى . لم يكن لها حرٌّ على عظمها وشدة ضوئها . وهى التى أضاءت لها

أَعْنَقُ الْإِبِلَ بِبُصْرَى ، وَبَقِيَتْ أَيَّاماً ، وَظَنَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَنَّهَا الْقِيَامَةُ ، وَضَجُّوا إِلَى اللَّهِ بِالْדَّعَاءِ وَتَوَاتَرَ أَمْرُ هَذِهِ الْآيَةِ .

● وَفِيهَا كَانَ غَرَقُ بَغْدَادَ . وَزَادَتْ دَجَلَةٌ زِيَادَةً مَا سُمِعَ بِمِثْلِهَا (١٨١ آ) وَغَرَقَ خَلْقٌ كَثِيرٌ ، وَوَقَعَ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنَ الدُّورِ وَأَهْلِهَا ، وَأَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى الْهَلَاكِ وَبَقِيَتْ الْمَرَاقِبُ تَمُرُّ فِي أَرْقَةِ بَغْدَادَ ، وَرَكِبَ الْخَلِيفَةُ فِي مَرْكَبٍ ، وَابْتَهَلَ الْخَلْقُ إِلَى اللَّهِ بِالْدَّعَاءِ .

● وَفِي أَوَّلِ رَمَضَانَ احْتَرَقَ مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْرُجَةِ الْقَوَامِ ، وَأَنْتَ النَّارُ عَلَى جَمِيعِ سَقُوفِهِ ، وَوَقَعَتْ بَعْضُ السَّوَارِي ، وَذَابَ الرِّصَاصُ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ النَّاسُ . وَاحْتَرَقَ سَقْفُ الْحِجْرَةِ وَوَقَعَ بَعْضُهُ فِي الْحِجْرَةِ .

● وَفِيهَا كَانَ خُرُوجُ الطَّاعِثِيَّةِ هُوَلَاوُ (١) . فَأَخَذَ قَلْعَةَ الْأَلْمُوتِ وَغَيْرَهَا ، وَعَاثَ بَنُو أَحَى الرَّيِّ ، وَسَارَ نَاجُونُو بَأَمْرِهِ إِلَى الرُّومِ . فَهَرَبَ صَاحِبُهَا . وَمَلَكَ التَّتَارُ سَائِرَ الرُّومِ بِالسَّيْفِ . وَتَوَجَّهَ الْكَامِلُ مُحَمَّدُ بْنُ غَازِي صَاحِبُ مِيَّافَارْقِينَ إِلَى خِدْمَةِ هُوَلَاوُ ، فَأَكْرَمَهُ وَأَعْطَاهُ الْفَرْمَانَ . ثُمَّ نَزَلَ هُوَلَاوُ أَذْرَبِيْجَانَ عَازِماً عَلَى قَصْدِ الْعِرَاقِ . فَجَاءَ رَسُولُ الْخِلَافَةِ

(١) كَذَا رَسَمَ الْاِسْمَ فِي الْاَصْلِ . وَيَعْنِي هُوَلَاوُ .

الباذرائى إلى الناصر بأن يُصالح المُعزَّ ويتَّفقا على حرب التتار . فأجاب الناصر وأمر عسكره بالمجىء من غزّة .

● وفيها توفى ابن وثيق شيخُ القراء أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن عبد الرحمان الأموى الإشبلى المجود الحاذق .
وُلد سنة سبع وستين وخمس مئة ، وذكر أنّه قرأ القراءات السبع « بالكافى » وغيره سنة سبع وتسعين على غير واحد من أصحاب أبى الحسن شريح ، وأنّ أبا عبد الله ابن زرقون أجاز له . فروى عنه « التيسير » بالإجازة .
قال : أنبأنا أحمد بن محمد الخولانى ، عن الدانى .

تنقل ابن وثيق فى البلاد ، وأقرأ بالموصل والشام ومصر .
وكان على الإسناد . توفى بالإسكندرية فى ربيع الآخر .

● والعماد بن النحاس الأصم ، أبو بكر بن عبد الله بن أبى المجد الحسن بن الحسن بن على الأنصارى الدمشقى .
وُلد سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة ، وسمع من أبى سعد ابن أبى عصرون . وكان آخر مَنْ روى عنه ، ومن الفضل ابن (١٨١ ب) البانياسى ، ويحيى الثقفى ، وجماعة .
وسمع بنيسابور من منصور الفراوى وبإصبهان من على بن منصور الثقفى . وكان ثقة خيراً نبيلاً به صمّ مفرط .

سمع الناس من لفظه ، ومات في الثاني والعشرين من صفر .

● ونجم الدين الرازي العارف شيخ الطريق ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن شاهور الأسدي الصوفي . وُلِدَ سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة ، وأكثر التطواف والأسفار ، وصحب الشيخ نجم الدين الكُبرى الخيوي ، وسمع الكثير من منصور الفراوي ، وأبي بكر عبد الله بن إبراهيم الشحاذي وطبقتهما . وهو من شيوخ الدمياطي . توفي ببغداد في شوال .

● وشمس الدين عبد الرحمان بن نوح بن محمد المقدسي مدرس الرواحية وأجل أصحاب ابن الصلاح وأعرفهم بالمدّهب . توفي في ربيع الآخر وقد تفقه به جماعة .

● والصُّوريُّ أبو الحسن علي بن يوسف الدمشقي التاجر السفّار . سمع من المؤيد الطوسي وجماعة . وكان ذا برٍّ وصدقة . توفي في المحرم .

● والشيخ عيسى بن أحمد بن إلياس اليونيني الزاهد صاحب الشيخ عبد الله . زاهد عابد صوام قانت ، متبتل منقطع القرين صاحب أحوال وإخلاص ، إلا أنه كان حادّ

النفس . ولذلك قيل له سلاب الأحوال . وكان خشنَ العيشِ في ملبسه ومأكله . توفي في ذى القعدة ودُفن بزاويته بيونين . وكان كلمة إجماع بين البعلبكيين .

● وابنُ المقدسيَّة العدلُ شرفُ الدين أبو بكر محمد ابن الحسن بن عبد السلام التميميَّ السِّفَاقِسيَّ^(١) الأصل ، الإسكندرانيّ ، المالكيّ . وُلد في أول سنة ثلاث وسبعين ، وأحضره خاله الحافظ ابن المفضل قراءة «المسلسل بالأوليّة» عند السِّلَفِي . واستجازه له ، ثم أَسَمعه من أحمد بن عبد الرحمان الحضرميّ وغيره . توفي في جُمادى الأولى . وله «مشيخة» خرّجها منصور بن سليم الحافظ .

● والكمالُ (١٨٢) ابن الشعار أبو البركات المبارك ابن أبي بكر بن حمدان المَوْصِلِيّ ، مُؤَلِّفُ «عُقود الجُمان» في شعراء الزمان » توفي بحلب .

● ومجيرُ الدين يعقوبُ ابن الملك العادل . أجاز له أبو روح الهروي وطائفة . ويُلقَّب بالملك المعزّ . توفي في

(١) نسبة إلى صفاقس أو سفاقس مدينة معروفة في تونس

ذى القعدة . ودُفن بالتربة عند أبيه .

● وابن الجوزي العلامة الواعظ المؤرخ شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأغلي التركي ثم البغدادى العونى الهبيري الحنفى ، سبط الشيخ جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزى . سمعه جدّه منه ، ومن ابن كليب وجماعة . وقدم دمشق سنة سبعٍ وست مئة ، فوعظ بها ، وحصل له القبول العظيم للطف شمائله وعذوبة وعظه . وله «تفسير» فى تسعة وعشرين مجلداً ، و «شرح الجامع الكبير» ، وجمع مجلداً فى «مناقب أبي حنيفة» ، ودرس وأفقى ، وكان فى شببته حنبلياً . توفى فى الحادى والعشرين من ذى الحجة . وكان وافر الحرمة عند الملوك .

سنة خمس وخمسين وست مئة

٦٥٥ - فيها صاحب مصر الملك المعز . وسلطنوا بعده ابنه الملك المنصور علياً .

● وفيها ترددت رسل هولاء ، وفر أمينه إلى بغداد إلى ناس بعد ناس ، والمستعصم لا يدرى بشيء ولو درى لما درأ .

وفي رمضان بعث الملك الناصر ولده الملك العزيز وهو صبي مع ثقة الدين الحافظي في الرسالة إلى هولاوو بتحف وتقادم .

● وفيها كانت فتنة السنة والرافضة ببغداد ، أدت إلى نهب وخراب وقتل جماعة ، وذلت الرافضة وأوذوا .

● وفيها غضب الملك الناصر من البحرية وتخوفهم وقطع أخبارهم ، ففارقوه وساروا إلى غزة وانتموا إلى الملك المغيث صاحب الكرك ، وخطبوا له بالقدس . ثم حصل انتصار عليهم ، فانهزموا إلى البلقاء ، ثم ساروا إلى مصر فالتقاهم المعزية وكسروهم (١٨٢ ب) ، وأما التتار فوصلوا إلى الموصل وخرّبوا بلادها .

● وفيها توفي ابن باطيش العلامة عماد الدين أبوالمجد إسماعيل ابن هبة الله بن سعيد الموصلي الشافعي . ولد سنة خمس وسبعين ، وسمع ببغداد من ابن الجوزي وطائفة ، وبحلب من حنبل ، ودرس وأفتى ، وصنف . له كتاب « طبقات الشافعية » ، وكتاب « المغني في غريب

المهذب » . وكان عارفاً بالأصول قوى المشاركة في العلوم .
توفى في جمادى الآخرة .

● والمعزُّ عزُّ الدين أَيْبُك التركمانى الصالحى ، صاحبُ
مصر ، جهاشنكير ^(١) الملك الصالح . كان ذا عقلٍ ودينٍ
وترك للمسكر . تملك في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين .
ثم أقاموا معه باسم السلطنة الأشرف يوسف ابن الناصر
يوسف بن أقسيس ، وله عشرُ سنين . وبقي المعزُّ أتابكه .
وهذا بعد خمسة أيام من سلطنة المعزِّ . فكان يخرج التوقيع
وصورته : رُسم بالأمر العالى السلطانى الأشرفى والملكى
المعزِّ . ثم بطل أمرُ الأشرف بعد مديدة ، وجرت لأَيْبُك
أُمورٌ إلى أن خطب ابنة صاحب الموصل . فعادت ^(٢) أُم خليل
وقتلته في الحمام ، فقتلوها وملكوا ولده علياً وله خمس
عشرة سنة . وصار أتابكه علم الدين سنجر الحلبي . وذلك
في ربيع الأول ، ومات المعزُّ كهلاً .

● وشجرة الدرِّ أُم خليل . كانت بارعة الحسن ، ذات
ذكاءٍ وعقلٍ ودهاءٍ . فأحبها الملك الصالح . ولما توفى
أخفت موته ، وكانت تعلم بخطها علامته . ونالت من

(١) جهاشنكير وتكتب أيضاً جاشنكير وهو الذى يقوم بنوق طعام السلطان أو الأمير قبل أن
يأكله خوفاً من أن يكون فيه سم . (انظر صبح الأعشى ٥ : ٤٦٠)

(٢) لعلها : « غارت »

السعادة أعلى الرتب ، بحيث إنها خُطِبَ لها على المنابر
وملّكوها عليهم أياماً فلم يتم ذلك . وتملك المعز وتزوج
بها . وكانت ربّما تحكم عليه . وكانت تركية ذات شهامة
وإقدام وجرأة . وآل أمرها إلى أن قُتلت وأُلقيت تحت
قلعة مصر مسلوبةً ، ثم دُفنت بتربتها .

● والبادرائي^(١) العلامة نجم الدين أبو محمد عبد الله بن
أبي الوفاء محمد بن الحسن الشافعي القرصي . وُلد سنة
أربع وتسعين (١٨٣ آ) ، وسمع من عبد العزيز ابن
منينا وجماعة . وبرع في المذهب ، ودرس بالنظامية ،
ثم ترسّل عن الخلافة غير مرة . وبني بدمشق مدرسةً
كبيرة^(٢) . وولى في آخر أيامه قضاء العراق خمسة عشر
يوماً . ومات في أوّل ذي القعدة . وكان متواضعاً دمثاً
الأخلاق سرياً محتشماً . عافاه الله من كائنة التتار .

● واليلداني^(٣) المحدثُ المسندُ تقى الدين عبد الرحمان
ابن أبي الفهم عبد المنعم بن عبد الرحمان الشافعي .

(١) نسبة إلى بادرايا قرية من أعمال واسط (الباب)

(٢) هي المدرسة البادرانية . انظر النعمي ١ - ٢٠٥

(٣) نسبة إلى يلدان قرية في غوطة دمشق . وتسمى اليوم يلدان . (انظر غوطة دمشق لمحمد كرد
على) .

وُلِدَ بَيْلَدَانُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ وَقَدْ كَبِرَ ، فَرَحَلَ وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ كَلَيْبٍ وَابْنِ بَوْشٍ وَطَبَقْتُهُمَا . وَكَتَبَ الْكَثِيرَ ، وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ فِي النَّوْمِ : أَنْتَ رَجُلٌ جَيِّدٌ . تَوَفَّى بِقَرِيَّتِهِ ، وَكَانَ خُطِيبَهَا ، فِي ثَامِنِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

● وَالْمُرْنِيُّ الْعَلَامَةُ شَرَفُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ السَّلْمِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمَحْدُثُ الْمَفْسَرُ النَّحْوِيُّ . وُلِدَ سَنَةَ سَبْعِينَ فِي أَوَّلِهَا ، وَسَمِعَ « الْمَوْطَأَ » مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَرَحَلَ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى أَقْصَى خِرَاسَانَ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ مَنْصُورِ الْفُرَاوِيِّ ، وَأَبِي رَوْحٍ ، وَالْكِبَارِ . وَكَانَ كَثِيرَ الْأَسْفَارِ وَالتَّطَوُّافِ ، جَمَاعَةً لِفَنُونِ الْعِلْمِ ، ذَكِيًّا ، ثاقِبَ الذَّهْنِ ، لَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ ، مَعَ زُهْدٍ وَوَرَعٍ وَفَقْرٍ وَتَعَفُّفٍ . سُئِلَ عَنْهُ الْحَافِظُ الضَّيَاءُ فَقَالَ : فَقِيهٌ مُنَاطِرٌ نَحْوِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ . صَحِبَنَا وَمَا رَأَيْنَا مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا .

قَلْتُ : تَوَفَّى فِي نَصْفِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فِي الطَّرِيقِ وَدُفِنَ بِتَلِّ

الزَّعْقَةِ .

سنة ست وخمسين وست مئة

٦٥٦ - كان المؤيد بن العلقمي قد كاتب التتار وحرّضهم على قصد بغداد لأجل ما جرى على إخوانه الرافضة من النهب والخزى . وظنّ المخدول أنّ الأمر تمّ ، وأنّه يقيم خليفةً علويّاً . فأرسل أخاه ومملوكه إلى هولاء وسهّل عليه أخذ بغداد ، وطلب أن يكون نائباً لهم عليها ، فوعده بالأمانى . وساروا . فأخذ لؤلؤ صاحب الموصل (١٨٣ ب) يهيئ للتتار الإقامات ^(١) ، ويكاتب الخليفة سرّاً . فكان ابن العلقمي قبّحه الله لا يدع تلك المكاتبات تصل إلى الخليفة مع أنّها لو وصلت لما أجّدت ، لأنّ الخليفة كان يردّ الأمر إليه . فلما تحقق الأمر بُعث ولد محي الدين ابن الجوزى رسولاً إلى هولاء ، يعده بالأموال . فركب هولاء في خلق من التتار والكرج ومدد من صاحب الموصل مع ولده الصالح إسماعيل . فخرج ركن الدين الدويدار فالتقى ناجوانوين وكان على مقدمة هولاء ، فسانكسر المسلمون ، ثم سار ناجو فنزل من غربى بغداد ونزل هولاء من شريقها . فأشار ابن العلقمي على

(١) الاقامات ج اقامة وهو ما يحتاج اليه السكر من العلف والمؤونة . (انظر: Dozy, Suppl. aux Dict. Arabes)

المستعصم بالله أنى أخرج إليهم فى تقرير الصلح . فخرج الخبيث وتوثق لنفسه ورجع . فقال : إنَّ الملك قد رغب فى أن يزوج بنته بابنك الأمير أبى بكر ، وأن تكون الطاعة له كما كان أجدادك مع الملوك السلجوقية ثم يترحل . فخرج إليه المستعصم فى أعيان الدولة . ثم استدعى الوزير العلماء والرؤساء ليحضروا العقد بزعمه فخرجوا . فضربت رقاب الجميع . وصار كذلك تخرج طائفة بعد طائفة فتضرب أعناقهم حتى بقيت الرعية بلا راع .

ثم دخلت حينئذ التتار بغداد ، وبذلوا السيف ، واستمرَّ القتلُ والسبيُّ نيفاً وثلاثين يوماً . فقلَّ مَنْ نجا . فيقال إنَّ هولاء أمر بعدَّ القتلى فبلغوا ألف ألف وثمان مئة ألف وكسر ، فعند ذلك نودى بالأمان . ثم أمر هولاء بـناجونين فضربت عنقه لأنَّه بلغه أنَّه كاتب الخليفة . وأرسل رسولاً إلى الناصر صاحب الشام يهدده إن لم يُخرب أسوار بلاده . واشتدَّ الوباء بالشام ، ولا سيما بدمشق وحلب لفساد الهواء .

● وفيها توفى أبو العباس القُرطبي أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصارى المالكي المحدث الشاهد نزيل

الإسكندرِيَّة . كان من كبار الأئمَّة . وُلد سنة ثمانٍ وسبعين وخمسة مئة (١٨٤٤ آ) وسمع بالمغرب من جماعة ، واختصر « الصحيحين » ، وصنف « كتاب المُفهِم في شرح مختصر مُسلم » . توفي في ذي القعدة .

● وابن الحلاوى الأديبُ شرفُ الدين أبو الطيّب أحمد ابن محمد بن أبي الوفاء الرَّبَّعي الموصليّ الجُنديّ الشاعر المشهور . مدح الملوك والكبار ، وعاش ثلاثاً وخمسين سنة . وكان في خدمة صاحب الموصل .

● والكمالُ ^(١) إسحاقُ بن أحمد بن عثمان المقدسيّ الشافعيّ المفتي الذي تفقّه عليه الشيخ محي الدين النووي . كان عالماً عاملاً . توفي في ذي القعدة .

● والزَّعبيّ ^(٢) أبو إسحاق إبراهيمُ بن أبي بكر بن إسماعيل بن عليّ المراتبيّ الحمّاميّ . روى « كتاب الشكر » عن ابن شاتيل ، ومات في المحرم ببغداد .

● والصدرُ البكريّ أبو عليّ الحسن بن محمد بن محمد ابن محمد بن عمروك بن محمد التميميّ النيسابوريّ ثم

(١) في الهامش « تقدم في سنة خمس وهو الصحيح » .

(٢) نسبة إلى زعب بفتح الزاي بطن من سليم (الباب)

الدمشقيّ الصوفيّ الحافظُ . وُلد سنة أربع وسبعين وخمس مئة ، وسمع بمكة من عمر الميانشي ، وبدمشق من ابن طبرزَد ، وبخراسان من أبي رَوْح ، وبإصبهان من أبي الفرج ابن الجنيد . وكتب الكثير ، وعُنِيَ بهذا الشأن أتمّ عناية . وجمع وصنّف . وشرع في مسوّدَة « ذيل على تاريخ ابن عساكر » . وولى مشيخة الشيوخ وحِسبة دمشق . وعَظُم في دولة المعظّم ، ثم فتر سُوّقه ، وابتلى بالفالج قبل موته بأعوام . ثم تحوّل إلى مصر فتوفى بها في حادى عشر ذى الحجة . ضعّفه بعضهم .

وقال الزكىُّ البرزاليّ : كان كثيرَ التخليط .

● والشرفُ الإربليّ العلامة أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الهذبانى الشافعيّ اللغويّ . وُلد سنة ثمانٍ وستين بإربل ، وسمع بدمشق من الخشوعيّ وطائفة ، وحفظ على الكندى « خُطب ابن نباتة » و « ديوان المتنبي » و « مقامات الحريري » . وكان يعرف اللّغة ويُقرئها .

توفى في ثانى ذى القعدة .

● والعمادُ دَاوُدُ بن عمر بن يوسف أبو المعالي الزُبَيْدِيُّ المقدسي ثم الدمشقيّ الآباري^(١) خطيب بيت الآبار .
(١٨٤ ب) وُلِدَ سنة ست وثمانين وخمس مئة ، وسمع من الخُشوعيّ وطائفة . وكان فصيحاً خطيباً بليغاً . ولى خطابة دمشق ، وتدرّس الغزاليّة بعد ابن عبد السلام ثم عُزِلَ بعد ستّ سنين وعاد إلى خطابة القرية . وبها توفى في شعبان ، ودُفِنَ هناك .

● والملكُ الناصرُ دَاوُدُ بن المعظم بن العادل ، صاحبُ الكَرَكِ ، صلاحُ الدين أبو المفاخر . وُلِدَ سنة ثلاث وست مئة . وأجاز له المؤيّد الطوسيّ ، وسمع ببغداد من أبي الحسن القطيعي . وكان حنفيّاً فاضلاً مُناظراً ذكياً ، بصيراً بالآداب ، بديع النظم ، كثير المحاسن . ملك دمشق بعد أبيه ، ثم أخذها منه عمّه الأشرف فتحول إلى مدينة الكرك فملكها إحدى وعشرين سنة ، ثم عمل عليه ابنه وسلّمها إلى صاحب مصر الصالح . وزالت مملكته . توفى بظاهر دمشق بقرية البُوَيْضَا^(٢) ، ودُفِنَ عند والده

(١) نسبة إلى بيت الآبار قرية من غوطة دمشق (انظر غوطة دمشق لكرد على)

(٢) قرية من غوطة دمشق (انظر غوطة دمشق لمحمد كرد على)

الملك المعظم في جمادى الأولى . وكانت أمه خوارزميَّة عاشت بعده مُدَّة . وكان جواداً مُمدحاً .

● والبهاء زهير بن محمد بن علي بن يحيى الصاحب المنشيُّ أبو الفضل وأبو العلاء الأزدي المهلبى المكى ثم القوصى الكاتب . وله «ديوان» مشهور . وُلد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة بمكة . كتب الانشاء للملك الصالح نجم الدين ببلاد الشرق ، فلما تسلطن بلغه أرفع المراتب ونفّذه رسولاً . ولما مرض بالمنصورة تغيّر عليه وأبعده . وكان سريع التخيّل والغضب والمعاقبة على الوهم ، ثم اتصل البهاء بالناصر صاحب الشام ، وله فيه مدائح . وكان ذا مروءة ومكارم . توفى بمصر في ذى القعدة .

● والمُسْتَعَصِم بالله أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله أبي جعفر منصور بن الظاهر محمد ابن الناصر العبّاسى ، آخرُ الخلفاء العراقيين . وكانت دولتهم خمس مئة سنة وأربعاً وعشرين سنة .

وُلد أبو أحمد سنة تسع وست مئة ، في خلافة جدّ أبيه ، وأجاز له المؤيد الطوسى وجماعة (١٨٥ آ) ، وسمع

من على بن النيار الذي لقّنه الختمة . روى عنه محيي الدين ابن الجوزي ، ونجم الدين الباذرائي بالإجازة . وأستُخلف في جمادى الأولى سنة أربعين . وكان حليماً كريماً سليم الباطن ، قليل الرأي ، حسن الديانة ، مُبْغِضاً للبدعة في الجملة . وخُتِمَ له بخير ، فَإِنَّ الكافر هولاء أمر به وبولده أبي بكر فَرُفِسا حتى ماتا ، وذلك في حدود آخر المحرم . وكان الأمر أشغل من أن يوجد مؤرخ لموته أو موار لجسده ، وبقي الوقت بلا خليفة ثلاث سنين .

● والكفرطابي^(١) أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب ابن بيان القوّاس الرامي الأستاذ . وُلِدَ سنة سبعٍ وسبعين ، وسمع الكثير من يحيى الثقفي ، وعُمَر دَهْرًا . توفى في الحادي والعشرين من شوال بدمشق .

● وابن صَدِيقُ أبو العزّ عبد العزيز بن محمد بن أحمد الحرّاني المؤدّب ، وهو بكنيته أشهر ، ولهذا سماه بعضهم ثابتاً . سمع من عبد الوهاب بن أبي حبة ، وحدث بدمشق ، وبها توفى في جمادى الأولى .

(١) نسبة إلى كفرطاب بلدة بين المعرة وحلب (ياقوت)

● وعبدُ العظيم بن عبد القويّ بن عبد الله بن سلامة الحافظُ الكبير زكي الدين أبو محمد المنذريّ الشاميّ ثم المصريّ الشافعيّ صاحب التصانيف . وُلد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة ، وسمع من الأرتاحي وأبي الجود وابن طبرزد وخلق . وتخرّج بأبي الحسن عليّ بن الفضل ، ولزمه مدّة . وله « معجم كبير » مروي . ولى مشيخة الكاملة مدّة ، وانقطع بها نحواً من عشرين سنة مُكبّاً على العلم والإفادة ، وكان ثَبَتاً حَجَّةً متبحراً في علوم الحديث ، عارفاً بالفقه والنحو ، مع الزهد والورع والصفات الحميدة . توفي في رابع ذى القعدة .

● وابنُ خطيبِ القرافة^(١) أبو عمر عثمانُ بن عليّ بن عبد الواحد القرشيّ الأسديّ الدمشقيّ الناسخ . كان له إجازة من السلفيّ فُروى بها الكثير ، وتوفي في ثالث ربيع الآخر عن أربع وثمانين سنة .

● (١٨٥ ب) والشاذليّ أبو الحسن عليّ بن عبد الله ابن عبد الجبار المغربي الزاهد ، شيخُ الطائفة الشاذلية . سكن الإسكندرية وصحبه بها جماعة . وله عبارات في

(١) يعني قرافة مصر .

التصوّف مُشْكِلَةٌ توهم ، ويَتَكَلَّفُ له في الاعتذار عنها .
وعنه أخذ الشيخ أبو العباس المُرْسِيّ . توفي الشاذليّ
بصحراء عِيذاب ^(١) متوجّهاً إلى بيت الله في أوائل
ذي القعدة .

● وسيف الدين المشدّ ، صاحب « الديوان » المشهور ،
الأمير أبو الحسن علي بن عمر بن قزل التركماني . وُلد سنة
اثنين وست مئة بمصر ، وتوفي في تاسع المحرم بدمشق .

● والنُّشَبِيُّ ^(٢) المحدثُ شمس الدين أبو الحسن علي بن
المظفر بن القاسم الربعي النُّشَبِيُّ الدمشقيّ نائبُ الحسبة .
سمع الكثير من الخُشوعِي والقاسم بن عساكر وخلق .
وكان فصيحاً طيّب الصوت بالقراءة . كتب الكثير ،
وكان يُؤدِّبُ . ثم صار شاهداً . توفي في ربيع الأوّل وقد
جاوز التسعين .

● والشيخ عليّ الخبّاز الزاهد ، أحد مشايخ العراق . له
زاويةٌ وأتباعٌ وأحوالٌ وكراماتٌ . قُتِلَ شهيداً .

(١) عِيذاب ثغر تجاري كان له شأن كبير وهو واقع على الشاطئ المصري لبحر القلزم (البحر

الأحمر) قبالة جدة على شاطئ الجزيرة العربية . (انظر عنه ياقوت) .

(٢) نسبة إلى نشبة ، بضم الأول ، بطن من قيس (انظر المشتبه للذهبي)

● وابن عوّة أبو حفص عمر بن أبي نصر بن أبي الفتح
الجزريّ التاجر السّفار العدل . حدّث بدمشق عن البوصيري .
وتوفى في ذى الحجة . وكان صالحاً .

● والموفق بن أبي الحديد أبو المعالي القاسم بن هبة الله
ابن محمد بن محمد المدائني المتكلّم الأشعريّ الكاتب
المنشئ البليغ . توفى ببغداد في رجب . وله شعرٌ جيد .

● وشُعلة الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن
أحمد بن الحسين الموصليّ الحنبليّ المقرئ العلامة الذي
اختصر « الشاطبيّة » . كان شاباً فاضلاً صالحاً محققاً ،
متوقّداً ذكاءً . عاش ثلاثاً وثمانين سنة . وتوفى بالموصل
في صفر .

● وابن الجرج أبو عبد الله محمد بن إبراهيم
ابن عبد الرحمان الأنصاريّ التلمسانيّ المالكيّ . نزيل
الشعر . كان من صلحاء (١٨٦ آ) العلماء . سمع
بسبّته « الموطأ » من أبي محمد بن عبيد الله الحجريّ .
توفى في ذى القعدة عن ثنتين وتسعين سنة .

● وخطيب مَرْدَا (١) الفقيه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي النابلسي الحنبلي .
وُلد بمردا سنة ست وستين وخمس مئة ظناً ، وتفقه بدمشق ، وسمع من يحيى الثقفي ، وأحمد الموازيني ،
وبمصر من البوصيري وغير واحد . وتوفي بمردا في أوائل
ذى الحجة .

● والفاسي الإمام أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد ابن يوسف المغربي المقرئ مصنف « شرح الشاطبية » .
قرأ على رجلين قرآ على الشاطبي . وكان فقيهاً بارعاً
متفناً متين الديانة جليل القدر . تصدر للإقراء بحلب
مدة . وتوفي في ربيع الآخر .

● وابن العلقمي الوزير المبير مؤيد الدين محمد بن محمد ابن علي بن أبي طالب البغدادي الرافضي . ولي وزارة العراق
أربع عشرة سنة . وكان ذا حقدٍ وغِلٍّ على أهل السنة .
قرر مع التتار أموراً انعكست عليه ، وأكل يده ندماً ،
وبقى بعد تلك الرتبة الرفيعة يركب إكديشاً فصاحت
امرأة : يا ابن العلقمي : أهكذا كنت تركب في أيام

(١) قرية قرب نابلس من فلسطين (ياقوت) .

أمير المؤمنين ؟ ولى وزارة التتار على بغداد مُشاركاً لغيره ،
ثم مَرِضَ بعدَ قليل ومات غمّاً وَغَبْنًا . وكان الذى حمّله
على مكاتبة هولاء عداوة الدويدار وأبى بكر بن المستعصم
وما اعتمده من نهب الكرخ وأذية الشيعة . هلك قبل
رجب من السنة ومات بعده ابنه .

● وابن صّلايا الصاحبُ تاجُ الدين أبو المكارم محمدُ بن
نصر بن يحيى الهاشميَّ العلويَّ نائبُ الخليفة بإربل . كان
من رجالِ الدهر عقلاً ورأياً وهَيْبَةً وحَزْماً وجوداً وسؤدداً .
قتله هولاء في ربيع الآخر بقرب تبريز .

● وابنُ شَقِيرُ الشَيْخُ عَفِيفُ الدين أبو الفضل المُرْجِيُّ بن
الحسن بن علي بن هبة الله بن غزال الواسطي المقرئ التاجرُ
السفّارُ . وُلِدَ سنة إحدى وستين وخمس مئة بواسط ، قرأ
القراءات على أبي بكر بن (١٨٦ ب) الباقلاني وأتقنها .
وتفقّه ، وكان آخر من حَدَّثَ عن أبي طالب الكتّاني .
ذكر الفاروئي أنّه عاش إلى حدود هذه السنة .

● وابنُ الشَّقِيشِقَةِ المحدثُ نجيبُ الدين أبو الفتح نصر الله
ابن أبي العزِّ مظفّر بن عقيل الشيبانيُّ الدمشقيُّ الصّفّارُ
الشاهدُ . وُلِدَ بعد الثمانين وخمس مئة ، وسمع من حنبل

وابن طَبْرَزَد وخلق كثير ، وروى مُسْنَدُ أَحْمَد . و كان أديباً
ظريفاً مليحَ البزّة . رماه أبو شامة بالكذب ورقة الدين ^(١) .
توفي في جُمادى الآخرة ، ووقف دَارُه بدمشق دار حديث ^(٢) .

● والصَرَصَرِيُّ ^(٣) الشيخُ العلامةُ القدوةُ أبوزكريا يحيى بن
يوسف بن يحيى ، الصَرَصَرِيُّ الأَصْلُ البغدادى الحنبلى
الضريّر . كان إليه المنتهى فى معرفة اللغة وحُسن الشعر .
و « ديوانه » ومدايحُه سائرة . قيل إِنَّه قتل تنارياً
بعكازه ، ثم استشهد . وله ثمان وستون سنة .

● ومحيى الدين ابن الجوزىّ الصاحبُ العلامةُ سفيرُ
الخلافة أبو المحاسن يوسف ابن الشيخ أبي الفرج
عبد الرحمان بن عليّ بن محمد التّيميّ البكرىّ البغدادىّ
الحنبلىّ ، أستاذُ دارِ المستعصم بالله . وُلد سنة ثمان وخمس مئة ،
سمع من ذاكر بن كامل ، وابن بَوْشٍ وطائفة . وقرأ القرآن
بواسطة على ابن الباقلانىّ . وكان كثيرَ المحفوظ قوىّ المشاركة
فى العلوم وافراً الحشمة . ضُرِبَتْ عُنُقُه هو وأولاده تاجُ الدين
والمحتسب جمالُ الدين وشرفُ الدين فى صفر .

(١) انظر ذيل الروضتين ص ٢٠١

(٢) هى دار الحديث الشقيشقية . انظر النعمى ١ - ٨٠

(٣) بفتح الصادين نسبة إلى قرية قريبة من بغداد (شذرات ٥ - ٢٨٥)

سنة سبع وخمسين وست مئة

٦٥٧- فيها نزل هولاءو على آمد ، وبعث رسله إلى صاحبِ ماردين . فبعث ولده الملك المظفر بالتقدم ، فقبض عليه هولاءو .

● وفي آخرها اشتدت الأراجيف بحركة هولاءو إلى الشام ، وهرب الخلق . فقبض قُطزُ المُعزّي على ابن أستاذه الملك المنصور علىّ وتسلّطنَ ولُقّبَ بالملك المظفر لحاجة الوقت إلى ملك كافٍ . وأولُ مَنْ جاوز الفرات (١٨٧ آ) أشموط ابن هولاءو في ذى الحجة . ثم نازلوا حلب فناوشهم أهلها وجندُها القتال . فهربوا لهم ، ثم كرّوا عليهم ، واشتد الخطبُ ، وحارَ الناصرُ في نفسه .

● وفيها توفي أبو العباس بن مامتيت^(١) أحمدُ بن محمد ابن الحسن اللواتي الفاسيُّ المحدثُ المعمرُ نزيلُ القاهرة . كان صالحاً عالماً خيراً . روى بالإجازة العامة عن أبي الوقت .

(١) في الشذرات « ناميت » ٥ - ٢٨٨

قال الشريف عز الدين : مولده فيما بلغنا في المحرم سنة ثمان وأربعين ، وتوفى في رابع المحرم .

● وأبو الحسين بن السراج المحدث الكبير مُسندُ المغرب أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصارى الإشبيلي .
وُلد سنة ست وخمس مئة . وسمع من ابن بشكوال ، وأبي عبد الله بن زرقون ، وعبد الحق بن بُونه وطائفة . وتفرّد في زمانه . وكانت الرحلةُ إليه بالمغرب . توفى في سابع صفر .

● والصدّر بنُ المنجّا واقفُ المدرسةِ الصدريةِ (١) ،
الرئيسُ أبو الفتح أسعدُ بن عثمان بن وجيه الدين أسعد
ابن المنجا التنوخي الحنبليّ المعدل . وُلد سنة ثمان وتسعين
وخمس مئة ، وروى عن ابن طبرزد . توفى في رمضان
ودُفِنَ بمدرسته .

● وابن اللط شمس الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف
الجزاميّ المصريّ . رَحَلَ وسمع من ابن دحية ، وسمع من
أبي جعفر الصيدلاني ، وعبد الوهاب ابن سكيّنة . توفى
في ربيع الآخر ، وله خمسٌ وثمانون سنة .

(١) انظر النعمي ٢ - ٨٦ ، وهي من مدارس الحنابلة .

● وصاحبُ الموصلِ الملكُ الرَّحيمُ بدرُ الدينِ لؤلؤُ الأرمَنِي
الأتابكي مُملوكُ نورِ الدينِ أرسَلان شاه بن عزِّ الدينِ
مسعود صاحبِ الموصلِ . كان مديراً دولة أستاذِهِ وبدولة
ولده القاهر مسعود . فلما مات القاهر سنة خمس عشرة
أقام بدرُ الدين وَلَدِي القاهر صورةً وبقي أتابكاً لهما
مدة ثم استقل بالسلطنة ، وكان حازماً شجاعاً مُدبراً خبيراً .
توفي في شعبان وقد نيّف على الثمانين ، وانخرم نظامُ
بلده من بعده .

● وابنُ الشيرجي الصدرُ (١٨٧ ب) نجمُ الدين مظفرُ
ابن محمد بن إلياس الأنصاري الدمشقي . ولى تدريس
العصرونية والوكالة . وَحَدَّثَ عن الخشوعي وجماعة .
وولى أيضاً الحسبة ونظرَ الجامع . توفي في آخر السنة .
● ويوسف القميني^(١) المؤله الذي يعتقِدُ فيه العامةُ
أنه وَلِيٌّ ، وَحجَّتْهم الكشف والكلامُ على الخواطر .
وهذا شيءٌ يقعُ من الكاهن والراهب والمجنون الذي له قرين
من الجن . وقد كَثُرَ هذا في عصرنا والله المستعان . وكان
يوسف يتنجّس ببوله ويمشي حافياً ويأوي إلى قمين حمام
نور الدين ولا يُصلِّي .

(١) نسبة إلى القمين وهو أتون الحمام .

سنة ثمان وخمسين وست مئة

٦٥٨- في المحرم قطع هولاءو الفرات ونهب نواحي حلب .
فراسل^(١) متوليها المعظم تورانشاه ابن السلطان صلاح الدين :
بأنكم تضعفون عنا ونحن نقصد سلطانكم الناصر .
فاجعلوا لنا عندكم شحنة بالقلعة وشحنة بالبلد . فإن
انتصر عليها الناصر فاقتلوا الشحتين أو أبقوهما ،
وإن انتصرنا فحلب والبلاد لنا ، ويكونون آمنين .
فأبى عليه تورانشاه فنزل على حلب في ثاني صفر فلم
يُصبح عليهم الصباح إلا وقد حفروا عليهم خندقاً عميقاً
قامة ، وعرض أربعة أذرع . وبنوا حائطاً ارتفاع خمسة
أذرع ، ونصبوا عشرين منجنيقاً ، وألحوا بالرمي ،
وشرعوا في نقب السور .

وفي تاسع صفر ركبوا الأسوار ، ووضعوا السيف
يومهم ومن الغد . وأحمى في حلب أماكن سلم فيها
نحو خمسين ألفاً ، واستتر خلق ، وقتل أمم لا يحصون ،
وبقى القتل والسبي خمسة أيام . ثم نودى برفع السيف ،
وأذن المؤذن يومئذ يوم الجمعة بالجامع ، وأقيمت
الجمعة بأناس ثم أحاطوا بالقلعة وحاصروها .

(١) في الشذرات « وأرسل » وهو خطأ لا يستقيم به المعنى .

ووصل الخبر يوم السبت إلى دمشق ، فهرب الناصر ،
 ودخلت يومئذ رسل هولاء ، وقُرى الفرمان بأمان دمشق .
 ثم وصل نائب هولاء فتلقيه الكبراء ، وحملت أيضاً
 مفاتيح حماة إلى هولاء ، فسير إليهم شحنة . (١١٨٨)
 وسار صاحبها والناصر إلى نحو غزة ، وعصت قلعة
 دمشق فحاصرتها التتار ، وألحوا بعشرين منجنيقاً على
 برج الطارمة فتشقق . وطلب أهلها الأمان فأمّنوهم ،
 وسكنها النائب كتبغا ، وتسلموا بعلبك وقلعتها ، وأخذوا
 نابلس ونواحيها بالسيف ، ثم ظفروا بالملك وأخذوه
 بالأمان وساروا به إلى هولاء ، فرعى له مجيئه وبقي في
 خدمته أشهراً ، ثم قطع الفرات راجعاً ، وترك بالشام
 فرقة من التتار . وأما المصريون فتأهبوا وشرعوا في المسير
 من نصف شعبان . وثار النصاري بدمشق ورفعت
 رؤوسها ، ورفعوا الصليب ومرّوا به ، وألزموا الناس
 بالقيام له من حوانيتهم في الثاني والعشرين من رمضان
 ووصل جيش الإسلام عليهم الملك المظفر وعلى مقدمتهم
 ركن الدين البندقداری . فالتقى الجمعان على عين

جالوت^(١) غَرَّبِي بَيْسَان . ونصر الله دينه ، وقُتِل في المصاف
مقدمُ التتار كَتَبُغا وطائفة من أمراء المغول . ووقع بدمشق
النهبُ والقتلُ في النصارى ، وأُحرقت كنيسةُ لهم . وعيّد
المسلمون على خَيْرٍ عظيمٍ ، وساق البندقدارى وراء التتارِ
إلى حلب ، وخالَت من القوم الشامُ ، وطمع البندقدارى
في أخذ حلب . كان وَعَدَه بها الملكُ الْمُظَفَّرُ ، ثم رجع ،
فتأثّر وأضمر الشرَّ . فلما رجع المظفّر بعد شهر إلى مصر
مُضْمِراً للبندقدارى أيضاً الشرَّ ، فوافق ركن الدين على
مُرادِه عدّةُ أمراء . وكان الذى ضربِه بالسيف فحل كتفه
بكتوت الجوكندار المعزى^(٢) ، ثم رماه بهادرُ المعزى بسهم
قضى عليه ، وذلك يوم سادس عشر ذى القعدة بقرب
قُطَيْية^(٣) . وتسلّطن ركنُ الدين البندقدارى الملك الظاهر .
● وأما نائبُ دمشق علمُ الدين الحلبي فحلّف الأمراء
لنفسه ، ولُقّبَ الملك المجاهد . وخطب له بدمشق مع
الملك الظاهر .

● وفي آخر السنة كَرَّتِ التتارُ على حلب ، واندفع

(١) مدينة في فلسطين (ياقوت)

(٢) في الشذرات « المغربي » خطأ .

(٣) قرية من نواحي الجفار في الطريق بين مصر والشام قرب الفرما . وكان لا يمكن أحد من
الجواز من مصر إلى الشام وبالعكس إلا بجواز مرور يبرزه فيها . وكان بها مكان أخذ
المسك من القادمين إلى مصر . وقد دثرت (النجوم الزاهرة ٧ - ٧٧)

عسكرُها بين أيديهم . فدخلوا إليها وأخرجوا مَنْ بها
إلى قريبين وأحاطوا بهم ووضعوا فيهم السيف .

● (١٨٨ ب) وفيها توفى ابنُ سَنِيّ الدولة قاضي القضاة

صدر الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن هبة الله بن
الحسن الدمشقي الشافعي . وُلد سنة تسعين وخمس مئة ،
وسمع من الخُشوعيّ وجماعة . وتفقه على أبيه قاضي
القضاة شمس الدين ، وعلى فخر الدين ابن عساكر .
وقلّ من نشأ مثله في صيانتِه وديانتِه . ناب عن أبيه ،
وولى نيابة بيت المال ، ودرس بالإقباليّة والجاروخيّة .
وولى القضاء مُدّة . رجع من عند هولاوو متمرّضاً ،
وأدركه الموتُ ببعلبك في جُمادى الآخرة . وله ثمان
وستون سنة .

● وإبراهيمُ بن خليل نجيبُ الدين أبو إسحاق الأدمي .

وُلد سنة خمس وسبعين وسَمَّعه أخوه من عبدالرحمان
ابن علي الخرقى ، ويحيى الثقفى ، وجماعة وحدثَ بدمشق
وحلب وعدم بها فى صفر .

● وتمام المسرورى أبو طالب بن أبي بكر بن أبي طالب

الدمشقيّ الجندي . وُلد سنة سبع وسبعين ، وسمع
من يحيى الثقفى . توفى فى رجب .

● وتُوراثُناه المعظم أبو الفاخر ابن السلطان الكبير صلاح الدين . وُلد سنة سبع وسبعين ، وسمع من يحيى الثقفى ، وابن صدقة الحرّانى ، وأجازَ له عبدالله ابن برى ، وكان كبيرَ البيت الأيوبى . وكان السلطان يُجلُّه ويتأدّبُ معه . سلم قلعةَ حلب ، لما عجز ، بالأمان . أدركه الموت إثر ذلك . فتوفى فى ربيع الأوّل ، وله ثمانون سنة .

● والملكُ السَّعيدُ حسنُ بن العزيز عثمان بن العادل صاحب الصبّية وبانياس^(١) . تملك سنة إحدى وثلاثين بعد أخيه الملك الظاهر إلى سنة بضع وأربعين . فأخذ الصُّبّيةَ منه الملكُ الصالح وأعطاه إمرةً بمصر . فلما قُتِلَ المعظمُ بن الصالح ساقَ إلى غزّة وأخذ ما فيها ، وأتى الصُّبّية فتسلمها . فلما تملك الناصرُ دمشق قبض عليه وسجنه بالبيرة^(٢) ، فلما أخذ هولاء البيرة

(١) بلدة تبعد عن دمشق ٩٣ كم فى قضاء الجولان .

(٢) البيرة بلدة على شطّ الفرات من بلد الجزيرة فوق جسر منبج (مرصد الاطلاع) وهى أيضاً فى الجولان والمقصود هنا الأوّل .

أُحضِرَ إليه بقيوده ، وخلع عليه بسراقوس (١٨٩ آ)
 وصار منهم . وسلموا إليه الصَّبِيَّةَ ، وبقي في خدمة
 كَتْبُغا بدمشق . وكان بطلاً شجاعاً . قاتل يوم عَيْن
 جالوت . فلما انهزمت التتارُ جرى به إلى الملك المظفر
 فضرب عنقه .

● والمحَبُّ عبدُ الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن
 إبراهيم السَّعْدِيُّ المقدسيّ الصالحيّ الحنبليّ ، المحدثُ مفيدُ
 الجبل . روى عن الشيخ الموفّق ، وابن البنّ ، وابن
 الزبيدي . وَرَحَلَ إلى بغداد فسمع من ابن القبيّطيّ وعليّ
 ابن أبي الفخار ، وطبقتهما . وكتب الكثيرَ ، وعُني
 بالحديث أتمَّ عناية . توفى في جُمادى الآخرة وله أربعون
 سنة .

● وابنُ الخُشُوعيّ أبو محمد عبدُ الله بن بركات بن
 إبراهيم الدمشقيّ . سمع من يحيى الثقفيّ وأبيه ،
 وعبد الرزاق النجّار ، وأجاز له السَّلَفِيُّ وطائفة . توفى في
 أواخر صفر .

● والعمادُ عبدُ الحميد بن عبد الهادي بن يوسف

المقدسى الجماعلى الحنبلى المؤدب . سمع من يحيى الثقفى ،
وأحمد الموازنى وجماعة . توفى فى ربيع الأول .

● وابن العجمى أبوطالب عبد الرحمان بن عبد الرحيم
ابن عبد الرحمان بن الحسن الحلبي الشافعى . روى عن
يحيى الثقفى وابن طبرزد . ودرس وأفتى . عذبه التتار
على المال حتى هلك فى الرابع والعشرين من صفر .

● والملك المظفر سيف الدين قطز المعزى . كان بطلاً
شجاعاً ديناً مجاهداً . انكسرت التتار على يده ، واستعاد
منهم الشام . وكان أتابك الملك المنصور على ولد أستاذه ،
فلما رآه لا يُغنى شيئاً عزله وقام فى السلطنة . وكان شاباً
أشقر وافر اللحية . ذكر أنه قال : أنا محمود بن ممدود ،
ابن أخت السلطان خوارزم شاه . وأنه كان لتاجر فى
القصاصين^(١) بدمشق . وقبره بالقصير من رمل مصر
قد عُفى أثره .

● وكتبغا المغلى نوين مقدم التتار ونائب الشام
لهولاوو . قتله أقوش الشمسى فى المصاف . وكان عظيماً

(١) انظر مكانها فى مخطط دمشق القديمة لنا

عند التتار ، مُعْتَمِداً عليه لشجاعته ورأيه (١٨٩ب)
كان هولاء كو يَتِيْمَن برأيه ويحترمه . وكان شيخاً مُسنّاً
كافراً يميل إلى النصارى .

● والفقيهُ شيخُ الإسلام أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين
أحمد بن عبد الله بن عيسى اليُونِنِي الحنبليّ الحافظُ .
وُلِد سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة بيونين^(١) . ولبس
الخرقة من الشيخ عبد الله البطائحي ، عن الشيخ
عبد القادر ، وربّاه الشيخ عبد الله اليونيني ، وتفقه على
الشيخ الموفق ، وسمع من الخشوعي وحنبَل . وكان يكرّر
على « الجمع بين الصحيحين » ، وكان يكرّر على
أكثر « مسند أحمد » . ونال من الحرمة والتقدّم ما لم
يَنَلْهُ أَحَدٌ . وكانت الملوك تُقْبَلُ يده . وتُقَدَّم مداسه .
وكان إماماً عالماً علامةً زاهداً خاشعاً قانتاً لله ، عظيم
الهيبة ، مُنَوَّر الشَّيْبَةِ ، مليح الصورة ، حسن السميت
والوقار . توفي في تاسع عشر رمضان ببعلبك .

● والأَكَّالُ الشيخُ محمد بن خليل الحورانيّ ثمّ الدمشقيّ .
عاش ثمانياً وخمسين سنة . وكان صالحاً خيراً مؤثراً ،

(١) قرية من قرى بعلبك ، في لبنان اليوم

لا يكاد يأكلُ لأحدٍ شيئاً إلا بأجرة . وله في ذلك
حكايات .

● وابنُ الأَبَّارِ الحافظُ العلامةُ أَبُو عبد الله محمدُ بن
عبد الله بن أبي بكر القضاعي البَلَنَسِيّ الكاتبُ الأديبُ ،
أحدُ أئمة الحديث . قرأَ القراءات ، وعُنِيَ بالأثر ، وبرَعَ
في البلاغة والنظم والنثر . وكان ذا جلالَةٍ ورئاسة . قتله
صاحبُ تونس ظلماً في العشرين من المحرم ، وله ثلاث
وستون سنة .

● ومحمدُ بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة
أبو عبد الله المقدسي الجماعيلي . سمع من محمد بن حمزة
ابن أبي الصَّقَر ، وعبد الرزاق النجَّار ، ويحيى الثقفي
وطائفة . وكان آخر مَنْ روى بالإجازة عن شُهدة . وهو
شيخٌ صالح متعفف ، تالٍ لكتاب الله ، يؤمُّ بمسجد
ساوية من عمل نابلس . فاستشهد على يد التتار في جُمادى
الأولى ، وقد نيّف على التسعين .

● وَالْمَلِكُ الكاملُ ناصرُ الدين محمد ابن الملك المظفر
شهاب الدين غازي (١٩٠٠) ابن العادل صاحب مِيفَارِقِينَ .
ملك سنة خمسٍ وأربعين . وكان عالماً فاضلاً شجاعاً

عادلاً مُحْسِناً إِلَى الرعيّة ، ذا عبادَةٍ وَوَرَع . لم يكن في بيته مَنْ يُضَاهِيهِ . حاصرته التتارُ عشرين شهراً ، حتّى فَنِيَ أَهْلُ الْبَلَدِ بِالْوِبَاءِ وَالْقَحْطِ ، ثم دخلوا وَأَسْرَوْهُ . فضرب هولاً وو عنقه بعد أخذ حلب ، وطيف برأسه ، ثم عُلقَ على باب الفرداديس ^(١) ، ثم دفنه المسلمون بمسجد الرأس ^(٢) داخل الباب . بلغنى أَنَّ التتار دخلوا البلد فوجدوا به سبعين نكساً بعد ألوف كثيرة .

● والضياءُ الْقَزْوِينِيُّ الصَّوْفِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . بحلب . وروى عن يحيى الثقفى . توفى في ربيع الآخر .

● وابنُ قَوَّامٍ ، الشَّيْخُ الزَّاهِدُ الْكَبِيرُ ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ قَوَّامِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قَوَّامِ الْبَالِسِيِّ . جدُّ شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو . كان زاهداً عابداً قدوةً صاحبَ حالٍ وكشفٍ وكراماتٍ . وله روايةٌ وأتباعٌ . وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ، وتوفى في سلخ رجب سنة ثمان ببلاد حلب . ثم نُقِلَ تابوته ودُفِنَ بِجَبَلِ قَاسِيُونَ فِي

(١) أحد أبواب دمشق من ناحية الشمال . وهو المسمى باب العمارة اليوم . (انظر كتابنا دمشق القديمة)

(٢) انظر ثمار المقاصد لابن عبد الهادي ص ٩٩

أَوَّلُ سَنَةِ سَبْعِينَ . وَقَبْرُهُ ظَاهِرٌ يُزَارُ (١) .

● وحسامُ الدين أبو عليّ بن محمد بن أبي علي الهذليّ الكُرْدِيّ . من كبارِ الدولةِ وأَجَلًاثُهَا . وكان له اختصاصٌ زائدٌ بالملك الصالح نجم الدين . ناب في سلطنة دمشق له ، ثم في سلطنة مصر ، وحجّ سنة تسعٍ وأربعين ، ثم أصابه في آخر عمره صَرَعٌ . وتزايد به حتى مات . وُلِدَ بحلب سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة ، وله شعرٌ جيد .

● وأبو الكرم لاحقُ بن عبد المنعم بن قاسم الأنصاري الأرتاحيّ ثم المصري الحنبليّ اللّبان . سمع من عم جَدِّهِ أبي عبد الله الأرتاحي ، وتفرد بالإجازة من المبارك ابن الطَّبَّاح . وكان صالحاً متعفّفاً . روى عنه الزكيّ عبد العظيم مع تقدّمه . توفي بمصر ، في جُمادى الآخرة .

(١٩٠ ب) سنة تسع وخمسين وست مئة

٦٥٩ - في المحرم اجتمع خلقٌ من التتار نجوا من يوم عين جالوت والذين كانوا بالجزيرة فأغاروا على حلب ، ثم ساقوا إلى حمص ، لما بلغهم مصرع الملك المظفر ،

(١) انظر النعمي ٢ - ٢٠٨ .

فصادفوا على حمص حسام الدين الجوكندار ، والمنصور صاحب حماة ، والأشرف صاحب حمص في ألف وأربع مئة ، والتتار في ستة آلاف . فالتقوهم ، وحمل المسلمون حملة صادقة . وكان النصر . ووضعوا السيف في الكفار قتلاً ، حتى أبادوا أكثرهم ، وهرب مقدمهم بيدرا بأسوأ حال . ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد .

● وأما دمشق فإن الحلبي دخل القلعة فنازله عسكر مصر وبرز إليهم وقتلهم ، ثم رد . فلما كان في الليل هرب وقصد قلعة بعلبك وعصى بها . فقدم علاء الدين طبرس الوزير وقبض على الحلبي من بعلبك . وقيدته . فحبسه الملك الظاهر مدة طويلة .

● وفي رجب بويج بمصر المستنصر بالله أحمد بن الظاهر محمد بن الناصر لدين الله العباسي الأسود ، وفوض الأمور إلى الملك الظاهر بيبرس . ثم قدام دمشق . فعزل عن القضاء نجم الدين ابن سني الدولة بابن خلّكان . ثم سار المستنصر ليأخذ بغداد ويقيم بها . وكان أقوش البرلو قد بايع بحلب الحاكم بأمر الله . فلما

قدم السلطانُ تسحب الحاكم ، ثم اجتمع بالمستنصر وبإياعه .
● وكان في آخر العام مصافً بينه وبين التتار الذين
بالعراق فعدم المستنصرُ في الوقعة وانهزم الحاكم
فنجًا .

● وفيها توفي الأرتاحي أحمدُ بن حامد بن أحمد بن
حمد الأنصاري المصري الحنبلي . قرأ القراءات على
والده ، وسمع من جده لأمه أبي عبد الله الأرتاحي ، وابن
ياسين ، والبوصيري . ولزم الحافظ عبد الغني فأكثر
عنه . توفي في رجب .

● وإبراهيمُ بن سهل الإشبيلي اليهودي ، شاعرُ زمانه
بالأندلس . غرق في البحر . (١)

● (١٩١ آ) والصفِيُّ بنُ مَرْزُوقٍ إبراهيم بن عبد الله
ابن هبة الله العسقلاني الكاتبُ . وُلِدَ سنة سبعٍ وسبعين
وخمس مئة ، وكان متمولاً وافرَ الحرمة ، وزر مرةً ، وتوفي
بمصر في ذي القعدة .

● والشرفُ حسنُ ابن الحافظ أبي موسى عبد الله ابن

(١) في هامش الأصل « وقيل إنه غرق قاصداً للجهاد » .

الحافظ عبد الغنى أبو محمد المقدسى الحنبلى . وُلد سنة
خمس وست مئة وسمع من الكندى ومن بعده ، وبرع
فى المذهب ، ودرّس بالجوزية مدة . توفى فى المُحرّم .

● والباخرزى ^(١) الإمام القُدوة الحافظُ العارفُ
سيفُ الدين أبو المعالى سعيدُ بن المطهر صاحب الشيخ
نجم الدين الكبرى . كان إماماً فى السنة رأساً فى التصوف
روى عن نجم الدين أبى الجنّاب وعلى بن محمد الموصلى
وأبى رشيد الغزال . وخرّج أربعين حديثاً .

● والشارعى العالمُ الواعظُ جمال الدين عثمان بن مكى
ابن عثمان بن إسماعيل السّعدى الشافعى . سمع الكثير
من قاسم بن إبراهيم المقدسى والبوصيرى وطبقتهما .
وكان صالحاً متفنناً مشهوراً جليلاً . توفى فى ربيع الآخر .
● وصاحبُ صهيون مظفرُ الدين عثمان بن منكورس .
تملك صهيون بعد والده ثلاثاً وثلاثين سنة . وكان حازماً
سائساً مهيباً . عمر تسعين سنة . ودُفن بقلعة صهيون .
وتملك بعده ابنه سيف الدين محمد .

(١) يفتح الخاء وسكون الراء . نسبة إلى باخرز من نواحى نيسابور (الباب)

● والمَلِكُ الظَّاهِرُ غازی شقیق السُلطان المَلِكُ الناصر یوسف . وأُمُّهُما تَرْكِيَّة . كان مَلِیحَ الصُّورَةِ شجاعاً جَواداً . قُتِلَ مع أَخِيهِ بَینَ يَدَيِ هولاكو .

● وَابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ الخَطِيبُ الحافِظُ أَبُو بَكر مُحَمَّد ابْنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ الیَعْمَرِيُّ الإِشْبیلیُّ . وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتَسْعِینَ ، وَعُنِيَ بِالحَدِثِ فَأَکْثَرَ وَحَصَلَ الْأُصُولُ النَفِیْسَةُ ، وَخُتِمَ بِهِ مَعْرِفَةُ الحَدِثِ بِالْمَغْرِبِ . تَوَفَّى بِتُونِسَ فِی رَجَبِ .

● وَالصَّائِنُ النَّعَّالُ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنِ الْأَنْجَبِ بنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ البَغْدَادِي الصُّوفِي وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِینَ ، (١٩١ ب) وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ لِأُمِّهِ هَبَةَ اللَّهِ بنِ رَمْضَانَ وَظَاعِنَ الزُّبَيْرِيَّ ، وَابْنَ شَاتِيلَ ، وَطَائِفَةَ . وَلَهُ مَشِیخَةٌ ، تَوَفَّى فِی رَجَبِ .

● وَالْمُتَبَجِّجِيُّ (١) مُحَمَّدُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عِيسَى ابْنِ مَغْنِینَ ضِیَاءَ الدِّینِ الإِسْکَنْدَرَانِيَّ ، الْفَقِیهُ الْمَالِکِيُّ الْمُحَدِّثُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، أَحَدُ مَنْ عُنِيَ بِالحَدِثِ .

(١) بفتح الميم وكسر التاء المشددة وجيم نسبة إلى متيجة من ناحية بجاية (شذرات ٥ - ٢٩٩) وقد ذكر الذهبي أباه عبد الله في المشتهة .

رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْقَا فَمَنْ بَعْدَهُ ، وَكَتَبَ
الكثير . توفى فى جُمادى الآخرة .

● وابنُ دُرْبَاسِ القاضى كمال الدين أبو حامد محمد ابن
قاضى القضاة صدر الدين عبد الملك المارائى المصرى
الشافعى الضريّر . وُلِدَ سنة ست وسبعين وخمس مئة ،
فأجاز له السِّلْفَى ، وسمع من البوصيرى والقاسم بن
عساكر . ودرّس وأفقّى واشتغل ، وجالس الملوك . توفى
فى شوال .

● ومكّى بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر بن كامل
أبو الحرم الزُبَيْدَى المقدسى ثم العقربانى . أجاز له
عبدُ الرزاق النجّار وسمع من الخُشُوعى وأبو أبيه يحيى
يعيش بَعْدُ . مات فى شوال .

● والملكُ الناصرُ صلاحُ الدين بن يوسف بن العزيز محمد
ابن الظاهر غازى ابن السلطان صلاح الدين صاحب الشام .
وُلِدَ سنة سبع وعشرين وست مئة ، وسلطنوه بعد أبيه
سنة أربع وثلاثين ، ودبّر المملّكة شمسُ الدين لؤلؤ ،
والأمرُ كُلُّهُ راجع إلى جدّته ضَيْفَةَ ابنة العادل . ولهذا
سكت الملك الكاملُ لأنّها أُختُه . فلما ماتت سنة

أربعين اشتدَّ الناصرُ واشتغلَ عنه الكاملُ^(١) بعمه الصالح . ثم فتح عسكره له حمص سنة ست وأربعين ، ثم سار هو وتملك دمشق بلا قتال سنة ثمان وأربعين ، فوليها عشر سنين وفي سنة اثنتين وخمسين دخل بابنة السلطان علاء الدين صاحب الروم ، وهي بنت خالة أبيه^(٢) العزيز . وكان حليماً جواداً موطاً الأكناف ، حسن الأخلاق محبباً إلى الرعيّة ، فيه عدلٌ في الجملة وقلة جور وصَفَحٌ . وكان الناسُ معه في بُلْهَنِيّةٍ من العيش ، لكن مع إدارة الخمرِ والفواحش (١٩٢ آ) وكان للشعراء دولةً بأيامه ، لأنّه كان يقول الشعر^(٣) ويجيز عليه . ومجلسه مجلسُ ندماء وأدباء . خُدع وعمل عليه حتى وقع في قبضة التتار ، فذهبوا به إلى هولاء ، فأكرّمه ، فلما بلغه كسرة جيشه على عَيْنِ جالوت غضب وتنمّر وأمر بقتله . فتذللَ له وقال : ما ذنبي ؟ فأمسك عن قتله . فلما بلغه كسرة بيدرا على حمص استشاط غضباً وأمر بقتله وقتل أخيه الظاهر . وقيل بل قتله في الخامس والعشرين من شوال عام ثمانية . وكان شاباً أبيضَ مليحاً حسنَ الشكل بعينه قبلُ .

(١) ص « الصالح » خطأ

(٢) ص « ابنه » خطأ

(٣) ص « بالشعر » خطأ

سنة ستين وست مئة

٦٦٠ - في أوائل رمضان أخذت التتارُ الموصلَ بخديعةٍ بعد حصارٍ أشهرٍ ، وطمّنوا الناسَ وخربوا السور . ثم بذلوا السيفَ تسعةَ أيامٍ ، وأبقوا على صاحبها الملك الصالح إسماعيل بن لولو أياماً ثم قتلوه ، وقتلوا ولده علاء الدين .

● وفيها وقع الخُلفُ بين بركة صاحب دست القفجاق وابن عمّه هولاءو .

● وفيها توفي أحمدُ بن عبد المحسن بن محمد الأنصاريّ ، أخو شيخ شيوخ حماة . روى عن عبد الله ابن أبي المجد الحربي وغيره .

● والمستنصرُ بالله أبو القاسم أحمد بن الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله العباسي الأسود . قدم مصرَ ، وعُقد له مجلسٌ فأتبَتوا نَسَبَه . ثم بدأ الملكُ الظاهرُ بمبايعته ، ثم الأعيان على مراتبهم . ولُقِّب بلقب أخيه صاحب بغداد . ثم صلّى بالناس يوم الجمعة وخطبَ ، ثم ألبس السلطان خلعةً بيده وطوّقه وأمر له بكتابة

تقليد بالأمر . وركب السلطان بتلك الخلعة الخليفة ،
 وزُيِّنَتِ القاهرةُ ، وهو الثامنُ والثلاثون من خلفاء
 بني العباس . وكان جسيماً شجاعاً على الهمة . رتب له
 السلطانُ أتابكاً وأستاذ دار وحاجباً (١٩٢ب) وكاتب إنشاء .
 وجعل له خزانةً ومئة فرسٍ ، وثلاثين بغلاً ، وستين
 حملاً ، وعدة ممالك . فلما قدم دمشق وسارَ إلى العراق
 وجدَّ بهجانة الحاكم في سبع مئة نفس . فاستماله وأنزله
 معه في دهليزه (١) . فتجمعت المغول بالعراق في نحو
 خمسة آلاف ، ثم دخل المستنصرُ هيت (٢) في ذي الحجة ،
 في التاسع والعشرين ، ونهب مَنْ بها من الذمة . ثم التقى
 المسلمون والتتار في ثالث المحرم فانهزم التركمان والعربُ ،
 وأحاطت التتارُ بعسكرِ المستنصرِ . فحرقوا وساقوا على
 حمية . فنجى طائفة منهم الحاكمُ . وقتل المستنصرُ .
 وأضمرته البلاد . وقيل إنه قتل ثلاثة من التتار ،
 ثم تكاثروا عليه فاستشهد .

● والعزُّ الضريُّ الفيلسوفُ الرافضِيُّ حسنُ بن محمد بن
 أحمد بن نجا الإربلي . كان بصيراً بالعربية ، رأساً

(١) أي في خيمته .

(٢) بلدة على الفرات ، في غربيه ، فوق الأنبار (مراصد الاطلاع) .

في العقليّات . كان يُقرئ المسلمين والذمة بمنزله . وله
حرمةٌ وهَيِّبةٌ مع فساد عقيدته وتركه للصلاة ووساخة
هَيْئته . مات في ربيع الآخر عن أربع وسبعين سنة
بدمشق .

● وعزُّ الدين شيخ الإسلام أبو محمد عبد العزيز بن
عبد السلام بن أبي القاسم السُّلَميِّ الدَّمشقيِّ الشافعيّ . وُلد
سنة ثمان وسبعين ، وحضر أحمد بن حمزة بن الموازيني .
من عبد اللطيف بن أبي سَعْدٍ والقاسم بن عساكر وجماعة .
وتفقّه على فخر الدين ابن عساكر . وبرّع في الفقه
والأصول . ودَرَّسَ وأفْتى ، وصنّف ، وبلغ رتبة
الاجتهاد . وانتهت إليه رئاسة المذهب مع الزهدِ
والورعِ والأمرِ بالمعروف والنهي عن المنكر والصلابةِ
في الدين .

قال قطبُ الدين : كان مع شدّته فيه حسنٌ محاضرة
بالنوادِر والأشعار . يحضر السماعَ ويرقص . مات في
عاشر جمادى الأولى وشيَّعه الملكُ الظاهرُ .

● والتاجُ عبدُ الوهّاب بن زَيْن الأُمْناء أبي البركات
الحسن بن محمد الدمشقيّ ابنُ عساكر . سمع الكثير من

الخُشُوعِي وطبقته . وولى مشيخة النورية بعد والده . وحجَّ (١٩٣ آ) وزار ولده أمين الدين عبد الصمد ، وجاور قليلاً . ثم توفى في حادى عشر جمادى الأولى بمكة .

● ونقيبُ الأشراف بهاء الدين أبو الحسن على بن محمد ابن إبراهيم بن محمد الحسينى بن أبي الجنّ . سمع حضوراً وله أربع سنين من يحيى الثقفى وابنِ صدقة . توفى في رجب .

● وابنُ العديمِ صاحبُ العلامة كمالُ الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبيّ . من بيت القضاء والحشمة . وُلد سنة بضعة وثمانين وخمس مئة ، وسمع من ابن طبرزَد ، وبدمشق من الكندى ، وببغداد والقدس والنواحي . وأجاز له المؤيدُ وخلق . وكان قليلَ المثل ، عديمَ النظير ، فضلاً ونُبلاً ورأياً وحزماً وذكاءً وبهاءً وكتابةً وبلاغةً . ودرّس وأفقَى ، وصنّف . وجمع «تاريخاً لحلب» في نحو ثلاثين مجلداً . وولى خمسة من آبائه على نسق القضاء . وقد ناب في سلطنة دمشق ، وعلم عن الملك الناصر . توفى في العشرين من جمادى الأولى .

● والضياء عيسى بن سليمان بن رمضان ، أبو الروح

التغلبى المصرى القَرَافى الشافعى . آخرُ مَنْ روى « صحيح البخارى » عن مُنْجِب المرشدى ، مولى مرشد المدينى .
توفى فى رمضان عن تسعين سنة .

● والشمسُ الصِقِلَى أبو عبدالله محمد بن سُليمان بن أبي الفضل الدمشقى ، الدَّلالُ فى الأملاك . سمع من ابن صدقة الحرَّائى ، وإسماعيل الجَنْزَوَى^(١) ، وأبى الفتح المندائى . وقرأ الختمة على أبى الجود . وُلد سنة ثلاثٍ وسبعين ، وتوفى فى أواخر صفر .

● وابن عرق الموت أبو بكر محمد بن فتوح بن خلوف ابن يخلف بن مصال الهمدانى الإسكندرانى . سمع من التاج المسعودى ، وابن موقا ، وأجازه أبو سعد بن أبى عصرون والكبار ، وتفرَّدَ عن جماعة . توفى فى جُمادى الأولى .

● وابن زبلاق^(١) الشاعر المشهور الأجلُّ مُحِى الدين يوسف ابن يوسف بن يوسف بن سلامة المَوْصِلَى العباسى الكاتبُ . قتلته التتارُ بالمَوْصِلِ فى آخر شعبان .

(١٩٣ ب) وأبو بكر بن على بن مكارم بن فتيان الأنصارى المصرى . روى عن البوصيرى وجماعة وتوفى فى المحرم .

(١) نسبة إلى جَسْرَة (انظر المشتبه ١ - ٢٧٨ . ط البجارى) .

(٢) فى الشذرات : زبلاق .

سنة إحدى وستين وست مئة

٦٦١ - في ثامن المحرم عُقد مجلس عظيم للبيعة .
وجلس الحاكمُ بأمر الله أبو العباس أحمد ابن الأمير أبي
علي بن علي بن أبي بكر ابن الخليفة المسترشد بالله بن
المستظهر العباسي . فأقبل عليه الملك الظاهر ومدَّ يدهُ إليه
وبايعه بالخلافة . ثم بايعه الأعيان . وقلد حينئذ السلطنة
للملك الظاهر . فلما كان من الغد خطب بالناس خطبة
مليحةً أولها : الحمد لله الذي أقام لآلِ العباس رُكناً
وظهيراً . ثم كتب بدعوته وإمامته إلى الأقطار . وبقي
في الخلافة أربعين سنة وأشهُراً .

● وفيها خرج الظاهرُ إلى الشام وتَحَيَّل على صاحب
الكرك الملكِ المُغيثِ حتى نزل إليه . وكان آخر
العهد به . وأعطى ولده بمصر خبز مئة فارس . ثم قبض
على ثلاثة أنكروا عليه إعدامه المغيث وهم : بَلْبَانُ
الرشيدي ، وأقوش البرلي وأَيِّبُك الدمياطي ، وكانوا
نظرَاء له في الجلالة والرتبة .

● وفيها وصل كرمونُ المقدَّم في طائفة كبيرة من

التتار قد أسلموا . فأنعم عليهم الملكُ الظاهر .

● وفيها راسل بركةُ الملكِ الظاهر . ثم كانت وقعة هائلة بين بركة وبين ابن عمه هولاءو . فانهزم هولاءو والله الحمد . وقُتل خلق من رجاله وغرق خلق .

● وفيها توفي الحسنُ بن عليّ بن منتصر ، أبو علي الفاسي ثم الاسكندرانيّ الكتيّ . آخرُ أصحابِ عبد المجيد بن خليل . توفي في ربيع الآخر .

● وسليمانُ بن خليل العسقلانيّ الفقيه . خطيب الحرم ، أبو الربيع الشافعيّ ، سبطُ عمر بن عبد المجيد الميانسي . روى عن زاهر بن رستم وغيره . وتوفي في المحرم .

● والرّسّعيّ^(١) (١٩٤ ب) العلّامة عزالدين عبد الرزاق ابن رزق الله بن أبي بكر المحدث المفسّر الحنبلي . وُلد سنة تسع وثمانين ، وسمع بدمشق من الكنديّ ، وببغداد من ابن منينا . وصنّف تفسيراً جيّداً . وكان شيخ الجزيرة في زمانه علماً وفضلاً وجلالةً . توفي في ثاني عشر ربيع الآخر .

(١) نسبة إلى راس عين مدينة في شمال سورية .

● والآنْبَارِيُّ الْمُفْتِي جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمِ
الْأَنْصَارِيِّ الْحَنْبَلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الْحَنْبَلِيُّ . سَمِعَ
مِنَ الْكِنْدِيِّ وَعَبْدِ الْقَادِرِ الْحَافِظِ وَطَائِفَةٍ . وَتَفَقَّهَ بِالْمَوْفُوقِ
الْمُقَدَّسِيِّ . تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ .

● وَالْعَزُّ بْنُ الْعَزِّ الْحَافِظُ الْمَحْدَّثُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عَزِّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمُقَدَّسِيُّ .
وُلِدَ سَنَةَ سِتِّ مِائَةٍ . وَسَمِعَ مِنَ الْكِنْدِيِّ وَطَبَقْتِهِ . وَتَفَقَّهَ
عَلَى الْمَوْفُوقِ ، وَرَحَلَ فَسَمِعَ مِنَ الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ
وَطَبَقْتِهِ . ثُمَّ رَحَلَ إِلَى مِصْرَ وَكُتِبَ الْكَثِيرُ . وَكَانَ
يَفْهَمُ وَيُذَاكِرُ . تَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَّةِ .

● وَالنَّاشِرِيُّ الْمُقَرِّيُّ الْبَارِعُ تَقِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
مُرْهَفٍ الْمِصْرِيُّ . قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْجَوْدِ ، وَتَصَدَّرَ
لِلْإِقْرَاءِ ، وَبَعْدَ صَيْتِهِ . تَوَفَّى فِي شَوَّالٍ عَنْ نِيفٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

● وَابْنُ بَنِينَ^(١) أَثِيرُ الدِّينِ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ
بَنِينَ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ الْقَبَّانِيُّ النَّاسِخُ . وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ،
وَسَمِعَ مِنْ عَشِيرِ الْجَبَلِيِّ فَكَانَ آخِرَ أَصْحَابِهِ . وَسَمِعَ مِنْ
طَائِفَةٍ ، وَأَجَازَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرٍّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّبِي^(٢) .

(١) يَفْتَحُ الْبَاءَ (انْظُرِ الْمَشْتَبِهَ ١ - ٩٤ . ط الْبَجَاوِي) .

(٢) نَسَبَهُ إِلَى سَبِيَّةٍ بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، مِنْ ضِيَاعِ الرَّمْلَةِ (الْمَشْتَبِهَ ١ - ٣٤٧) .

وانتهى إليه علو الإسناد بمصر ، مع صلاحٍ وسكونٍ .
توفى في ثالث ربيع الأول .

● وعلى بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي . ثم الدمشقيّ
الحنبليّ روى عن الخُشوعيّ وغيره . توفى في رجب . وكان
مباركاً خيراً .

● والكمالُ الضريّرُ شيخُ القراء أبو الحسن علي بن شجاع
ابن سالم بن عليّ الهاشميّ العبّاسيّ المصريّ الشافعيّ
صاحبُ الشاطبيّ ، وزوجُ ابنته . وُلد سنة اثنتين
(١٩٤ ب) وسبعين وخمس مئة . قرأ القراءات على
الشاطبيّ ، وشجاع المدلجيّ وأبي الجود . وسمع من
البوصيريّ وطائفة . وتصدّر للإقراء دهرًا ،
وانتهت إليه رئاسة الإقراء . وكان إماماً يجرى في
فنونٍ من العلم ، وفيه تودّد وتواضعٌ ولينٌ ومروّةٌ
تامة . توفى في سابع ذي الحجة .

● والعلمُ أبو القاسم والأصحُّ أبو محمد القاسم بن أحمد
ابن موفق بن جعفر المُرسيّ اللورقيّ المقرئ النحويّ
المتكلّم . شيخُ القراء بالشام . وُلد سنة خمسٍ وسبعين
وخمس مئة وقرأ القراءاتِ على ثلاثةٍ من أصحابِ ابن

هُذَيْل ، ثم قرأها على أبي الجود ، ثم على الكندي ، وسمع ببغداد من ابن الأخضر . وكان عارفاً بالكلام والأصلين والعربية . أقرأ واشتغل مدة . وصنّف التصانيف ، ودرّس بالعزبيّة نيابةً ، وولى مشيخة الإقراء والنحو بالعادليّة . توفى في سابع رجب . وقد شرح « الشاطبية » .

سنة اثنتين وستين وست مئة

٦٦٢ - فيها توفى قاضي حلب كمال الدين أحمد ابن قاضي القضاة زين الدين عبد الله بن عبد الرحمان ابن الأستاذ الأسدي الشافعي . سمع حضوراً من الافتخار الهاشمي ، وسماعاً من جدّه وطائفة . وكان صدراً معظماً كامل الرئاسة . واسع الفضيلة . ولى قضاء حلب في الدولتين الناصرية والظاهرية . وبها توفى في نصف شوال .

● وإسماعيل بن صارم الخياط ، أبو الطاهر الكناني العسقلاني ثم المصري . روى عن البوصيري وابن ياسين . توفى في جمادى الأولى .

● والزين الحافظي سليمان بن المؤيد بن عامر العقرباني

الطبيب . طَبَّ الملكَ الحافظَ صاحبَ جَعْبَرٍ فنُسبَ إليه .
ثم خدم الملك الناصر يوسف وعَظُمَ عنده ، وبعثه
رسولاً إلى التتار فباطنهم ونصح لهم . فأمره هولاء
وصار تترياً خائناً للمسلمين . فسَلَطَ الله عليه (١٩٥ آ)
مخدومه فقتل بين يديه لكونه كاتبَ الملك الظاهر ،
وَقُتِلَ معه أقاربه وخاصته . وكانوا خمسين .

● وشيخُ الشيوخ شرفُ الدين عبدُ العزيز بن محمد بن
عبد المحسن الأنصاريّ الدمشقيّ ثم الحمويّ الشافعيّ
الأديبُ . كان أبوه قاضي حماة . ويُعرف بابن الرِّفَاء .
وُلِدَ هو بدمشق سنة ستٍّ وثمانين ، وكان مفرطَ الذكاء .
رحل به أبوه فسمَّعه من ابنِ كُلَيْبٍ « جزء ابن عرفة » ،
ومن أبي المجدد « المسند » كلّهُ . وله محفوظاتٌ كثيرةٌ
وفضائلٌ شهيرةٌ وحُرمةٌ وجلالةٌ . توفي في ثامن رمضان .

● والعمادُ بن الحرّستانيّ أبو الفضائل عبدُ الكريم
ابن القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد الأنصاريّ
الدمشقيّ الشافعيّ . وُلِدَ سنة سبعٍ وسبعين ، وسمع من
الخُشوعيّ والقاسم . وتفقه على أبيه ، وأفتى ، وناظر ،
وولى قضاء الشام بعد أبيه قليلاً ، ثم عُزل . ودرّس

بالغزالية مُدَّة ، وَخَطَبَ بدمشق . وكان من جَلَّة العلماء .
له سمتٌ ووقارٌ وتواضع . ولى الدار الأشرافية بعد ابن
الصلاح . ووليها بعده شهاب الدين أبو شامة . توفى فى
جُمادى الأولى .

● والضياء ابن البالىسى أبو الحسن على بن محمد بن
على المحدثُ الخطيبُ العدلُ الشروطى . وُلد سنة خمسٍ وست
مئة . وسمع من ابن البنِّ ، وأجاز له الكندى . وعُنى
بهذا الشأن . وكتب الكثير . توفى فى صفر .

● والملكُ المغيثُ فتحُ الدين عمرُ بن العادل أبى بكر
ابن الملك الكامل ابن العادل . حُبِسَ بعد مَوْتِ عمِّه
الصالح بالكرك ، فلما قَتَلُوا ابن عمه المعظم . أخرجَه
مُعْتَمِدُ الكرك الطواشى وسلطنه بالكرك . وكان كريماً
مُبَدِّراً للأموال . فقلَّ ما عنده حتى سلَّم الكرك إلى صاحب
مصر ، ونزل إليه فخنقه . وكذا خنق عمُّه أباه العادل .
وعاش كلُّ منهما نحو ثلاثين سنة .

● والبابُ شرقى^(١) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن على

(١) نسبة إلى الباب الشرقى بدمشق .

الأنصاري التاجر بجيرون^(١) . روى عن الخشوعي
وطائفة . توفي في ربيع الأول .

● وابن سراقسة الإمام محيي الدين أبو بكر محمد
ابن محمد بن إبراهيم الأنصاري الشاطبي ، شيخ دار الحديث
الكاملية بالقاهرة . وُلد سنة اثنتين وتسعين ، وسمع
من أبي القاسم أحمد بن بقي ، وبالعراق من أبي علي ابن
الجواليقي وطبقته . وله مؤلفات في التصوف . توفي في
العشرين من شعبان .

● والملك الأشرف مظفر الدين موسى بن المنصور إبراهيم
ابن المجاهد أسد الدين شيركوه صاحب حمص . ولد
سنة سبع وعشرين وست مئة . وتملك حمص سنة أربع
وأربعين فأخذت منه سنة ست . ثم تملك الرحبة ،
ثم سار إلى هولاوو فأكرمه ، وأعاد إليه حمص ، وولاه
نيابة الشام مع كتبغا . فلما قلع الله التتار راسل
الملك المظفر من تدمر فأمنه وأقره على حمص . فغسل
هناته بيوم حمص وكسر التتار ، ونبل قدره . وكان

(١) تطلق جيرون على المحلة التي أمام باب الجامع الأموي الشرقي المسمى باب جيرون . (انظر
كتابنا : خطط دمشق)

اذ حَزَمَ ودهاءٍ وشجاعةً وعَقْلٍ . توفى بحمص في صفر ،
فيُقال إِنَّه سَقَى . وتسَلَّمَ الظاهرُ بلده وحواصله .

● والجوكندار العزيزُ بن حسام الدين لاجين من أكبر
أُمراء دمشق . كان محبًّا للفقراء مُوثرًا لراحتهم ، يجمعهم
على الساعاتِ والسماطات التي يُضرب بها المثل ويخدمهم
بنفسه . توفى في المحرم كَهِلا .

● والرشيْدُ العطارُ الحافظُ أبوالحسين يحيى بن عليّ بن
عبد الله بن علي بن مفرّج القرشيّ الأمويّ النابلسيّ ثم
المصريّ المالكيّ . وُلد سنة أربعٍ وثمانين ، وسمع من
البوصيريّ ، وإسماعيل بن ياسين ، والكبار . فأكثر
وأطاب ، وجمع « المعجم » ، وحَصَّل الأصول . وتقدّم في
الحديث . وولى مشيخة الكاملية ست سنين . توفى
في ثاني جمادى الأولى .

● والقُبَّاريّ^(١) أبوالقاسم بن منصور الاسكندرانيّ الزاهد .
كان صالحاً قانتاً مُخلصاً منقطعَ القبرين في الورع . كان
له بستانٌ يعملُه ويتبلَّغُ منه وله ترجمة مُفردة جمعها
ناصر الدين ابن المنير . توفى في سادس شعبان .

(١) في الشذرات « القيايى » خطأ . (انظر المشتبه ٢ - ٥٢٠) .

سنة ثلاث وستين وست مئة

٦٦٣ - فيها كانت ملحمة عظمى بالأندلس التقى
الْفُنْشُ لَعْنَهُ اللهُ وَأَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ الْأَحْمَرِ غَيْرَ مَرَّةٍ ،
ثم انهزمتِ المَلاعِينُ وأُسِرَ الْفُنْشُ . ثم أَفْلَتَ وَحَشَدَ وَجِيئَ شَـ
ونازلَ أَغْرِنَاطَةَ . فخرجَ ابْنُ الْأَحْمَرِ وكسَرَهُم وأَسَرَ
منهم عشرةَ آلاف . وقَتَلَ المسلمون فوقَ الأربعين ألفاً ،
وجمعوا كُوماً هائلاً من رؤوس الفرنج أَذْنُ عَلَيْهِ المسلمون
واستعادوا عِدَّةَ مدائن من الفرنج ولله الحمد .

● وفيها نازلت التتارُ البيرة . فساق سمَّ الموت
والمحمدي وطائفة وكشفوهم عنها .

● وفيها قدم السلطانُ فحاصر قيسارية وافتتحها
عنوةً . وعصت القلعةُ أَيَّاماً ، ثم أَخَذَتْ . ثم نازَلَ
أَرْسُوفَ وَأَخَذَهَا بالسيف في رجب ، ثم رجعَ فَسَلَطَنَ
ولده الملك السعيد في شَوَّال ، وركبَ بِأَبْهَةِ الْمُلِكِ وله
خمس سنين . ثم عمل طهوره بعد أَيَّام .

● وفيها جُرِدَ بديارِ مصرَ أربعةَ حكام من المذاهب
لأجل توقّفِ تاج الدين ابن بنت الأَعَزِّ عن تنفيذ

كثيرٍ من القضايا . فتعطلت الأمور . فأشار بهذا جمال الدين أيدُغدى العزيزي . فأعجب السلطان وفعله في آخر السنة . ثم فعل ذلك بدمشق .

● وفيها ابتدئ بعماره مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم . ففرغ في أربع سنين .

● وفيها حُجِب الخليفة الحاكم بقلعة الجبل .

● وفيها توفي المعين القرشي الذكوى المحدث المتقن أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن ابن القاضي الزكي علي بن محمد بن يحيى . كتب عن ابن صباح وابن اللتي وكريمة فأكثر ، وكتب الكثير . توفي فجأة في ربيع الأول .

● والزين خالد بن يوسف بن سعد الحافظ اللغوي أبو البقاء النابلسي (١٩٦ ب) ثم الدمشقي . وُلِد سنة خمس وثمانين ، وسمع من القاسم ، ومحمد بن الخصيب ، وابن طبرزد ، وببغداد من ابن الأخضر وطبقته . وحصل الأصول وتقدم في الحديث . وكان فهماً يقظاً حلو النواير . توفي في سلخ جمادى الأولى .

● والنظامُ ابنُ البانياسي عبدُ الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين . سمع من الخُشوعيِّ وجماعة . وكان ديناً فاضلاً . توفي في صفر .

● والنجيبُ فراس بن عليّ بن زيد ، أبو العشائر الكنانيّ العسقلانيّ . ثمّ الدمشقيّ التاجرُ العدلُ . روى عن الخشوعي والقاسم وجماعة .

● وابن مُسدي الحافظُ أبو بكر محمدُ بن يوسف الأزديّ الغرناطيّ . روى عن محمد بن عماد وجماعةٍ كثيرة . وجمع وصنّف . توفي بمكة في شوالها وقد خرّج لنفسه «معجماً» .

● وجمالُ الدين ابن يَغْمور الباروقي موسى . وُلد بالصعيد سنة تسعٍ وستين . وكان من جِلّةِ الأمراء . ولى نيابة مصر ونيابة دمشق . توفي في شعبان .

● وبدرُ الدين السنجاري الشافعيّ ، قاضي القضاة أبو المحاسن يوسفُ بن الحسن الزُراري . صدرُ معظم وجوَادُ مُمدّح . ولى قضاءً بعلبك وغيرها قبل الثلاثين . ثم عاد إلى سنجار فنَفَقَ على الصالح نجم الدين . فلما

ملك الديار المصرية وفد عليه فولاه مصرَ والوجهَ القبليّ . ثم ولى قضاءَ القضاة بعد شرف الدين ابن عَيْن الدولة ، وبأشر الوزارة . وكان له من الخيل والممالك مائيس لوزير مثله . ولم يزل في ارتقاءٍ إلى أوائل الدولة الظاهرية . فعزل ولزم بينه . توفي في رجب . وقيل كان يرتشى ويظلم .

● وأبو القاسم الحواري^(١) الزاهد ، شيخُ بلدِ السواد ، له أتباعٌ ومريدون . توفي في ذى الحجة .

سنة أربع وستين وست مئة

٦٦٤ - فيها غزا الملك الظاهرُ وبثَّ جيوشه بالسواحل ، فأغاروا على بلاد عكا وصور (١٩٧ آ) وطرابلس ، وحصن الأكراد . ثم نزل على صفد . في ثامن رمضان وأخذت في أربعين يوماً بخديعة ، ثم ضربت رقابُ مئتين من فرسانهم وقد استشهد عليها خلقٌ كثير . ● وفيها استباح المسلمون قارة^(٢) وسبى منها ألف

(١) نسبة إلى قرية حواري (شذرات ٥ - ٣١٤)

(٢) قرية في سورية تبعد عن النبك ١٧ كيلو مترا (انظر الريف السوري ١ - ١٣٣)

نفس ، وجُعِلَتْ كنيستُها جامعاً .

● وفيها توفي الشيخ أحمد بن سالم المصري النحوى
نزىلُ دمشق . فقيرٌ متزهّدٌ محقّقٌ للعربية . اشتغل
بالناصرية وبمقصورة الحنفية الحلبيّة ^(١) ، مدة وتوفى
في شوّال .

● وابن شُعَيْب الإمام جمال الدين أحمد بن عُبَيْد الله بن
شُعَيْب التميمي الصقلّي ثم الدمشقيّ ، المقرئ الأديبُ
الذهبيّ . وُلد سنة تسعين وخمس مئة ولزم السخاوى
مدّة . وأتقن القراءات ، وسمع من القاسم بن عساكر
وطائفة ، وقرأ الكثير على السخاوى وطبقته . توفي
في جُمادى الأولى .

● وابنُ البرهان العدلُ الصدرُ رضى الدين إبراهيم بن
عمر بن مضر بن فارس المُضَرّي الواسطيّ البُرْزى ^(٢)
التاجرُ السّفّار . وُلد سنة ثلاث وتسعين . توفي في
حادى عشر رجب .

(١) انظر النعمي ١ - ٦٠٤ وهي بالجامع الأموى بدمشق

(٢) كذا ضبطت في الاصل بضم الباء . وهي نسبة إلى برز قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ
منها (الباب ، وانظر المشتبه ١ - ٦٢)

● وابنُ الدَّرَجِيِّ الفقيهُ صفى الدين إسماعيل بن إبراهيم
ابن يحيى بن علوان القُرَشِيِّ الدمشقيّ الحنفي . وُلِدَ سنة
اثنَين وسبعين ، وسمع من عبد الرحمان بن علي الخرقى ،
ومنصور الطبرى ، وطائفة . توفى فى السادس والعشرين
من ربيع الأول .

● وأَيْدُغْدَى العزيرىّ الأميرُ الكبيرُ جمالُ الدين . كان
متينَ الديانة ، من جِلَّةِ الأُمراء ومتميزيهم . حبَّسه
المعز مدَّةً ، ثم أخرجوه نوبةَ عين جالوت . وكان الملك
الظاهرُ يحترمه ويتأدَّبُ معه . جهَّزه فى آخر السنة .
فأغار على بلادِ سِيس ، ثم خرج على صَفْدَ فتمرض .
وتوفى ليلة عرفة بدمشق .

● وابنُ صَصْرَى الصدرُ العدلُ (١٩٧ ب) بهاء الدين
الحسنُ بن سالم بن الحافظ أبى المواهب التُّغْلِيبى الدمشقيّ .
أحدُ أكابر البلد . روى عن ابن طَبْرَزَد وطائفة . توفى فى
صفر عن ست وستين سنة .

● وابنُ صَصْرَى الصدرُ الرئيسُ شرفُ الدين عبد الرحمان
ابن سالم أخو الذى قبله . سمع من حَنْبَلٍ وابنِ طَبْرَزَد .

وَوَلَّى الْمَنَاصِبَ الْكِبَارَ وَنَظَرَ الدِّيَوَانَ ، وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ
عَنْ تِسْعٍ وَتِسْتِينَ سَنَةً .

● وَالْمُوقَانِيُّ ^(١) الْمَحْدُثُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَلِيلِ
الْمَقْدِسِيِّ نَزِيلُ دِمَشْقَ . سَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحَرَسَتَانِيِّ
وَخَلَقَ . وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ وَالْأَدَبِ . وَلَهُ مَجَامِيعُ مُفِيدَةٌ .
تُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

● وَابْنُ فَارَ اللَّبَنِ مَعِينُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَصْرِيِّ . آخِرُ مَنْ
قَرَأَ « الشَّاطِئِيَّةَ » عَلَى مُؤَلَّفِهَا . قَرَأَهَا عَلَيْهِ شَيْخُنَا الْبَدْرُ
التَّادَفِيُّ .

● وَهُوَ لَاكُو بْنُ قَاآنَ ^(٢) بْنُ جَنْكِيْزْخَانَ الْمُغْلِي ، مُقَدِّمُ
التَّارِ ، وَقَائِدُهُمْ إِلَى النَّارِ ، الَّذِي أَبَادَ الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ .
بَعَثَهُ ابْنُ عَمِّهِ الْقَانُ الْكَبِيرُ عَلَى جَيْشِ الْمُغْلِ ، فَطَوَى
الْمَمَالِكَ وَأَخَذَ حَصُونِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ وَأَذْرَبِيْجَانَ ، وَالرُّومَ ،
وَالْعِرَاقَ ، وَالْجَزِيرَةَ ، وَالشَّامَ . وَكَانَ ذَا سَطْوَةٍ وَمَهَابَةٍ
وَعَقْلٍ وَغُورٍ وَحَزْمٍ وَدَهَاءٍ ، وَخَبْرَةٍ بِالْحُرُوبِ ، وَشَجَاعَةٍ
ظَاهِرَةٍ ، وَكَرَمٍ مُفْرَطٍ ، وَمَحَبَّةٍ لِعُلُومِ الْأَوَائِلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ

(١) بضم الميم وقاف ونون نسبة إلى موقان . مدينة بدر بند (شدرات ٥ - ٣١٦)

(٢) في النجوم « بن تولى خان » وفي تاريخ الاسلام « بن قولى قان »

يفهمها . مات على كُفره في هذه السنة بعلّة الصّرع ؛
فإنه اعتراه منذ قُتِلَ الشهيدُ صاحبُ ميّافارقين الملك
محمد بن غازي ، حتى كان يُصرَعُ في اليوم مرّةً ومرتين .
وقيل مات في ربيع الآخر من العام الماضي بمراغة ، ونقلوه
إلى قلعة تلا وبنوا عليه قبة . وخلف سبعة عشر ابناً .
تملك عليهم ابنه ابغا . وكان القان قد استناب هولاء ،
لا رحمه الله ، على خراسان وأذربيجان وما يفتحه .

سنة خمس وستين وست مئة

٦٦٥ - (١٩٨ آ) في أولها كبا الفرسُ بالملك الظاهرِ
فانكسر فخذُه . وحصل له عَرَجٌ منها .

● وفيها توفي خطيبُ القدسِ كمالُ الدين أحمد بن
نعمة بن أحمد النابلسي الشافعي . وُلد سنة تسعٍ
وسبعين وخمس مئة ، وسمع بدمشق من القاسم بن عساكر
وحنبَل . وكان صالحاً متعبداً متزهداً . توفي بدمشق في
ذي القعدة .

وإسماعيل الكوراني^(١) القدوة الزاهد شيخ كبير
القدر مقصود بالزيارة صاحب ورع وصدق وتفتيش
عن دينه . أدركه أجله بغزة في رجب .

● وبركة بن تولى بن جنكرخان المغلي ، سلطان مملكة
القفجاق الذي أسلم . وراسل الملك الظاهر وكذا ابن عمه
هولاوو . وتوفي في عشر الستين . وتملك بعده ابن أخيه
منكوتمر .

● والقيمرى^(٢) الأمير مقدم الجيوش ناصر الدين حسين
ابن عزيز الذي أنشأ المدرسة^(٣) بسوق الحرثيين . كان بطلاً
شجاعاً رئيساً عادلاً جواداً ، وهو الذي ملك دمشق للناصر .
توفي مرابطاً بالساحل في ربيع الأول .

● وأبو شامة العلامة المجتهد شهاب الدين أبو القاسم
عبد الرحمان بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسى ثم الدمشقى
الشافعى ، المقرئ النحوى المؤرخ صاحب التصانيف .
وُلد سنة تسع وتسعين وخمس مئة . وقرأ
القراءات سنة ست عشرة على البخارى ، وسمع من الشيخ

(١) بضم الكاف وراء نسبة إلى كوران قرية بأسفرايين (شذرات ٥ - ٣١٧)
(٢) نسبة إلى قيصر بضم الميم قلعة بين الموصل وخلاط أهلها أكراد (مرصد الاطلاع)
(٣) هي المدرسة القيصرية . انظر النعمى ١ - ٤٤١

الموفق وعبد الجليل بن مندويه وطائفة . توفي في تاسع عشر رمضان . وكان متواضعا خيرا .

● وابن بنت الأعز قاضي القضاة تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي^(١) المصري الشافعي . صدر الديار المصرية ورئيسها . كان ذا ذهنٍ ثاقبٍ وحَدْسٍ صائبٍ وعَقْلٍ ونزاهةٍ ، وثبتت في الأحكام . روى عن جعفر الهمداني وتوفي في السابع والعشرين من رجب .

● وابن القسطلاني (١٩٨ ب) الشيخ تاج الدين علي بن الزاهد أبي العباس أحمد بن علي القيسي المصري المالكي المفتي المعدل . سمع بمكة من زاهر بن رستم ، ويونس الهاشمي ، وطائفة . ودرس بمصر ، ثم ولي مشيخة الكامليّة إلى أن توفي في سابع عشر شوال . وله سبع وسبعون سنة .

● وأبو الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقرئ الزاهد . وُلد سنة سبع وتسعين وخمس مئة ، وقرأ القراءات على جعفر الهمداني وغيره ، وتصدر بالفاضلية . توفي في رجب . وكان ذا علم وعمل .

(١) بفتح العين واللام مع التخفيف (النجوم الزاهرة ٧-٢٢٢)

● وصاحبُ المغرب المرتضى أبو حفص عمرُ بن أبي إبراهيم القيسِيُّ المؤمِنُ . ولى الملكَ بعد ابن عمه المعتضد على ، وامتدَّتْ أَيَّامُهُ . وكان مُسْتَضْعَفاً وادِعاً فلما كان فى المحرَّم من العامِ دخل ابنُ عمه أبو دبوس الملقَّب بالوائق بالله إدريس بن أبي عبد الله بن يوسف مراکش ، فهرب المرتضى ، فظفر به عاملٌ للوائق وقتله بأمر الوائق فى ربيعِ الآخر ، وأقام الوائقُ ثلاثةَ أعوام ثم قامت دولة بنى مَرِين وزالتْ دولة آل عبد المؤمن .

● وابنُ خطيبِ بَيْتِ الآبار ضياءُ الدين أبو الطاهر يوسف بن يحيى الزُّبَيْدَى . توفى يوم الجمعة يوم الأَضْحَى ، وله أَرْبَعٌ وثمانون سنة . سمع من الجَنْزَوِى والخُشُوعِى ، وناب فى خطابة دمشق زمن العادل .

● ويوسفُ بن مكتوم بن أحمد القيسِيُّ شمسُ الدين ، والدُ المعمر صدر الدين . توفى فى ربيعِ الأوَّل عن إحدى وثمانين سنة . وروى عن الخُشُوعِى والقاسم ، وجماعة . وقد روى عنه زكى الدين البرزالى مع تقدُّمه .

سنة ست وستين وست مئة

٦٦٦ - في جُمادى الأولى افتتح السلطانُ يافا بالسيف ،
وقلعتها بالأمان . ثم هدمها ، ثم حاصر الشَّيْف عشرةَ أيامَ
وأخذها بالأمان . ثم أغار على أعمال طرابلس وقطع أشجارها
(١٩٩ آ) وغور أنهارها . ثم نزل تحت حصن الأكراد
فخضعوا له ، فرحل إلى حماه ، ثم إلى فامية ، ثم ساق
وبَغَت أنطاكية ، فأخذها في أربعةَ أيام وحصر مَنْ
قتل بها فكانوا أكثرَ من أربعين ألفاً . ثم أخذ بغراس
بالأمان .

● وفيها كانت الصَّعْقَةُ العظمى على الغُوطَة يوم ثالث
نيسان إثرَ حَوْطَةِ السُّلْطَان عليها . ثم صالح أهلها على
ست مئة ألف درهم ، فأضْرَّ الناس وباعوا بساتينهم
بالهوان .

● وفيها توفي المجدُّ ابن الحلوانيَّة المحدثُ الجليلُ
أبو العباس أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حمَّاد
الأزديِّ الدمشقيِّ التاجرُ . وُلد سنة أربع وست مئة
وسمع من أبي القاسم بن الحرستاني فَمَنْ بعده . وكتب

العالى والنازل ، ورحل إلى بغداد ومصر والاسكندرية ،
وخرَج «المعجم» . توفى فى حادى عشر ربيع الأول .

● والشيخُ العزُّ خطيبُ الجبلِ أبو إسحاق إبراهيم ابن
الخطيب شرف الدين عبد الله بن أبى عمر المقدسى الزاهد .
وُلد سنة ست وست مئة ، وسمع من العماد والموفق
والكندى ، وخلق . وكان فقيهاً بصيراً بالمذهب ، صالحاً
عابداً مُخلصاً متيناً ، صاحبَ أحوالٍ وكراماتٍ وأمرٍ
بالمعروف وقولٍ بالحق . توفى فى تاسع عشر ربيع الأول .
وقد جمع ابنُ الخباز «سيرته» فى مجلد .

● والحبيسُ النصرانى الكاتبُ ثم الراهبُ . أقام بمغارة
بجبلِ حُلوان بقرب القاهرة . ف قيل إنه وقع بكنزِ
الحاكم صاحبِ مصر . فواسى منه الفقراء والمستورين
من كلِّ ملّة . واشتهر أمرُه وشاع ذكرُه وأنفق ثلاث سنين
أموالاً عظيمةً . وأحضره السلطان وتلطّف به فأبى عليه
أن يعرفه بجليّة أمره ، وأخذ يُراوغه ويغالطه . فلما
أعياه حَنَقَ عليه وسلّط عليه العذاب . فمات . وقيل
إنّ مبلغَ ما وصل إلى بيت المال من طريقه فى الأداء عن
المصادرّين فى مدة سنتين ست مئة ألف دينار . فضبط

ذلك بقلم الصيارفة الذين كان يضع عندهم الذهب .
وقد أفتى غير واحد بقتله خوفاً على ضعفاء الإيمان من
المسلمين أن يضلّهم ويغويهم .

● (١٩٩ ب) وصاحبُ الروم السلطان ركن الدين
كَيْقُبَاز بن كَيْخُسْرُو بن قَلِج أَرْسلان ابن مسعود بن
قَلِج أَرْسلان بن سُلَيْمَان بن قُتْلُمِش بن إِسْرَائِيل بن
سَلْجُوق بن دُقَاق السَلْجُوقِي . كان هو وأبوه مقهورين مع
التتار ، له الاسمُ ولهم التصرفُ فقتلوه في هذه السنة
وله ثمان وعشرون سنة ، لأنَّ البرَوَاناه (١) عمل عليه ونمَّ
عليه بأنَّه يُكاتب الملك الظاهر . فقتلوه خنقاً وأظهروا
أنَّه رماه فرسه . ثمَّ أجلسوا في الملك ولده غياث الدين
كَيْخُسْرُو وله عشر سنين .

سنة سبع وستين وست مئة

٦٦٧ - فيها نزل السلطانُ على خربة اللصوص ، ثم
ركبَ وسارَ في البريد سراً إلى مصر . فأشرف على ولده

(١) البرواناه لفظ فارسي معناه في الاصل الحاجب Chambellan ثم أطلق على الوزير الأكبر
وكان البرواناه معين الدين سليمان (انظر السلوك للمقريزي ١ - ٥٧٢)

السعيد وكان قد استنابه بمصر . ثم رَدَّ إلى الغربة . وكانت الغيبة أحدَ عشر يوماً أوهم فيها أنه متمرّض بالمخيم .

● وفيها توفى إسماعيلُ بن عبد القويّ بن عزّون زين الدين أبو الطاهر الأنصارى المصرى الشافعى . سمع الكثير من البوصيرى وابن ياسين وطائفة . وكان صالحاً خيراً . توفى فى المحرم .

● والروذراورى^(١) مجدُّ الدين عبد المجيد بن أبى الفرج اللغوى ، نزيلُ دمشق . كانت له حلقةُ اشتغال بالحائط الشمالى . توفى فى صفر . وكان فصيحاً مفوهاً منظرًا لأشعار العرب .

● وعلى بن وهب بن مطيع العلامة مجدُّ الدين ابن دقيق العيد القشبرى المالكى . شيخُ أهل الصعيد ، ونزيلُ قوص . وكان جامعاً لفنون العلم ، موصوفاً بالصلاح والتأله ، معظماً فى النفوس . روى عن على بن المفضل وغيره . وتوفى فى المحرم عن ست وثمانين سنة .

● والأبيوردى الحافظُ زينُ الدين أبو الفتح محمد بن

(١) نسبة إلى روذ راور بلدة بنواحى همدان (الباب)

(٢) نسبة إلى أبيورد بكسر الباء وفتح الواو بلدة من خراسان (الباب)

محمد بن أبي بكر الصوفي الشافعي . سمع وهو ابن أربعين سنة من كريمة ، وابن قُمَيْرَة فَمَنْ (٢٠٠ آ) بعدهما ، حتى كتب عن أصحاب محمد بن عماد . وشرع في « المعجم » وحرَّصَ وبالع ، فما أفاق من الطلب إلا والميتة قد فجئته . وكان ذا دينٍ وورعٍ . توفي بخانكاه سعيد السعداء في جُمادى الأولى . وله شعر .

● والتاج مُظَفَّرُ بن عبد الكريم بن نجم الحنبليّ الدمشقي مدرِّس مدرسة جدّهم شرف الإسلام ^(١) . روى عن الخُشُوعِيّ وحنبل . ومات فجأة في صفر وله ثمان وسبعون سنة . وكان مُفْتِيًّا عارِفًا بالمذهب ، حسنَ المعرفة .

سنة ثمانٍ وستين وست مئة

٦٦٨ فيها تسلّم الملك الظاهرُ حصون الإسماعيلية مِصْيَاف وغيرها ^(٢) ، وقرّر على زعيمهم نجم الدين حسن بن الشعراني أن يحمل كلّ سنة مئة ألفٍ وعشرين ألفاً ، وولّاه على الإسماعيلية .

(١) هي المدرسة الحنبليّة الشريفة . انظر النعمي ٢ - ٦٤

(٢) عددها في النجوم الزاهرة فقال : « حصون الاسماعيلية وهي : الكهف ، والقدموس والمينقة ، والخواني ، والرصافة ، ومصياف ، والقلعة (النجوم ٧ - ١٨٧) وانظر

أيضاً صبح الاعشى ٤ - ١٤٦

● وفيها أبطلت الخُمُورُ بدمشق ، وقام في إعدامها الشيخُ خَضِرُ شَيْخُ السُّلْطَانِ قِيَاماً كَلِيّاً . وكبس دور النصارى واليهود . حتَّى كَتَبُوا على نفوسهم بعد القسامة أَنَّهُ لم يبقَ عندهم منها شيء .

● وفيها توفى أَحْمَدُ بن عبد الدائم بن نعمة مُسْنَد الشام زَيْنُ الدِّينِ أَبُو العباسِ المقدسيّ الحنبليّ ، الفقيهُ المحدثُ النَّاسِخُ . وُلِدَ سنة خمسٍ وسبعين وخمس مئة وَأَجَازَ له خطيبُ الموصل ، وَعَبْدُ المنعمُ الْفُرَاوِيُّ ، وابن شاتيل ، وخلق . وسمع من يحيى الثقفيّ وابنِ صَدَقَةَ ، وَأَحْمَدَ بن الموازيني ، وعبد الرحمن الخِرَقِيّ ، وجماعة . وتفردَ بالرواية عنهم في الدنيا ، ثم رحل إلى بغداد فسمع من ابنِ كُلَيْبٍ وابنِ المعطوش وجماعة . وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه السريع المليح ما لا يدخل تحت الحصر ، وتفقه على الشيخِ الموفق ، وخطب بكفربطنا مُدَّةً . وكان فيه دينٌ وتواضعٌ ونباهةٌ . روى الحديث بضعا وخمسين سنة ، وانتهى إليه علو الإسناد . توفى في تاسع رجب

● وَأَبُو دَبَّوسُ صَاحِبُ الْمَغْرِبِ الْوَائِقُ بِاللَّهِ أَبُو الْعَلَاءِ إِدْرِيسُ بن عبد الله الْمُؤَمِّنِيّ . جمع الجيوشَ (٢٠٠ ب)

وتوثب على مراكش ، وقتل ابن عمه صاحبها
أبا حفص . وكان بطلاً شجاعاً مقداماً مهيباً ، خرج عليه
زعيم آل مرين يعقوب بن عبد الحق المريني ، وتمت بينهما
حروبٌ إلى أن قُتل أبو دبوس يظاهر مراكش في المصاف ،
واستولى يعقوبُ على المغرب .

● والكرماني الواعظُ المعمر بدرُ الدين عمرُ بن محمد بن
أبي سعد التاجر . وُلدَ بِنَيْسابور سنة سبعين ، وسمع في
الكهولة من القاسم بن الصفار . وروى الكثير بدمشق ،
وبها توفي في شعبان .

● ومُحيي الدين قاضي القضاة أبو الفضل يحيى ابن قاضي
القضاة محيى الدين أبي المعالي محمد ابن قاضي القضاة
زكى الدين أبي الحسن على ابن قاضي القضاة منتجب الدين
أبي المعالي القرشيّ الدمشقيّ الشافعيّ . وُلدَ سنة ست
وتسعين ، وروى عن حنبل وابن طبرزد . وتفقه على الفخر
ابن عساكر ، وولى قضاء دمشق مرتين ، فلم تطل أيامه .
وكان صدراً معظماً مُعْرِقاً في القضاء . له في ابن العربي
عقيدة تتجاوز الوصف . وكان شيعياً يفضلُ عليّاً على
عثمان ، مع كونه ادعى نسباً إلى عثمان . وهو القائلُ :

أدين بما دَانَ الوصيّ ولا أرى
سواه وإن كانت أُمّة محتدى
ولو شهدت صفيّين خيلى لأعدت
وساء بنى حرب هنالك مشهدى
وسار إلى خدمة هولاء فأكرمه ورلاه قضاء
الشام ، وخلع عليه خلة سوداء مذهبة . فلما
تملك الملك الظاهر أبعدته إلى مصر ، وألزمه بالمقام بها .
توفى بمصر فى رابع عشر رجب .

سنة تسع وستين وست مئة

٦٦٩ - فى شعبان افتتح السلطان حصن الأكراد
بالسيف ، ثم نازل حصن عكار ، وأخذه بالأمان . فتذلّل
له صاحب طرابلس وبذل له ما أراد ، وهادنه عشر سنين .
● وفى شوال جاء بدمشق سيلٌ عَرِمٌ وقت أوّل دخول
المشمس ، وذلك بالنهار والشمس طالعة (٢٠١ آ)
فغلقت أبواب البلد ، وطفى الماء وارتفع ، وأخذ البيوت

وَالْجَمَالِ وَالْأَمْوَالِ . وَارْتَفَعَ عِنْدَ بَابِ الْفَرَجِ ثَمَانِيَةَ
أَذْرَعٍ حَتَّى طَلَعَ الْمَاءُ فَوْقَ أَسْطَحَةٍ عَدِيدَةٍ ، وَضَجَّ الْخَلْقُ
وَابْتَهَلُوا إِلَى اللَّهِ . وَكَانَ وَقْتاً مَشْهُوداً أَشْرَفَ النَّاسُ فِيهِ
عَلَى التَّلَفِ ، وَلَوْ ارْتَفَعَ ذِرَاعاً آخَرَ لَغَرِقَ نِصْفُ دِمَشْقَ .

● وَفِيهَا تَوَفَّى ابْنُ الْبَارِزِيِّ قَاضِي حِمَاةِ شَمْسِ الدِّينِ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْلِمِ بْنِ هُبَيْةَ اللَّهِ الْحَمَوِيِّ الشَّافِعِيِّ . تَوَفَّى
فِي شَعْبَانَ عَنِ تِسْعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً . وَكَانَ ذَا عِلْمٍ وَدِينٍ
تَفَقَّهَ بِدِمَشْقَ بِالْفَخْرِ ابْنَ عَسَاكِرَ ، وَأَعَادَ لَهُ . وَدَرَّسَ
بِالرَّوْحِيَّةِ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى حِمَاةٍ وَدَرَّسَ وَأَفْتَى وَصَنَّفَ .
● وَالشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةَ الْأَزْدِيِّ
الصِّقْلِيُّ الْمَقْرِيُّ الرَّجُلُ الصَّالِحُ . قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى
السَّخَاوِيِّ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ ، وَأَجَازَ لَهُ الْمُؤَيَّدُ الطُّوسِيُّ .
وَتَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ . وَكَانَ صَالِحاً وَرِعاً مُخْلِصاً
مُتَقِلّاً مِنَ الدُّنْيَا ، مَنَقَطَعَ الْقَرِينَ . عَاشَ تِسْعاً وَسَبْعِينَ
سَنَةً رَحِمَهُ اللَّهُ .

● وَابْنُ سَبْعِينَ الشَّيْخُ قُطْبُ الدِّينِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْمَرْسِيِّ الصُّوفِيِّ . كَانَ مِنْ زُهَادِ الْفَلَّاسِفَةِ

من القائلين بوحدة الوجود . له تصانيف وأتباع يقدمهم
يوم القيامة . توفي بمكة في شوال كهلاً .

● وأبو الحسن بن عُصفور الأشبيلي النحوي صاحب
التصانيف .

● والمجدُّ ابن عساكر محمد بن إسماعيل بن عثمان
ابن مظفر بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي
العدل . سمع من الخُشوعي والقاسم وجماعة . توفي في
ذي القعدة .

سنة سبعين وست مئة .

٦٧٠ - فيها سارَ السلطانُ إلى دمشق فعزل عنها
النجيبي وأمر عليها عز الدين أيدمر مملوكه . (٢٠١ ب)
● وفي رمضان حوّلت التتارُ مَنْ تَبَتَمَى من أهل حران
إلى الشرق ، وخربت ودثرت بالكلية .

● وفيها توفي أحمد ابن قاضي الديار المصرية زين الدين
علي بن العلامة أبي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بNDAR
الدمشقي ثم المصري معين الدين . وُلد سنة ست وثمانين

وخمسة مئة ، وسمع من البوصيري وابن ياسين وطائفة .
توفي في رجب .

● والكمالُ سلَّارُ بن الحسن بن عمر بن سعيد الإربليّ
الشافعيّ المقتي ، أبو الفضائل ، صاحبُ ابنِ الصلاح .
توفي في جمادى الآخرة ، وعليه كان مدارُ الفتيا بدمشق
في وقته ، ولم يكن معه غيرُ إعادةِ الباذرائية
تفقّه به جماعةٌ . ومات في عشر السبعين أو نيّف عليها .

● والجمالُ البغداديُّ عبدُ الرحمان بن سعيد الحرّاني
الحنبليّ المقتي نزيلُ دمشق . وُلد سنة خمسٍ وثمانين
وخمسة مئة ، وروى عن حنبلٍ وحمّاد الحرّاني وطائفة .
توفي في شعبان .

● وابنُ يونس العلامةُ الكبيرُ عمادُ الدين محمد بن
يونس بن منعة الموصليّ الشافعيّ ، مُصنّفُ «التعجيز» .
توفي ببغداد ، وله اثنتان وسبعون سنة .

● وعبدُ الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد المقدسيّ ،
أبو محمد الصحرّاوي . روى عن الخُشوعيّ ، ومحمد بن
الخصيب . توفي في رمضان عن ثمانين سنة .

● وابن صَصْرَى' القاضى الرئيسُ عمادُ الدين محمد بن سالم ابن الحافظ أبى المواهب التَغْلِبِيّ الدمشقى ، والدُ قاضى القضاة نجم الدين . وُلِدَ بعد الست مئة ، وسمع من الكندى وجماعة . وكان كاملاً السؤدد متينَ الديانة وافرَ الحرمة . توفى فى العشرين من ذى القعدة عن سبعين سنة .

● والوجيهُ ابن سُوَيْد التكريتى محمد بن على بن أبى طالب التاجر . كان واسعَ الأموال والمتجر ، عظيمَ الحرمة ، مسوِّطَ اليد فى الدولة الناصرية والظاهرية . توفى فى ذى القعدة عن نيِّفٍ وستين سنة . ولم يَرَوْ شيئاً . (٢٠٢ آ) وأبو بكر النُشْبِى (١) محمدُ بن المحدث على بن المظفر بن القاسم الدمشقى وُلِدَ فى المحرم سنة إحدى وتسعين ، وسمع من الخُشوعى وطائفة كبيرة . توقف بعضُ المحدثين فى السماع منه لأنَّه كان جنائزياً .

(١) كذا فى الأصل . وضبطها فى الشذرات « البشقى نسبة إلى بشت قرية بنىابور » ٢٢٣ - ٥ . وهو خطأ والصواب ما فى الأصل ، وهو يوافق ضبط الذهبى فى المشتبه ١ - ٧٤ .

سنة إحدى وسبعين وست مئة

٦٧١ - فيها وصلت التتارُ إلى حافة الفرات ، ونازلوا البيرة . وكان السلطان بدمشق ، فأسرع السيرَ وأمر الأمراء بخوضِ الفُرات . فحاض سيف الدين قلاوون وبيسرَى والسلطان أُولَا ، ثم تبعهم العسكر ووقعوا على التتارِ فقتلوا منهم مقتلةً عظيمةً وأسروا مئتين .

● وفيها توفى أبو البركات أحمدُ بن عبد الله بن محمد الأنصارى المالكي الاسكندراني ابنُ النحاس . سمع من عبد الرحمان بن موقا وغيره ، توفى في جمادى الأولى .

● وأحمدُ بن هبة الله بن أحمد السُلَمي الكَهْفي .

روى عن ابن طبرَزَد وغيره . توفى في رجب .

● وعبدُ الهادي بن عبد الكريم عليّ ، أبو الفتح

القَيْسِيّ المصري المقرئ الشافعيّ خطيبُ جامع المقياس .

وُلد سنة سبع وخمسين وخمس مئة . وقرأ القراءات

بالسبعة على أبي الجود ، وسمع من قاسم بن إبراهيم

المقدسي وجماعة ، وأجاز له أبو طالب أحمد بن المسلم

اللخمي . وأبو الطاهر بن عَوْف وجماعة . تفرد
بالرواية عنهم . وكان صالحاً كثير التلاوة .

● وابن هامل المحدثُ العالمُ شمسُ الدين أبو عبد الله
محمد بن عبد المنعم بن عَمَّار بن هامل الحرَّاني . أَحَدُ
مَنْ عُنِيَ بالحديث ، وَكَتَبَ العَالِي وَالنَازِل . رَوَى
عَنْ أَصْحَابِ أَبِي الْوَقْتِ وَالسَّلَفِيَّ . تَوَفَّى فِي ثَامِنِ رَمَضَانَ .

● وصاحبُ صَهيون سيفُ الدين محمد بن مظفر الدين
عثمان بن مَكُورَس بن خُمَرْتِكِينَ ملك صِهيون وبرزية ^(١)
بعد أبيه اثنتي عشرة سنة . ومات بصِهيون في
عشر السبعين . وملك بعده ولده سابق الدين . ثم جاء
إلى خدمة الملك الظاهر مختاراً غير مُكرَه (٢٠٢ ب)
فسلم الحصن إليه فأعطاه إمرةً وأعطى أقاربه أخباراً .

● وخطيبُ بيتِ الآبار ^(٢) موفقُ الدين محمدُ بن عمر
ابن يوسف . حَدَّثَ عَنْ حَنْبَلٍ وَابْنِ طَبَرَزَد . ومات في صفر .
وله ست وسبعون سنة .

(١) هي قلعة صهيون المعروفة اليوم بسورية ، وبرزية قلعة أيضاً قريبة من الساحل . (انظر
المرصد) .

(٢) قرية من قرى غوطة دمشق . (انظر غوطة دمشق لمحمد كرد علي) .

● والشرف ابن النابلسي الحافظ أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر الدمشقي . وُلد بعد الست مئة . وسمع من ابن البنّ وطبقته . وفي الرحلة من عبد السلام الداهري ، وعمر بن كرم وطبقتهما . وكتب الحديث الكثير . وكان فهماً يَقِظاً حَسَنَ الحِفْظِ . مليحَ النَظْمِ . ولى شيخنة دار الحديث النورية . وتوفى فى حادى عشر المحرم .

سنة اثنتين وسبعين وست مئة

٦٧٢ - فيها توفى الكمال المحلى أحمد بن على الضرير . شيخُ القراء بالقاهرة . انتفع به جماعة . ومات فى ربيع الآخر عن إحدى وخمسين سنة .

● والمؤيد ابن القلانسي رئيس دمشق أبو المعالي أسعد ابن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد التميمي . سمع من ابن طبرزد ، وحدث بمصر ودمشق . توفى فى المُحَرَّم .

● والأتابك الأمير الكبير فارس الدين أقطاي الصالحى المُسْتَعْرِب . توفى فى جُمادى الأولى بمصر ، وقد شارف السبعين . أمّره أستاذهُ الملكُ الصالح ثم ولى نيابة السلطنة

لِلْمُظَفَّرِ قُطْرَ . رَمَّا قُتِلَ قُطْرَ قَامَ مَعَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ وَسُلْطَنِهِ
فِي الْوَقْتِ . وَكَانَ مِنْ رِجَالِ الْعَالَمِ حَزْمًا وَرَأْيًا وَعَقْلًا
وَمَهَابَةً . وَنَابَ مُدَّةً لِلْمَلِكِ الظَّاهِرِ ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ
بِيلِكُ الْخَزَنَدَارِ ، ثُمَّ اعْتَرَاهُ طَرَفُ جِذَامٍ فَلَزِمَ بَيْتَهُ .

● وَالنَّجِيبُ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ الصَّيْقَلِ
أَبُو الْفَرَجِ الْجَرَّانِيُّ الْحَنْبَلِيُّ التَّاجِرُ ، مُسْنَدُ الدِّيَارِ
الْمِصْرِيَّةِ . وُلِدَ بِحَرَّانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ ، وَرَحَلَ بِهِ
أَبُوهُ فَأَسْمَعَهُ الْكَثِيرَ مِنْ ابْنِ كُلَيْبٍ ، وَابْنِ الْمَعْطُوشِ ،
وَابْنِ الْجَوْزِيِّ ، وَابْنِ أَبِي الْمَجْدِ . وَوَلِيَ مَشِيخَةَ دَارِ
الْحَدِيثِ الْكَامِلِيَّةِ . وَتَوَفَّى فِي أَوَّلِ صَفَرٍ وَلَهُ خَمْسُ
وَثَمَانُونَ سَنَةً .

● (٢٢٠٣) وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْكَافِي الْحَافِظُ الْإِمَامُ
نَجْمُ الدِّينِ ، وَالِدُ الْمُفْتَى الْخَطِيبِ جَمَالِ الدِّينِ ، الرَّبْعِيُّ
الْدِّمَشْقِيُّ . أَحَدُ مَنْ عُنِيَ بِالْحَدِيثِ ، مَعَ الذِّكَاءِ الْمُفَرِّطِ .
عَاشَ وَمَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ فِي الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ . بَلِ
تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ وَلَمْ يَبْلُغِ الثَّلَاثِينَ .

● وَالْكَمَالُ التَّفْلِيسِيُّ أَبُو الْفَتْحِ عَمْرُ بْنُ بُنْدَارِ بْنِ عُمَرَ
الشَّافِعِيُّ الْقَاضِي . تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَلَهُ

سبعون سنة . درّس وأفقّى وبرّع في الأصول والكلام ،
وناب في الحكم بدمشق مدّةً ، فلما غلب هولاءو على
الشام بعث له تقليدًا بالقضاء . فحكم أيّاماً ، وبالع في
الذبّ والإحسان . فلما جاء ابنُ الزكيّ بالقضاء ولاّه قضاء
حلب ونواحيها ، فتوجّه إليها تلك الأيام . ثم ألزم
بسكنى مصر فاشتغل عليه أهلها .

● وابن أبي اليُسْرِ مُسْنَدُ الشَّامِ تَقَى الدِّينَ أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ
ابن إبراهيم بن أبي اليُسْرِ شَاكِرُ بن عبد الله التَّنُوخِيُّ الْكَاتِبُ
الْمُنْشِئُ . وُلِدَ سنة تسع وثمانين ، وروى الكثيرَ عن
الْخُشُوعِيِّ فَمَنْ بَعْدَهُ . وتوفى في السادس والعشرين من
صفر ، وله شعرٌ جيّدٌ وبلاغةٌ ، وفيه خيرٌ وعدالةٌ .

● وابن عَلَاقٍ أَبُو عَيْسَى عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الواحد بن محمد
ابن عَلَاقٍ الْأَنْصَارِيُّ الْمِصْرِيُّ الرَّزَازُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحِجَّاجِ .
سَمِعَ الْبُوصَيْرِيَّ وَإِسْمَاعِيلَ بن يَاسِينَ ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ
حَدَّثَ عَنْهُمَا . توفى في أوّل ربيع الأوّل وله ست وثمانون سنة .

● وَالْكَمَالُ ابنُ عَبْدِ ، الْمُسْنَدُ الثَّقَةُ أَبُو نَصْرٍ
عَبْدُ الْعَزِيزِ بن عبد المنعم ابن الفقيه أبي البركات الْخَضِرِ

ابن شبل الحارثي الدمشقي . ولد سنة تسع وثمانين .
وسمع من الخشوعي ، والقاسم ، وعبد اللطيف بن أبي
سعد . توفي في ثاني شعبان .

● وابن مالك العلامة حجة العرب جمال الدين أبو
عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي
الجاني (١) النحوي اللغوي صاحب التصانيف ، وواحد
العصر في علم اللسان . روى عن ابن . . . ؟ والسخاوي
وتوفي بدمشق في ثاني عشر شعبان وهو في عشر الثمانين .
● (٢٠٣ ب) والشاطبي الزاهد نزيل الإسكندرية
أبو عبد الله محمد بن سليمان المعافري . كان أحد المشهورين
بالعبادة والتأله . يُقصد بالزيارة ويتبرك بلقائه . عاش
بضعاً وثمانين سنة .

● وخوaja نصير الطوسي ، أبو عبد الله محمد بن محمد
ابن حسن . مات في ذي الحجة ببغداد وقد نيف على
الثمانين . وكان رأساً في علم الأوائل ذا منزلة من هولاء .
● ويحيى ابن الناصح عبد الرحمان نجم بن الحنبلي

(١) بفتح الجيم وتشديد الياء ونون نسبة إلى جيان بلد بالأندلس (شذرات ٥ - ٣٣٩)

الأنصارى سيفُ الدين . سمع حضوراً من الخشوعي ،
وبه ختم حديثه . وسمع من حنبل وجماعة . توفي في ثاني
عشر شوال .

سنة ثلاث وسبعين وست مئة

٦٧٣ - في رمضان غزا السلطانُ بلادَ سِيس . فملك
المُصَيَّصَةَ ، وأَذَنَةَ ، وإِباس . ورجع الجيش بسبئي
عظيمٍ وغنائمٍ لا تُحصى .

● وفيها توفي قاضي القضاة شمسُ الدين عبدُ الله
ابن محمد بن عطاء الأذرعى الحنفى . وكان المشارَ إليه
في مذهبه ، مع الدين والصيانة والتواضع والتعفف .
اشتغل عليه جماعةٌ . وروى عن ابن طبرزد وغيره .
ومات في جمادى الأولى وقد قارب الثمانين .

● وعمرُ بن يعقوب بن عثمان ، تقىَ الدين الإربلى
الصوفى . روى بالإجازة عن المؤيد وزينب ، وجماعة .
وسمع الكثير ، توفي يوم الأضحى .

● ومنصورُ بن سليم بن منصور بن فتوح المحدث

الحافظُ وجيهُ الدين ابن العماديّة الهَمْداني الإسكندراني .
وُلد سنة سبع وست مئة وسمع الكثير من أصحاب
السُّلَفِي ، ورحل إلى الشام والعراق . وكان يفهم كثيراً
من هذا الشأن . خرّج «تاريخاً» للإسكندرية .
«وأربعين حديثاً بليديّة» . ودرّس ، وولى حَسْبَةَ بلده .
توفى في شوال .

سنة أربع وسبعين وست مئة

٦٧٤ - فيها توفى شيخُ الأدب التاجُ الصَّرْخَدِي محمود
ابن عابد التميمي الحنفيّ ، الشاعرُ المحسنُ . وكان قانعاً
زاهداً مُعمرّاً .

● (٢٠٤ آ) ومحمد بن مهلهل بن بدران سعد الدين ،
أبو الفضل الأنصاري الجَنَبِي . سمع الأرتاحي والحافظَ
عبد الغني ، وتوفى في ربيع الأول .

● والمكينُ الحصنيّ المحدثُ أبو الحسن بن عبد العظيم
ابن أبي الحسن بن أحمد المصري . وُلد سنة ست مئة ،
وسمع الكثير ، وكتب وقرأ وتعب وبالع واجتهد ،

وما أبقى مُمكنًا . وكان فاضلاً جيّد القراءة متميّزاً . توفي
في تاسع عشر رجب .

● وأبو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمان بن
مكي بن إسماعيل بن عوف الزُّهري العوفي الإسكندراني .
آخر أصحاب عبد الرحمان بن موقا وفاةً .

● وسعد الدين شيخُ الشيوخ الخضرُ ابن شيخ الشيوخ
تاج الدين عبد الله ابن شيخ الشيوخ أبي الفتح عمر بن علي
ابن القدوة الزاهد محمد بن حمويه الجويني ثم الدمشقي .
عمل للجنديّة مُدّة ، ثم لزم الخانقاه . وله « تاريخ » مفيد ،
وشعر متوسط . سمع من ابن طبرزّد وجماعة ، وأجاز له ابن
كُليب والكبار . توفي في ذى الحجة وقد نيّف على الثمانين .

● وظهير الدين أبو الثناء محمود بن عبّيد الله الزنجاني
الشافعي المفتي . أحد مشايخ الصوفيّة . كان إمام
التقويّة^(١) ، وغالب نهاره بها . صحب الشيخ شهاب الدين
السُّهروردي وروى عنه ، وعن أبي المعالي صاعد .
توفي في رمضان ، وله سبع وسبعون سنة .

(١) انظر النعمي ١-٢١٦

سنة خمس وسبعين وست مئة

٦٧٥ - فيها كاتبُ أمراءِ الروم الملكَ الظاهر ووقّوا
عزمه على أخذ الروم . فسار بجيشه وقطع الدربند^(١) .
ثم وقع صاحبُ مقدّمته سُقْرُ الأشقر على ثلاثة آلاف
من التتار فهزمهم . وأسر منهم ، وأشرف الجيش من
الجال على صحراءِ البُلستين^(٢) فإذا بالتتار قد تعبّوا
أحد عشر طلباً ، الطلُبُ ألفُ فارس . فلما التقى الجمعان
حملت ميسترتهم . فصدموا سناجقَ السلطان ، وخرقوا
وعطفوا على ميمنة السلطان . فردّ فيها بنفسه (٢٠٤ ب)
ثم حمل بها حملةً صادقة ، فترجلت التتار وقاتلوا أشدّ
قتال . فأخذتهم السيوفُ وأحاطت بهم العساكرُ
المحمّدية ، حتى قُتل أكثرهم ، وقُتل من الأمراء عزّ الدين
أخو الحمدي ، وضياء الدين [محمود] بن الخطير
الرومي الذي كان قد سار إلى خدمة السلطان منذ أشهر ،
وشرف الدين قيّران العلّائي ، وسيف الدين قفّجق
الششّنكير^(٣) ، وعزّ الدين أيّبك الشّقيفي .

(١) هو باب الأبواب (انظر ياقوت)

(٢) وتسمى ابليستين وهي مدينة مشهورة في بلاد الروم (بزنطية) قريبة من ابس مدينة

أصحاب الكهف (ياقوت معجم البلدان)

(٣) رسمت كذا ، وتكتب عادة الجاشنكير وقد مر تفسيرها

ثم سار الملك الظاهر يخرق مملكة الروم ، ونزل إليه ولاية القلاع وأطاعوه ، ونزل إليه سنقر الأشقر ليطمّن الرعية ، وليخرج سوقا . ثم وصل قيصرية الروم في أثناء ذى القعدة ، فتلّقاه أعيانها وترجلوا ودخلها وجلس على سرير ملكها . وصلى الجمعة بجامعها . ثم بلغه أنّ البرواناه يحثّ أبغا على المجئ ليدرك السلطان . فرحل عنها لذلك وللغلاء ، وقطع الدربند ، فجرى بعده بالروم خبطة ومحنة عظيمة ، فقصدهم أبغا وقال : أنتم باغى علينا ، ولم يقبل لهم عذرا . وبذل السيف فيقال إنّهم قتلوا من أهل الروم ما يزيد على مائتي ألف نفس . فإنّا لله وإنا إليه راجعون .

● وفيها توفي الشيخ قطب الدين أبو المعالي أحمد بن عبد السلام ابن المطهر بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي الشافعي ، مدرّس الأمينية والعصرونية بدمشق . وُلد سنة اثنتين وتسعين ، وختم القرآن سنة تسع وتسعين ، وأجاز له ابن كليب وطائفة . وسمع ابن طبرزد والكندی . توفي في جمادى الآخرة بحلب .

● وابن الفَوَيْزِهِ (١) بدرُ الدين محمد بن عبد الرحمان ابن محمد السُّلَميِّ الدمشقيِّ الحنفيِّ . أَحَدُ الْأَذْكِيَاءِ الموصوفين . دَرَسَ وَأَفْتَى وبرع في الفقه والأصول والعربيَّة ، ونظم الشعرَ الرائق . وتوفى في جُمادى الأولى قبل الكهولة .

● والشمسُ محمد بن عبد الوهاب الحرَّاني الحنبليِّ . كان بارعاً في المذهبِ والأصولِ والخلاف . وَلَهُ حَلَقَةٌ اشتغال بدمشق . وكان موصوفاً بجودة (٢٠٥ آ) المناظرة والتحقيق والذكاء . توفى في جُمادى الأولى .

● وصاحبُ تونس أبو عبد الله ، محمد بن يحيى بن عبد الواحد الهنتاني وله نَيْفٌ وخمسون سنة . كان ملكاً سائساً على الهمة ، شديد البأس جواداً ممدحاً . تُزَفُّ إِلَيْهِ كُلُّ لَيْلَةٍ جاريةٌ . تملك تونس سنة سبع وأربعين بعد أبيه ، ثم قتل عميَّه ، وقتل جماعة من الخوارج عليه ، وتوطد له الملك . توفى في أواخر العام .

● والشهابُ التَّلَعْفَرِيُّ صاحبُ « الديوان » المشهور ، محمدُ ابن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني الأديب . مَدَحَ الملوك والكبراء ، وسار شعره . توفى في شوال عن اثنتين وثمانين سنة .

(١) بكر الرءاء المهمة (نجوم ٧ - ٢٥٣)

سنة ست وسبعين وست مئة

٦٧٦ - في أولها ولى مملكة تونس أبوزكريا يحيى بن محمد بعد أبيه .

● وفي سابع محرم قدم السلطان فنزل بجوسقه الأبلق^(١) ، ثم مرض يوم نصف المحرم ، وتوفى بعد ثلاثة عشر يوماً ، فأخفى موته وسار نائبه بيليك . بمحنة يوهم أن السلطان فيها مريض إلى أن دخل مصر بالجيش ، وأظهر موته ، وعمل الغزاء ، وحلفت الأمراء للملك السعيد .

● وفيها توفى الكمال ابن فارس ، أبو إسحاق إبراهيم ابن الوزير نجيب الدين أحمد بن إسماعيل بن فارس التميمي . آخر من قرأ بالروايات على الكندي . وُلد في سنة ست وتسعين وخمس مئة . وتوفى في صفر ، وكان فيه خيرٌ وتدين . ترك بعضُ الناس الأخذ عنه لتوليّه نظر بيت المال .

● والمحمدي جمال الدين أقش الصالحي النجمي .

● والدمياطي عز الدين أيبك الصالحي . قبض عليهما

(١) هو القصر الأبلق الذي عمره الظاهر في الميدان الأخضر وقامت مقامه التكية السليمية وما حولها .

الملك الظاهر مدة مع الرشيدى ، ثم أطلقهما . وكانا من
كبراء الأمراء الشجعان .

● والسلطان الكبير الملك الظاهر (٢٠٥ ب) ركن الدين
أبو الفتوح بيبرس التركى البندقدارى ثم الصالحى
النجمى صاحب مصر والشام . ولد فى حدود العشرين
وست مئة ، اشتراه الأمير علاء الدين البندقدار الصالحى .
فقبض الملك الصالح على البندقدار وأخذ ركن الدين .
فكان من جملة مماليكه . ثم طلع ركن الدين شجاعاً
فارساً مقداماً إلى أن شهر أمره وبَعْدَ صيته ، وشهد وقعة
المنصورة بدمياط . ثم كان أميراً فى الدولة المعزية ، وتنقلت
به الأحوال ، وصار من أعيان البحرية ، وولى السلطنة
فى سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين . وكان
ملكاً سرياً غازياً مجاهداً مؤيداً عظيم الهبة خليقاً
للملك ، يضرب بشجاعته المثل . له أيام بيض فى
الإسلام وفتوحات مشهورة ، ومواقف مشهورة ، ولولا
ظلمه وجبروته فى بعض الأحيان لعدّ من الملوك العادلين .
انتقل إلى عفو الله ومغفرته يوم الخميس بعد الظهر
الثامن والعشرين من المحرم بقصره بدمشق ، وخلف من

الأولاد الملك السعيد محمداً والخضر وسلامش وسبع بنات ، ودُفن بتربته^(١) التي أنشأها ابنه .

● وبيليك الخزندار الظاهري نائب سلطنة مولاه . كان نبيلاً على الهمة وافر العقل مُحبباً إلى الناس ، ينطوى على دينٍ ومروءةٍ ومحبةٍ للعلماء والصلحاء ، ونظرٍ في العلم والتواريخ . رقاہ أستاذہ إلى أعلى الرُتب ، واعتمد عليه في مهماته . قيل إن شمس الدين الفارقاني الذي ولي نيابة السلطنة سقاه السم باتفاقٍ مع الملك السعيد . فأخذه قولنج عظيم وبقي به أياماً . وتوفي بمصر في سابع ربيع الأول .

● والشيخ خضر بن أبي بكر المهراني العدوي ، شيخ الملك الظاهر . كان له حالٌ وكشفٌ ونفسٌ مؤثرةٌ مع سقاه فيه ، ومرّدٍ له ومزاح . تغير عليه السلطان بعد شدة خضوعه له وانقياده لإرادته ، وعقد له مجلساً وأحضر من حاققه ونسب إليه (٢٠٦ ت) أموراً لا تصدر من مسلم ، وأشاروا بقتله . فقال للسلطان : أنا بيني وبينك في الموت شيء يسير . فوجم لها السلطان .

(١) هي في المدرسة الظاهرية بدمشق (دار الكتب الظاهرية اليوم) على يمين الداخل .

وحبسه في سنة إحدى وسبعين إلى أن مات في سادس المحرم . ودفن بزاويته بالحسينية .

● وزكي بن الحسن البيلقاني ^(١) أبو أحمد الشافعي . فقيه بارع مُناظرٌ متقدمٌ في الأصلين والكلام . أخذ عن فخر الدين الرازي وسمع من المؤيد الطوسي . وكان صاحب ثروة وتجارة . عمر دهرًا ، وسكن اليمن ، وتوفي بعدن .

والبرواناه ^(٢) صاحبُ مُعين الدين سليمان بن علي . وزير أبوه لصاحب الروم علاء الدين كيُقبَاز ولولده كيُخْشرو . فلما مات ولي الوزارة بعده معين الدين هذا سنة بضع وأربعين . فلما غلبت التتار على الروم ساس الأمور وصانع التتار وتمكّن من الممالك بقوى إقدامه وقوة دهائه . امتدت أيامه إلى أن دخل المسلمون وحكموا على مملكة الروم . ونُسب إلى البرواناه مكاتبتهم فقتله أبا في المحرم .

(١) بفتح الباء وسكون الياء التحتية وفتح اللام وآخرها نون نسبة إلى يلقان مدينة بالديوبند (شذرات ٥ - ٣٥٢)

(٢) مر تفسير هذه الكلمة وأن معناها الحاجب بالفارسية ، ثم أطلقت على الوزير الأكبر .

● والشيخُ عبدُ الصّمد بن أحمد بن أبي الجيش أبو أحمد البغداديّ الحنبليّ . الرجلُ الصّالحُ مُقرئُ العراق . ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسة مئة . وقرأ القراءاتِ على الفخر الموصليّ ، وسمع من عبد العزيز بن الناقد وطائفة . وأجاز له ابن الجوزي . تلمذ له خلقٌ كثير . وتوفي في ربيع الأول .

● والواعظُ نجمُ الدين عليّ بن عليّ بن أسفنديار البغداديّ وُلِدَ سنة ستٍّ وخمسين وست مئة ، وسمع من ابن اللّتي ، والحسين بن رئيس الرؤساء . وعَظَ بدمشق ، وازدحم عليه الخلقُ ، وانتهت إليه رئاسة الوعظِ لحُسنِ إيرادِهِ ولُطفِ شمائلهِ وبَهجَةِ مجالسهِ . توفي في رجب .

● والشيخُ شمسُ الدين ابن العماد المقدسيّ الحنبليّ قاضي القضاة أبو بكر محمد بن (٢٠٦ ب) إبراهيم . وُلِدَ في سنة ثلاث وست مئة . وسمع من الكندي وطبقته ، وحَضَرَ ابن طَبَرَزَد . ورحل فسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وطائفة ، وسكنها ، وجاءته الأولادُ فَاسْمَعَهُم من الكاشغريّ ، ثم تحول وسكن مصر . وكان شيخ

الإقليم في مذهبه علماً وديانة وصلاحاً ورئاسة . حُبس سنة سبعين وعُزل لغير جُرم ، ثم أُطلق بعد سنتين ، ولزم بيته يُفتي ويشغل ويدرس . توفى في المحرم .

● والشيخ يحيى المنيحي المقرئ المتصدرّ بجامع دمشق . لَقِّنَ خلقاً كثيراً ، وتوفى في المحرم . وكان من أصحاب أبي عبد الله الفاسي .

● والشيخ مُحي الدين النواوي شيخ الإسلام أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن الشافعي . وُلد سنة إحدى وثلاثين وست مئة . وقدم دمشق ليشغل فنزل بالرواحية ، وحفظ « التنبيه » في سنة خمس ، وحجَّ مع أبيه سنة إحدى وخمسين ، ولزم الاشتغال ليلاً ونهاراً نحو عشر سنين ، حتى فاق الأقران وتقدّم على جميع الطلبة . وحاز قصب السبق في العلم والعمل ، ثم أخذ في التصنيف من حدود الستين وست مئة ، وإلى أن مات . وسمع الكثير من الرضويّ بن البرهان ، والزين خالد ، وشيخ الشيوخ عبد العزيز الحموي . وأقرانهم . وكان مع تبحّره في العلم وسعة معرفته بالحديث والفقه واللغة وغير ذلك بما قد سارت به الركبان رأساً في الزهد قدوة

في الورع ، عَدِيمَ المثل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،
قانعاً باليسير ، راضياً عن الله والله عنه راضٍ ، مقتصدًا
إلى الغاية في ملبسه ومطعمه وإنائه ، تعلوه سَكِينَةٌ وهيبَةٌ .
فَاللَّهُ يَرْحَمُهُ وَيُسْكُنُهُ الْجَنَّةَ بِمَنِّهِ . ولى مشيخة دار الحديث
بعد الشيخ شهاب أبي شامة . وكان لا يتناول من
معلومها شيئاً بل يتقنّع بالقليل مما يبعثُ به إليه أبوه .
توفى في الرابع والعشرين من رجب بقريّة نوى^(١) عند أهله .

(٢٠٧ آ) سنة سبع وسبعين وست مئة

٦٧٧ - في ذى الحجة قدم الملك السعيد ، وعُملت
القبابُ ، ودخل القلعة يوم خامس الشهر فأسقط
ما وظفه أبوه على الأمراء ، فسرّ الناس ودعوا له .

● وفيها توفى الشهابُ ابن الجزرى المحدث أبو العباس
أحمد بن محمد بن عيسى الأنصارى الدمشقى وله
أربعٌ وستون سنة . روى عن ابن اللتى وابن المُقيّر
وطبقتهما . وكتب الكثير ورحل إلى ابن خليل
فأكثر عنه . وكان يقرأ الحديث على كرسى بالحائط

(١) قرية مشهورة بحوران ، جنوب دمشق

الشمالي . توفي في جُمادى الآخرة .

● والفَارْقَانِي شمس الدين أَقْسُنْقَرُ الظَاهِرِيّ أستاذ دار الملك الظاهر . جعله الملكُ السعيدُ نائبه ، فلم يُرضِ خاصة السعيد بذلك ، ووثبوا على الفارقاني واعتقلوه . فلم يقدر السعيدُ على مخالفتهم . فقبل إنهم خنقوه في جُمادى الأولى . وكان وسيماً جسيماً شجاعاً نبيلاً له خبرةٌ ورأى ، وفيه ديانةٌ وإيثارٌ ، وعليه مهابةٌ ووقارٌ . مات في عشر الخمسين .

● والنَجِيبِي جمالُ الدين أَقَوْش الصالحِيّ النجميَّ . أستاذ دار الملك الصالح . ولى أيضاً للملك الظاهر الأستاذ دارية ، ثم نيابة دمشق تسعة أعوام ، وعُزل بعزّ الدين أَيْدُمَر ، ثم بقى بالقاهرة مدّةً بطّالاً ، ولحقه فالج قبل موته بأربع سنين . وكان محبّاً للعلماء ، كثيرَ الصدقة ، لديه فضيلةٌ وخبرةٌ . عاش بضعا وستين سنة . توفي في ربيع الآخر . له بدمشق خانقاه وخان ومدرسة (١) . ولم يُخلّف ولداً .

(١) انظر النجيبى ١ - ١٩٢ - ٢٤ - ١٧١ و ٢٣٤

● والصدرُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَزِّ بْنِ وَهَيْبِ الْأَذْرَعِيِّ ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ شَيْخُ الْحَنْفِيَّةِ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبُو الْفَضْلِ ، أَحَدُ مَنْ انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِثَاةُ الْمَذْهَبِ فِي زَمَانِهِ ، وَبَقِيَّةُ أَصْحَابِ الشَّيْخِ جَمَالُ الدِّينِ الْحَصِيرِيِّ . دَرَّسَ بِمِصْرَ مَدَّةً ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ فَاتَّفَقَ مَوْتَ الْقَاضِيِ مَجْدُ الدِّينِ ابْنِ الْعَدِيمِ . فَتَقَلَّدَ بَعْدَهُ الْقَضَاةَ فَبَقِيَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرَ . وَتَوَفَّى فِي شَعْبَانَ عَنْ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ سَنَةً ، وَوَلَّى بَعْدَهُ الْقَاضِيُ حَسَامُ الدِّينِ الرَّومِيُّ .

● (٢٠٧ ب) وَابْنُ الْعَدِيمِ الصَّاحِبُ قَاضِي الْقَضَاةِ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو الْمَجْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ الصَّاحِبِ كَمَالُ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَرَّادَةَ الْعُقَيْلِيُّ الْحَلَبِيُّ الْحَنْفِيُّ . سَمِعَ حُضُورًا مِنْ ثَابِتِ بْنِ مَشْرِفٍ وَسَمَاعًا مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ الْأَسْتَاذِ ، وَابْنِ الْبُنِّ ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ . وَكَانَ صَدْرًا مَهِيْبًا وَآفَرُ الْحَشْمَةِ ، عَلَى الرُّتْبَةِ ، عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ وَالْأَدَبِ ، تَيَّاهَا مَبَالِغًا فِي التَّجَمُّلِ وَالتَّرَفُّعِ ، مَعَ دِينٍ تَامٍّ وَتَعَبُّدٍ وَصِيَانَةٍ وَتَوَاضُّعٍ لِلصَّالِحِينَ . تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ عَنْ أَرْبَعِ وَسِتِينَ سَنَةً .

● وَابْنُ حَنَّا الْوَزِيرُ الْأَوْحَدُ بِهَاءِ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

سليم المصري الكاتب . أحد رجال الدهر حَزْماً ورأياً
وجلالةً ونُبلاً وقياماً بأعباء الأمور ، مع الدين والعفة
والصفات المجيدة ، والأموال الكثيرة . ابتلى بفقد
ولديه الصديقين فخر الدين ومُحيي الدين ، فصبر
وتجلّد . توفي في ذي القعدة وله أربعٌ وسبعون سنة ،
وكان من أفراد الوزراء .

● وابن الظهير العلامةُ مجدُ الدين أبو عبد الله محمد
ابن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاعر الإربليّ
الحنفيّ الأديب . وُلد سنة اثنتين وست مئة ، بإربل ،
وسمع من السخاوي وطائفة بدمشق ، ومن الكاشغريّ
وغيره ببغداد ، ودرّس بالقيمازيّة (١) مُدّة . له «ديوان»
مشهور ، ونظمٌ رائق مع الجلالة والديانة التامة . توفي في
ربيع الآخر .

● وابن إسرائيل الأديبُ البارِعُ نجمُ الدين محمد بن
سوّار بن إسرائيل بن خضر بن إسرائيل الشيبانيّ
الدمشقيّ ، الفقيرُ صاحبُ الحريريّ . رُوِحَ المشاهد
وريحانة المجامع . كان فقيراً ظريفاً نظيفاً لطيفاً

(١) انظر النعي ٥٧٢-١

مليحَ النظمِ رائق المعاني ، لولا ما شأنه بالاتحاد
تصريحاً مرةً وتلويحاً أخرى . توفي في رابع عشر
ربيع الآخر عن أربع وسبعين سنة وشهر .

● ومحمدُ بن عَرَبْشَاه بن أبي بكر بن أبي نصر المحدثُ
ناصرُ الدين أبو عبد الله الهمدانيّ ثم الدمشقيّ . روى عن
ابن الزبيدي والمسلم المازني وابن صباح ، وكتب الكثير .
وكان ثقةً صحيحَ النقل توفي في جُمادى الأولى . (٢٠٨ ٢)
● ومؤمِّلُ بن محمد بن عليّ أبو المُرجّا البالسيّ ثم
الدمشقيّ . روى عن الكندي والخضر بن كامل وجماعة .
توفي في رجب .

سنة ثمان وسبعين وست مئة

٦٧٨ - في ربيع الأول اختلف خواصُ الملك السعيد
عليه ، وخرج سيف الدين كُونْدُك عن الطاعة ، وبايعه
نحو أربع مئة من الظاهرية . فعسكر بالقُطَيْفَة (١)
ينتظر رجعة الجيش الذين ساروا للإغارة على بلاد سيس

(١) قرية دون ثنية العقاب بينها وبين النبك في سورية . (انظر معجم البلدان) ويلفظها الناس
« القُطَيْفَة » .

مع الأمير سيف الدين قلاوون . فقدموا . ونزل الكلّ
بمرج عذرا^(١) ، وراسلوا السعيد . وكان كوندك مائلا
إلى البيسرى . فاجتمع به وسيف الدين بن قلاوون وأفشوا
نياتهم وخوفهم من صبيان استولوا على الملك السعيد .
فطلبوا منه أن يُبعدهم عنه . فامتنع عجزاً وخوفاً
أيضاً من بقائه وحيدا . فرحل الجيشُ وشدّ على
المرج إلى الكسوة^(٢) . وتردّت الرسلُ فقلق
السلطان ، وأستمروا إلى مصرفسار وراءهم وبعث بخزائنه
إلى الكرك . ثم دخل قلعة القاهرة بعد مناوشة
من حربٍ وقتل جماعة ، ثم حاصروه بالقلعة حتى
ذلّ لهم وخلع نفسه من السلطنة وقنع بالكرك .
ورتبوا في السلطنة أخاه سُلامش وله سبع سنين ،
وجعلوا أتابكه سيف الدين قلاوون ، وضربت السكة
باسميهما ، وبعث على نيابة الشام سنقر الأشقر ،
فدخل في ثالث جمادى الآخرة .

● وفي الحادى والعشرين من رَجَب ترتّب في السلطنة

(١) مرج ينسب إلى عذراء وهى قرية عدها ابن طولون في ضرب الحوطة من القوطة بدمشق
وليست منها (انظر غوطة دمشق لمحمد كرد على) .

(٢) قرية في جنوب دمشق بينها وبين درعا مشهورة .

المولى الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحى من غير نزاع ولا قتال ، وشيل من الوسط سلامش ، وحلف له بيسرى والحلبى ، ثم لم يختلف عليه اثنان ، وحلف له أمراء الشام .

وفى أواخر ذى الحجة ركب سنقر الأشقر من دار السعادة بعد العصر وهجم على القلعة فملكها ، وحلفوا له ، ودقت البشائر ، فى الحال . ولقب (٢٠٨ب) بالسلطان الملك الكامل شمس الدين سنقر الصالحى ، واستوزر مجد الدين ابن كسيرات ، ولم يحلف له ركن الدين الجالط . فقبض عليه ، وقبض على نائب القلعة حسام الدين لاجين الذى تملك .

● وفيها توفى أبو العباس أحمد بن أبى الخير سلامة ابن إبراهيم الدمشقى الحداد . ولد سنة تسع وثمانين وخمس مئة ، وكان أبوه إماماً لحلقة الحنابلة (١) . فمات ، وهذا صغير . سمع سنة ست مئة ، من الكندى ، وأجاز له خليل الداراني وابن كليب ، والبوصيرى ، وخلق . وعمر ، وروى الكثير . توفى

(١) كانت بالجامع الأموى بدمشق .

يوم عاشوراء . وكان خياطاً ودَلَّالاً . ثم قرّر بالرباط
الناصرى ، وأضرّ بآخرة . وكان يحفظ القرآن .

● وشيخُ الشيوخُ شرفُ الدين أبو بكر عبد الله ابن
شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن حمويه
الجويني ثمّ الدمشقي الصوفي . وُلد سنة ثمان وست مئة .
وروى عن أبي القاسم بن صَصْرِي وجماعة ، توفي في
شوّال .

● وابنُ الأَوحد الفقيهُ شمسُ الدين عبدُ الله بن محمد
ابن علي القرشي الزُبَيْرِي . روى عن الافتخار الهاشمي ،
وكتب بديوان المارستان النورى ^(١) . توفي في شوّال
أيضاً ، وله خمسٌ وسبعون سنة .

● والشيخُ نجمُ الدين ابن الحكيم عبدُ الله بن محمد بن
أبي الخير الحموي الصوفي الفقير . كان له زاويةٌ بحماة
ومريدون . وفيه تواضعٌ وخدمةٌ للفقراء ، وأخلاقٌ حميدة .
صحب الشيخ إسماعيل الكوراني . واتفق موته بدمشق
فُدُنْ عِنْدَهُ بِمَقَابِرِ الصُوفِيَّةِ .

(١) هو البيمارستان (المستشفى) الذي بناه نور الدين بدمشق . أنظر عنه كتابنا (بيمارستان
نور الدين)

● والشيخُ عَبْدُ السَّلامِ بنُ أَحْمَدَ ابنِ الشَّيْخِ القُدَوَةِ
غانم بن علي المقدسي الواعظ . أَحَدُ الْمُبَرِّزِينَ فِي الْوَعْظِ
وَالنَّظْمِ وَالنَّثْرِ . تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ فِي شَوَّالٍ .

● وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ الْمَلِكِ الْمُحْسِنِ أَحْمَدَ ابنِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ
الدِّينِ . وُلِدَتْ سَنَةَ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ ، وَسَمِعَتْ مِنْ حَنْبَلٍ ،
وَابْنِ طَبْرَزَدٍ ، وَسَتْ الْكِتَابَةِ . تَوَفَّيَتْ بِبِلَادِ حَلَبٍ فِي
بَلَدِ بَزَاعَةِ .

● (٢٠٩ آ) وَالسُّلْطَانُ الْمَلِكُ السَّعِيدُ نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِي
مُحَمَّدُ ابنُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ . وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ
بِظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ ، وَتَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ سَنَةَ سِتٍّ فِي صَفَرٍ . وَكَانَ
شَابًّا مَلِيحًا كَرِيمًا حَسَنَ الطَّبَاعِ ، فِيهِ عَدْلٌ وَبَيِّنٌ وَإِحْسَانٌ وَمُحِبَّةٌ
لِلْخَيْرِ . خَلَعُوهُ مِنَ الْأَمْرِ كَمَا ذَكَرْنَا ، فَأَقَامَ بِالكَرْكِ أَشْهُرًا
وَمَاتَ شَبَهُ الْفَجَاءَةِ فِي نَصْفِ ذِي الْقَعْدَةِ بِقَلْعَةِ
الْكَرْكِ ، ثُمَّ نُقِلَ بَعْدَ سَنَةٍ وَنِصْفٍ إِلَى تَرْبَةِ وَالِدِهِ .
وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ الْكَرْكُ أَخُوهُ خَضِرٌ .

● وَابْنُ الصَّيْرِفِيِّ الْمُفْتَى الْمُعَمَّرُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو زَكْرِيَا
يَحْيَى بنُ أَبِي مَنْصُورٍ بنِ أَبِي الْفَتْحِ بنِ رَافِعِ الْحَرَّانِيِّ

الحنبلى ، ويُعرف بابن الحُبَيْشَى . سمع من عبد القادر
الرُّهاوى بحرَّان ، ومن ابن طَبْرَزْد ببيغداد ، ومن الكندى
بدمشق ، واشتغل على أبى بكر بن غنيمه وأبى البقاء
العكرى والشيخ الموفق . وكان إماماً عالماً مفتناً صاحبَ
عبادةٍ وتهجدٍ وصِفَاتٍ حميدةٍ . توفى فى رابع صفر .

سنة تسع وسبعين وست مئة

٦٧٩ - فى صَفَر خرج الملكُ الكاملُ سُنْقُرُ الأشقر
فنزل على الجُسُورة ^(١) وأنفق فى العسكر ، واستخدم ،
وحضر إليه عيسى بن مهنا ، وأحمد بن حجى بعرب
الشام . وجاء صاحبُ حماة وعسكرُ الأطراف . وجاء
من جهة السلطان الملك المنصور عسكرٌ عليهم علمُ الدين
الحلبى الكبير . فالتقوا ، وقاتل سُنْقُرُ الأشقر بنفسه
وثبت ، لكن خامر عليه أكثرُ جموعه وخذله وبقى
فى طائفةٍ قليلةٍ . فانصرف ولم يتبعه أحدٌ ، وسلك
الدرب الكبير إلى القطيفة ، ونزل المصريون فى خيام
الشاميين ، وحكم الحلبى بدمشق ، وسار ابن مهنا بسُنْقُرِ

(١) موضع ظاهر دمشق فى جنوبها

الأشقر إلى أرض الرحبة ، وباشر نيسابة دمشق بكتوت
العلائي أياماً ، ثم جاء تقليدُ بها لحسام الدين لاجين
المنصوري . ووقع الصفحُ من السلطان (٢٠٩ ب)
عن كلِّ مَنْ قام مع سنقر الأشقر ، ثم توجه هو إلى صهيون
فاستولى عليها وعلى بُرزيه وبلاطُوس وعكار وشيزر .
وأعطى شيزر الحاج أزدمر الشهيد . ثم بعد أيام
وصلتِ التتارُ إلى حلب ، فعاثوا وبذلوا السيفَ بها ،
ورموا النار في المدارس ، وأحرقوا منبرَ الجامع ،
وأقاموا بالبلدِ يومين ثم استاقوا المواشي والغنائم .

● وفي آخر السنة سار السلطانُ إلى الشام غازياً ،
فنزل قريباً من عكا ، فخضع له أهلها وراسلوه في
الهدنة وجاء إلى خدمته عيسى بن مهنا فصفح عنه
وأكرمه .

● وفيها التقى عبدُ الساتر بن عبد الحميد بن
محمد بن أبي بكر بن ماضي المقدسي الحنبلي في ثامن
شعبان وقد نيف على السبعين . تفقه على التقى ابن العز ،
ومهر في المذهب ، وسمع من موسى بن عبد القادر
والشيخ الموفق ، وعنى بالسنة وجمع فيها ، وناظر

الخصوم وكفرهم . وكان صاحبَ حزبيّة وتحرّق على
الأشعريّة . فرموه بالتجسيم . ثم كان منابذاً لأصحابه
الحنابلة . وفيه شراسةٌ أخلاقٍ مع صلاحٍ ودينٍ يابس .

● ومحمدُ بنُ إلياس ، الفقيهُ شمسُ الدين ابن
البعليكيّ ، الحنبليُّ صاحبُ الشيخِ الفقيهِ زماناً . وسمع
معه من الشيخِ الموفق وابنِ البنِّ وطائفة . توفي في
رمضان ببعليكَ وله إحدى وثمانون سنة .

● وابنُ الننّ^(١) الفقيهُ شمسُ الدين محمد بن عبد الله بن
محمد البغدادي الشافعيّ ، في رجب بالاسكندرية ،
وله ثمانون سنة . سمع من عبد العزيز بن مَنيّنا ، وسليمان
المَوْصلي وجماعة . وكان ثقةً متيقّظاً . .

● والجزّارُ الأديبُ جمالُ الدين أبو الحسين يحيى بن
عبد العظيم المصريّ . توفي في شوال وله ستٌ وسبعون
سنة أو نحوها . وشعره سائر مشهور .

● والشيخُ يوسفُ الفُقّاعِي (٢١٠ ٢) الزاهدُ ابنُ نجاح
ابن موهوب . توفي في شوال ودفن بزاويته^(٢) بسفح قاسيون .

(١) بنونين (شذرات ٥ - ٣٦٤) وانظر المشتبه للذهبي ٢ - ٦٤٩

(٢) انظر النعمي ٢ - ٢٠٦

وقد نيّف على الثمانين . كان عبداً صالحاً خائفاً قانتاً
كبيرَ القدرِ ، له أصحابٌ ومريدون .

● والفقيرُ المعمرُ أبو بكر بن هلال بن عباد الحنفيّ
عماد الدين معيدُ الشُّبليّة . توفى في رَجَب عن مئة وأربع
سنين ، وقد سمع في الكهولة من أبي القاسم بن صَصْرَى
وغیره .

● والنقيبُ أبو القاسم بن حُسَيْن الحليّ الرافضیّ الفقيه
المتكلم . شيخُ الشيعة وعالمُهم . سكن حلب مدةً فصّفع
بها لكونه سبَّ الصحابة ، ثم سكن جَزِين إلى أن
مات بها في نصفِ ربيعان ، وله نيّف وتسعون سنة
وكان قد وقع في الهرم .

سنة ثمانين وست مئة

٦٨٠ - في المحرم قبض السلطان بأرض بَيْسَانَ على سيف الدين
كوندك وعدّة أمراء . فهرب أَيْتَمِش السعدی وسيف الدين
الهاروني في ثلاث مئة فارس على حميّة إلى عند سنقر
الأشقر . وأُعدم كوندك . ودخل السلطان دمشقَ وحمل

الْجَتَر (١) يَوْمُذُ الْبَيْسَرَى . فَبَعَثَ عَسْكَرًا حَاصِرُوا شَيْزَرَ
وَأَخَذُوهَا بِرِضَى سَنْقَرِ الْأَشْقَرِ . وَصَالِحِ السُّلْطَانِ فَأُطْلِقَ لَهُ
كَفْرٌ طَابَ وَأَنْطَاكِيَّةٌ وَشُغْرٌ وَبِكَاسٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَقِيمَ
سِتْ مِئَةَ فَارَسٍ .

● وَفِي يَوْمٍ الْخَمِيسِ رَابِعِ عَشَرَ رَجَبٍ كَانَتْ وَقْعَةٌ حَمَصٌ .
أَقْبَلَ مِنْكَوْتَمَرُ بْنُ هَوْلَاوٍ بِجِيُوشِ أَخِيهِ أَبَا يَطْوَى
الْبِلَادَ مِنْ نَاحِيَةِ حَلَبَ ، وَسَارَ السُّلْطَانُ بِجِيُوشِهِ . وَحَضَرَ
سَنْقَرُ الْأَشْقَرِ وَإِيْتَمَشُ السَّعْدِيُّ وَأَزْدَمُرُ الْحَاجِّ .
وَاسْتَغَاثَ الْخَلْقُ وَالْأَطْفَالُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَتَضَرَّعُوا إِلَى
اللَّهِ . وَكَانَ الْمُلْتَقَى شِمَالِي تَرْبَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ (٢) .
وَكَانَ مِنْكَوْتَمَرُ فِي مِئَةِ أَلْفٍ ، وَالسُّلْطَانُ فِي خَمْسِينَ أَلْفًا
أَوْ دُونَهَا . فَحَمَلَتْ التَّنَارُ وَاسْتَظْهَرُوا ، وَاضْطَرَبَتْ
مَيْمَنَةُ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ انْكَسَرَتْ الْمَيْسِرَةُ مَعَ طَرَفِ الْقَلْبِ .
وَتَبَتِ السُّلْطَانُ بِحُلُقَتِهِ ، وَاسْتَمَرَّ الْحَرْبُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ
إِلَى أَصْفَرَارِ (٢١٠ ب) الشَّمْسِ . وَحَمَلَتْ الْأَبْطَالُ بَيْنَ
يَدَيِ السُّلْطَانِ عِدَّةَ حِمَالَتٍ وَبَيْنَ يَوْمُذِ فَوَارِسِ الْإِسْلَامِ

(١) الْجَتَرُ الْمِظْلَةُ الَّتِي تَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِ السُّلْطَانِ فِي الْمَوَاقِبِ وَالْأَعْيَادِ . (انْظُرْ عَنْهَا صَبَحَ

الْأَعْيُنِ ٤ : ٧ - ٨)

(٢) خَارِجُ حَمَصٍ .

الذين لم يخلفهم الوقت مثل سنقر الأشقر وبَيْسَرى ،
 وطَبْرُس الوزيرى ، وأَيْتَمُش السَّعدى ، وأمير سلاح
 بدر الدين بكتاش ، والحاج أَزْدَمُر ، وحسام الدين
 طُرُنْطَاى ، وحسام الدين لاجين ، وعلم الدين الدوادارى .
 وفُتحت أبوابُ الجنة ، وبرزت الحورُ العِينُ ، ونزل
 مَدَدُ الملائكة ، وصعد خالصُ الدعاء ، وطاب الموتُ
 فى سبيلِ الله . ففتح الله ونَصَرَ ، وولّى العدوَّ الملعونُ .
 وانكسر ، وأُصيب رأسُ الكفرِ منكوتمر بطعنةٍ يُقال
 إنّها من يدِ الشهيد الحاج أَزْدَمُر ، وطلع من جهة
 الشرق عيسى بن مهنا عَرَضاً ، فاستحكمت هزيمَتُهُم
 وركبَ المسلمون أَقْفيتَهُم ، ولله الحمد .

● وفيها مات الشيخُ موفقُ الدين الكَواشى (١) المفسّر
 العَلامةُ المقرئُ المحقّقُ الزاهدُ القُدوةُ أبو العباس أحمدُ
 ابن يوسف بن حسن الشيبانى الموصلى . وُلد بكواشة
 قلعة من نواحي الموصل سنة إحدى وتسعين وخمس
 مئة ، وبرع فى القراءاتِ والتفسيرِ والعربية . وسمع من
 ابن رَوَزيّة والسخاوى . وكان منقطع القرين زهّداً

(١) نسبة إلى كواشة بفتح الكاف ، قلعة بالموصل (شذرات ٥ - ٣٦٦)

وصلاحاً وتبتلاً وورعاً . له كشفٌ وكرامات . أضرَّ قبل موته بعشر سنين . وتوفى في سابع عشر جمادى الآخرة .

● وجيعانه إبراهيم بن سعيد الشاغوري المولّه . مات في جمادى الأولى . وكان من أبناء السبعين ، على قاعدة المولّهين من عدم التقيّد بصلاة أو صيام أو طهارة ، وللعاة فيه اعتقادٌ يتجاوز الوصف لما يرون من كُشفه وكلامه على الخواطر . وقد شاركه في ذلك الراهب والكاهن والمصروع ، فانتفت الولاية .

● وأبغا ملك التتار وابنُ ملكهم هولاكو بن قاآن بن جنكزخان . مات بنواحي همذان بين العيدين ، وله نحو خمسين سنة .

● وأزْدَمَر الحاجُّ عز الدين الجَمْدَار ، الذي ولى نيابة السلطنة بدمشق لسنقر الأشقر (٢١١٦ هـ) . كان عنده معرفة وفضيلة ، وعنده مكارم كثيرة . استشهد على حمص مُقبلاً غير مُدبرٍ . وله بضع وخمسون سنة .

● والكمالُ عبدُ الرحيم بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة ، أبو محمد المقدسي الصالح الحنبلي .

الرجلُ الصالحُ . سمع ابن طبرزَد والكِنْدِيُّ وعدَّة . توفي
في عاشر جُمادى الأولى .

● والمجدُّ ابن الخليل عبدُ العزيز بن الحسين الدَّارِي
المصري ، والدُّ صاحبِ فخرِ الدين . سمع من أبي الحسين
ابن جُبَيْر الكِنَافِي ، والفتح بن عبد السلام وطائفة .
وكان رئيساً ديناً خيراً . توفي بدمشق في ربيع الآخر عن
إحدى وثمانين سنة .

● ووليُّ الدين الزاهد القدوةُ أبو الحسن عليُّ بن أحمد
ابن بدر الجَزَرِيَّ الشافعيُّ الفقيهُ نَزِيلُ بَيْتِ لَهْيَا ^(١) .
صاحبُ حال وكشفٍ وعبادةٍ وتبتُّل . توفي في شَوَّال
وقد قاربَ الستين .

● وعلى بن محمود بن حسن بن نَبْهَان ، أبو الحسن
الرَّبَّعِيُّ المُنْجَمُ الأديبُ . عاش خمساً وثمانين سنة ،
وروى عن ابن طبرزَد والكِنْدِيِّ . تركه بعضُ العلماء
لأجل التنجيم .

● وَأَبْنُ بَنْتِ الْأَعَزِّ قَاضِي الْقِضَاةِ صدرُ الدين عمر ابن

(١) قرية كانت على باب توما بدمشق . ومكانها القصاب اليوم .

قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف العلّامي الشافعي المصري . ولى قضاء الديار المصرية سنة ثمان وسبعين ، وعُزل في رمضان سنة تسع ، وتوفي يوم عاشوراء .

● والأمينُ الإربليّ العدلُ أبو القاسم بن أبي بكر بن القاسم ابن غنيمة . رحل مع أبيه وله بضع عشرة سنة ، فذكر وهو صدوقٌ أنّه سمع « صحيح مسلم » من المؤيد الطوسي . رواه بدمشق ، وسمعه منه الكبار . توفي في جمادى الأولى وله خمسٌ وثمانون سنة .

● وابن سنيّ الدولة قاضي القضاة نجم الدين محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين أحمد ابن قاضي القضاة شمس الدين يحيى^١ الدمشقي الشافعي . وُلد سنة ست عشرة وست مئة ، وولى القضاء عُقَيْب كسرة التتار بعين جالوت ، ثم عُزل بعد سنةٍ بابن خَلَّكان ، ثم أُسكن مصر (٢١١ ب) وصور ، ثم ولى قضاء حلب . وقد درّس بالأمينية وغيرها . وكان يُعَدُّ من كبار الفقهاء العارفين بالمذهب ، مع الهيبة والتحرّي . حدّث عن أبي القاسم بن صَصْرِي^١ وغيره ، وتوفي في ثامن المحرم ودُفن بقاسيون .

● وابن المجبر الكتبي شرف الدين محمد بن أحمد ابن إبراهيم القرشيّ الدمشقيّ . وُلد سنة عشرٍ ، وسمع من أبي القاسم بن صَضرى وطائفة ، ورحل وأكثُر عن الأنجب الحمامي وطبقته . وكتب الكثير ، وخطّه مليحٌ فيه سقم . ولم يكن بثقة في نقله . توفى في ذى القعدة ، ولم يكن عليه أنسُ أهلِ الحديث . الله يسامحه .

● وابن رزّين قاضى القضاة شيخُ الإسلام تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزّين بن موسى العامريّ الحموى الشافعى . وُلد سنة ثلاثٍ وست مئة ، واشتغل من الصَّغر وحفظ « التنبيه » و « الوسيط » كلّهُ ، و « المفصل » كلّهُ ، و « المستصفى » وغير ذلك . وبرع في الفقه والعربيّة والأصول ، وشارك في المنطق والكلام والحديثِ وفنونِ العلم . وأفتى وله ثمان عشرة سنة . أخذ الفقه عن ابنِ الصلاح ، والقراءات عن السخاوى ، والعربيّة عن ابنِ يعيش . وكان يُفتى بدمشق في أيّام ابنِ الصلاح ، ويؤمّ بدارِ الحديث . ثم ولى الوكالةَ في أيّامِ الناصر مع تدريسِ الشاميّة ، ثم تحوّل زمن هولاكو إلى مصر ، واشتغل ودرّس

بالظَاهِرِيَّة . ثم وَلَى قضاءَ القضاة فلم يأخذ عليه رزقاً
تديناً وَوَرَعاً . تفقَّه به عدة أئمة وانتفعوا بعلمه وهدَّيه
وسَمَّته وَوَرَعه . توفي في ثالث رجب .

● والجمالُ ابنُ الصَّابُونِي الحافظُ أبو حامد محمدُ
ابن علي بن محمود ، شيخُ دارِ الحديثِ النوريَّة .
وُلِدَ سنة أربعٍ وست مئة ، وسمع من أبي القاسم ابن
الحرساني وخلق كثير ، وكتب العالی والنازل ،
وبالغ ، وحَصَلَ الأصول ، وجمع ، وصنَّف . اختلط
قبل موته بسنة أو أكثر . وتوفي في نصف ذي القعدة .

● وابن أبي الدنِّيَّة مسند العراق شهابُ الدين أبو سَعْد
محمد بن يعقوب (٢١٢ آ) بن أبي الفرج البغدادي .
وُلِدَ سنة تسعٍ وثمانين ، وسمع من أبي الفتح المندائي ،
وضياء ابن الخُرَيْف ، والكبار ، وأجاز له ذاكر بن
كامل ، وابن كليب . وَوَلَى مشيخة المُسْتَنْصِرِيَّة إلى أن
توفي في ثامن عشر رجب .

● وابن عَلَّان القاضي الجليل شمس الدين أبو الغنائم
المسلم بن محمد بن المسلم بن مكِّي بن خلف القيسي
الدمشقي الكاتب . وُلِدَ سنة أربعٍ وتسعين ، وسمع

الكثير من حَنْبَل ، وابن طَبْرَزَد ، وابن مندويه وطائفة .
وأجاز له الخشوعيّ وجماعة . وكان من سرّواتِ الناس .
توفى في ذى الحِجَّة .

● والبدرُ يوسف بن لؤلؤ الشاعر المشهور ، من كبار
شعراء الدّولة الناصريّة . توفى في شعبان وقد نيّف على
سبعين .

● والمزّي الفقيه شمسُ الدين أبو بكر بن عمر بن
يونس الحنفي . روى « البخاري » عن ابن مندويه والعطار ،
« ومسلماً » عن ابن الحرستاني ، وعاش سبعاً وثمانين سنة . توفى
في شعبان .

سنة إحدى وثمانين وست مئة

٦٨١ - في ليلة حادي عشر رمضان احترقت اللّبادين (١)
وجميع أسواقها الفوقانية والتحتانية ، وقواسيرها .
وكان منظرًا مهولاً ذهب للناس فيه من الأموال
ما لا يُوصف ، ولم يحترق فيه أحدٌ . وكان مبدأه

(١) عملة كانت تحيط بباب الجامع الشرقي بدمشق . انظر كتابنا خطط دمشق ، ومسجد دمشق .

من دُكان أولاد عثمان الجبّابى ، وأُعيد هذا أحسن ما كان عمارةً مع الملازمة وكثرة الصُّناع فى سنتين .

● وفيها توفى الأمينُ الأَشترى الإمامُ أبو العباس أحمد ابن عبد الله بن محمد الشافعى الحلبى . وُلد سنة خمس عشرة ، وسمع من أبى محمد بن علّوان والقزوينى وابن رَوْزَبَة وطائفة . وكان بصيراً بالمذهب ورِعاً صالحاً كبيرَ القَدْرِ . توفى بدمشق فجأةً فى ربيع الأوّل .

● وابنُ خَلِّكان قاضى القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الإربلى الشافعى . وُلد سنة ثمان وست مئة . وسمع « البخارى » من ابن مُكرّم ، وأجاز له المؤيد الطوسى وجماعة . وتفقه بالمَوْصِل على الكمال بن (٢١٢ ب) يونس ، وبالشام على ابن شدّاد . ولقى كبار العلماء ، وبرع فى الفضائل والآداب ، وسكن مصر مُدَّةً ، وناب فى القضاء . ثم ولى قضاء الشام عشر سنين . وعُزِلَ بابن الصايغ سنة تسعٍ وستين . فأقام سبع سنين مَعزولاً بمصر ، ثم رُدَّ إلى قضاء الشام . وكان كريماً جواداً سرياً ذكياً أَحوزياً أَخبارياً عارفاً بأيام الناس . توفى فى رجب .

● والبرهانُ الدَّرَجِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
ابن إبراهيم بن يحيى القُرَشِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الحَنْفِيُّ إِمَامٌ مَدْرَسَةِ
الكَشْكِ (١) . روى عن الكِنْدِيِّ ، وَأَبِي الْفَتْوحِ
الْبَكْرِيِّ . وَأَجَازَ لَهُ أَبُو جَعْفَرِ الصَّيْدَلَانِي وَطَائِفَةٌ . روى
«المعجم الكبير» للطبراني . توفي في صفر .

● وابنُ المَلِيحِيِّ (٢) مُسْنَدُ الْقُرَّاءِ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ فَخْرُ الدِّينِ
أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَبْهَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْرِيُّ الْمَعْدَلِيُّ .
وُلِدَ سَنَةً بَضْعٌ وَثَمَانِينَ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْجُودِ ،
وَكَانَ آخِرَ مَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ وَفَاةً ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَاءِ وَغَيْرِهِ . تَوَفَّى فِي رَمَضَانَ .

● وَالشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ كَتِيلَةُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَرَبِيُّ الْفَقِيرُ ،
بَقِيَّةُ شُيُوخِ الْعِرَاقِ . كَانَ صَاحِبَ أَحْوَالٍ وَكَرَامَاتٍ ،
وَلَهُ أَتْبَاعٌ وَأَصْحَابٌ . تَفَقَّهَ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ ، وَصَحَّبَ
الشَّيْخَ أَحْمَدَ الْمَنْذَرِ . مَاتَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ . كَانَ شَيْخَنَا
شَمْسُ الدِّينِ الدِّمَاهِي يَحْكِي لَنَا عَنْهُ عَجَائِبَ وَكَرَامَاتٍ .
● وَالشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ الزَّوَاوِيُّ الْإِمَامُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ

(١) هي المدرسة العزية الجوانية . انظر النعمي ١ - ٥٥٥ و ٥٥٦ . وقد نقل عن العبر ترجمة
الدرجى هذه .

(٢) في الشذرات « المليحي » بالحاء ، وهو خطأ ، (انظر طبقات القراء) .

عبد السلام بن عليّ بن عمر بن سيّد الناس المالكيّ
القاضي المقرئ شيخ المقرئين . وُلد ببجاية سنة تسعٍ
وثمانين وقرأ القراءات بالإسكندريّة على ابن عيسى ،
وبدمشق على السخاوي ، وبرع في الفقه وعلوم القرآن
والزهد والإخلاص . ولى مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح
اثنين وعشرين سنة . وقرأ عليه عددٌ كبير ،
وولى القضاء تسعة أعوام ، ثم عزّل نفسه يوم
موت رفيقه القاضي شمس الدين بن عطاء ، واستمرّ على
التدريس والإقراء . توفي في رجب .

● والبرهان المرآغي محمود بن عبيد الله (١٢٣ آ)
الشافعي الأصولي . وُلد سنة خمسٍ وست مئة ، وحدث عن
أبي القاسم بن رواحة . وكان مع سعة فضائله وبراعته
في العلوم صالحاً متعبداً متعقفاً . عُرض عليه القضاء
ومشيخة الشيوخ فامتنع . ودرس مُدّةً بالفلكية ^(١) .
وتوفي في ربيع الآخر .

● والمقدادُ ابن أبي القاسم هبة الله بن عليّ بن المقداد ،
الإمام نجيبُ الدين أبو المرحف القيسيّ الشافعيّ . وُلد سنة

(١) انظر النجدي ١ - ٤٣١

ست مئة ببغداد ، وسمع بها من ابن الأَخضر وأحمد بن
الدمشقي ، وبمكة من ابن الحُصريّ وابن البناء ، وروى
الكثير ، وكان عدلاً خيراً تاجراً . توفي في ثامن شعبان
بدمشق .

● ومنكوتَمِرُ المغلي ، أخو أبغا طاغية التتار . كان نصرانياً
خرج يوم المصافّ على حمص ، وحصل له أَلَمٌ ، وغُمّ
بالكسرة وأعتراه فيما قيل صَرْعٌ مُتدارك كما اعتري
أباه هولاء . فهلك في أوائل المحرم بقرية تل خنزير
من جزيرة ابن عُمر ، وله ثلاثون سنة . وكان شجاعاً
جريئاً مهيباً .

سنة اثنتين وثمانين وست مئة

٦٨٢ - فيها توفي إسماعيلُ بن أبي عبد الله العسقلاني
ثم الصالحيّ في ذى القعدة ، وله ست وثمانون سنة .
سمع من حنبل وابن طبرزد والكبار ، وكان أمياً لا يكتب .
● والفقيهُ عباس بن عمر بن عبدان البعلبكيّ الحنبليّ
الرجلُ الصالح . روى عن الشيخ الموفق ، وقرأ عليه

«العمدة» ، وأمّ بمسجد بالعقبة^(١) مُدة . توفي في ذى الحجة
وقد ناهز الثمانين .

● والجمالُ الجزائري أبو محمد عبد الله بن يحيى
الغساني المحدثُ المُتَقِنُ نزيلُ دمشق . روى عن أبي الخطّاب
ابن دحية والسخاوى وخلق ، وكتب الكثير ، وصار
من أعيان الطلبة مع العبادة والتواضع . توفي في شوال .

● والشهابُ بن تيمية المُفتى ذو الفنون أبو أحمد
عبد الحليم ابن (٢١٣ ب) شيخ الإسلام مجد الدين
عبد السلام بن عبد الله الحرّاني الحنبلي . وُلد سنة سبعٍ
وعشرين وست مئة ، وتفقه على والده ، ورحل في صِغَرِهِ
فسمع بحلب من ابن اللّتي وجماعة ، وصار شيخ حرّان
وحاكمها وخطيبها بعد مَوْتِ والده . ثم هاجر بآله وأصحابه
وشطُرٍ [من] أهل بلده إلى الشام في سنة سبع وستين .
توفي ليلة سلخ ذى الحجة .

● والشيخُ شمس الدين شيخ الإسلام وبقية الأعلام
أبو الفرج وأبو محمد عبد الرحمان ابن القدوة الزاهد
أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي

(١) تقع العقبة في شمال باب الفرايس (باب العمارة) بدمشق . وهي حى كبير .

الحنبليّ . وُلد في أوّل سنة سبع وتسعين ، وسمع من حَنْبَل وابن طَبْرَزَد والكبار ، وتفقه على عمّه الشيخ الموفق وبحث عليه «المقنع» ، وعرضه ، وصنّف له «شرحاً» في عشر مجلّدات . وكان منقطع القرين ، عظيم القدر ، عديم النظير ، علماً وفضلاً وجمالة^(١) قد جمع المحدث نجم الدين إسماعيل بن الخبّاز له «سيرة» في مئة وخمسين جزءاً ملكتها ، ولكنّ ثلاثة أرباعها لا تعلق له بترجمة الشيخ إلاّ على سبيل الاستطراد . توفي إلى رضوان الله ورحمته ليلة الثلاثاء سلخ ربيع الآخر ، ولم يخلف بعده مثله .

● والعمادُ الموصليّ أبو الحسن عليّ بن يعقوب بن زَهْرَان المقرئ الشافعيّ . أَحَدُ مَنْ انتهت إليه رئاسة الإقراء . قرأ على ابن وثيق وغيره . وكان فصيحاً مُفَوِّهاً ، وفقياً مُناظراً . تكرر على الوجيه الغزالي توفي في صفر وله إحدى وستون سنة .

● وابنُ أَبِي عَصْرُون الشيخُ مُحْيِي الدين أَبُو الخطاب

(١) في هامش الأصل : « وهو أول قضاة الشام الحنابلة . وخرج له ابن بليان مشيخة في أحد عشر جزءاً حدث بها غير مرة . » وانظر كتاب قضاة دمشق لابن طولون تحقيقنا .

عمر بن محمد ابن القاضي أبي سعد عبد الله بن محمد التميمي الدمشقي الشافعي . سمع في الخامسة من ابن طبرزّد ، وسمع من الكنديّ ومحمد بن الدنف ، وتعاني الجندیّة ، ثم لبس البقيار ، ودرّس بمدرسة جدّه بدمشق ، توفي فجأة في ذى القعدة .

● والمقدسيّ المفتي شمس الدين محمد بن أحمد بن نعمة الشافعيّ ، مدرّسُ الشاميّة^(١) . ولى نيابة القضاء عن ابن الصائغ . وكان بارعاً في المذهب ، متين الديانة ، خيراً ورِعاً . توفي في ثاني عشر ذى القعدة .

(٢١٤ آ) وابنُ الحرستانيّ خطيبُ دمشق محيي الدين أبو حامد محمد ابن الخطيب عماد الدين عبد الكريم ابن القاضي أبي القاسم عبد الصمد بن الحرستانيّ ، الأنصاريّ الشافعيّ . وُلد سنة أربع عشرة ، وأجاز له جدّه ، والمؤيّد الطوسي . وسمع من أبي القاسم بن صصّري وطائفة . درّس وأفقي ، واشتغل وكان قويّ المشاركة في العلوم ، على خطابته طلاوة

(١) يعني المدرسة العسرونية بدمشق

ورَوْح . توفى فى ثامن عشر جُمادى الآخرة . وله شعر .

● وابنُ القوّاس شرفُ الدين محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائىّ الدمشقى . وُلد سنة اثنتين وست مئة . وسمع من الكندى وابن الحرستانى والخضر بن كامل . وكان شيخاً متميزاً حسن الديانة توفى فى ربيع الآخر .

● والعمادُ بن الشيرازى القاضى الرئيس أبو الفضل محمدُ بن محمد بن هبة الله بن محمد الدمشقى الكاتبُ ، صاحبُ الخطِّ المنسوب . وُلد سنة خمسٍ وست مئة وسمع ابن الحرستانى ودَاود بن ملاعب . وكتب على الولّى ، وانتهت إليه رئاسةُ التجويد ، مع الحشمة والوقار . توفى فى ثامن عشر صفر . وكان مَرَضُهُ أربعة أيام .

● والرشيْدُ العامرىّ محمدُ بن أبى بكر بن محمد بن سُلَيْمان الدمشقى . سمع « دلائل النبوة » و « صحيح مسلم » من ابن الحرستانى ، و « جُزء الأنصارى » من الكندى . توفى فى ذى الحجة .

● والمُحَيّ ابن القلانسي ، الصدرُ الأوحدُ أبو المفضل
يحيى بن علي بن محمد بن سعيد التميمي الدمشقي .
وُلِدَ سنة أربع عشرة وسمع من الموفق وابن البن وطائفة .
توفي في شوال .

سنة ثلاث وثمانين وست مئة

٦٨٣ - في شعبان كانت الزيادةُ الهائلةُ بدمشق بالليل ،
وكان عسكر مصر نزالاً بالوادي . فذهب لهم
مالا يوصف ، وخربت البيوت وانطمتِ الأنهار .

● وفيها توفي ابن المنير العلامة ناصر الدين أحمد بن
محمد بن منصور الجذامي الجروبي الاسكندراني المالكي ،
قاضي الإسكندرية وفاضلها المشهور . وُلِدَ سنة عشرين
وست مئة (٢١٤ ب) وبرع في الفقه والأصول والنظر
والعربية والبلاغة ، وصنّف التصانيف . توفي في
أول ربيع الأول .

● والملكُ أحمد بن هولاءو المُغلي . ولى السلطنة بعد
أخيه أبغا . أسلم وهو صبي ، ويُسرّ له قرينٌ صالح ،

وهو الشيخ عبد الرحمان الذى قدم الشام رسولاً وسعى
فى الصُّلح . ومات وله بضع وعشرون سنة . وكان قليلَ
الشرِّ مائلاً إلى الخير . ومات عبد الرحمان أيضاً فى الاعتقال
بقلعة دمشق بعده .

● وابن البارزى قاضى حماة وابن قاضيه وأبو قاضيه ،
الإمام نجم الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
الجهنى الشافعى . وُلد سنة ثمانٍ وست مئة . وسمع من
موسى بن عبد القادر ، وكان بصيراً بالفقه والأصول
والكلام والأدب ، له شعرٌ بديعٌ ، وفيه ديانة
متينةٌ وصدقٌ وتواضعٌ . توفى بتبوك فى ذى القعدة فحُمِلَ
إلى المدينة .

● وعلاء الدين صاحب الديوان عطاءُ مالك ابن صاحب
بهاء الدين محمد بن محمد الخراسانى الجوينى ، أخو
الوزير الكبير شمس الدين . نال هو وأخوه من المال
والحشمة والجاه العظيم ما يتجاوزُ الوصف فى دولة
أبغَا . وكان أمر العراق راجعاً إلى علاء الدين فسأسه
أحسن سياسة . طُلب فى هذه السنة فاخفى ومات فى
الاختفاء وقتل أخوه شمس الدين .

● وعيسى بن مَهْنًا ملكُ العرب بالشام ، ورئيس آل فضل . كانت له المنزلةُ العاليةُ عند السلطان . مات في ربيع الأول ، وقام بعده ولده الأميرُ حُسام الدين مَهْنًا صاحب تَدْمُر .

● وفاطمة بنتُ الحافظ عماد الدين علي بن القاسم ابن مؤرَخ الشام أبي القاسم بن عساكر . وُلدت سنة ثمان وتسعين . وسمعتُ من ابن طَبْرَزَد وجماعة . توفيت في شعبان ، وأجاز لها الصيدلاني .

● وابنُ الصائغ قاضي القضاة عزَّ الدين أبو المفاخر (٢١٥ آ) محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابن خليل الأنصاريّ الدمشقيّ الشافعي . وُلد سنة ثمان وعشرين ، وسمع من ابن اللّتي وجماعة . وكان عارفاً بالمذهب ، بارعاً في الأصول والمناظرة . لازم الكمال التفليسيّ مُدَّة ، ودرّس بالشاميّة مشاركةً مع شمس الدين المقدسي . ثم ولي وكالة بيت المال ، ثم ولي قضاء الشام ، وعُزِّلَ ابنُ خلّكان . فظهرت منه نهضة وشهامةٌ وقيامٌ في الحق بكل ممكن ، مع زعارة وفجاجةٍ وإهمالٍ لجانب الأكابر . فقاموا عليه

وفَرَّغُوا لَهُ . وَعُزِلَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ بِابْنِ
خَلَّكَانَ . وَبَقِيَ لَهُ تَدْرِيسُ الْعَذْرَاوِيَّةِ ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى
مَنْصِبِهِ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ ثَمَانِينَ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَتَقَنُوا
قَضِيَّتَهُ فَاِمْتَحَنَ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ ،
وَأَخْرَجُوا عَلَيْهِ مُحَضَّرًا بِنَحْوِ مِئَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ،
وَتَمَّتْ لَهُ فَصُولٌ إِلَى أَنْ خَلَّصَهُ اللَّهُ . ثُمَّ وَلَّوْا مَكَانَهُ الْقَاضِي
بِهَاءَ الدِّينِ ابْنَ الزَّكِيِّ ، وَانْقَطَعَ هُوَ بِمَنْزِلِهِ . ثُمَّ تَوَفَّى
فِي تَاسِعِ رَبِيعِ الْآخِرِ عَنْ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً .

● وَابْنُ خَلَّكَانَ قَاضِي بَعْلَبَكَّ بِهَاءِ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . كَانَ أَسَنًّا مِنْ أَخِيهِ قَاضِي
الْقَضَاةِ بِخَمْسِ سِنِينَ . وَسَمِعَ «الصَّحِيحَ» مِنْ ابْنِ
مُكْرَمٍ ، وَأَجَازَ لَهُ الْمُؤَيَّدُ الطُّوسِيُّ وَطَائِفَةٌ . وَكَانَ حَسَنَ
الْأَخْلَاقِ ، رَقِيقَ الْقَلْبِ ، سَلِيمَ الصَّدْرِ ، ذَا دِينٍ وَخَيْرٍ
وَتَوَاضَعَ . تَوَفَّى فِي رَجَبٍ .

● وَالْمَلِكُ الْمَنْصُورُ صَاحِبُ حِمَاةِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ
الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ تَقِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدُ بْنُ
تَقِيِّ الدِّينِ عَمْرِو بْنِ شَاهَنْشَاهِ بْنِ أَيُّوبَ . تَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ
سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَلَهُ عَشْرُ سِنِينَ رِعَايَةً لِأُمِّهِ الصَّاحِبَةِ

ابنة السكامل . وكان لعاباً مُصِراً على أمورٍ . الله يسامحه .

● وابنُ النُّعمانِ القدوةُ الزاهدُ أبو عبد الله محمد بن موسى بن النُّعمان التلمساني . قدم الإسكندرية شاباً . فسمع بها من محمد بن عماد ، والصفراوي . وكان عارفاً بمذهب مالك ، راسخ القدم في العبادة والنسك ، أشعرياً متحرِّقاً على الحنابلة . توفي في رمضان ودُفن بالقرافة وشيَّعه أُمم . (٢١٥ ب) .

سنة أربع وثمانين وست مئة

٦٨٤ - فيها سار السلطانُ بجيوشه ، فنازل حصنَ المرقب مدةً وأخذه بالأمان في ثاني عشر ربيع الأول .

● وفيها توفي الوزيرُ المقرئُ المجود برهان الدين إبراهيم بن إسحاق بن المظفر المصري . وُلد سنة تسع عشرة وست مئة ، وقرأ القراءاتِ على أصحاب الشاطبي وأبي الجود ، وأقرأها بدمشق . توفي بين الحرمين في أواخر ذي الحجة .

● والنسفيُّ العلامةُ برهانُ الدين محمد بن محمد بن

محمد الحنفى ، المتكلم صاحب التصانيف فى الخلاف .
تخرج به خلقٌ . وطالت حياته وبقي إلى هذا العام .
وكان مولده فى سنة ست مئة .

● وست العرب بنت يحيى بن قايماز أم الخير
الدمشقية الكندية . سمعت من مولاها التاج الكندى ،
وحضرت على ابن طبرزد « الغيلانيات » . توفيت فى المحرم
عن خمس وثمانين سنة .

● والرشيذ بن سعيد بن على بن سعيد البصروى الحنفى ،
مدرس الشبيلية . أحد أئمة المذهب . وكان ديناً ورعاً
نحوياً شاعراً . توفى فى شعبان وقد قارب الستين .

● والصائى مقرئ بلاد الروم أبو عبد الله محمد البصرى
المقرئ المجود الضرير . قرأ القراءات بدمشق على المنتجب ،
وكان بصيراً بمذهب الشافعى عدلاً خيراً صالحاً .

● والزين عبد الله بن الناصح عبد الرحمان بن نجم الدين
الحنبل . سمع بالموصل من عبد المحسن بن الخطيب ،
وببغداد من الداهرى ، وبدمشق من ابن البن ، وعاش ثمانين
سنة . توفى فى شوال .

● **عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن أحمد بن عبید الله الشمس المقدسى الحنبلى .** سمع من كريمة وجماعة ، ودرّس وبرّع فى المذهب وتوفى فى شعبان .

● **وعلى بن بَلْبَان المحدثُ الرّحّالُ علاء الدين أبو القاسم المقدسى الناضرى الكركى .** مُشْرِفُ الجامع وإمام مسجد الماشكّى ^(١) تحت مأذنة فيروز ^(٢) . ولد سنة اثنى عشرة وسمع من ابن اللّتى ، والقطيعى ، وابن القُبَيْطى ، وخلق كثير بالشّام والعراق ومصر . وعُنَى بالحديث ، وخرّج العوالى . توفى فى أوّل رمضان .

● **والمراکشى علاء الدين على بن محمد بن على البكرى الكاتب .** سمع ابن صباح وابن الزبيدى ، وولى نظر المرستان ، ونظر الدواوين . توفى فى جمادى الأولى عن بضعة وستين سنة .

● **وعلاء الدين البندقدارى ، الأميرُ الذى كان مولى الملك الظاهر .** كان أميراً جليلاً عاقلاً . كان أولاً للأمير جمال الدين ابن يغمور ، ثم صار للملك الصالح

(١) فى الأصل « الماشلى » . وما أثبتناه عن الشذرات ٥ - ٣٨٩

(٢) مثذنة فيروز كانت فى حى القيصرية اليوم .

نجم الدين ، فجعله بندقداره . توفى بالقاهرة .

● وشبل الدولة الطواشي ، الأمير أبو المسك كافور الصوابي الصالحى الصفوى خزندار قلعة دمشق . روى عن ابن رواج وجماعة . وكان محباً للحديث . عاقلاً ديناً . توفى فى رمضان وقد نيّف على الثمانين .

● وابن شدّاد الرئيسُ المنشئُ البليغُ عزّ الدين محمد ابن إبراهيم بن على الأنصارى الحلبي . وُلد سنة ثلاث عشرة وست مئة ، وهو الذى جمع « السيرة للملك الظاهر » ، وجمع « تاريخاً لحلب » . توفى فى صفر .

● وابن الأنماطى أبو بكر محمد ابن الحافظ البارع أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الله الأنصارى المصرى . وُلد بدمشق سنة تسع وست مئة ، وسمع حضوراً من الكندى ، وأكثر عن ابن الحرستانى وابن ملاعب وخلق . توفى فى ذى الحجة بالقاهرة .

● والحرّائى الأميرُ ناصر الدين محمد بن الافتخار اياز والى دمشق بعد أبيه ، ومُشدّ الأوقاف . كان من

عُقلاء الرجال وألبائهم ، مع الفضيلة والديانة والمروءة والكلمة النافذة في الدولة . استعفى من الولاية فأعفى ، ثم أكره على نيابة حمص ، فلم تطل مدته بها . وتوفي في شعبان فنقل إلى دمشق في آخر الكهولة .

● والإخميمي الزاهد شرف الدين محمد بن محمد ابن الحسن بن إسماعيل ، نزيل سفح قاسيون (٢١٦ ب) . كان صاحب توجه وتعبّد ، وللناس فيه عقيدة عظيمة . توفي في جمادى الأولى .

● وابن عامر الشيخ أبو عبد الله محمد بن عامر بن أبي بكر الصالحى المقرئ صاحب الميعاد المعروف . روى عن ابن ملاعب وجماعة . وكان صالحاً متواضعاً خيراً حسن الوعظ حلّو العبارة في الدعاء توفي في جمادى الآخرة . وقد قارب الثمانين .

● والرومى الشيخ الزاهد شرف الدين محمد ابن الشيخ الكبير عثمان بن على صاحب الزاوية التى بسفح قاسيون (١) . كان عجباً في الكرم والتواضع ومحبة السماع . توفي في جمادى الأولى وقد نيّف على السبعين .

(١) هى الزاوية الرومية . انظر النعمى ٢ - ١٧٩ . وقد نقل عن العبر ترجمة الرومى هذه .

● والشاطبيُّ العلامةُ رضىَّ الدين محمد بن علي بن يوسف الأنصارىَّ إمامَ عصره في اللغة . وُلد سنة إحدى وست مئة وحدث عن ابن المقيّر وغيره . وقرأ لورث على محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبيَّ صاحب ابن هُذيل . أشغل الناس بالقاهرة ، وبها توفي في الثاني والعشرين من جمادى الأولى .

● والمُجِير بن تميم محمد بن يعقوب بن عليّ الجندى . خدام صاحب حماة ومدحه . وله شعرٌ بديعٌ ونظمٌ رائع .

سنة خمس وثمانين وست مئة

٦٨٥ - فيها أُخِذَت الكركُ من الملك المسعود خُصِر ابن الملك الظاهر ونزل منها وسار إلى مصر .

● وفيها توفي أحمدُ بن شيبان بن تغلب بن حيدرة بدر الدين أبو العباس الشيباني الصالحى العطار ثم الخياط ، راوى مسند الإمام أحمد . أكثر عن حنبل وابن طبرزد وجماعة . وأجاز له أبو جعفر الصَيْدَلانى وخلق . وكان

مطبوعاً ، مُتَوَاضِعاً توفى في الثامن والعشرين من صَفَرٍ عن
تسعٍ وثمانين سنة رحمه الله .

● والراشدِيُّ المقرئُ الأُسَازُ القدوةُ أَبُو علي الحسن
ابن عبد الله بن وَيْحِيان ^(١) المغربي البربري الرجل الصالح .
تصدّر للإقراء والإفادة ، وأخذ عنه مثل الشيخ مجد الدين
التونسي والشيخ شهاب الدين بن جبارة (٢١٧ هـ) ولم
يقرأ على غير الكمال الضرير . توفى في صفر بالقاهرة .
● والصفِيُّ خليلُ بن أبي بكر بن محمد بن حُليق
المراغي الفقيه الحنبلي المقرئ . سمع من ابن الحرستاني ،
وابن ملاعب وطائفة . وتفقه على الموفق ، وقرأ القراءات
على ابن ماسويه ، وتصدّر بالقاهرة للإقراء ، وناب في
القضاء ، مع وفور الديانة والورع . توفى في ذي القعدة
وقد قارب التسعين .

● وشاميَّةُ أمةُ الحقِّ بنتُ الحافظ أبي علي الحسن بن محمد
ابن البكري . رَوَتْ عن جَدِّ أبيها وجَدِّها وحَنَبَلٍ وابن
طَبْرَزَد ، وتفرّدت بعدة أجزاء . توفيت بشيْزَر عند
أقاربها في أواخر رمضان ، عن سبعٍ وثمانين سنة .

(١) شذرات بختيار ، وهو خطأ . وقد ضبطه في طبقات القراء فقال « بفتح الواو وسكون
آخر الحروف وحاء مهلهة مكسورة بعدها آخر الحروف ... » .

● والسَّراجُ بن فارس أبو بكر عبد الله بن أحمد بن إسماعيل التميمي الإسكندراني أخو المقرئ كمال الدين . سمع من التاج الكندي وابن الحرستاني ، وتوفي بالإسكندرية في ربيع الأول .

● والشيخ عبد الدائم الزاهد القدوة تاج الدين ، ولد زين الدين أحمد بن عبد الدائم المقدسي . روى عن الشيخ الموفق وجماعة . وتوفي في رمضان وقد نيّف على السبعين .

● والشيخ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس البغدادى ابن الزجاج عفيف الدين ، أحد مشايخ العراق . فقيه زاهد سني أثري عارف بمذهب أحمد . ولد سنة اثنى عشرة ، وسمع من عبد السلام العبرتي^(١) ، والفتح بن عبد السلام ، وطائفة . توفي في المحرم بذات^(٢) حجّ بعد قضاء الحج .

● والشيخ عبد الواحد بن علي القرشي الهكاري الفارقي الحنبلي . سمع من مسمار بن العويش بالموصل ، ومن موسى بن الشيخ عبد القادر ، وطائفة بدمشق .

(١) نسبة إلى عبرتا قرية نواحي النهروان من أعمال بغداد (الباب) وينسب إليها العبرتاني أيضا

(٢) ماء بطريق مكة من جهة الشام (مراصد الاطلاع)

وكان عبداً صالحاً . توفى في رمضان بالقاهرة وله أربع وتسعون سنة .

● والمعين بن تولوا الشاعر المشهور عثمان بن سعيد الفهرى المصرى . توفى في ربيع الأول بالقاهرة ، وله ثمانون سنة .

● والشريشى^(١) العلامة جمال الدين أبو بكر محمد ابن أحمد بن محمد بن عبد الله بن (٢١٧ ب) سُحمان البكرى الوائلى الأندلسى الفقيه المالكى الأصولى المفسر . وُلد سنة إحدى وست مئة ، وسمع بالشعر محمد بن عماد ، وببغداد من أبي الحسن القطيعى وخلق ، وبدمشق من مُكرّم . وكان بارعاً فى مذهب مالك محققاً للعربية ، عارفاً بالكلام والنظر قيماً بكتاب الله وتفسيره ، جيد المشاركة فى العلوم ، ذا زُهدٍ وتعبٍ وجلالة . توفى فى الرابع والعشرين من رجب .

● وابنُ الخيمى شهابُ الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الأنصارى اليمنى ثم المصرى الصوفى الشاعرُ المُحسنُ ، حاملُ لواءِ النظم فى وقته . سمع

(١) بفتح الشين نسبة إلى شريش ككريم مدينة بالأندلس (الروض المطار) .

«جامع الترمذی» من علی بن البنا . وأجاز له
عبد الوهاب بن سکينة . توفي في رجب عن اثنتين
وثمانين سنة أو أكثر .

● والدینوری خطیب کفر بطنّا^(١) الشيخ جمال الدين
أبو البركات محمد ابن القدوة العابد الشيخ عمر بن
عبد الملك الصوفي الشافعي . وُلد سنة ثلاث عشرة
وست مئة بالدينور ، وقدم مع أبيه وله عشر سنين .
فسكن بسفح قاسيون ، وسمع الكثير ، ونسخ الأجزاء
واشتغل وحصل ، وحدث عن ابن الزبيدي ، والناصح ابن
الحنبلي ، وطائفة . توفي في رجب . وكان ديناً فاضلاً
عالماً .

● وابن الدَّبَّاب^(٢) الواعظ جمال الدين أبو الفضل
محمد بن أبي الفرج محمد بن علي البابصري الحنبلي .
وُلد سنة ثلاث وست مئة ، وسمع من أحمد بن صرّما ،
وثابت بن مشرف ، والكبار . وحدث بالكثير . توفي
في آخر العام ببغداد .

(١) قرية مشهورة في غوطة دمشق . (انظر غوطة دمشق لمحمد كرد علي)

(٢) ذكر الذهبي في تاريخ الاسلام أن جده سعى بذلك لكونه كان يمشي على تريدة وسكون
(شذرات الذهب ٥ - ٣٩٣)

● وابنُ المهتار الكاتبُ المجوّدُ المحدثُ الورعُ مجدّ الدين يوسفُ بن محمد بن عبد الله المصري ثمّ الدمشقيّ الشافعيّ . قارىءُ دارِ الحديث الأشرفيّة . وُلد في حدودِ سنةٍ عشرٍ ، وسمع من ابن الزبيدي ، وابن صَبّاح وطبقتهما . وروى الكثير ، توفي في تاسع ذى القعدة .

● وابنُ الزكيّ قاضي القضاة بهاء الدين أبو الفضل يوسف ابن قاضي القضاة مُحيي الدين يحيى ابن قاضي القضاة مُحيي الدين أبي المعالي محمد ابن قاضي القضاة زكي الدين علي ابن قاضي القضاة منتجب الدين محمد بن يحيى القرشي الدمشقيّ الشافعيّ . وُلد سنة أربعين وست مئة ، وبرع في العلم بذكائه المُفْرِط وقُدْرته على المناظرة وحلّه المضلات . توفي في حادى عشر ذى الحجة وله خمسٌ وأربعون سنة .

سنة ثمان وثمانين وست مئة

٦٨٨ - في أوّل ربيع الأوّل نازل السلطانُ الملكُ المنصورُ مدينة طرابلس ، ودام الحصارُ والقتالُ ، ورُمى المجانيقُ الكبارُ ، وحَفَرُ النقبوب ليلاً ونهاراً إلى أن افتتحها

بالسيف ، في رابع ربيع الآخر ، وغنم المسلمون ما لا يُوصَفُ ، وكان سورُها منيعاً قليلاً المثل . وهى من أحسن المدائن وأطيبها . فَأَخْرَبَهَا وتركها خاويةً على عروشها ، ثم أنشأوا مدينةً على ميل من شريقها ، فجاءت رديئة الهواء والمزاج .

● وفيها توفى الشيخُ العِمَادُ أَحْمَدُ بن العِمَادِ إبراهيم بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى الصالحى . وُلِدَ سنة ثمانٍ وست مئة ، وسمع من أبى القاسم بن الحرستانى وجماعة . واشتغل وتفقه ، ثم تَمَفَّقَر وتجرَّد وصار له أتباعٌ ومريدون ، أَكَلَتْهُ سَطَلَةٌ بَطَلَةٌ . توفى يوم عرفة .

● والعَلَمُ ابن (٢٢١٢) صاحب ، أبو العباس أحمد بن يوسف ابن صاحب صفى الدين بن شُكْر المصرى . اشتغل ودرّس وتميّز ، ثم تمفقر وتجرَّد ، وأرسل طباعه ، واشتَلَقَ على بنى آدم ، وعاشر الحمارى . وله أولادٌ رؤساء . ونوادره مشهورة وزوائده حُلوة . توفى في ربيع الآخر وقد شاخ الله يُسَامِحه .

● وأحمدُ بن أبى محمد بن عبد الرزاق أبو العباس ، أخو شيخنا عيسى المَغَارِى . روى عن موسى بن عبد القادر

والموفق وجماعة . توفي في ثلثي ذي الحجة عن ثمانٍ وسبعين سنة .

● وزَيْنَبُ بنتُ مَكِّي بن علي بن كامل الحرَّاني ، الشَّيْخَةُ
المَعْرُوءَةُ العاصِدةُ أُمُّ أَحْمَد . سَمِعَتْ مِنْ حَنْبَلٍ وَابْنِ طَبْرَزَد ،
وَسَتْ الكُتُبَةِ ، وَطَائِفَةٍ . وَازْدَحَمَ عَلَيْهَا الطُّلُبَةُ . وَعَاشَتْ
أَرْبَعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً . تَوَفِّيَتْ فِي شَوَّال .

● وَالْفَخْرُ البَعْلَبَكِيُّ الْمُفَتَّى أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
يُوسُفَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَنْبَلِيُّ . وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ ،
وَسَمِعَ مِنَ الْقَزْوِينِيِّ وَالْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَابْنِ الزَّبِيدِيِّ ،
وَجَمَاعَةٍ . وَتَفَقَّهَ بِدَمَشَقَ عَلَى التَّقِيِّ ابْنِ الْعِزِّ ، وَشَمْسِ الدِّينِ
عَمْرِ بْنِ الْمُنْجَا ، وَعَرَضَ « كِتَابَ عُلُومِ الْحَدِيثِ » عَلَى
مُؤَلِّفِهِ ابْنِ الصَّلَاحِ ، وَأَتَقَنَ الْعَرَبِيَّةَ ، وَأَخَذَ الْأَصُولَ عَنْ
السَّيْفِ الْأَمْدِيِّ تَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ . وَكَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ
الْعَالَمِينَ . تَوَفِّيَ فِي سَابِعِ رَجَبٍ .

● وَالْكَمَالُ ابْنُ النَّجَّارِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّمَشَقِيِّ
الشَّافِعِيِّ مَدْرَسُ الدَّوْلَعِيَّةِ (١) ، وَوَكِيلُ بَيْتِ الْمَالِ .
رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي لُقْمَةَ وَجَمَاعَةٍ ، وَكَانَ ذَا بَشَرٍ (٢) وَشَهَامَةٍ .

(١) مِنْ مَدَارِسِ الشَّافِعِيَّةِ بِدَمَشَقَ . (انظر النعمي ١ - ٢٤٢)

(٢) ص « شر » خطأ .

● ومحمدُ ابنُ الشيخِ العفيفِ التلمسانيِّ سليمانُ بنُ عليٍّ ،
الكاتبُ الأديبُ شمسُ الدينِ . كانَ ظريفاً لعباً مُعاشراً ،
وشعره في غايةِ الحُسْنِ . ماتَ في رجب ، وله نحو ثلاثين
سنة .

● وابنُ الكمالِ المحدثُ الإمامُ شمسُ الدينِ أبو عبدِ الله
محمد بن عبد الرحمان بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي
الحنبلي . وُلِدَ سنة سبعمِ وست مئة ، وسمع من الكندي
وابنِ الحرستاني (٢٢١ ب) حضوراً ، ومن داود بن مُلاعب
وطائفة . وعُنِيَ بالحديث ، وجمع وخرَّج ، مع الدينِ
المتين والورعِ والعبادة . وولى مشيخة الضيائية ^(١) ومشيخة
الأشرفية بالجبل . توفى في تاسعِ جُمادى الأولى .

● وشمسُ الدينِ الإصفهانيُّ الأصوليُّ المتكلمُ العلامةُ أبو
عبدِ الله محمد بن محمود بن محمد بن عباد الكافي
نزيل مصر ، وصاحبُ التصانيفِ له « كتاب القواعد »
في العلوم الأربعة : الأصوليين والخلاف والمنطق . وكتاب
« غاية المطلب » في المنطق . وله يدٌ طولى في العربية

(١) من مدارس الحنابلة . انظر التميمي ٢ - ٩١

والشعر . درس بالشافعي (١) ومُشْهِد الحسين . وتخرج
به المصريون . وتوفي في العشرين من رَجَب . وله اثنتان
وسبعون سنة .

● والمهذبُ بن أبي الفضائل التتوحي العدلُ الكبيرُ
زين الدين ، كاتب الحكم بدمشق . وُلد سنة ثمان عشرة ،
وقرأ على السخاوي ، وسمع من مُكرم وتفقه ، وانتهت
إليه رئاسةُ الشروط ومعرفة عللها ودقائقها . توفي في رجب .

● والجرائدي تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور
المصري شيخ القراء . أخذ القراءات عن السخاوي وابن
ماسويه . وأبى القاسم بن عيسى . وروى عن ابن الزبيدي ،
وتصدّر للإقراء . توفي في شعبان .

سنة تسع وثمانين وست مئة

٦٨٩ - فيها توفي نجم الدين ابن الشيخ ، وهو قاضي
القضاة أبو العباس أحمدُ ابن شيخ الإسلام شمس الدين
عبد الرحمان بن أبي عُمر الحنبلي . وُلد سنة إحدى

(١) في هامش الاصل « أعاد بالشافعي ولم يدرس » بخلاف مخالف .

وخمسين وست مئة ، وسمع من جماعة . وما حَدَّث . كان
مليحَ الشَّكْلِ ، حَسَنَ السَّيْرَةِ ، موصوفاً بالذكاء . توفي في
ثالث عشر جُمادى الأولى رحمه الله .

● وابنُ عَزِّ القضاة فخرُ الدين أبو الفداء إسماعيل
ابن علي بن محمد الدمشقي الزاهد . وُلد سنة خمسين
وست مئة . وخدم في الكتابة . وكان أديباً شاعراً
زاهداً ناسكاً خاشعاً ، مُقبلاً على شبابهِ ، حافظاً لوقته .
توفي ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من رمضان .
وكانت له جنازةٌ مشهورة .

● (٢٢٢٢) وطَرُنطاي نائب المملكة المعظّمة حسامُ الدين
المنصوري السيفي . أَحَدُ رجالِ الدهر حَزْماً وَعَزْماً ودهاءً وذكاءً
وشجاعة وهيبة . اشتراه السلطانُ أَيَّامَ إمرته من أولاد ابن
الموصلى . ولما تَمَلَّكَ الملكُ الْأَشْرَفُ ودَّعَهُ أَيَّاماً ثم قبض عليه
وعذّبه إلى أَنْ مات ، وأخذ أمواله ، ولم يبلغ خمسين سنة .

● وخطيبُ الْمُصَلَّى عمادُ الدين أبو بكر عبد الله بن
محمد بن حَسَّان بن رافع العامريّ المعدل . روى عن ابن
البنِّ ، وزين الأُمْناء وطائفه ، توفي في صفر وله ثلاث
وسبعون سنة .

● والشمسُ عبدُ الرحمان بن الزين أحمد بن عبد الملك ابن عثمان المقدسى الحنبلى . وُلد سنة ست وست مئة ، وسمع من الكندى وابن الحرساني وطائفة . ثم رحَلَ وأدركَ الفتحَ ابن عبد السلام وطائفة فأكثر . وأجاز له ابن طبرزد وأبو الفخر أسعد بن سعيد . وكان ثقةً صالحاً نبيلاً مهيباً من خيار الشيوخ . توفى في ذى القعدة .

● وخطيبُ دمشق جمالُ الدين أبو محمد عبدُ الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي المُفتي . وُلد سنة اثنى عشرة وست مئة ، وسمع من ابن صباح وابن الزبيدي وجماعة . وناب في القضاء مُدة وكان ديناً حسنَ السمْت ، للناس فيه عقيدةٌ كبيرة . مات في سلخِ جمادى الأولى .

● والنورُ بن الكفتي أبو الحسن عليّ بن ظهير بن شهاب المصرى شيخُ الإقراء بديارِ مصر . أخذ القراءات عن ابن وثيق وأصحابِ أبي الجود ، وشُهرَ بالاعتناء بالقراءات وعِلِّلها ، وسمع من ابن الجميزى وغيره ، مع الورعِ والتقوى والجلالة . توفى في ربيع الآخر .

● والرشيْدُ الفارقيُّ أَبُو حفص عمر بن إِسماعيل بن مسعود الرَبْعِيّ الشافعيّ الأديبُ . وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة ، وسمع من الفخر ابن تيمية وابن الزبيدي وابن باقا . وكان أديباً بارِعاً ، (٢٢٢ ب) مُنشئاً بليغاً ، شاعراً مُفلقاً ، لُغويّاً مُحققاً . درّس بالناصرية مُدّة ، ثم بالظاهرية ، وتصدّر للإفادة . خُنق في بيته في رابع مُحرم بالظاهرية وأُخذَ ماله . ودرّس بعده علاء الدين ابن بنت الأعز .

● والسلطانُ الملكُ المنصورُ سيفُ الدين أبو المعالي وأبو الفتوح قلاوون التركيّ الصالحيّ النجميّ . كان من أكبر الأُمراء زمنَ الظاهر وتَمَلَّك في رَجَب سنة ثمانٍ وسبعين ، وكَسَرَ التتارَ على حمص ، وغزَا الفرنجَ غير مرّة . وتوفى في سادس ذى القعدة بالمخيّم بظاهر القاهرة وقد عزم على الغزاة ، ، ثم دُفِن بتربته بين القَصْرَيْن .

● وسِبْطُ إمامِ الكَلَّاسَةِ المحدثُ المفيدُ بدرُ الدين محمد ابن أحمد بن النجيب . شابٌ ذكيٌّ ، مليحُ الخطِّ ، صحيحُ النقل ، حريصٌ على الطَلَب ، على الهمة . سمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليُسْر وحدث . توفى في صفر .

● وابنُ المقدسِيّ ناصرُ الدين محمد ابن العَلَّامة المفتي شمس الدين عبد الرحمان بن نوح الشافعيّ الدمشقيّ . تفقّه على أبيه ، وسمع من ابن اللّتي ، ودرس بالرواحيّة وتربة أمّ الصالح . ثم داخل الدولة وولى وكالة بيت المال ، ونظر وظلّم وعسَفَ وعدا طوره . ثم اعتقل بالعدراويّة فوجد بها مَشْنُوقاً ، بَعْدَ أَنْ ضُربَ بالمقارع وضُودر . توفي في ثالث شعبان .

● وابنُ المحدثِ العدلُ شمس الدين محمد بن عبد الرازيق ابن رزق الله الرَسْعَنِيّ الحنبليّ ، نزيلُ دمشق . روى عن ابن رَوْزَبَةِ ، وابن بهروز وعدّة . وكان من كبارِ الشهود . له شعرٌ جيّدٌ . ذهبَ إلى مصر في شهادة فلما رجع غرق بنهر الأردنّ في جُمادى الآخرة .

سنة تسعين وست مئة

٦٩٠ - دخلتُ وسلطان الإسلام الملك الأشرفُ بن المنصور وقد فوّض الوزارة (٢٢٣ آ) إلى شمس الدين ابن السَّلْعُوسِ ، ونيابة الملك إلى بدر الدين بَيْدَرَا . فسار بالجيوشِ إلى الشام ، ونزل على عكّا في رابع ربيع الآخر ، وجدّ

المسلمون في حصارها ، واجتمع عليها أُممٌ لا يحصون
فلما استحكمتِ النقوبُ ونهياتُ أسبابُ الفتح أخذ أهلها
في الهزيمة في البحر ، وافتتحتُ بالسيف بكرة الجمعة
سابع عشر جمادى الأولى ، وصير المسلمون سماءها أرضاً
وطولها عَرْضاً . وأخذ المسلمون بعند يومين مدينة صور
بلا قتال ، لأنَّ أهلها هربوا في البحر لما علموا بأخذ
عكا ، وسلّمها الرعية بالأمان ، وأُخربت أيضاً . ثم
افتتح الشجاعى صيدا في رجب وأُخربت ، ثم افتتح
بيروت بعد أيام وهدمها . فلما رأى أهل حصن عثيث^(١)
خلو الساحل من عباد الصليب أحرقوا حواصلهم
وهربوا في البحر ليلة أول شعبان فهدمه المسلمون .
وكذلك فعل أهل أنطرسوس . فتسلّمها الطباخى في خامس
شعبان ولم يبق للنصارى بأرض الشام معقلٌ ولا حصن
ولله الحمد .

● وفيها توفي الشيخُ الخابورى خطيبُ حلب ومقرئها
ونحويها الإمامُ شهابُ الدين أحمدُ بن عبد الله بن
الزُبَيْر الحلبيّ ، صاحبُ النوادر والطرف . سمع بحرّان من

(١) لعلها عثيث .

فخر الدين ابن تيمية ، وبحلب من ابن الأستاذ وببغداد
من الداهري ، وبدمشق من ابن صباح . وقرأ القراءات
على السخاوي . توفي في المحرم وقد قارب التسعين .

● والسويدي الحكيم العلامة شيخ الأطباء عز الدين
أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن طرخان الأنصاري
الدمشقي . ولد سنة ست مئة وسمع من الشمس العطار ،
وابن ملعب وطائفة . وتأدب على ابن معطي ، وأخذ
الطب عن المذهب الدخوار ، وبرع في الطب ، وصنف
فيه ، وفاق على الأقران وكتب الكثير بخطه المليح ،
ونظر في العقليات وألف كتاب « الباهر في الجواهر »
و « التذكرة » في الطب . وتوفي في شعبان .

● وأرغون (٢٢٣ ب) ابن أبغا بن هولاءو صاحب العراق
وخراسان وأذربيجان تملك بعد عمه الملك ، وكان شهماً مقدماً
كافر النفس ، شديد البأس ، سفاكاً للدماء عظيم
الجبروت . هلك في هذا العام فيقال إنه سم ، فاتهمت
المغل وزيره سعيد الدولة اليهودي بقتله . فمالوا على اليهود
قتلاً ونهباً وسبياً .

● وإسماعيل بن نور بن قمر الهيئي الصالحي . روى عن

موسى بن عبد القادر وجماعة . توفى فى رجب .

● وسَلَامُشُ الْمَلِكُ الْعَادِلُ بِدْرِ الدِّينِ ، وَلَدُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ
بَيْبَرْسِ الصَّالِحِ الَّذِى سَلَطَنُوهُ عِنْدَ خَلْعِ الْمَلِكِ السَّعِيدِ ،
ثُمَّ نَزَعُوهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ، وَبَقِيَ خَامِلًا بِمِصْرَ . فَلَمَّا
تَسَلَّطَنَ الْأَشْرَفُ أَخَذَهُ وَأَخَاهُ الْمَلِكُ خَضِرَ وَأَهْلَهُمْ وَجَهَّزَهُمْ
إِلَى مَدِينَةِ اَصْطَنْبُولِ بِلَادِ الْأَشْكُرَى ، فَمَاتَ بِهَا وَلَهُ نَحْوُ
مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً . وَكَانَ مَلِيحَ الصُّورَةِ رَشِيقَ الْقَدِّ ذَا عَقْلٍ وَحَيَاءٍ .
● وَالتَّلَمَّسَانِ عَفِيفُ الدِّينِ سَلِيمَانُ بْنُ عَلِى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَلِى الْأَدِيبِ الشَّاعِرُ . أَحَدُ زَنَادِقَةِ الصُّوفِيَّةِ . وَقَدْ قِيلَ
لَهُ مَرَّةً أَأَنْتَ نُصَيْرِى ؟ فَقَالَ : النُّصَيْرِىُّ بَعْضُ مَنْى .
وَأَمَّا شَعْرُهُ فَفِى الذَّرْوَةِ الْعَلِيَا مِنْ حَيْثُ الْبَلَاغَةُ
وَالْبَيَانُ لَا مِنْ حَيْثُ الْإِيْجَادُ . تَوَفَى فِى خَامِسِ رَجَبٍ ، وَلَهُ
ثَمَانُونَ سَنَةً .

● وَتَاجُ الدِّينِ فَقِيهُ الشَّامِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سِبَاعِ الْفَزَارِىِّ الدَّمَشَقِىِّ
الشَّافِعِىِّ . وَلَدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَسِتْ مِئَةٍ ، وَسَمِعَ مِنْ
ابْنِ الزَّبِيدِ وَابْنِ مَاسُويَةَ وَطَائِفَةٍ . وَتَفَقَّهَ عَلَى ابْنِ
الصَّلَاحِ وَابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَجَلَسَ لِلْإِسْتِغَالِ سَنَةً ثَمَانٍ

وأربعين ، وأفقي سنة أربع وخمسين . وكان مع فرط ذكائه وتوقد ذهنه ملازماً للاشتغال مقدماً في المناظرة ، متبحراً في الفقه وأصوله . انتهت إليه رئاسة المذهب في الدنيا . توفي في خامس جمادى الآخرة ، وله ست وستون سنة وثلاثة أشهر .

● (٢٢٢٤) والأبهرى^(١) القاضي شمس الدين عبد الواسع ابن عبد الكافي بن عبد الواسع الشافعي . سمع من ابن رَوْزْبَه وابن الزبيدي وطائفة ، وأجاز له أبو الفتح المنذائي والمؤيد بن الأخوة وخلق . توفي في شوال بالخانقاه الأسديّة^(٢) ، وله اثنتان وتسعون سنة إلا أشهرًا .

● والفخر ابن البخاريّ مُسْنِدُ الدنيا أبو الحسن عليّ ابن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمان السعدي المقدسيّ الصالحيّ الحنبلي . وُلِدَ في آخر سنة خمسٍ وتسعين ، وسمع من حنبل وابن طبرزد والكندي وخلق ، وأجاز له أبو المكارم اللبان وابن الجوزي وخلق كثير . وطال عمره وَرَحَلَ الطلبةُ إليه من البلاد

(١) نسبة إلى أهر مدينة مشهورة بين قزوين وهمدان (ياقوت ، معجم)

(٢) انظر النعمي ٢ - ١٣٩ ، ١٤٠ ، وقد نقل نص العبر كله .

وَأَلْحَقَ الْأَسْبَاطَ بِالْأَجْدَادِ فِي عُلُوِّ الْأَسْنَادِ . تَوَفَّى فِي ثَانِي ربيع الآخر .

● وابن الزَّمْلَكَانِي الإمامُ المَفْتَى علاءُ الدين أبو الحسن علي بن العلامة البارِع كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري السماكي الدمشقي الشافعي ، مدرّس الأَمِينِيَّة . توفى في ربيع الآخر وقد نيف على الخمسين . سمع من خطيب مرّدا ، والرّشيد العطار ، ولم يُحدّث .

● والفخرُ الكرّجِي^(١) أبو حفص عمر بن يحيى بن عمر الشافعي . وُلِدَ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ بِالْكَرْجِ ، وَتَفَقَّهَ بِدَمَشَقٍ عَلَى ابْنِ الصَّلَاحِ وَخَدَمَهُ مَدَّةً . وَسَمِعَ مِنَ الْبُهَائِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَابْنَ الزَّبِيدِ ، وَطَائِفَةٍ . وَلَيْسَ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ . تَوَفَّى هُوَ وَالْفَخْرُ بْنُ الْبُخَارِيِّ فِي يَوْمٍ .

● وَغَازَى الْحَلَاوِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الدَّمَشَقِيُّ . سَمِعَ مِنْ حَنْبَلٍ وَابْنِ طَبَرَزَدٍ ، وَعُمَرُ دَهْرًا وَانْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الْإِسْنَادِ بِمِصْرَ ، عَاشَ خَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً . تَوَفَّى مِنْ رَابِعِ صَفَرٍ بِالْقَاهِرَةِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالشُّذْرَاتُ ، وَفِي النُّجُومِ « الْكَرْجِيُّ » .

● والشهابُ بنُ مُزَهرِ الأنصارى الدمشقى المقرئ . قرأ
القراءات على السخاوى وأقرأها . وكان فقيهاً عالماً .
وقف كتبه بالأشرفيّة . توفى فى رجب .

● (٢٢٤ ب) ومحمد بن عبد المؤمن بن أبى الفتح
الطُّورى شمس الدين أبو عبد الله الصالحى . وُلد سنة
إحدى وست مئة ، وسمع من الكندى وابن الحرستانى
وطائفة ، وبغداد من أبى على بن الجواليقى وجماعة . وأجاز
له ابن طبرزّد وجماعة . وكان آخر مَنْ سَمِعَ من الكندى
موتاً توفى فى منتصف ذى الحجة .

● وابنُ المُجاورِ نجمُ الدين أبو الفتح يوسف ابن
الصاحب يعقوب بن محمد بن على الشَّيبانى الدمشقى
الكاتب . وُلد سنة إحدى وست مئة ، وسمع الكندى
وعبد الجليل بن مندويه وجماعة . وتفرد برواية
«تاريخ بغداد» عن الكندى . توفى فى الثامن
والعشرين من ذى القعدة ، وكان ديناً مصلياً إلا أنه
يخدم فى المكس .

سنة إحدى وتسعين وست مئة

٦٩١ - في جُمادى الأولى قدم السلطانُ الملكُ الأشرفُ دمشق . وقد فرغ الشجاعى من بناء الطارمة والرواق وقاعة الذهب والقبة الزرقاء بقلعة دمشق . وفرغ جميع ذلك في سبعة أشهر ، وجاء في غاية الحسن . ثم سار السلطانُ ونازل قلعة الروم في جُمادى الآخرة ، فنصب عليها المجانيق ، وجَدَّ في حصارها ، وفتحت بعد خمسة وعشرين يوماً في رجب ، وهى مجاورة لقلعة البيرة ، وأهلها نصارى من تحت طاعة التتار . فلما رأوا أنَّ التتار لا ينجدونهم ذلّوا . وما أحسن ما قال الشهاب محمود في كتاب الفتح .

« فسطا خميسُ الإسلام يوم السبت على أهل الأحد فبارك الله للأمة في سبتِها وخميسِها »

ثم ردَّ السلطانُ فغزلَ عن حلب قرا سنقر بالطباخى . وولّى قلعة الروم عز الدين الموصلى .

● وفيها توفى الزكى المعرى إبراهيم بن عبد الرحمان بن أحمد البعلبكى . عابداً صالحاً ، سمع من البهاء ، وحضر الشيخ الموفق . توفى في شوال وهو فى عشر التسعين .

وابنُ دَبُوقا المقرئُ المحققُ رضى الدين أبو الفضل
جعفر بن القاسم بن (٢٢٥ آ) جعفر بن حُبَيْش الرُّبَعِي
الضَّرِيرُ . قرأَ القراءات على السخاوى وأقرأها . وله
معرفةٌ مُتوسِّطةٌ وشعرٌ جيّدٌ ، توفى في رجب .

● وسعدُ الدين الفارقيّ الأديبُ البارِعُ المنشئُ أبو الفضل
سعد الله بن مروان الكاتبُ . أخو شيخنا زين الدين .
سمع من ابن رواحة وكريمة وطائفة . وكان بديع الكتابة
مَعْنَى وخطّاً . توفى في رمضان بدمشق وهو في عشر السنين .

● والسيفُ عبدُ الرحمان بن محفوظ بن هلال
الرَّسْغَنِي (١) ، أَمَدُ الشُّهُودِ تحت الساعات (٢) . كان عدلاً
صالحاً ناسكاً . رَوَى عن الفخر ابن تيمية والموفق ابن
الطالباني ، وأجاز له عبد العزيز بن مَنِينَا وجماعة .
توفى في المحرم عن بضعِ وثمانين سنة .

● وابنُ صَضْرَى العَدْلُ علاءُ الدين أبو الحسن علي بن
أبي بكر ابن أبي الفتح التغلبي الدمشقيّ الضَّرِيرُ . آخرُ
مَنْ رَوَى « صحيح البخارى » عن عبد الجليل بن مندويه

(١) نسبة إلى رأس عين

(٢) أى تحت باب الساعات من جامع دمشق . وهو الباب الشرقى المسمى ايضاً باب جيرون .

والعطاء . توفي في شعبان .

● ووكيلُ بَيْتِ المالِ خطيبُ دمشق زَيْنُ الدينِ أَبُو حفص
عمر بن مكي بن عبد الصمد الشافعي الْأَصُولِيُّ المتكلم .
توفي في ربيع الأول . وَوَلِيَّ بعده الخطابة الشيخ
عز الدين الفاروئي .

● والعمادُ الصائغُ محمدُ بن عبد الرحمان بن مُلْهِم
القرشي الدمشقي . روى عن ابنِ البَنِّ حضوراً ، وعن
ابن الزبيدي . توفي في شعبان عن بضع وسبعين .

● والصاحبُ فتحُ الدين محمد ابن المولى مُحيي الدين
ابن عبد الله بن عبد الظاهر المصري الكاتبُ الموقَّعُ .
روى عن ابن الجميزي . توفي بدمشق في رمضان .

● وابن أبي عصرون نورُ الدين محمودُ ابن القاضي
نجم الدين عبد الرحمان بن أبي عصرون التميمي . روى
عن المؤيد الطوسي بالإجازة . وتوفي في رمضان .

● والنجمُ أبو بكر بن أبي العزِّ بن مُشرف الكاتبُ
ويُعرف بابن الحرْدان . كان لُغَوِيًّا فصيحاً متقَّراً . له
شعرٌ جيّد . توفي في صفر .

(٢٢٥ ب) سنة اثنتين وتسعين وست مئة

٦٩٢ - فيها سَلِمَ صاحبُ سِيس قلعةَ بَهَسْنَا (١) للسلطان
صَفْوًا عَفْوًا ، وَضُرِبَت البَشَائِرُ فِي رَجَب .

● وفيها توفى أَبُو العباس أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ يَوْسُفَ
الْحَنْفِيُّ الْمَعْدِلُ سَبْطُ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ خَلْفٍ ، وَوَالِدُ قَاضِي
الْحَصْنِ . رَوَى عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ ، وَالشَّيْخِ الْمَوْفَّقِ .
توفى فِي صَفَرِ بَنَوَاحِي الْبَقَاعِ .

● وَابْنُ النَّصِيبِيِّ الرَّئِيسُ كَمَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الْقَاهِرِ الْحَلَبِيِّ . آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْاِفْتِخَارِ
الْهَاشِمِيِّ ، وَثَابِتُ بْنُ مُشَرَّفٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْأُسْتَاذِ .
توفى بِحَلَبٍ فِي الْمَحْرَمِ .

● وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْمَقْدِسِيِّ
لِصَالِحِي تَقَى الدِّينِ . شَيْخٌ صَالِحٌ . رَوَى عَنِ الْمَوْفَّقِ
الْقَزْوِينِيِّ . توفى فِي رَجَبِ .

● وَالْفَاضِلُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ

(١) بفتح الباء والهاء قلعة حصينة شمال حلب في الغرب والشمال من عين تاب (تقويم البلدان
وصح الأعشى ٤-١٢١)

ظافر العسقلاني ثم الدمشقي المقرئ صاحب السخاوي .
ولي مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح مدة ، وسمع
من ابن الزبيدي وجماعة ، وكتب الكثير . توفي في
مُسْتَهْلُ جُمَادَى الْأُولَى .

● والأرمويُّ الشيخُ الزاهدُ إبراهيم ابن الشيخ القدوة
عبد الله . روى عن الشيخ الموفق وغيره . توفي في
المحرّم . وحضره ملكُ الأمراء والقضاة . وحُمِلَ على
الرؤوس . وكان صالحاً خيراً متقناً قانتاً لله .

● وابنُ الواسطيِّ العلامةُ الزاهدُ القدوةُ مُسْنَدُ الوقتِ
تقيُّ الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ بن أحمد بن فضل
الصالح الحنبليّ . وُلِدَ سنة اثنتين وست مئة ، وسمع
من ابن الحرستاني وابن البناء وطائفة . ورحل إلى
بغداد فسمع من الفتح بن عبد السلام وطبقته ،
وأجاز له ابن طبرزد وأبو الفخر أسعد وخلق . وتفقه
وأَتَقَنَ المذهب . ودرّس بالصاحبيّة ، وكان فقيهاً زاهداً
عابداً مُخْلِصاً قانتاً صاحبَ جِدِّ وصدقٍ وقولٍ بالحق
وله هيبَةٌ في النفوس . توفي في رابع عشر جُمَادَى
الآخِرَةِ .

● (٢٢٦) وصفية بنت الواسطي أخت المذكور . رَوَتْ
عن الموفق وابن راجح . وتوفيت في ذى الحجة عن نيفٍ
وثمانين سنة .

● ومُحيي الدين عبدُ الله بن عبد الظاهر بن نشوان
المصرى الأديبُ كاتبُ الإنشاء ، وأحدُ البلغاء المذكورين .
توفي بمصر .

● والمكينُ الأسمُرُ عبدُ الله بن منصور الاسكندراني ،
شيخُ القراء بالاسكندرية . أَخَذَ القراءاتِ عن أبي
القاسم بن الصفراوي ، وأقرأ الناس مُدَّة .

● والتقيُّ عبيدُ بن محمد الإسعردى الحافظُ نزيلُ
القاهرة . سمع الكثيرَ من أصحابِ السلفى . وخرج
لغير واحد . توفي في هذا العام . وكان ثقةً .

● والسيفُ علىُّ بن الرضى عبد الرحمان بن محمد بن
عبد الجبار المقدسى الحنبلى ، نقيبُ الشيخ شمس الدين .
سمع من ابن البنِّ والقزوينى ، وحضر موسى والموفق .
توفي في شوال .

● وأبنُ الأعمى صاحبُ « المقامة » التى فى صفات البحرية

كمال الدين علي بن محمد بن المبارك ، الأديب الشاعر .
روى عن ابن اللثمي وغيره . توفي في المحرم عن سنٍّ عالية .

● وابن قرقين الأمير ناصر الدين علي بن محمود بن
قرقين . أجاز له الكندي ، وسمع من القزويني وغيره . توفي
في شعبان .

● وابن الأستاذ عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد ابن
الشيخ أبي محمد عبد الرحمان بن عبد الله بن علوان الأسدي
الحلبى . مدرّس المدرسة الظاهرية ^(١) التي بظاهر دمشق . روى
« سنن ابن ماجه » عن عبد اللطيف . توفي في ربيع الأول .

● ومحمد بن إبراهيم بن ترجم أبو عبد الله المصرى ، آخر
من روى « جامع الترمذى » عن علي بن البناء .

سنة ثلاث وتسعين وست مئة

٦٩٣ - في سابع المحرم قُتل السلطان بِتَرْوُجَة ^(٢) في
الصيد ، ثم قُتل نائبه ^(٣) بَيْدُرًا وحلفوا للسلطان (٢٢٦ ب)
الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون . وهو ابن تسع

(١) انظر النعمى ١ - ٣٤٠ ، ونقل نص العير في ص ٣٤٥

(٢) قرية كانت قرب الاسكندرية . (انظر عنها النجوم الزاهرة ٤ - ٣٠ حاشية رقم ٣)

(٣) في النجوم (٨ - ٤١) « قاتله »

سنين . وجعل نائبه كُتُبًا . وبُسط العذابُ على الوزير
ابن السلَّعوس حتى مات ، وأخذت أمواله ، ثم قُتل
الشجاعى .

● وفيها توفى ابن مُزَيَّر المحدث المفيدُ تقيُّ الدين
إدريس بن محمد التنوخى الحموى . روى عن ابن رواحة
وصفيّة بنت الحُبَيْق وطبقتهما ، وعُنَى بالحديث . توفى
في ربيع الآخر .

● وإسحاقُ بن إبراهيم بن سلطان البعلبكيّ الكتّانى المقرئ .
روى عن البهاء عبد الرحمان ، وتوفى بدمشق فى ذى القعدة .
● وبَكْتُوتُ العلّائى الأميرُ الكبيرُ بدرُ الدين المنصورى .
توفى بمصر فى جمادى الآخرة .

● والملكُ الأشرفُ صلاحُ الدين خليل ابن الملك المنصور
سيف الدين . ولى السلطنة بعد والدِه فى ذى القعدة سنة
تسعٍ وثمانين ، وفتك به بَيْدُرا ولاجين وجماعة فى المحرم ،
وتسلطن بَيْدُرا فى الحال ، ولُقِّبَ بالملك القاهر . فأقبل
كُتُبًا والخاصكية ^(١) وحملوا على بَيْدُرا فقتلوه من الغد .

(١) الخاصكية هم الذين يلازمون السلطان فى خلواته ويسوقون المحمل . ويجهزون فى المهمات
الشريفة (انظر زبدية كشف الممالك ص ١١٥) وهم يكونون مع الملك فى اوقات خلواته
وفراغه .. كما انهم يحرسون الملك (انظر السلوك للمقريزى ١ - ٦٤٤ حاشية رقم ٤)

وله بضْعٌ وثلاثون سنة ، وللأشرف نحو ذلك أو أقلّ .

● وابن الخُوَيِّ (١) قاضي القضاة شهابُ الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الشافعيّ . روى عن ابن اللّتي وابن المقيرّ وطائفة . وكان من أعلم أهل زمانه ، وأكثرهم تفنّناً ، وأحسنهم تصنيفاً ، وأحلاهم مجالسةً . ولى القضاء بحلب مُدَّةً ، ثم ولى قضاء الشام من بعد بهاء الدين ابن الزكيّ ، ومات في خامس وعشرين رمضان .

● والملكُ الحافظُ غياثُ الدين محمد بن شاهنشاه ابن صاحب بعلبك الملك الأمجد بهرام شاه بن فروخشاه الأيوبي .. روى « صحيح البخارى » عن ابن الزبيدى ، ونسخ الكثير بخطّه ، وتوفى في شعبان .

● (٢٢٧ آ) والدمياطىّ شمسُ الدين أبو عبد الله محمد ابن عبد العزيز بن أبي عبد الله ، أخذ القراءات عن السخاوى وتصارّ ، واحتيج إلى علوّ روايته ، وقرأ عليه جماعة . توفى في صفر ، وله نيّف وسبعون سنة .

(١) نسبة إلى خوى مدينة بأذربيجان (الباب)

● وأبن السلّعوس الوزيرُ الكاملُ مُدبّرُ الممالك شمس الدين محمد بن عثمان التنوخي الدمشقي التاجرُ الكاتب .
وَلَى حِسْبَةِ دِمَشْقٍ فَاسْتَصَغَرَهُ النَّاسُ عَنْهَا ، فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ
وَلَى الْوِزَارَةِ ، وَدَخَلَ دِمَشْقَ فِي دَسْتٍ عَظِيمٍ لَمْ يُعْهَدْ مِثْلَهُ .
مَاتَ فِي تَاسِعِ صَفَرٍ بَعْدَ أَنْ أَنْتَنَ جَسَدُهُ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ
وَقُطِعَ مِنْهُ اللَّحْمُ الْمَيْتُ . نَسَأَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ .

● وَأَبْنُ التَّنْبِي^(١) فخر الدين محمد بن عقيل الدمشقي
الكاتبُ ، صَاحِبُ الْخَطِّ الْمَنَسُوبِ . رَوَى عَنِ الشَّيْخِ
الْمَوْفَّقِ وَغَيْرِهِ . وَتَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى .

سنة أربع وتسعين وست مئة

٦٩٤ - فِي حَادِي عَشَرَ الْمَحْرَمِ تَسَلَّطَنَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ زَيْنُ الدِّينِ
كَتَبْنَا الْمَنْصُورِيَّ ، وَزَيَّنَتْ مِصْرُ وَالشَّامُ ، وَلَهُ نَحْوُ مِنْ
خَمْسِينَ سَنَةً يَوْمئِذٍ . أَخَذَ يَوْمَ وَقْعَةِ حِمَصٍ مَعَ
التُّتَارِ الْهُولَاوُونِيَّةِ .

● وَفِيهَا تَوَفَّى ابْنُ الْمُقَدَّسِي الْعَلَّامَةُ شَرَفُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ

(١) الشُّدْرَاتُ : التَّبْنِيُّ ٥ - ٤٢٤ وَهُوَ خَطٌّ . وَقَدْ ضَبَطْنَاهُ عَنِ الْمَشْتَبِهِ ٢ - ١١٧

أحمد بن أحمد بن نعمه بن أحمد الشافعي خطيب دمشق ومفتيها وشيخ الشافعية بها . وُلد سنة نيّف وعشرين وست مئة ، وأجاز له أبو عليّ بن الجواليقي وطائفة ، وسمع من السخاوي وابن الصلاح ، وتفقه على ابن عبد السلام وغيره ، وبرّع في الفقه والأصول والعربية ، وناب في الحكم مُدّة ، ودرّس بالشامية والغزالية ، وكتب الخطّ المنسوب الفائق ، وألّف « كتاباً في الأصول » . وكان كيساً متواضعاً متنسكاً ، ثاقبَ الذهن مُفْرِطَ الذكاء ، طويل النفس في المناظرة . توفي في رمضان .

● والفاروثي^(١) الإمامُ عزُّ الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن عُمر الواسطي الشافعيّ المقرئ الصوفي ، شيخُ العراق . وُلد سنة أربع عشرة وست مئة (٢٢٧ ب) وقرأ القراءات على أصحابِ ابن الباقلاني ، وسمع من عُمر بن كرم وطبقته . وكان إماماً عالماً متفنناً متضلّعاً من العلوم والآداب ، حسنَ التربية للمريدين ، لبس الخرقه من السُّهْروردي ، وجاور مُدّة ، ثم قدم علينا في سنة إحدى وتسعين فأقرأ القراءات ، وروى الكثير . وولى الخطابة

(١) نسبة إلى فاروث قرية من قرى واسط بالعراق على دجلة (الباب)

بعد ابن المرحّل ، ثم عُزل بعد سنةٍ بالخطيب الموفق ،
فسافر مع الحجاج ، ودخل العراق . توفي في أوّل
ذى الحجة وقد نيّف على الثمانين رحمه الله .

● والجمالُ المحقّقُ أبو العباس أحمد بن عبد الله
الدمشقي . كان فقيهاً ذكياً مُناظراً بصيراً بالطبّ . درّس
وأعاد . وكان فيه لعبٌ ومزاح . توفي في رمضان عن
نحو ستين سنة . روى عن ابن طلّحة .

● والتاجُ إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزوميّ
المصريّ المحدث . كان عالماً جليلاً له معرفةٌ وفهمٌ .
سمع من جعفر الهمداني وابن المقير وهذه الطبقة . مات
فجأةً في رجب .

● والمحِبُّ الطبريُّ شيخُ الحرَمِ أبو العباس أحمد بن
عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم
المالكيّ الشافعيّ الحافظ . وُلد سنة خمس عشرة وست
مئة ، وسمع من ابن المقير وجماعة . وصنّف كتاباً
حافلاً في «الأحكام» في عدّة مجلدات . توفي في
ذى القعدة ، وتوفي قبله بأيّام ولده جمال الدين محمد
قاضي مكة .

● وعبد الصمد ابن الخطيب عماد الدين عبد الكريم ابن القاضي جمال الدين بن الحرستاني ، أبو القاسم الشافعي . كان صالحاً زاهداً صاحب كشف ، وفيه تواضع . وَوَلَهُ يسير . روى عن زين الأمانة وابن الزبيدي ، وتوفي في ربيع الآخر وله خمس وسبعون سنة .

● وابن سُحْنُونُ خطيبُ النَّيْرَبِ^(١) مجدُّ الدين شيخُ الأطباء أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن سُحْنُونُ الحنفي . روى عن خطيب مَرْدَا يسيراً ، وله شعرٌ وفُضائلٌ . توفي في ذي القعدة .

● واللَّمْتُونِيُّ^(٢) أبو الحسن علي بن عثمان بن يحيى الصنهاجي الشواء ، ثم أمين السجن . سمع ابن غسان وابن الزبيدي وطائفة ، وتوفي في ذي القعدة وقد نيّف على السبعين .

● (٢٨٨ آ) وابنُ البُزُورِيِّ^(٣) أبو بكر محفوظ بن معتوق البغدادي التاجر . روى عن ابن القبيّطي .

(١) النيرب ضاحية من دمشق قريبة من الربوة جميلة جداً .

(٢)

(٣) نسبة إلى بيع البزور (لب الباب)

ووقف كتبه على تربته^(١) بسفح قاسيون . وكان نبيلاً
سرياً . جمع « تاريخاً ذيل به على المنتظم » . توفي في صفر
عن ثلاث وستين سنة . وهو أبو الواعظ نجم الدين .

● وابنُ الحامضُ أبو الخطاب محفوظُ بن عمر بن أبي
بكر بن خليفة البغداديّ التاجرُ . روى عن
عبد السلام الداهريّ وجماعة . توفي بمصر يوم الأضحى .

● وابنُ العديمُ الصاحبُ جمالُ الدين أبو غانم محمد
ابن الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد العقيلي
الحليّ الفرضيّ الكاتبُ . سمع من ابن رواحة وطائفة
وبغداد ودمشق . وانتهت إليه رئاسة الخطّ المنسوب .
توفي بحماة في أوّل أيام التشريق ، وله ستون سنة .

● وقاضي نابلس جمالُ الدين محمدُ بن القاضي
نجم الدين محمد ابن القاضي شمس الدين سالم بن يوسف
ابن صاعد القرشيّ المقدسيّ الشافعيّ . روى عن أبي علي
الأوقى ، وتوفي في ربيع الآخر عن أربعٍ وسبعين سنة .

● وصاحبُ اليمن الملكُ المظفرُ يوسفُ ابن الملك المنصور

(١) هي التربة البزورية . (انظر النعي ٢ - ٢٢٧ . وقد نقل عن العبر ترجمة البزوري)

عمر بن رسول . توفي في رجب ، وبقي في السلطنة نيّفاً
وأربعين سنة . وبقي قبله أبوه نيّفاً وعشرين سنة
سامحهما الله .

● والجوهريُّ الصدرُ نجمُ الدين أبو بكر بن محمد
ابن عباس التميمي صاحبُ المدرسة الجوهريّة (١) الحنفيّة
بدمشق . توفي في شوال ودُفن بمدرسته عن سنٍّ عالية .

● وأبو بكر بن إلياس بن محمد بن سعيد الرّسعيّ
الحنبليّ . روى عن الفخر بن تيمية والقزويني ، وتوفي
بالقاهرة .

● وأبو الرجال بن مريّ المنيّ (٢) الرجل الصالح القدوة ،
بركةُ الوقت . توفي يوم عاشوراء بمّنين عن نيّف وثمانين
سنة . وكان صاحبَ حالٍ وكَشَفٍ ، وله عَظْمة في
النفوس .

● وأبو الفهم بن أحمد بن أبي الفهم السّلميّ الدمشقيّ
رجلٌ مستورٌ . روى عن الشيخ الموفق وغيره . توفي في
إحدى الربيعيّين . وله ثلاثٌ وثمانون سنة .

(١) انظر النعي ١ - ٤٩٨

(٢) نسبة إلى منين قرية . (انظر كتاب الزيارات بدمشق للدوى تحقيقنا)

سنة ثمان وتسعين وست مئة

٦٩٨ - استهلت وسلطان الإسلام الملك المنصور حسام الدين ، ونائبه منكوتر . وهو معتمد عليه في جلّ الأمور . فشرع يمسك كبار الأمراء ويبقى آخرين .

● وفي ربيع الآخر استوحش قبجق المنصوري نائب الشام وبكتمر الساجدار والبكي غيرهم من فعائل منكوتر ، وخافوا لا يبطش بهم ، وبلغهم دخول ملك التتار في الإسلام فأجمعوا على (٢٣٠ ب) المسير إليه . وكانوا مجردين بحمص ، فساروا منها على البرية وردّ معظم العسكر ، فلم يلبث أن جاءنا الخبر بقتل السلطان ومنكوتر على يد كرجي الأشرفي ومن قام معه ، هجم عليه كرجي في ستة أنفس وهو يلعب بعد العشاء بالشطرنج ما عنده إلا قاضي القضاة حسام الدين الحنفى والأمير عبد الله وبريد البدوى وأمامه المجير ابن العسال .

قال حسام الدين : رفعت رأسي فإذا سبعة أسياف تنزل عليه . ثم قبضوا على نائبه فذبحوه من الغد ،

ونودى للملك الناصر ، وأحضره من الكرك . فاستناب
في المملكة سلار . ثم قتل كرجى وطُغجى الأشرفيان ،
ثم ركب الملك الناصر بخلعة الخليفة وتقليده وقدم الأفرم
على نيابة دمشق في جمادى الأولى .

● وفيها توفي ابن الحَصِيرى نائبُ الحكم نظامُ الدين
أحمد ابن العلامة جمال الدين محمود أحمد البخارى
الأب ، الدمشقى الحنفى ، وله نحو من سبعين سنة .

● والصوابى الخادمُ الأميرُ الكبيرُ بدرُ الدين بدر
الحبشى . من المقدمين بدمشق . وله مئة فارس . توفي
فجأةً بقرية الخيارة ^(١) في جمادى الأولى . وكان ديناً
مُعمرًا موصوفًا بالشجاعة والعقل والرأى . روى لنا عن
ابن عبد الدائم .

● والبَيْسرى الأميرُ الكبيرُ بقية الصالحية وعَيْنُ
البحرية بدر الدين بَيْسرى الشمسى . مات بالجبِّ في
ذى القعدة وقد شاخ .

● والتقى البيعُ الصاحبُ الكبيرُ أبو البقاء تَوْبَةُ بن على
ابن مهاجر التكريتى في جمادى الآخرة . ودفن بتربته

(١) قرية من قرى غوطة دمشق

بسفح قاسيون^(١) . وكان ناهضاً كافياً في فنّه ، وافر الحشمة والغلمان . عاش ثمانياً وسبعين سنة . وكان مولده بعرفة .

● والعمادُ عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسيّ النابلسي ، صاحبُ المدرسة بنابلس . روى عن الموفق ، وابن راجح ، وموسى بن عبد القادر وجماعة ، وطال عمره وقُصد بالزيارة وتفرّد بأشياء . توفي في ذى الحجة .

● (٢٣١ آ) والشيخُ عليّ الملقّن بن محمد بن علي بن بقاء الصالحى المقرئ البغداديّ العبدُ الصالح . روى عن ابن الزبيدي وغيره . وعاش ستّاً وثمانين سنة . توفي في ربيع شوال .

● وابن القوّاس مُسنِدُ الوقت ناصرُ الدين أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن عمر الطائيّ الدمشقي ، في ثانی ذی القعدة ، وله ثلاثٌ وتسعون سنة . سمع حضوراً من ابن الحرستاني وأبي يعلى بن أبي لقمة ، فكان آخر مَنْ روى عنهما . وأجاز له الكنديّ وطائفة . وخرّجَتْ له « مشيخة » . وكان ديناً خيراً متواضعاً محباً للرواية .

(١) انظر النعمي ٢ - ٢٣٧ وقد نقل عن العبر ترجمة التكريتي .

● وَابْنُ النُّحَاسِ الْعَلَامَةُ حُجَّةُ الْعَرَبِ بِهِاءِ الدِّينِ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ شَيْخُ
الْعَرَبِيَّةِ بِالْأَزْهَرِ الْمِصْرِيَّةِ . تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى
وَلَهُ إِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً . رَوَى عَنْ الْمُؤَفَّقِ بْنِ يَعِيشَ
وَابْنِ اللَّيْثِ وَجَمَاعَةٍ . وَكَانَ مِنْ أَذْكِيَاءِ أَهْلِ زَمَانِهِ .

● وَابْنُ النُّقَيْبِ الْإِمَامُ الْمُفَسِّرُ الْعَلَامَةُ الْمُفَتَى جَمَالُ الدِّينِ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمَانَ بْنِ حَسَنِ الْبَلْخِيِّ ثُمَّ الْمُقَدَّسِي
الْحَنْفِي ، مُدَرِّسُ الْعَاشُورِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ . وَلِدَ سَنَةَ إِحْدَى
عَشْرَةَ ، وَقَدَّمَ مِصْرَ فَسَمِعَ بِهَا مِنْ يُوسُفَ بْنِ الْمُخَلِيِّ .
وَصَنَّفَ تَفْسِيرًا كَبِيرًا إِلَى الْغَايَةِ . وَكَانَ إِمَامًا زَاهِدًا
عَابِدًا مَقْصُودًا بِالزِّيَارَةِ مُتَبَرِّكًا بِهِ ، أَمَارًا بِالْمَعْرُوفِ كَبِيرُ
الْقَدْرِ تَوَفَّى فِي الْحَرَمِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ .

● وَصَاحِبُ حِمَاةِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ تَقِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ
الْمَلِكِ الْمُنْصُورِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْصُورِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ شَاهِنْشَاهِ الْحَمَوِيِّ آخِرُ
مُلُوكِ حِمَاةٍ . مَاتَ فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ .

● وَالْمَلِكُ الْمُنْصُورُ صَاحِبُ مِصْرَ وَالشَّامِ حَسَامُ الدِّينِ
لَا جَيْنَ الْمُنْصُورِي السَّيْفِي قَدَّمَ فِي أَوَّلِ سُلْطَانَةِ أَسَازِهِ

نائباً على قلعة دمشق . فلما تملك سنقر الأشقر تلك الأيام اعتقله بالقلعة . ثم ولّى وجاءه تقليد نيابة دمشق في أثناء سنة تسع وسبعين ، واستمر إلى سنة تسعين فحمدت سيرته (٢٣١ ب) ثم عُزل بالشجاعى ، وقبض عليه الملك الأشرف ، ثم أطلقه ، ثم قبض عليه وخنقه ، ثم رَقَّ له وتركه بآخر رفق ، ثم أنعم عليه . وكان أحد من خَرَجَ عليه وقتله ، ثم اختفى أشهراً ، فأجاره نائب الوقت كَتَبُغا وعفا عنه السلطان ، وأعطى خبزاً ، وارتفع شأنه ، وعظم وقعه في النفوس ، وهابته الشجعان . فلما تسلطن كَتَبُغا استنابه فودعه سنتين وتوثب عليه ، فأخذ منه الملك ولم يؤذه . وأقام في السلطنة سنتين وقُتل . وكان فيه دينٌ وعدلٌ في الجملة . وهو أشقرٌ أصهبٌ تامُّ القامة . عاش نحو خمسين سنة . وقُتل معه نائبه منكوتر .

● وياقوت المستعصمى الكاتبُ الأديبُ جمالُ الدين البغدادى . أحدُ مَنْ انتهت إليه رئاسة الخط المنسوب .

● والملكُ الأوحْدُ نجمُ الدين يوسف بن الناصر صاحب الكرك ابن المعظم . توفى بالقدس في ذى الحجة ، وله سبعون سنة . سمع من ابن اللّتى ، وروى عنه الدمياطى في «معجمه» .

سنة تسع وتسعين وست مئة

٦٩٩ - في أوائلها تيقن قصد التتار الشام . فوصل
السلطان الملك الناصر إلى دمشق في ثامن ربيع الأول ،
وانجفل الناس من كل وجه ، وهَجَّ الناس على وجوهمهم ،
وسار الجيش في سابع عشر الشهر ، وتضرع الخلق
إلى الله ، والتقى الجمعان بوادي الخزندار بين حمص
وسلمية يوم الأربعاء في الثامن والعشرين من الشهر .
فاستظهر المسلمون وقتل من التتار نحو العشرة آلاف ،
وثبت ملكهم غازان ، وولت الميمنة بعد العصر ،
وقاتلت الخاصكية أشد قتال إلى الغروب . وكان
السلطان آخر من انصرف بحاشيته . فسار نحو بعلبك
وتفرق الجيش وقد ذهبت أمتعتهم ونُهبت أموالهم ولكن
قلَّ مَنْ قُتل منهم ، وجاءنا الخبر من الغد فخار الناس
وأبلسوا ، وأخذوا يتسلّون (٢٣٢ آ) بإسلام التتار ،
ويرجون اللطف . فتجمع أكابر البلد وساروا إلى خدمة
غازان . فرأى لهم ذلك ، وفرح بهم وقال : نحن قد
بعثنا الفرمان بالأمان قبل أن تأتوا .

ثم انتشرت جيوش التتار بالشام طولاً وعرضاً ، وذهب

للناس من الأهل والمالِ والمواشى ما لا يحصى . وحمى الله
دمشق من النهب والسبي والقتل ولله الحمد ، لكن
صودروا مصادرة عظيمة ، ، ونُهب ما حول القلعة لأجل
حصارها ، وثبت متوليها علمُ الدين أرجواش ثباتاً
لا مزيد عليه ، حتى هابه التتارُ ، ودام الحصارُ أياماً
عديدة . وأدمن الناس على الخوف وأخذ الدواب جميعها
وشدة العذاب في المصادرة ، مع الغلاء والجوع
وضروب الهمم والفرزع . لكنهم بالنسبة إلى ما تم
بجبل الصالحية من السبي والقتل أحسن حالا . فقليل
إنّ الذى وصل إلى ديوان غازان من البلد ثلاثة آلاف ألف
وسبع مئة سوى ما أخذ في الترسيم والبرطيل ، ولشيخ
الشيوخ . وكان إذا أُلزم التاجرُ بألف درهم لزمه عليها
فوق المائتين ترسيماً يأخذه التتار ، ثم أعان الله وترحل
الملك في ثانى عشر جمادى الأولى غير مصحوبٍ بالسلامة .
ثم ترحل بقية التتار بعد عشرة أيام . ودخلت الجيوشُ
القاهرة في غاية الضعف ، ففتحت بيوت المال وأنفق
فيهم نفقة لم يسمع بمثلها . ومدة انقطاع خطبة الناصر
من خوف التتار مئة يوم .

● وفيها توفي من شيوخ الحديث بدمشق والجبل
أكثر من مئة نفس ، وقتل بالجبل ومات برداً وجوعاً نحو
أربعة آلاف منهم سبعون نسمة من ذرية الشيخ أبي عمرو .
● وفيها توفي أحمد بن زيد الجمالي الصالح . فقير
مبارك . روى عن ابن الزبيدي وغيره .

● وأحمد بن سليمان بن أحمد بن إسماعيل بن عطاء
أبو العباس المقدسي ثم الحراني المقرئ . روى عن القزويني ،
وابن رَوْزْبَه ، ووالده الفقيه أبي الربيع . توفي في
جمادى الآخرة وله أربع وثمانون سنة .

● (٢٣٢ ب) وأحمد بن عبد الله بن عبد العزيز ،
أبو العباس اليونيني الصالح الحنفي . سمع النبهاء
عبد الرحمان وابن الزبيدي . استشهد بالجبل في ربيع الآخر .
وأحمد بن علي بن البليبل البغدادي الحمصاني . روى
عن ابن اللتي .

● وأحمد بن فرج بن أحمد الإشبيلي ، الإمام شهاب الدين
أبو العباس الشافعي المحدث الحافظ . تفقه على ابن
عبد السلام ، وحدثنا عن ابن عبد الدائم وطبقته . وكان

له حلقةُ اشتغالٍ بجامع دمشق . عاش خمساً وسبعين سنة . وكان ذا ورعٍ وعبادةٍ وصدق .

● وأحمدُ بن محمد بن حمزة بن منصور ، أبو العباس الهمداني الطيب ، النجمُ الحنيلي . روى عن ابن الزبيدي ، ومات بدويرة حمَد (١) في رمضان .

● وأحمد بن محمد بن محمد بن أبي الفتح أبو العباس ابن المجاهد الصالحى الحدّاد . روى عن أبي القاسم بن صُصْرَى وابن الزبيدي ، وأجاز له الشيخُ الموفق . هلك بالجبل فيمن هلك رحمه الله .

● وابنُ جَعَوَان المقتى الزاهدُ شهابُ الدين أحمدُ بن محمد ابن عباس الدمشقى الشافعى ، أخو الحافظ شمس الدين . كان عمدةً فى النقل . روى عن ابن عبد الدائم .

● وأحمد بن [مُحَسَّن] بن ملى العلامةُ نجمُ الدين . أحدُ أذكىاء الرجال وفضلائهم فى الفقه والأصول والطب والفلسفة والعربية والمناظرة . روى عن البهاء عبد الرحمان

(١) هى التى تسمى الحانقاه الدويرية بباب البريد (انظر النعیمی ٢ - ١٤٦) .

وابن الزبيدي ، وتوفي في جُمادى الآخرة بجبل الظنين^(١)
وله اثنتان وثمانون سنة .

● وأحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن
عساكر ، المُسند الأجلّ شرف الدين أبو العباس
الدمشقي . ويُقال أبو الفضل . وُلد سنة أربع عشرة
وسمى القزويني وابن صُصرى وزين الأُمْناء وطائفة .
وأجاز له المؤيد الطوسي ، وأبو روح الهروي وآخرون .
وروى الكثير ، وتفرد بأشياء . توفي في الخامس والعشرين
من جُمادى الأولى .

● وإبراهيم (٢٣٣ آ) بن أحمد بن محمد بن خلف
ابن راجح العماد الماسح ، وَلد القاضي نجم الدين المقدسي
الصالحى . روى عن إسماعيل بن ظفر وجماعة ،
وبالإجازة عن عمر بن كرم . توفي في أواخر السنة
عن نيّف وسبعين سنة .

● وإبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو ، أبو إسحاق الفراء
الصالحى . سَمِعَ الموفق والبهاء والقزويني . استشهد بالجبل
وله سبع وثمانون سنة .

(١) في الشذرات ٥ - ٤٤٥ « توفي بقرية يقال لها نخمون من جبال الظنين . وهو جبل بين
طرابلس وبعليك »

● وإبراهيم بن عَنَبَر الماردینی الأسمر . حدثنا عن ابن الملتی . توفي فی جمادی الأولى بعد الشدة والضرب .

● وأیوب بن أبی بکر بن إبراهيم بن هبة الله الشيخ بهاء الدين أبو صابر الأسدي الحلبي الحنفی ابن النحاس . مدرّس القليجية وشيخ الحديث بها . روى لنا عن ابن رَوَزْبَه ، ومكرم ، وابن الخازن ، والكاشغري ، وابن خليل . توفي فی شوال عن اثنتين وثمانين سنة .

● وبلال المغيث الطواشي الكبير الأمير أبو الخير الحبشي الصالحی . روى عن عبد الوهاب بن رواج . توفي بعد الهزيمة بالرمل وهو فی عشر المئة .

● وجاعان الأمير الكبير سيف الدين الذي ولى الشد بدمشق . كان فيه خير ودين . توفي بأرض البلقاء فی أول الكهولة .

● والطروحي الأمير جمال الدين بن الحاجب . من جلة أمراء دمشق ومشاهيرهم . عمل للحجوبية مدة ، وعدم بعد الواقعة ، فيقال أسر وبيع للفرنج .

● وحسامُ الدين قاضي القضاة الحسنُ بن أحمد بن أنو شروان الرازي ثم الرومي الحنبلي . عدم بعد الوقعة ، وتُحدَّث أنه في الأسر بقبرص ولم يثبت ذلك . فالله أعلم . وكان هو والمطروحي من أبناء السبعين .

● وابنُ هود الشيخُ الزاهد بدر الدين حسن بن علي ابن يوسف بن هود المرسى الصوفي الاتحادي الضال . مات في السادس والعشرين من شعبان بدمشق وله ثمان وستون سنة .

● وابن النشأبي الوالي عمادُ الدين حسن بن علي . وكان قد أُعطى الطبل خاناه . مات بالبقاع في شوال ، وحُمِل إلى تربته بقاسيون (١) .

● (٢٣٣ ب) وابن الصيرفي شرفُ الدين حسنُ بن علي ابن عيسى اللخمي المصري المحدث . أحد من عُني بالحديث ، وقرأ وكتب ، وولى مشيخة الفارقانية . روى عن ابن رواج وابن قُميرة وطائفة . ومات في ذي الحجة .

● وخديجة بنت المفتي محمد بن محمود بن المراتبي ، أم محمد ، روت لنا عن ابن الزبيدي ، وتوفيت في جمادى الأولى بالجبل .

(١) انظر النعمي ٢ - ١٦٤

● وخديجة بنت يُوُسُف بن غنيمة العاملة الفاضلة
أُمَّةُ العزيز . روت الكثير عن ابن اللّتي ومكرم وطائفة .
وقرأت غير مقدّمة في النحو ، وجوّدت الخطّ على
جماعة . وتكلّمت في الأعزّية مُدة ، وحجّت . توفيت
في رجب عن نيّف وسبعين سنة .

● وزينبُ بنت عمر بن كندی أُمُّ محمد الحاجة
البلبكيّة الدار الدمشقية المحتد . لها أوقافٌ ومعروفٌ .
روّت بالإجازة عن المؤيّد الطوسي وأبي روح وعدة . توفيت
في جُمادى الآخرة عن نحو تسعين سنة .

● والشيخ سعيد الكاساني الفرّغاني شيخُ خانقاه
الطاحون^(١) ، وتلميذ الصدر القونوي . كان أحدَ مَنْ
يقول بالوحدة . « شرح تائيّة ابن الفارض » في مجلّدتين .
ومات في ذى الحجة عن نحو سبعين سنة .

● وابن الشيرجي الصاحبُ فخرُ الدين سليمانُ بن العماد
محمد بن أحمد بن محمد . مات في رجب عن نيّف
وستين سنة . سمع من ابن الصلاح ولم يُحدّث . وكان

(١) انظر النيمي ٢ - ١٦٤

ناظر الدواوين . فأقرّه نوابُ التتار على النظر ، فمنع أرجواش الناس من تشييعه وطردهم لذلك وما بقى معه غير ولده .

● والدوادارى الأمير الكبير علم الدين سنجر التركى الصالحى ، من نجباء الترك وشجعانهم وعلمائهم . وله مشاركةٌ جيّدةٌ فى الفقه والحديث ، وفيه ديانةٌ وكرم . سمع الكثير من الزكى المنذرى ، والرشيد العطار ، وطبقتهما . وله «معجم كبير» ، وأوقاف بدمشق والقدس . تحيّر إلى حصن الأكراد فتوفى به فى رجب ، عن بضع وسبعين سنة رحمه الله .

● (٢٣٤ آ) وصفية بنت عبد الرحمان بن عمرو الفراء المُنَادى ، أمّ محمد . رَوَتْ فى الخامسة عن الشيخ الموفق وعدمت بالجبل .

● والطيارُ الأميرُ الكبيرُ سيفُ الدين المنصورى أدركته التتار بنواحي غزّة . فقاتل عن حريمه حتى قُتل ، وحصل له خيرٌ بذلك . فإنه كان مُسْرِفاً على نفسه .

● وعبدُ الدائم بن أحمد بن ربح المَحَجِّى القُبَّانِى الصالحى . روى لنا عن ابن الزبيدى وغيره . مات

في تاسع جُمادى الأولى بالجبل بعد شذائد .

● والباقر بنى المفتي جمال الدين عبد الله ابن عمر بن عثمان الشيباني الدنيسري الشافعي . اشتغل بالموصل ، وقدم دمشق فدرس واشتغل ، وحَدَّث «بجامع الأصول» عن رجلٍ عن مؤلفه ، وعاش نحو التسعين أو أكثر . وكان حسن السمّة كثير العبادة والإفادة . توفي في خامس شوال .

● وعبدُ العزيز بن محمد بن عبد الحق بن خلف العدلُ الإمامُ عزُّ الدين أبو محمد الدمشقي الشافعي . روى عن ابن الزبيدي والإربلي وطائفة . وكتب الخطَّ المنسوب ، وتوفي في جُمادى الآخرة عن أربعٍ وسبعين سنة .

● وابن الزكيّ القاضي عزُّ الدين عبدُ العزيز ابن قاضي القضاة مُحيي الدين يحيى بن محمد القرشي مدرّسُ العزيزية . وقد ولى نظر الجامع وغير ذلك ، ومات كهلاً .

● وعبد الوليّ بن عليّ ابن السّمّاق . روى عن ابن اللّثي . توفي أيام التتار ودُفن داخل السور .

وعبيد الله بن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر بن
الشيخ أبي عمر المقدسي العلاف . روى عن جعفر الهمداني
وكرامة .

● والمؤيد علي بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الرزاق ابن
خطيب عقربا (١) . عدل كاتبا (٢٣٤ ب) متميز . روى
عن ابن اللثي والناصح وطائفة . توفي في رجب عن سبع
وسبعين سنة .

● وعلي بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة أبو الحسن
المقدسي . قيم جامع الجبل . اعتنى بالرواية قليلا
وكتب أجزاء ، وسمع من البهاء عبد الرحمان وابن
صباح ، وببغداد من الكاشغري وطائفة . وكان
صالحا كثير التلاوة . عذبه التتار إلى أن مات شهيدا
وله اثنتان وثمانون سنة .

● وعلي بن مطر المحجّي ثم الصالحى البقال . روى عن
ابن الزبيدي وابن اللثي . وقُتل بالجبل في جمادى الأولى .

● وابن العقيمي شيخ الأدباء جمال الدين عمر بن

(١) قرية من قرى غوطة دمشق . (انظر غوطة دمشق لكرد على)

إبراهيم بن حسين بن سلامة الرَّسَعِيّ الكاتب . وُلد سنة
ست وست مئة ، برأس عين . وأجاز له الكندي وسمع
من القزويني وابن روزبه وطائفة ، وبرع في النظم والنثر .
توفي في شوال .

● وإمام الدين قاضي القضاة أبو القاسم عمر بن
عبد الرحمان القزويني الشافعي . انجفل إلى مصر فتألم
في الطريق وتوفي بالقاهرة بعد أسبوع في ربيع الآخر . وكان
تامَّ الشكل سميناً متواضعاً مجموع الفضائل لم يتكهل .
● وعمر بن يحيى بن طرخان المعري ثم البعلبكي .
روى عن الإربلي وغيره . وكان ضعيفاً في نفسه .

● والمجد عيسى بن بركة بن والي الحوراني الصالحي
المؤدب . روى عن ابن اللتي وغيره . هلك في جمادى الأولى .
● ومحمد بن أحمد بن نَوَال الرصافي ثم الصالحي .
روى عن ابن الزبيدي .

● وابن غانم الإمام شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن سلمان بن حمائل بن عليّ المقدسي
الشافعيّ الموقَّع ، سبط الشيخ غانم المقدسي . روى لنا عن
شيخ الشيوخ تاج الدين بن حمويه ، وكان مع تقدّمه

في الإنشاء فقيهاً مُدرّساً . ذُكر لخطابة دمشق . توفي
في شعبان وله اثنتان وثمانون سنة رحمه الله .

● (٢٣٥ آ) وابنُ الفخر المقتي المتفنّن شمسُ الدين
محمدُ ابن الإمام فخر الدين عبد الرحمان بن يوسف
البلعبيّ الحنبليّ ، أحدُ الموصوفين بالذكاء المُفرط وحسن
المناظرة والتقدّم في الفقه وأُصوله والعربيّة والحديث
وغير ذلك . روى عن خطيب مرّداً وطبقته . وعاش خمساً
وخمسين سنة . توفي في تاسع رمضان . درس
بالمسماويّة وحلقة الجامع .

● ومحمد بن عبد الغني بن عبد الكافي الأنصاريّ ،
ابنُ الحرستانيّ ، زين الدين الذهبيّ المعروف بالنحويّ . دينٌ
خيرٌ متودّد . روى عن ابن صباح وابن اللّثي . وتوفي
في ذي القعدة عن خمس وسبعين سنة .

● ومحمد بن عبد القويّ العلّامةُ شمس الدين المرداويّ
الصالح الحنبليّ . درس وأفقيّ ، وصنّف وبرّع في العربيّة
واللغة ، واشتغل مدّة . وكان من محاسن الشيوخ .
روى عن خطيب مرّداً وطبقته . وعاش سبعين سنة أو أكثر .
توفي في ربيع الأوّل .

● ومحمد بن عبد الكريم بن عبد القويّ أبو السعود
المُنذريّ المصريّ . روى عن ابن المقيرّ وجماعة . وتوفى
في ربيع الأوّل عن خمس وستين سنة .

● والفخرُ محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد
ابن الحباب التميمي المصري ، ناظرُ الخزانة . روى عن
عليّ بن الجمل وجماعة . توفى في ربيع الأوّل عن خمس
وسبعين سنة .

● وابنُ الواسطيّ شمسُ الدين محمد بن عليّ بن أحمد بن
فضل الصالحى الحنبليّ . سمع حضوراً من الموفق ،
وموسى بن عبد القادر ، وابن راجح ، وسمع من ابن البنّ ،
وابن أبي لقمة وطائفة . توفى بمارستان البلد في رجب بعد
أنّ قاسي الشدائد . وكان قليلَ العلم خيراً ساكناً .

● والخطيبُ موفّقُ الدين محمد بن محمد بن المفضّل بن
محمد البهرانيّ القضاعي الحموي الشافعيّ ، ويُعرف
بابن حُبَيْش ، خطيب حماة . ثم خطيب دمشق ، ثم قاضي
حماة . روى لنا بالإجازة عن جدّه مدرك بن أحمد . وكان

شيخاً منوراً مديد القامة مهيباً ، كثير (٣٢٥ ب)
الفضائل . توفي بدمشق في أواخر جمادى الآخرة وله سبع
وسبعون سنة .

● ومحمد بن مكّي بن أبي الذكر القرشيّ الصقلّي الرّقام .
روى بمصر عن ابن صباح والإربليّ وطائفة كبيرة ،
توفي في ربيع الآخر ، وله خمس وسبعون سنة .

● ومحمد بن هاشم بن عبد القاهر بن عقيل ، العدل
أبو عبد الله الهاشميّ العباسيّ الدمشقيّ . روى عن ابن
الزبيدي وأبي المحاسن الفضل بن عقيل العباسي ،
وبالإجازة المضمن ذكره فيها عن أبي روح الهروي . شهد
مُدّة وانقطع ببستانه ، ومات في رمضان عن ثلاث
وتسعين سنة .

● والموفق محمد بن يوسف بن إسماعيل المقدسيّ الحنبليّ
الشاهد . عن ابن المقير ، ومات في شعبان عن خمس
وسبعين سنة .

● ومحمد بن يوسف بن خطّاب التليّ الصالحيّ . حدّثنا
عن جعفر الهمداني ، ومات في جمادى الأولى بعد المحنة
والشدّة بالجبل .

● ومريم بنت أحمد بن حاتم البعلبكية . حضرت البهاء ، وسمعت الإربلي ، وكانت سالحة خيرة .

● ومنكبرس الأمير ركن الدين الجمالي العزيزي ، نائب غزة . استشهد بعد أن قاتل وبين وعاش نحو سبعين سنة روى عن السبط .

وكرت الأمير سيف الدين بن عبد الله نائب سلطنة طرابلس . حمل مراتٍ وقتل جماعة ، ثم قتل ، وكان ذا دينٍ وخيرٍ وشجاعة .

● وابن المُقَيَّر أبو الفرج عبد الرحمان بن عبد الله ابن أبي الحسن المقرئ . روى عن إبراهيم بن الخير وجماعة . وكان عبداً صالحاً ، حضر المصاف واستشهد يومئذ .

● وسنجر علم الدين الجمالي العزيزي الأمير . استشهد يومئذ . وقد روى عن السبط .

● وابنُ المقدَّم الأميرُ نوح بن عبد الملك ابن الأمير الكبير شمس الدين محمد بن المقدَّم . لجده المواقف المشهورة . وهو الذي استشهد بعرفة في زمن صلاح الدين ،

(٢٣٦ آ) وكان هذا من أمراء حماة . استشهد يومئذٍ
وله خمسٌ وسبعون سنة . وقد حَدَّثَ عن ابن رواحة .
فهؤلاء الخمسة هم الذين عرفنا من كبار من قُتل
يوم المصاف .

● وهديّة بنتُ عبد الحميد بن محمد المقدسيّة
الصالحية . روت « الصحيح » عن ابن الزبيدي . وتوفيت
بالجبل في ربيع الآخر .

● وهَبَانُ بن عليّ بن محفوظ أبو الكرم الجزري المؤدّن
المعمر . وُلد بالجزيرة سنة أربعٍ وست مئة ، وسمع
بمصر من ابن باقا . توفي في ربيع الأول . وكان مؤدّن
السلطان مُدّة .

● وابنُ الشقاري أميرُ الحاج عمادُ الدين يوسف بن
أبي نصر بن أبي الفرج الدمشقيّ . حَدَّثَ « بالصحيح »
مرّات . وروى عن الناصح والإربلي وجماعة . وحجّ مرّات .
توفي زمن التتار ووُضع في تابوتٍ فلما أَمِنَ الناسُ نُقل
إلى النيرب ، ودُفن بقبته التي بالخانقاه ، وله نحو من
تسعين سنة .

● وابنُ خطيب بيت الآبار مُحيي الدين أبو بكر عبد الله ابن عمر بن يوسف المقدسيّ . روى عن ابن اللّتي والإربلي . ومات في شعبان .

● وأبو محمد عبد الله المرجاني المغربيّ الواعظُ المذكّر . أحدُ مشايخ الإسلام علماً وعملاً . توفي بتونس في هذه السنة ، وصلى عليه بالقاهرة صلاة الغائب في رمضان .

سنة سبع مئة

٧٠٠ - في صفر قويت الأراجيف بالتتار ، وأُكريت المحارة إلى مصر بخمس مئة درهم ، وأُبيعت الأمتعة بالثمن البخس .

● وفي ربيع الآخر جاوز غازان بجيشه الفرات وقصد حلب ، والسلطان نازل على بدّ عرش^(١) . وكثرت الأمطار ، وجُبِيت الأموال على الأملاك . فأخذوا أُجرة أربعة أشهر . وساق بنحاص المنصوري إلى بدّ عرش فأخبر السلطان بقدوم العدو . فرجع السلطان إلى مصر ولم يظهر لقدمه فائدة . فتشوّشت الخواطر (٢٣٦ ب) وجمع الخلق

(١) انظر عنها النجوم ٨ - ١٣١ ، الحاشية ٢

على وجوههم في الوحل والأمطار ، ثم ساق الشيخُ تقيَّ الدين في البريد إلى القاهرة وحرَّضهم على الجهاد ، واجتمع بأكابر الأمراء ، ثم نودى في دمشق : مَنْ قَدَرَ على الهرب فليَنجُ بنفسه . فانقلبت المدينةُ وانرصد الخلقُ بالقلعة ، وأشرف الناسُ على خطَّةِ صعبةٍ ، وأبيع اللحم بتسعة دراهم ، وبقي الخوفُ أيَّاماً . ثم تناقص برجعة غازان لما ناله من المشاق والثلوج .

● وفيها توفي العزُّ أحمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة أبو العباس المقدسي الصالح . روى عن الشيخ الموفق ، وابن أبي لقمة ، وابن راجح ، وموسى بن عبد القادر وطائفة ، وخرج له مشيخة سمعها خلق . وزاره نائب السلطنة توفي في ثالث المحرم وله ثمان وثمانون سنة .

● والعمادُ أحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد ، أبو العباس المقدسي الصالح الحنبلي . شيخٌ صالحٌ فاضلٌ مشهورٌ . روى عن القزويني وابن الزبيدي وجماعة . وروى الكثير . توفي في المحرم وله ثلاث وثمانون سنة .

● والشيخ إسماعيلُ بن إبراهيم بن سونح ، الصالح
الفقير شيخ البكرية . كان يُتَوَبُّ لأبي بكر رضى الله عنه ،
وله أصحابٌ ، وفيه خيرٌ وسكون . مات كهلاً .

● وابن الفراء العدلُ المسندُ الكبير عز الدين أبو الفداء
إسماعيل بن عبد الرحمان بن عمرو المرداوى الصالحى
الحنبلِ . روى عن الموفق وابن راجح وابن البنّ وجماعة .
وروى الصحيح مرّات ، وكان صالحاً متواضعاً متعبداً ،
قاسى الشدائد عام أوّل ، واحترقت أملاكه . توفى فى سادس
جمادى الآخرة وله تسعون سنة .

● وأيدمرُ الأمير الكبير عز الدين الظاهرى الذى كان
نائب دمشق فى دولة مخدومه . حبس مُدّة ثم أطلق ،
فلبس عمامة مُدوّرة وسكن بمدرسته عند الجسر الأبيض .
توفى فى ربيع الأوّل ، ودفن بتربته . وكان أبيض الرأس
واللحية .

● (٢٣٧) والطباخى الأمير الكبير سيف الدين بلبان
المنصورى . ولى إمرة حلب وإمارة طرابلس . وكان من جلة
الأمراء وكبارهم . توفى فى ربيع الأوّل بالساحل كهلاً
وخلف جملة .

● وابنُ عَبْدِانِ المسند شمس الدين أبو القاسم الخضر بن عبد الرحمان بن الخضر بن الحسين بن الخضر بن الحسين ابن عبد الله بن عبدان الأزدي الدمشقي ، الكاتبُ في جهات الظلم . وكان عرياً من العلم لكنه تفرد بأشياء . وحدث عن ابن البنِّ والقزويني وأبي القاسم بن صَصْرِيٍّ وجماعة . توفي في ذى الحجة عن أربع وثمانين سنة .

● وزينبُ بنت قاضي القضاة محي الدين يحيى بن محمد بن الزكي القرشي الدمشقي أم الخير روت عن علي بن حجاج وابن المقير وجماعة . توفيت في شعبان عن بضع وسبعين سنة .

● وعبدُ الملك بن عبد الرحمان بن عبد الأحد بن العنيفة أبو محمد الحرّاني العطار . روى عن ابن معالي العطار ، وابن يعيش ، وابن خليل . ومات بطريق مصر عن ثلاث وثمانين سنة .

● وعبدُ المنعم بن عبد اللطيف بن زين الأمانة أبي البركات ابن عساكر أبو محمد الدمشقي . روى عن ابن

غسان وابن اللّتي وطائفة . توفي في رجب وله أربع وسبعون سنة .

● والفرضي الإمام شمس الدين أبو العلا محمود بن أبي العلاء البخاريّ الكلاباذي الحنفي الصوفي الحافظ . كان إماماً في الفرائض مصنفاً فيها ، له حلقة أشغال . وسمع الكثير بخراسان والعراق والشام ومصر ، وكتب بخطه الأنبيق المتقن الكثير ، ووقف أجزاء . وراح مع التتار من خوف الغد فنزل بماردين أشهراً وأدركه أجله بها ، وله ست وخمسون سنة . وكان صالحاً ديناً سنياً . حدثنا عن محمد ابن أبي الدنية وغيره .

● والغسولي أبو علي يوسف بن أحمد بن أبي بكر الصالح الحجار ، روى عن موسى بن عبد القادر والشيخ الموفق ، وعاش ثمانيا وثمانين سنة . وهو آخر من روى في الدنيا عن موسى . توفي في نصف جمادى الآخرة بالجبل . خدم مدة في الحصون . وقد حدث في حياة ابن عبد الدايم . وكان فقيراً متعففاً أُمياً لا يكتب .

قال شيخنا الذهبي رحمه الله تعالى : وقد انتهى
ما أردت إيرادَه من كتاب الحوادث وأكابر الناس من
العلماء والرواة والأعيان

فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْمَنَّانَ بِفَضْلِهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَغْفِرَ
لِي زَلَّتِي وَأَنْ يَرْحَمَ غُرْبَتِي وَيُلْقِنِي حُجَّتِي
يَوْمَ حَاجَتِي آمِينَ
وصلّى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا إلى
يوم الدين



الفهارس

(أ) حرف

آزمور : ٢٤

آسية المقدسية : ١٦٤

آمد : ١١٠ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ٢٣٨

الأبار : ٢٨ ، ٣٠ ، ٥١ ، ١٣٨

اباس : ٣٠١

أبذة : ٢٠٩

إبراهيم ، ٣٧

إبراهيم بن أبي بكر الزعبي : ٢٢٧

إبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو : ٣٩٥

إبراهيم بن أبي اليسر : ١١٨

إبراهيم بن أحمد ، ابن راجح العماد الماسح : ٣٩٥

إبراهيم بن أحمد ، الكمال ابن فارس : ٣٠٧

إبراهيم بن إسحاق ، برهان الدين : ٣٤٦

إبراهيم بن إسماعيل ، البرهان الدرجي : ٣٣٥

إبراهيم الخشوعي : ١٦٤

إبراهيم بن خليل الادمي : ٢٤٤

إبراهيم بن الخير : ٤٠٦

إبراهيم بن داود ، جمال الدين ابو اسحاق : ٣٧٤

إبراهيم بن سعيد الشاغوري ، جيعانه : ٣٢٨

إبراهيم بن سليمان ، ابن النجار : ٢٠٧

إبراهيم بن سهل الاشبيلي : ٢٥٣

إبراهيم بن عبدالرحمن القطيعي : ٨٩

إبراهيم بن عبدالرحمن ، المعري : ٣٧١

إبراهيم بن عبدالله ، ابن مرزوق : ٢٥٣
 إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر المقدسى ، العز : ٢٨٤
 إبراهيم بن عبدالواحد الشيخ العماد : ٤٩
 إبراهيم بن عبدالواحد المقدسى الحنبلى : ٤٩
 إبراهيم بن عثمان الكاشغرى : ١٨٥
 إبراهيم بن عمر ، ابن البرهان : ٢٧٦
 إبراهيم بن عمر ، المعينى القرشى : ٢٧٣
 إبراهيم بن غنبر الماردنى الاسمر : ٣٩٦
 إبراهيم بن محمد ، ابن وثيق : ٢١٧
 إبراهيم بن محمد السويدي : ٣٦٦
 إبراهيم بن محمد الصريفين : ١٦٧
 إبراهيم بن محمود بن الخير : ١٩٨
 إبراهيم بن مظفر البرنى : ٨٩
 الابرقوهى : ٩٧
 أبغا : ٢٩٧ ، ٣١٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣
 الأبلق : ٣٠٧
 الأبله الشاعر : ١٣٣
 ابن الأبار : ٤٩ ، ٥٢
 ابن الأبار = محمد بن عبدالله
 ابن الأستاذ : ٣٦٦ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧
 ابن الأستاذ = أحمد بن عبدالله ، كمال الدين
 ابن أبى أصيعة : ٨٥
 ابن أبى الحديد = القاسم بن هبة الله
 ابن أبى ذر : ٧ ، ١٩ ، ٣٦
 ابن أبى ذر الصالحانى : ٥
 ابن أبى الصقر = محمد بن حمزة

ابن أبي العباس بن مضاء : ٢٠٩
 ابن أبي العجائز أبو الفهم : ١٤٩ ، ١٦٨
 ابن أبي الغنائم ، المهذب : ٣٦٠
 ابن أبي لقمة : ٣٥٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩
 ابن أبي المجد : ٢٩٨
 ابن أبي هرون : ١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢١٧ ، ٢٦٢
 ابن أبي اليسر : ٢٩٩ ، ٣٦٣
 ابن الأثير : ٤٤ ، ٩٥ ، ١٢٠
 ابن الأثير ، أبو البركات مجد الدين = المبارك بن أحمد
 ابن الأحمر : ٢٧٢
 ابن الأخضر : ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٣٣٧
 ابن الإخوة = هشام بن عبد الرحيم
 ابن إسماعيل : ١٤٨
 ابن الأعمى : ٣٧٦
 ابن البارزى : ٢٩١
 ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله
 ابن باقا : ٣٦٣ ، ٤٠٧
 ابن الباقلاني : ٢٠٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٨١
 ابن بالسى = علي بن محمد
 ابن البانياسي : ٢١٧
 ابن البخاري : ٣٦٨
 ابن بدران ، العماد : ٣٨٨
 ابن برى : ٢٤ ، ٢٩ ، ١٩٨
 ابن البزوري : ٣٨٣
 ابن بشكوال : ٨٢ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٥٩ ، ٢٣٩
 ابن البطي : ١ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ،

١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ،
٢٠٥ ، ٢١٢

ابن البناء : ٢٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٣٧٥

ابن البناء = علي بن أبي الكرم

ابن البناء ، نور الدين = محمد بن عبدالله

ابن البن : ٣٣ ، ٧٦ ، ١٠٥ ، ١٢٢ ، ٢٤٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٧ ، ٣١٥ ،

٣٦١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٤١٠ ، ٤١١

ابن بندار الدمشقي ، أحمد بن علي : ٢٩٢

ابن بنين = عبدالغني بن سليمان

ابن بهرور : ٣٦٤

ابن البهلوان : ٣٤ ، ٦٥

ابن البهلوان ، ابو بكر : ٣

ابن بوش : ١٥٤ ، ١٨٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣٧

ابن البيطار = عبدالله بن احمد المالكى

ابن التنبى = محمد بن عقيل : ٣٨٠

ابن تومرت : ١١٨ ، ١٦٦

ابن تيمية : ٣٦٦

ابن تيمية = محمد بن أبي القاسم

الشيخ ابن جبارة : ٣٥٢

ابن جبير الكنانى : ٣٢٩

ابن الجحد : ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٨٧

ابن الجرج = محمد بن إبراهيم

ابن الحميرى : ٣٦٢ ، ٣٧٣

ابن الحميرى = علي بن هبه الله

ابن الحنيد : ٢٢٨

ابن الجواليقي : ١٤ ، ٣٧٠ ، ٣٨١

ابن الجوزي : ١٣٩ ، ١٧٧ ، ٢٢١ ، ٢٦٨ ، ٢٩٨ ، ٣١١

ابن الجوزي = يوسف بن قُزْأُغْلَى

ابن الحاجب ، المطروحي : ٣٩٦

ابن الحاجب : ١٥٧ ، ١٦٠

ابن الحباب التميمي = عبد القوي بن عبدالعزيز

ابن الحبوبي أبو يعلى : ١٤٥

ابن الحبوبي : ١٧٠

ابن الحبيشي : ٣٢٢

ابن الحردان : ٣٧٣

ابن الحرستاني : ٦٧ ، ٨١ ، ١٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ،

٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ ،

٣٨٨

ابن الحرستاني ، جمال الدين = عبدالصمد بن محمد

ابن الحرستاني = عبدالكريم بن عبدالصمد : ٢٦٨

ابن حزم : ٨٥

ابن الحصري : ٢٠٥ ، ٣٣٧

ابن الحصري : ٣٨٧

ابن الحصين : ٢ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦

ابن الخطئة أبو العباس : ١٦٠

ابن الحلاوي = أحمد بن محمد

ابن الحلوانية = أحمد بن عبدالله

ابن حمدون البغدادي : صاحب التذكرة « ٢٧

ابن حمزة = عبدالكريم

ابن حموية : ٢٠٦

ابن حموية ، سعد الدين = خضر بن عبدالله

ابن حموية الاصبهاني = عبدالرحيم بن محمد
 ابن حموية = ابن عمر بن علي
 ابن الحنيلي : ٣٥٥
 ابن الخازن : ٣٩٦
 ابن الحبتاز : ٢٨٤
 ابن الخشاب : ٢ ، ٨ ، ١٠ ، ٢٣ ، ٦١ ، ٩٢
 ابن الخشوعي = عبدالله بن بركات
 ابن الخصيب = محمد بن الحسيني بن أبي الرضا الدمشقي
 ابن خضير : ١٨١
 ابن خلف الله : ١٥٠
 ابن خلف الداني : ١١٧
 ابن خلكان = أحمد بن محمد
 ابن خلكان : ٢١ ، ٢٨ ، ٨٨ ، ١٦٣ ، ٢٥٢ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
 ابن خليل ، ٢ ، ٤٢ ، ٣١٣ ، ٣٩٦ ، ٤١١
 ابن خيرون : ٢٧ ، ١٠٤
 ابن الديباغ : ٥١
 ابن دبوقا = جعفر بن القاسم بن جعفر
 ابن درباس = عبدالملك بن عيسى
 ابن درباس : ١٦٢
 ابن درباس = محمد بن عبدالملك
 ابن دحية : ٢٣٩ ، ٣٣٨
 ابن راجح : ٣٧٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٠
 ابن الرقاء : ٢٦٨
 ابن رفاعه : ١٤ ، ٨٣ ، ١٢٨
 ابن رواج : ٣٤٩ ، ٣٩٧
 ابن رواحه : ٣٣٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٤٠٧

ابن رواحه = عبدالله بن الحسين

ابن رواحه = هبة الله بن محمد

ابن روزبة : ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢

ابن ريذة : ٢

ابن الزاغوني : ٤٣ ، ٧٧ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٣٩ ، ١٦٦

ابن زبلاق = يوسف بن يوسف

ابن الزبيدي : ٣١٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢

٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣ ،

٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧

٤٠٩

ابن الزبيدي = الحسين بن المبارك

ابن الزبيدي = عبدالعزيز بن يحيى

ابن زرقون : ٨٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٨٧ ، ٢١٧ ، ٢٣٩

ابن زرقون = محمد بن أبي عبدالله

ابن زريق القزاز : ٣ ، ٤٠

ابن الزكي : ٢٩٩ ، ٣٤٥ ، ٣٧٩

ابن الزكي = يحيى بن محمد القرشي

ابن الزملكاني : ٣٦٩

ابن الزملكاني ، كمال الدين = عبدالواحد بن محمد

ابن زهرة الحسيني أبو علي الحسن : ٧٨

ابن الساعاني = علي بن محمد بن رستم الدمشقي

ابن سُحُنُون : ٣٨٣

ابن السراج = أحمد بن محمد

ابن سراقه = محمد بن محمد

ابن سريّ المنيني : ٣٨٥

ابن سعدون القرطبي : ١٨٣

ابن السكري = عماد الدين عبدالرحمان ابن عبدالعلي : ٩٩
ابن السلاّ : ١٠٥

ابن السلعوس : ٣٦٤ ، ٣٧٨

ابن السمعاني = عبدالرحيم

ابن سني = احمد بن يحيى

ابن سيد الناس : محمد بن أحمد اليعمرى

ابن شاتيل : ٤٧ ، ١٠٠ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ، ١٨٧ ، ٢٠٢ ،

٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٥٥ ، ٢٨٨

ابن شاس العلامة = عبدالله بن نجح

ابن شدّاد : ٣٣٤

ابن الشراط : ٢٠٩

ابن الشعار = المبارك بن أبي بكر

ابن شقير = المرجى بن الحسن

ابن الشقيقة = نصر الله بن أبي العز مظفر

ابن شكر = عبدالله بن علي

ابن سكر ، علم الدين = أحمد بن يوسف بن الصفي

ابن الشواء شهاب الدين ابو المحاسن : ١٤٧

ابن الشيرجى : : ٣٧٨

ابن الشيرجى = مظفر بن محمد

ابن الشيرجى ، الفخر = محمد بن عبدالوهاب

ابن صابر : ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٦

ابن صابر أبو المعالي : ١٣٩ ، ١٥٥

ابن الصايغ : ٣٣٤ ، ٣٤٠

ابن صباح : ٢٧٣ ، ٣١٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٣

٤٠٥

ابن صدقة : ١٣٩ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، ٢٨٨

ابن صدقة الحراني : ١٣٦ ، ١٥٨ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢

ابن صديق = عبدالعزيز بن محمد

ابن صرما الأزجي = احمد بن يوسف

ابن صصري : ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤١١

ابن صصري = الحسن بن سالم

ابن صصري = عبدالرحمان بن سالم

ابن الصفراوي : ٣٧٦

ابن الصفراوي ، عبدالرحمان بن عبدالمحميد : ١٥٠

ابن الصلاح : ٢٠٥ ، ٢٦٩ ، ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٨

ابن صلايات = محمد بن نصر

ابن الطبر : ٤٥

ابن طبرزد : ١٠٢ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧

٢٦١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥

٣١١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ،

٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥

ابن طبرزد = عمر بن محمد الدارقزي

ابن الطلاع : ٤٩

ابن الطلاية : ١٣ ، ٣٠ ، ٨٢ ، ٩٦

ابن طلحة : ٣٨٢

ابن عاشر : ٥٢

ابن عبدان = الخضر بن عبدالرحمان الأزدي

ابن عبدالدائم : ٣٦٣ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤١٢

ابن عبدالسلام : ٢٢٩

ابن عبدالسلام ، الفتح : ٨٥ ، ٣١١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٩٣

ابن عبدالسميع الهاشمي ، ابو طالب : ٨٣

ابن عبد الله الحجري : ٢٣٤

- ابن عبيد الله : ٢٢٤
- ابن العربي : ٤٩ ، ٢٨٩
- ابن عرق الموت = محمد بن فتوح
- ابن الغزّ : ٣٥٨
- ابن العزيز ١٨٢
- ابن عساكر : ١٠٩ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩
- ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢٦٠ ، ٣٤٤
- ابن عساكر البطائحي ، ٦١
- ابن عساكر = محمد بن اسماعيل بن عثمان
- ابن عساكر الحافظ : ٨٥
- ابن عصفور الاشبيلي ، ابو الحسن : ٢٩٢
- ابن عطاء ٣٣٦
- ابن عقيل العباسي ، ابو المحاسن : ٤٠٥
- ابن علاء الدين : ١٦٧
- ابن علاّن : ٣٣٢
- ابن العلقمي : ١٢٣
- ابن العلقمي = محمد بن محمد
- ابن علوان ٣٣٤
- ابن علوان الحلبي = عبدالرحمان بن عبدالله
- ابن عمّ ابن غانية : ٣٧
- ابن عمر بن علي بن حمويه : ١٧٢
- ابن عنبرة ١٦٨
- ابن عنين = محمد بن مكارم
- ابن عوف : ٣٩ ، ٧١ ، ١٧٣ ، ٢٩٦
- ابن عوّة = عمر بن أبي نصر
- ابن عيسى ٣٣٦ ، ٣٦٠

ابن غانية : ٣٧
 ابن غسان : ٣٨٣ ، ٤١٢
 ابن غلام الفرس ، ٥١
 ابن غنيمه : ٢١٢ : ٣٢٢
 ابن القارض : ٣٩٨
 ابن قار اللب = عبدالله بن محمد بن عبدالوارث : ٢٧٨
 ابن القراء ، أبو ، أبو الحسين : ٥
 ابن القراوى = عبدالله
 ابن فضلان : ١٢٤
 ابن القارص = الحسين بن ابى نصر
 ابن القبيطى : ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٣٨٣
 ابن قداسة المقدسى = عبدالله بن محمد خطيب الجبل
 ابن قزمان : ٤٩
 ابن قزمان صاحب بن الطلاع : ٤٩
 ابن قطرال = على بن عبدالله
 ابن قميرة : ٢٨٧ ، ٣٩٧
 ابن قميرة = يحيى بن أبى السعود
 ابن قوام ، ٢٥٠
 ابن كادش ، أبو العز : ٢
 ابن كامل : ٣٣٢
 ابن كسيرات : ٣١٩
 ابن كليب : ١١٥ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢٤ ، ٢٦٨ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٩
 ابن اللبودى = محمد بن عبدان
 ابن اللتى : ٣١١ - ٣١٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،
 ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٢

- ابن اللحاس : ١٥١
 ابن اللحاس أبو المعالي : ١٥٩
 ابن اللط = عبدالله بن يوسف الجذامي
 ابن ليون : ٣
 ابن مادح = هبة الله بن الشبلي
 ابن ماسويه : ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧
 ابن مامتيت = أحمد بن محمد : ٢٣٨
 ابن المخلوف : ١٥٠
 ابن المخيلى = يوسف بن عبدالمعطي
 ابن المرحل : ٣٨٢
 ابن مرزوق = إبراهيم بن عبدالله
 ابن مزهر الأنصارى : ٣٧٠
 ابن مزير = إدريس بن محمد
 ابن المستعصم : ٢٣٦
 ابن مسدي = محمد بن يوسف الأزدي
 ابن مسلمة = أحمد بن المفرج : ٢٠٥
 ابن معالي العطار : ٤١١
 ابن معط = زين الدين
 ابن المعطوش : ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨
 ابن معطى : ٣٦٦
 ابن المقدسية = محمد بن الحسن
 ابن المقبّر : ٣١٣ ، ٣٥١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦
 ابن مكرم : ٣٣٤ ، ٣٤٥
 ابن ملاعب زين الدين = داود بن أحمد بن محمد
 ابن ملاعب : ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦
 ابن ملكون : ١٠٩ ، ١٨٧

ابن المليمى = اسماعيل بن هبة الله

ابن المنجا = أسعد بن المنجا

ابن المنجى = أسعد بن عثمان

ابن منلويه ٣٣٣

ابن منكورس ٢٩٦

ابن المنى : ٧٥ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ١٢٤ ، ١٣٧

ابن منينا ٢٦٤

ابن مهدى صودر ٣٥

ابن مهنّا ٣٢٢

ابن الموازنى ٩٩

ابن الموازنى = أحمد بن حمزة

ابن الموصلى ٣٦١

ابن موقا ١٧٧ ، ٢٦٢

ابن النابلسى = يوسف بن الحسن بن بدر الدمشقى

ابن ناصر : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٤٣ ، ٦٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٠٤

١١٩ ، ١٧٨

ابن النبيه = على بن محمد

ابن النجار ٢٣ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٩٨

ابن النجار = إبراهيم بن سليمان

ابن النحاس = الحسن بن الحسن

ابن النحاس : ١٤٢

ابن النصيبى : ٣٧٤

ابن النعمة ٥٢ ، ٨٥

ابن النقاش ١٢٧

ابن نقطة ٢٢

ابن النور ١٣٥ ، ١٨٥ ، ٢١٢

ابن هذيل : ١٨ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٨٥ ، ٢٦٧ ، ٣٥١

ابن المهرّاس = أحمد بن محمد
 ابن هلال ١٣١
 ابن واجب ٤٩
 ابن الواسطي ٣٧٥ ، ٤٠٤
 ابن الواعظ ٢٠٦
 ابن وثيق ٣٣٩ ، ٣٦٢
 ابن وثيق = إبراهيم بن محمد
 ابن ياسين : ٢٦٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣
 ابن اليتيم = محمد بن حمد
 ابن يعيش ٣٣١ ، ٤١١
 ابن يغمور ٣٤٨
 ابن يغمور الباروقي موسى : ٢٧٤
 ابن يونس ٣٣٤
 ابن يونس = شرف الدين أحمد بن العلامة
 ابنة خالة العزيز ٢٥٧
 ابنة السلطان علاء الدين ٢٥٧
 ابنة العادل : ٢١
 ابنة الكامل : ٣٤٦
 أبو الأسعد القشيري : ٥٧ ، ٧٤
 أبو بدر الكرخي : ٥١
 أبو البركات : ٢٣
 أبو البقاء ١٨٣ ، ٣٨٧
 أبو البقاء العلامة = عبدالله بن الحسين
 أبو البقاء العكبري : ٣٢٢
 العادل أبوبكر : ١٥١
 القاضي أبوبكر : ٤٥

أبو بكر : ٤١٠
 الأمير أبو بكر : ٢٢٦
 أبو بكر بن إلياس بن محمد بن سعيد الرسعنى ٣٨٥
 أبو بكر بن الجلد ١٤
 أبو بكر بن صافا ١٩٠
 أبو بكر ابن العربى ٩
 أبو بكر بن على بن مكارم ٢٦٢
 أبو بكر بن غنيمه المقتى ٨٠
 أبو بكر بن المستنصر ٢٣١
 أبو بكر بن هلال ، عماد الدين ٢٣٥
 أبو بكر الباقلانى ١٢٨
 أبو بكر الحليى = عبدالرزاق
 أبو بكر خطيب المحول ٤٥
 أبو بكر الخفاف ٣
 أبو بكر الزاغونى ١٧٨
 أبو بكر = محمد بن أحمد بن عمران
 أبو بكر فرما : ٢٣١
 أبو البيان : ١٤٥
 أبو تمام : ١٥٦
 أبو تمام = أحمد بن محمد
 أبو جعفر الصيدلانى ١٨٠ ، ٢٣٩
 أبو جعفر الصيدلانى = محمد بن أحمد
 أبو جعفر القرطبي ٢١٣
 أبو الجود : ١٧٨ : ١٨٠ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٣٦٢
 أبو الجيوش عساكر ١٥٥
 أبو الحسن ١٠٣

أبو الحسن بن الصبّوغ ٤٢
 أبو الحسن بن هذيل ٤١
 أبو الحسن البطائحي ٥٠ ، ٢٠٣
 أبو الحسن شريح ٩ ، ٤٦
 أبو الحسن الصوري = علي بن فاضل
 الوزير أبو الحسن الطيب ١٩٩
 أبو الحسن = علي بن محمد
 أبو الحسن القطيعي ٢٢٩
 أبو الحسن المرادي : ١٣
 أبو الحسن نجية ١٨٧
 أبو الحسين = عبدالحق
 أبو الحسين = محمد بن جبير
 أبو حفص ٢٨٩
 الإمام أبو حنيفة ٣٤
 أبو الخطاب = أحمد بن محمد
 أبو الخير الباغيان : ٨٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٧٠
 أبو دبوس ٨٢ ، ٢٨٩٢
 أبو ذر بن أبي ركب الحشني ١٩٠
 أبو الربيع ٣٩٣
 أبو رشيد الغزال ٢٥٤
 أبو رشيد الفتح ١٣١
 أبو الرضا = محمد بن أبي الفتح المبارك ١١٢
 أبو روح ١٨٠ ، ١٦٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٣٩٨
 أبو روح التغلبي ٢٦٢
 أبو روح الهروي ٢١٩ ، ٣٩٥ ، ٤٠٥

أبو زرعة : ٤٣ ، ٩١ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٦٩
 أبو زرعة المقدسى ٤٢ ، ١٧٩
 أبو زيد الحموى ١٢٤
 أبو السعادات ابن الاثير ٢١
 أبو سعد بن عصرون ١٩٤
 أبو سعد الأسعد الفهرى ٦٩
 أبو سعد البغدادى ٣٢ ، ٦٢
 أبو سعد الصفار ١٦٠
 أبو شامة ٩٥ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٣٧ ، ٣١٣
 أبو شامة = عبدالرحمن بن إسماعيل
 أبو شجاع البسطامى ٦٢
 أبو صالح الجبلى ١٦١
 أبو طالب = ابن عبد السميع الهاشمى
 أبو طالب - أحمد بن عبد الله
 أبو طالب التنوخى ١٧٣
 أبو طالب عبد المحسن بن أبى العميد ٩٩
 أبو طالب العلوى ٧٧
 أبو طالب الكفانى ٧٦ ، ١٥٤
 القاضى أبو العباس بن أبى الحصين ١٤
 أبو العباس المرسى ٢٣٣
 أبو عبد الله الارتاحى ٢٥١ ، ٢٥٣
 أبو عبد الله الاصبهانى - محمد بن عمر
 أبو عبد الله البارعى ١٤
 أبو عبد الله الخلال ٢٢
 أبو عبد الله السلال ٤
 أبو عبد الله الفاسى ٣١٢

أبو عبد الله الفراوى ٣٥
 أبو عبد الله - محمد بن إبراهيم
 أبو عبد الله - محمد بن عبد العزيز
 أبو عبد الله - محمد بن يوسف بن سعادة
 أبو عبد الله الموصلى ٨٩
 أبو العلاء الحافظ ٤٢ ، ٧٤
 أبو على بن الحواليتى ٢٧٠
 أبو على الحسن = ابن زهرة الحسينى
 أبو على الرحبى ٢٠٣
 أبو على الفارقى ٢٠٣
 الشيخ أبو عمرو ٢٧٩ ، ٣٩٣
 أبو عمرو بن الصلاح ٨٠
 أبو غالب بن البناء ٢٤
 أبو الفتح بن شاتيل ١٥٤
 أبو الفتح الكروخى ٣٩
 أبو الفتح المتدائى ١٠٠ ، ٢٦٢ ، ٣٣٢ ، ٣٦٨
 أبو الفتح المنى ٢٠٤
 الشريف أبو الفتوح ١٦٠
 أبو الفتوح الأغماتى ١٢٧
 أبو الفتوح - برهان الدين نصر بن أبى الفرج
 أبو الفتوح البكرى ٣٣٥
 أبو الفتوح الطائى ١٢٤
 أبو الفخر أسعد بن سعيد ٣٦٢ ، ٣٧٥
 أبو الفرج بن الجوزى ٢٢٠
 أبو الفرج شمس الدين ٣٣٨
 أبو الفضل بن المهتدى بالله ٤٥

أبو الفضل الأرموى ٦ ، ٤٤ ، ٦١ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ١٠١
 أبو الفضل خطيب الموصل ١٢٠
 أبو الفضل الطوسي ١٨١
 أبو الفهم ٣٨٥
 أبو الفهم بن أبي العجائز ١٧٩
 أبو القاسم ١٢٦ ، ٢٦٥
 أبو القاسم بن البن ١٣
 أبو القاسم بن حبيش ٤١
 أبو القاسم بن حسين الحلبى ٣٢٥
 أبو القاسم بن السمرقندى ٣٦ ، ٦٠
 أبو القاسم بن عساكر ١٣٣ ، ١٣٤
 أبو القاسم الحوارى ٢٧٥
 أبو القاسم الشاطيى ١٢٥
 أبو القاسم = عبد الله بن الحسين
 أبو القاسم = هبة الله بن جعفر المصرى
 أبو الكرم ٣٢
 أبو الكرم الشهرزورى ١٠ ، ٢٠ ، ٧٧
 أبو المجد ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥
 أبو المجد البانياسى ١٥٤
 أبو المحاسن الدمشقى = محمد بن كامل
 أبو محمد بن الأستاذ ٣١٥
 أبو محمد الاسكندراني = عبد الله بن عبد الحبار
 أبو محمد البغدادي = عبد العزيز بن أحمد
 أبو محمد الجوهري ٤٥
 أبو محمد بن الخشاب ٤٣
 أبو محمد الدمشقى = هبة الله بن الخضر ٧٦

أبو محمد سبط الخياط ١٠ ، ٣٢ ، ١٠٤
 أبو مسعود الصوفي المقرئ ٣٥
 أبو المطهر الصيدلاني ٣١ ، ١٦٦
 أبو المظفر سبط بن الجوزي ٢١
 أبو المعالي بن صابر ٩٤ ، ١٣٣
 أبو المعالي صاعد ٣٠٣
 أبو المفاجر المأموني ٢٠٨
 أبو المكارم اللبان ٣٦٨
 أبو المنصور بن حيرون ٣٢ ، ٤٥
 أبو المنصور بن الرزاز ٢٣
 أبو المنصور = سعيد بن محمد
 أبو منصور = فخر الدين ابن عساكر
 أبو منصور القزاز ٤٥
 أبو موسى المدني ١٣٨
 أبو النجيب ١٢٩
 الشيخ أبو النجيب السهروردي ٤٣
 أبو نزار = ربيعة بن الحسن الحضرمي
 أبو نصر المذهب بن علي قنيدة الأزجي ١٠٦
 أبو الوقت : ٣٥ ، ٦١ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٠٣
 ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٤٠ ،
 ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ٢٩٦
 أبو الوقت السجزي ١٧٠
 أبو يعلى الصغير ٦١
 أبو يعلى بن أبي لقمة ٣٨٨
 الأبيوردي = محمد بن محمد بن أبي بكر
 السلطان أتابك ٢٥٩

« الأحكام » ٣٨٢

الإمام أحمد ٨٠

أحمد بن إبراهيم ، الفاروقي ٣٨١

أحمد بن أبي الخير ، الحداد ٣١٩

أحمد بن أبي الطاهر ، الصالحى تقي الدين ٣٧٤

أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق أبو العباس ٣٥٧

أحمد بن أبي الوفاء الصائغ ٢١٢

أحمد بن أحمد موفق الدين الحراني الحنبلي ١٣٧

أحمد بن أحمد ابن المقدسى ٣٨٠

أحمد بن أحمد السمتى ١١٣

أحمد بن أحمد محدث بغداد ٥٤

أحمد بن باقا البغدادي ٢٨

أحمد بن بقی ٢٧٠

أحمد بن جعفر الغافقى ١٥٠٠٦

أحمد بن حامد الأرتاحى ٢٥٣

أحمد بن حجتي ٣٢٢

أحمد بن الحسن العاقولى ٢٧

أحمد بن الحسين بن الحجاز ١٥٩

أحمد بن الحسين بن النرسى ١١٠

أحمد بن حمزه الموازينى ٥٧ ، ٢٦٠

أحمد بن الخزاز ١١٣

أحمد بن الخضر بن هبه الله ١٠٢

أحمد بن الخليل الخويى ١٥٢

أحمد بن الدمشقى ٣٣٧

أحمد بن زيد الجمالى ٣٩٣

أحمد بن سالم المصرى ٢٧٦

- أحمد بن سلامة الخرافى النجار ١٨٨
 أحمد بن سليمان بن الأصفر ٦٠
 أحمد بن سليمان ، أبو العباس المقدسى ٣٩٣
 أحمد بن سليمان بن أحمد الحربى : ١
 أحمد بن شرويه بن شهر دار الديلمى ١٠٣
 أحمد بن شيان بن تغلب الشيبانى ٣٥١
 أحمد بن صرما ٣٥٥
 الملك أحمد بن صلاح الدين ١٣٦
 أحمد بن الطلاية ٦٠
 أحمد بن عبد الحميد ، الغزّ ٤٠٩
 أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ٢٨٨
 أحمد بن عبد الدائم ، زين الدين ٣٥٣
 أحمد بن عبد الرحمن الحضرمى ٢١٩
 أحمد بن عبد الرحمن قاضى القضاة ٣٦٠
 الأشرف أحمد بن عبد الرحيم البيسانى ١٧٥
 أحمد بن عبد السلام ، قطب الدين ٣٠٥
 أحمد بن عبد الله ، ابن الحلوانية ٢٨٣
 أحمد بن عبد الله بن محمد ، ابن النحاس ٢٩٥
 أحمد بن عبد الله ، أبو طالب الكنانى ٧٦ ، ١٥٤
 أحمد بن عبد الله ، الاشرى أبو العباس ٣٣٤
 أحمد بن عبد الله ، الدمشقى ، الجمال ٣٨٢
 أحمد بن عبد الله ، الخابورى ٣٦٥
 أحمد بن عبد الله ، الشمس ، العطار ٥٥
 أحمد بن عبد الله ، كمال الدين ابن الاستاذ ٢٦٧
 أحمد بن عبد الله المحب الطبرى ٣٨٢
 أحمد بن عبد الله اليونينى ٣٩٣

- أحمد بن عبدالمحسن بن محمد الأنصارى ٢٥٨
أحمد بن عبد الواحد البحارى ٩٣
أحمد بن عبيد الله ، ابن شعيب ٢٧٦
أحمد بن على ، الكمال المحلى ٢٩٧
أحمد بن على بن البليل البغدادى ٣٩٣
أحمد بن على بن الأشقر ٦٠
أحمد بن على ، بن يحيى الأندلسى الدانى ٣٠
أحمد بن على ، بن الخُرَيْف البغدادى ٥
أحمد بن على ، أبو العباس القسطلانى ١٤٨
أحمد بن على ، المهلبى ١٨٣
أحمد بن العماد إبراهيم ، الشيخ العماد ٣٥٧
أحمد بن عمر الجمال أبو حمزة ١٣٣
أحمد بن عمر القرطبى ٢٢٦
أحمد بن عمر بن محمد الخيوقي ٧٣
أحمد بن عيسى بن المجد ١٧٤
أحمد بن فرج بن أحمد الأشبيلي ٣٩٣
أحمد بن محسن بن ملى ، العلامة نجم الدين ٣٩٤
أحمد بن محمد ابن جعوان ٣٩٤
أحمد بن محمد ابن الخلاوى ٢٢٧
أحمد بن محمد ابن خلكان ٣٣٤
أحمد بن محمد ، ابن المنير ٣٤٢
أحمد بن محمد أبو تمام ٦٩
أحمد بن محمد أبو الخطاب ٤٩
أحمد بن محمد أبو العباس ١٥٨
أحمد بن محمد أبو الفضل الدمشقى ابن المراس ٦٠
أحمد بن محمد ، الأشبيلي ٩
أحمد بن محمد ، بن ماميت ٢٣٨

أحمد بن محمد ، الحدّاد ٣٩٤
أحمد بن محمد ، بن الحسن الدمشقي ابن عساكر ٣٣
أحمد بن محمد ، بن السراح ٢٣٩
أحمد بن محمد ، بن شنيف ١
أحمد بن محمد ، بن العز الحنبلي ١٧٤
أحمد بن محمد ، بن عمر القيسي البلسي ٤٩
أحمد بن محمد ، بن عيسى ، أبو العباس ٣١٣
أحمد بن محمد ، الحرائي ١٥٨
أحمد بن محمد ، الخولاني ٢١٧
أحمد بن محمد ، الطرطوسي ١٨٤
أحمد بن محمد ، العباسي ٩٤
أحمد بن محمد ، العماد ، أبو العباس ٤٠٩
أحمد بن محمد ، فخر القضاة ١٩٨
أحمد بن محمد ، الكاغدي ١٦٥
أحمد بن محمد ، بن محمود بن الجوهري ١٧٥
أحمد بن محمد ، النجم الحنبلي ٣٩٤
أحمد بن المرقعاتي ١٦١
أحمد بن مسعود التركستاني ٣٤
أحمد بن المسلم اللخمي ، أبو طالب ٢٩٥
أحمد بن المقرج ابن مسلمة ٢٠٥
أحمد بن المقرّب ٣٣ ، ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٧٩
أحمد بن الموازيني ١٤٧ ، ٢٠٦ ، ٢٣٥
أحمد بن نعمه بن أحمد النابلسي ، كمال الدين ٢٧٩
أحمد بن هارون بن أحمد النقرى الشاطبي الحافظ ٣١
أحمد بن هبة الله ، أبو العباس الدمشقي ٣٩٥
أحمد بن هبة الله ، بن أحمد السلّامي الكهنفي ٢٩٥
أحمد بن هولاكو ٣٤٢

أحمد بن يحيى ابن بركة البرّاز ٤٠
 أحمد بن يحيى ابن سني ٢٤٤
 أحمد بن يزيد ، البقوى القرطبي ١٠٣
 أحمد بن يعقوب المارستاني ١٥٩
 أحمد بن يوسف ابن صرما الأزجي ٨٢
 أحمد بن يوسف بن الصفي ابن شكر ٣٥٧
 أحمد بن يوسف الكواشي ٣٢٧
 أحمد المنذر ٣٣٥
 إدريس ٨٤
 إدريس بن السلطان يعقوب ١١٨
 إدريس بن عبدالله الوثائق ٢٨٢ ، ٢٨٨
 إدريس بن محمد أبو القاسم العطار الاصبهاني ١٧
 إدريس بن محمد ، ابن مزير ٣٣٨
 أذربيجان : ١ ، ٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٧ ،
 ١١٠ ، ١١٤ ، ٢١٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٦٦
 الإذفنش ٣٧
 « أربعون حديثا بلدية » ابن العمادية الحماني : ٣٠٢
 « الأربعون المتباينة الإسناد والبلاد » ٤٢
 إدربل : ٣ ، ٦٥ ، ٩٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٣١٦ ،
 الأربلي : ٣٣٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨
 الأرتاحي : ١١٥ ، ١٨٨ ، ٢١٤ ، ٣٠٢
 الأرتاحي = أحمد بن حامد
 الأرتاحي = محمد بن حمد بن حامد
 أرجواش ٣٩٢ ، ٣٩٩
 أرجيش ١١

أرزان الروم ١
 أرسوف ٢٧٢
 الإرشاد ٥٧
 أرغون بن أبغا ٣٦٦
 الأرموى : ١١ ، ١٣ ، ٣٠ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٣٧٥
 الأرموى = أبو الفضل
 أرمينية ١١٤
 الأزجى = ثابت بن مشرف
 الأزجى = عبدالواحد بن عبدالسلام
 أزدر ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨
 أزدر الحاج ٣٢٦
 آزمور ٢٤
 الأمير أسامة ١٦٩
 إسحاق بن إبراهيم بن سلطان البعلبيكى ٣٧٨
 إسحاق بن أحمد الشافعى ٢٠٥ ، ٢٢٧
 إسحاق بن طرخان الشاغورى ١٥٩
 « أسد الغابه في معرفة الصحابة » ابن الأثير
 أسد الدين شيركوه المنصور ١٨٣
 أسعد بن سعيد بن محمود بن روح الأصبهاني ٢١
 أسعد بن عبدالغنى العدوى ١٦٠
 أسعد بن عثمان بن المنجا ٢٣٩
 أسعد بن المسلم التاج ١٤٩
 أسعد بن المظفر بن أسعد ، المؤيد ابن القلانسي ٢٩٧
 أسعد بن المنجا التنوخى ١٧
 الأسعد القشيري ٦٩
 أسعد ١١٠ ، ١٦٠

الاسفرايينى = طاهر بن سهل

الإسكندرية : ٢٨ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ١١١ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ،

١٦٢ ، ١٨٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٨٤ ، ٣٢٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ،

آسيه المقدسية ١٦٤

الصالح إسماعيل : ٨٢ ، ١١٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ،

١٦٤ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٥ ،

إسماعيل بن إبراهيم بن سونح ٤١٠

إسماعيل بن إبراهيم ، التاج ٣٨٢

إسماعيل بن إبراهيم ، ابن الدرجى صفى الدين ٢٧٧

إسماعيل بن أبى سعد ٢٣

إسماعيل بن أبى عبد الله العسقلانى ٣٣٧

إسماعيل بن أحمد الحنبلى ٢١٠

إسماعيل بن حامد القوصى ٢١٤

إسماعيل بن الخبّاز ٣٣٩

إسماعيل بن سلمان بن إيداش ١١٨

إسماعيل بن السمرقندى ١٤ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٤ ،

إسماعيل بن سودكين الخنفي ١٨٨

إسماعيل بن صارم الخياط ٢٦٧

إسماعيل بن ظفر ٣٩٥

إسماعيل بن عبد الرحمان ابن القرآء ٤١٠

إسماعيل بن عبد القوى بن عزّون زين الدين ابو الطاهر الأنصارى المصرى

٢٨٦

إسماعيل بن على ، ابن عزّ القضاء فخر الدين ٣٦١

إسماعيل بن على ، أبو محمد البغدادى ١٢٣

إسماعيل بن على الكورافى ١٨٤ ، ٢٨٠ ، ٣٢٠ ،

إسماعيل بن لولو ٢٥٨

إسماعيل بن مظفر التابلسي ١٦٠
 إسماعيل بن نور بن قمر الهيتي ٣٦٦
 إسماعيل بن هبة الله ، ابن باطيش ٢٢١
 إسماعيل بن هبة الله ابن المليحي ٣٣٥
 إسماعيل بن ياسين ٢١٤ ، ٢٧١ ، ٢٩٩
 إسماعيل الأخشيد ٧ ، ٣٦
 إسماعيل الجتروى ٦٣ ، ٢٦٢
 إسماعيل الحمامي ١٣٠
 إسماعيلية : ٤ ، ١٥١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٧
 إشبيلية : ١١ ، ٣١ ، ١٩٠
 الأشيلي = أحمد بن محمد
 الملك الأشرف ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٩٣ ، ١٠٥ ،
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٥٢ ،
 ٢٧٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٩٠
 الأشرفية ٣٧٠
 الأشعرية : ٣٢٤
 أشموط بن هولوو ٢٣٨
 أصبهان : ١٢ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٩٧ ؛
 ١٠٠ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ،
 ٢٠١ ، ٢١٧ ، ٢٢٨
 الأصبهاني ٧
 الأصبهاني = داود بن محمد
 الأصبهانيون : ١٤٣
 اصطنبول ٣٦٧
 « الأصوليون والخلاف والمنطق » الأصفهاني ٣٥٩
 الأعز بن فضائل بن العلق ٢٠٢

الأعز بن كريم البزار ١٦٧

اغرناطة ٢٧٢

الافتخار الهاشمي ٢٦٧ ، ٣٧٤

الافتخار الهاشمي = عبدالمطلب بن الفضل العباسي الملك الافضل ١٥٦

الإفرنسيس ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧

إفريقية ٣٧

الإقبالية ٢٤٤

أقسنقر الظاهري ٣١٤

أقسيس بن السلطان الملك الكامل ٣٩٦

أقش الصالحى ، جمال الدين ٣٠٧ ، ٣١٤

أقصر ٥٧

أقطايا ١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢١١

أقطاي ٢٩٧

أقوش البرلو ٢٥٢

أقوش البرلى ٢٦٣

أقوش الشمسى ٢٤٧

الأكراد ١١٠ ، ١٨٣

البيرة ١٢٨ ، ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٥ ، ٣٧١

ألدز ٤٠

الالموت ٢١٦

آل العباس ٨٤ ، ٢٦٣

آل عبد المؤمن ٨١ ، ٢٨٢

آل فضل ٣٤٤

آل مـرّين ٢٨٩

آل منده : ١٣١

ألفنش ٢٧٢

أمّ خليل ٢٢٢
 أمة الله بنت أحمد بن عبدالله ١٠٦
 « الأم ، الشافعي ٩٧
 أمّ الخير المشقية الكندية ، ست العرب ٣٤٧
 أم الصالح ٣٧٥
 الأجد : ٦٧ ، ١٠٥ ، ١٩٣ ، ٢٠٧
 آمد ١١٠ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ٢٣٨
 أمير قباء ٦٧
 الأمينية بدمشق ٤ ، ٩٧ ، ١٩٩ ، ٣٦٩
 أمين الدين عبدالصمد ٢٦١
 الأنبرور ١٠٢ ، ١٠٤
 الأنجب بن أبي السعادات البغدادي ١٤٢
 الأنجب الحمامي ٣٣١
 الأندلس : ١١ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٠٩
 ١٣٥ ، ٢٥٣ ، ٢٧٢
 الأنصاري أبو بكر ٣
 أنطاكية ٢٨٣ ، ٣٢٦
 أنطرسوس ٣٦٥
 أنيشة ١٣٨
 أهل الوحدة ١٢٩
 الأواني - يحيى بن الحسيني أبو زكريا
 الملك الأوحده ٥٨ ، ٣٩٠
 الملك الأوحده أيوب بن العادل ٩
 الأوحده بن العماد ١٥
 أيبك ١٨٢
 المعز أيبك ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٠

أيك الدمياطى ٢٦٣

أيتش السعدى ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

أيدغدى العزيزى ٢٧٣ ، ٢٧٧

أيدغمش السلطان شمس الدين ٣٤

أيدمر ٤١٠

«الايضاح» بن أحمد بن على المهلبى ١٨٣

أيوب بن أبى بكر بن إبراهيم الحنفى ٣٩٦

الملك الصالح أيوب ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ١٩٣

حرف الباء

البابا ١٠٢

الباشرقى = محمد بن إبراهيم

باب الفراديس ٢٥٠

الباجر بقى = عبدالله بن عمر

الباخرزى = سعيد بن المطهر

الباذرائى ٢١٧

الباذرائية بدمشق ٢٩٣

البارع = ابو عبدالله

بانياس : ٢٧ ، ٥٣ ، ١١٩ ، ٢٤٥

«الباهر فى الجواهر» إبراهيم بن محمد السويدى ٣٦٦

بجاية ٣٧ ، ٣٣٦

بحيرة حمص ١٨٢

بخارى : ١٦ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٩٤ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٨٥ ، ٢٨٠

» البخارى « ٦١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤

البخارى : ١٠٤

البخارى = أحمد بن عبد الواحد ٩٣

بدر بن أبى المعمر التبريزى ١٤٩

البدر التادفي ٢٧٨

بدر الحبشى ٣٨٧

بدر الحداداذى ٢٠٨

بدر الدين يسرى الشمسى ٣٨٧

بدر الدين بَيْدَرَا ٣٦٤

بدر الدين السنجارى ١٤١

بدر الدين صاحب الموصل ١٨٣

بدر الدين لؤلؤ ٢٤٠

بدر الدين لولر ٦٣ ، ١٢٣

بدّ عرش ٤٠٨

برباطة ٤٢

البربر الموحدون ٣٧

برج الطارمة ٢٤٢

برج السلسلة ٥٣

بَرْزِيَّة ٢٩٦ ، ٣٢٣

برقة ١٦٩٠

بركة ٩٨ ، ١٦٤

بركة بن تولى بن جنكزخان ٢٨٠

بركة خان مقدم ١٨٢

بركة صاحب دست القفجاق ٢٥٨

البرلس ٦٤

أيبك الدمياطى ٢٦٣

أيتش السعدى ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

أيدغدى العزيزى ٢٧٣ ، ٢٧٧

أيدغمش السلطان شمس الدين ٣٤

أيدمر ٤١٠

« الايضاح » بن أحمد بن على المهلبى ١٨٣

أيوب بن أبى بكر بن إبراهيم الحنفى ٣٩٦

الملك الصالح أيوب ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ١٩٣

حرف الباء

البابا ١٠٢

البابشرقي = محمد بن إبراهيم

باب الفراديس ٢٥٠

الباجر بقى = عبدالله بن عمر

الباخرزى = سعيد بن المطهر

الباذرائى ٢١٧

الباذرائية بدمشق ٢٩٣

البارع = ابو عبدالله

بانياس : ٢٧ ، ٥٣ ، ١١٩ ، ٢٤٥

« الباهر في الجواهر » إبراهيم بن محمد السويدى ٣٦٦

بجاية ٣٧ ، ٣٣٦

بحيرة حمص ١٨٢

بخارى : ١٦ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٩٤ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٨٥ ، ٢٨٠

« البخارى » ٦١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤

البخارى : ١٠٤

البخارى = أحمد بن عبد الواحد ٩٣

بدر بن أبى المعمر التبريزى ١٤٩

البدر التادفي ٢٧٨

بدر الحبشى ٣٨٧

بدر الحداداذى ٢٠٨^ق

بدر الدين يسرى الشمسى ٣٨٧

بدر الدين بَيندَرَا ٣٦٤

بدر الدين السنجارى ١٤١

بدر الدين صاحب الموصل ١٨٣

بدر الدين لؤلؤ ٢٤٠

بدر الدين لؤلؤ ٦٣ ، ١٢٣

بدعرش ٤٠٨

برباطة ٤٢

البربر الموحدون ٣٧

برج الطارمة ٢٤٢

برج السلسلة ٥٣

بُرْزِيَّة ٢٩٦ ، ٣٢٣

برقة ١٦٩٠

بركة ٩٨ ، ١٦٤

بركة بن تولى بن جنكزخان ٢٨٠

بركة خان مقدم ١٨٢

بركة صاحب دسست القفجاق ٢٥٨

البرلس ٦٤

البرنى = إبراهيم بن مظفر
البرهان = إبراهيم بن إسماعيل
برهان الدين نصر بن أبي الفرج أبو الفتوح ٧٧
البروانة ٢٨٥ ، ٣٠٥

بريد البدوى ٣٨٦

بزاعة ٣٢١

بسر ١٨٦

البصرة ٤٤

بصرى : ١٨٢ ، ٢١٦

البطى : ١١٦

بعقوبا : ١٦١

بعلبك : ٥٨ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٠٥ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ،

٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٧٤ ، ٣٩١

البعليكيون : ٢١٩

بغداد : ٦ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ،

٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ،

٨٦ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،

١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ،

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ،

٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣

البغدادى : ٣٨

البغدادى = الفتح بن عبدالله بن محمد

بغراس : ٢٨٣

البغوى ١٤٣

البقاع ١٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٩٧

بكاس ٣٢٦

بكتاش ٣٢٧

بكتمر السلحدار ٣٨٦

بكتوت العلأى ٣٢٣ ، ٣٧٨

بكتوت الجوكندار المعزى ٢٤٣

الامير بكتك الخليفى ١٤٢

البكى ٣٨٦

بلاطنس ٣٢٣

بلال المغيى الطواشى : ٣٩٦

بلبان ٩

بلبان الرشيدى ٢٦٣

بلبان المنصورى ٤١٠

بلخ : ٥

البلستين ٣٠٤

البلقاء : ١٨٢ ، ٢٢١ ، ٣٩٦

بلنسية ٨٢ ، ٤٩

بلوهور : ٢٠٥

بنجاص المنصورى ٤٠٨

بند قدار ٣٤٩

البند قدارى : ٢٠٠ ، ٣٤٨

بنو أمية ٨٧

بنو حرب ٢٩٠

بنو سلجوق ٨٨

بنو العباس ٨٧ ، ٢٥٩

بنى مَرَبِن ٢٨٢

البهاء ٣٧١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٦

بهادر المعزى ٢٤٣

بهاء الدين أبو العز شداد ١٣٢

البهاء عبدالرحمان ٩٩ ، ٣٥٨

بهاور ٤٠

بَهَسَنَّا ٣٧٤

بورين ١٢٩

البوصيرى : ٧٦ ، ١٣٦ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢٠٢ ،

٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ،

٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣١٩

البويضا ٢٢٩

بياسة ٣٨

الملك الظاهر بيبرس ٢٥٢ ، ٣٦٧

بيبي الهرثمية ٤٢

بيت الآبار ٢٢٩ ، ٢٩٦

البيت الأتابكى ١٢٣

بيت لها ١١٩ ، ١٦٠

بيت المقدس : ٤٣ ، ١٠٤ ، ٣٨٩

بيلا : ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨

بيروت ٣٦٥

البيرة ، ١٢٨ ، ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٥ ، ٣٧١

بيسان ٤٨ ، ٢٤٣ ، ٣٢٥

بيسرى ٢٩٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٧

البيسرى ٣١٨ ، ٣٢٦

بيلدان ٢٢٤

بيلقان ٦٥

بيليك الخزندار الظاهري ٢٩٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩

البيهقي = عبدالله بن محمد

حرف التاء

تاج الدين : ٢٣٧

تاج الدين ابن بنت الاعز ٢٧٢

تاج الدين بن حمّوية ٤٠٢

تاج الدين عبدالرحيم الموصلى ٢٩

تاج العارفين شمس الدين ١٨٣

التاج الكندى ، ٣٤٧ ، ٣٥٣

التاج المسعودى : ١٥٥ ، ٢١٥ ، ٢٦٢

« التاريخ » ابن الأثير ١٢٠

« تاريخ الإسكندرية » ابن العمادية ٣٠٢

« تاريخ الإسلام » ٨٨

« تاريخ البخارى » ٩٩

« تاريخ بغداد » الخطيب البغدادى ٣٧٠

« تاريخ بغداد » ابن النجار ١٨٠

« تاريخ حلب » ابن العديم ٢٦١

« تاريخ لحلب » ابن شدّاد ٣٤٩

« تاريخ ذيل به على المنتظم » ابن البزورى ٣٨٤

« تاريخ » سعد الدين شيخ الشيوخ : ٣٠٣

« تاريخ الفسوى » ٦٩

« تاريخ الوعاظ » عبدالرحمان بن الحنبلى ١٣٨

تبريز ٦٥ ، ٨٧ ، ٢٣٦

تبين : ٥٣ ، ١١٩

تبوك : ٣٤٣

التار ١٥ ، ١٦ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٤ ،

٧٥ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ،

١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٦٧ ، ١٩٣ ،

٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،

٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ،

٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٦٣ ، ٣٧١ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٩

تجنى الوهبانية ٥٦ ، ١٨٧

تجنى ١٩٤ ، ٢٠٧

تدمر ٢٧٠ ، ٣٤٤

« التذكرة » إبراهيم بن محمد السوبدى ٣٦٦

تربة أم الصالح ٣٦٤

تربة كافور ٩٥

« ترجمة » ٨٠

الترك : ١٥ ، ١٦ ، ٦٥ ، ١٠٠ ، ١٣١ ، ٣٩٩

تركان الجهة الأتابكية ١٦٤

التركستانى = أحمد بن سعود

الترکمان : ٣٤ ، ٩٣ ، ١٨١ ، ٢٥٩

ترمز : ٣

تروجة (قرب الإسكندرية) ٣٧٧

تسارس ١٦٩

تستر : ٨٤

- « تسمية شيوخ البخارى ومسلم وأبى داود والترمذى والنسائى » ٤١
- « التعجير » ابن يونس العلامة : ٢٩٣
- « التعليقة » الفخر الرازى : ١٠٠
- « تفسير » ابن الجوزى ٢٢٠
- « تفسير » الحراى على بن أحمد ١٥٧
- تفليس ٨٧ ، ٩٣
- التقوية ٨٠
- التقى الأعمى ٤
- تقى الدين أبو الطاهر الحافظ ٧٦
- تقى الدين عمر ١١١
- الشيخ تقى الدين ٤٠٩
- تقى الدين الواسطى ٢٢
- تقية بنت محمد بن آسوسان ٢٢
- « التكملة » أحمد بن على المهلبى ١٨٣
- تلا ٢٧٩
- تل باشر ٥٢
- تل خنزير ٣٣٧
- تل الرعقة ٢٢٤
- تلمسان ١٩٠
- تمام المسرورى أبو طالب بن أبى بكر ٢٤٤
- تمرجين ٩٨
- « التنبيه » ٣١٢ ، ٣٣١
- تهيه أبى عبد الله ١٩٥
- تورنشاه ١٩٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٥
- توريز ٨٢ ، ٩٧
- تولى خان بن جنكزخان ٧٢
- تونس ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٤٠٨
- « التيسير » ٢١٧

« ث »

ثابت بن محمد بن أبي علاء الدين ١٥٣
 ثابت بن مشرف أبو سعد الأزجي ٧٦ ، ٣١٥ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤
 الثغر : ١٧٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤
 ثقة الدين الحافظي ٢٢١

« ج »

جاجرم : ٤٧
 الجاجرمي : ٤٦
 جاروخ ١٦١
 الجاروخية ٨٠ ، ٢٤٤
 الأمير جاعان : ٣٩٦
 « جامع أبي عيسى » : ٦٩
 جامع إسماعيل بن غانم : ١٣١
 « جامع الأصول » : ١٩ ، ٤٠٠
 « جامع الترمذي » ٩٠ ، ٣٥٥ ، ٣٧٧
 جامع الجبل ٢٥ ، ٤٠١
 جامع الحاكم ٢٠٤
 جامع دمشق ١١١
 « الجامع الكبير » ٦٢ ، ١٠٠
 جامع المنصور ٢٤ ، ١٥٩
 جبال دربند شروان ٦٥
 الحبائي = عبدالله بن أبي الحسن
 الجبل ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٢
 جبل حلوان ٢٨٤
 جبل الصالحية ٣٩٢

جبل الطنين ٣٩٥

جرجان ٤٧

« جزء ابن عرفة » ٢٦٨

« جزء أبي الجهم » ١١٣

« جزء الانصارى » ٣٤١

« جزء لوين » ١٣٢

الجزولى ١١٢

الجزيرة ٥٨ ، ٩٢ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ،

٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤

جزيرة ابن عمّـر ٣٣٧

الجزيرة العُـمرِيّة ١٢

جزين ٣٢٥

الجسر الأبيض ٤١٠

جسر ثورا ٩٥

الجسورة ٣٢٢

جَعْبَر ٢٦٨

جعفر بن آموسان الواعظ ٢٢

جعفر بن شمس الخلافة ٨٩

جعفر بن عبدالواحد الثقفى ٢٢

جعفر بن على بن هبة الله ابو الفضل الهمداني ١٤٩

جعفر بن القاسم بن جعفر ، ابن دبوqa ٣٧٢

جعفر الثقفى ٧ ، ١٣

جعفر الهمداني : ٢٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٥

الجلابي = أبو عبدالله

جلال الدين : ٧٠ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٣

جلال الدين بن خوارزم شاه ٧٢ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣

- السلطان جلال الدين خوارزم منكوبرى ١١٤
جلال الدين الخوارزمى : ٨١
جلال الدين صاحب الأملوت ٢٦
جلال الدين التقوى الأمير ١١١
جمال عيل ٢٥ ، ٤٩ ، ٧٩
جمال الإسلام : ٢ ، ٥١
جمال الدين ، ١١٦
جمال الدين بن مطروح ٢٠٤
جمال الدين بن يغمور ١٩٢
جمال الدين الحصىرى ١٥٢ ، ٣١٥
جمال الدين الخليفى ١٥٧
جمال الدين المصرى
جمال النساء البغدادية ١٦٥
« الجمع بين الصحيحين » أحمد بن محمد أبو العباس ١٥٨
« الجمع بين الصحيحين » ٢٤٨
الجتروى ٢٨٢
جنكز خان ٥٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٩٨
جهازكس الأمير الكبير فخر الدين الصلاحى ٢٧
جهازكس الملك الصالح ٢٢٢
جهان بهلوان ٩٧
الملك الجواد : ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٩٣
الجور ١٧٢
الجوزية ٢٥٤
الجوكندار العزيز ٢٧١
الجوهري نجم الدين أبو بكر ٣٨٥
جيان ١١
جيرون ١٤٦
جيعانة = إبراهيم بن سعيد الشاغورى

« ح »

حاطب بن عبدالكريم المزى ١٧٢

الحافظ أبو القاسم ٨٠ ، ١٢٦ ، ١٧٢

الحافظ بن المفضل ٢١٩

الحافظ ٣٣ ، ١٢٦ ، ١٧٩

الحافظ = تقى الدين أبو طاهر

الحاكم ٢٥٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤

الحاكم بأمر الله ٢٥٢ ، ٢٦٣

الحبس النصرائى الكاتب ٢٨٤

الحجّاج ٣٨٢

الحجاز : ٤٣ ، ٩٢ ، ١٥١

الحدّاد : ٧

الحرامية ٦٣

حرّان ٩٢ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٦

١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ، ٣٦٥

الحرّبى = أحمد بن سليمان بن أحمد

الحرّبى = ربحان بن تىكان بن موسىك

الحرّبى = عبد الله بن أبى بكر ٤١

الحرّبى = عبد الله بن عبد الرحمان

الحرّبى = عبد الرحمان بن عتيق

الحرّبى = المظفر بن إبراهيم

الحريرى ٣١٦

الحريرية ١٤٢

حسام الدين بن أبى على ١٩٧

حسام الدين الجوكندار ٢٥٢

حسام الدين الحنفى ٣٨٦
 حسام الدين الرومى ٣١٥
 حسام الدين الكردى ٢٥١
 حسام الدين لاجين المنصورى : ٣١٩ ، ٣٢٣
 الأمير حسام الدين مهنا ٣٤٤
 حسان الزيات ٨٠ ، ١٤٦ ، ١٧٠
 الأجد حسن ١٩٢
 الحسن بن إبراهيم بن هبة الله ، أبو على المصرى ١٦٠
 حسن بن أبى عبدالله بن صدقة الأزدي ٢٩١
 الحسن بن أحمد الأوهى ١١٩
 الحسن بن أحمد حسام الدين ٣٩٧
 الحسن بن إسحاق بن الجوالقى ١٠٣
 الحسن بن الحسن بن النحاس ٢١٧
 الحسن بن .م ، ابن صصرى ٢٧٧
 حسن بن الشعرانى ، نجم الدين ٢٨٧
 الحسن بن عبدالله بن ويحان المغربى ، الراشدى ٣٥٢
 حسن بن العزيز عثمان ٢٤٥
 الحسن بن على بن أبى البركات ١٨٣
 حسن بن على ، ابن الصيرفى ٢٩٧
 الحسن بن على بن المرتضى ١١٩
 الحسن بن على بن متصر الفاسى ٢٦٤
 حسن بن على ، ابن النشأبى ٣٩٧
 حسن بن على ، ابن هود ٣٩٧
 حسن بن قتادة ٦٤
 الحسن بن المبارك ، ابن الزبيدى ١١٣
 الحسن بن محمد أبو البركات ١٠٧

- الحسن بن محمد الصفّاني ٢٠٥
حسن بن محمد ، الغزّ ٢٥٩
الحسن بن محمد القيلوي ١٣٣
الحسن بن محمد النيسابوري ٢٢٧
حسن بن منصور الاوزجندی ١٢٠
الحسن بن يحيى بن صباح المخزومي ١٢٨
الحسين ٢٧ ، ٣٢
الحسين بن إبراهيم الأربلي ٢٢٨
الحسين بن أبي نصر ابن القارص ١٢
الحسين بن أحمد الكرخي الكاتب ١٢
الحسين بن رئيس الرؤساء ٣١١
الحسين بن سعيد بن شنيف ٣٥
الحسين بن عبد الملك ٢٢
الحسين بن عزيز ، القيّمري ٢٨٠
الحسين بن علي بن الحسين ١٤٢
الحسين بن عمر بن باز ٨٩
الحسين بن المبارك ، ابن الزبيدي ١٢٤
الحسين بن يحيى بن أبي الرّدّاد ٧٨
الحسين الخلال ٥
الحسين سبط الخياط ٥١
الحسينية : ٣١٠
حصن الأكراد : ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣٩٩
حصن عكّار : ٢٩٠
حصن كيفا : ١٢٣ ، ١٩٣
حصن منصور ١٨٧

الحصون ٤١٢

حصون الإسماعيلية ٢٨٧

حفدة العطاردي ١٥٩

حلب : ٣ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٧٧ ، ٩٢ ، ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ،
١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ،
٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٦٦ ،
٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٤٠٨

الخلي ٢٥٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٢

جبل حلوان : ٢٨٤

حماة : ١٠ ، ٧١ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ١٥٧ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢٥٢ ،
٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣٢٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ،
٤٠٤ ، ٤٠٧

حمّاد الحرّاني ٢٩٣

الحمارى ٣٥٧

حمزة بن الحبوبي ١٤٦

حمزة بن علي ٤

حمزة بن عمر الإسكندراني ١٦٨

حمزة بن كروّس ١٠٢ ، ١٤٦

حمص : ٥ ، ٩ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٥١ ،
٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٣ ،
٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٩١

الحنابلة ٣٩ ، ١٨٤ ، ٣٢٤ ، ٣٤٦

حنبل ١٥٦ ، ١٦٧ ، ٢٢١ ، ٢٤٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،
٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ،
٣٦٩

حنبل بن عبد الله الرصافي ١٠

الحنفية الحلبية ٢٧٦

حوران ١٨٦

الحوطة ١٨٢

حيدرة الكمال ١٢٧

« خ »

الخابور ١٥

الخاتون ست الشام ٦١

الخاصكية ٣٧٨ ، ٣٩١

خالد بن الوليد ٣٢٦

خالد بن يوسف النابلسي ، الزين ٢٧٣

خان ١٢٠

خانقاه ٣٠٣ ، ٤٠٧

خانقاه الاسديّة ٣٦٨

خانقاه خاتون ١٠٥

خانقاه الطاحون ٣٩٨

خانقاه الطواويس ١٠٥

خانقاه كافور ٩٥

خانكاه سعيد السعداء ٢٨٧

خديجة بنت المقتي محمد بن محمود بن المراتبي ٣٩٧

خديجة بنت يوسف ، أمة العزيز ٣٩٨

خراسان : ٣ ، ٥ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٩٤ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٧٩ ، ٣٦٦ ، ٤١٢

الحرقي : ٨٠ ، ٥٠

الحشوعي : ٩٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٩٩

٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٣٣

الخضر بن كامل الدمشقي ٢٧

خضر ٣٢١ ، ٣٩

الشيخ خضر ٢٨٨

الملك خضر ٣٦٧

الشيخ خضر بن أبي بكر المهراني ٣٠٩

الخضر بن طاوس ١٨٠

الخضر بن عبدالرحمان الأزدي ، ابن عبدان ٤١١

خضر بن عبدالله ، سعد الدين ابن حمويه ، شيخ الشيوخ ٣٠٣

الخضر بن كامل ٣١٧ ، ٣٤١

الخطا : ٣ ، ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ٦٩

خطاي : ٨ ، ٩

« خطب ابن نباتة » ٢٢٨

« خطب » عبد الرحمان الحنبلي ١٣٨

خطيب الرى ١٨

خطيب مردا ٣٦٩ ، ٤٠٣

خطيب الموصل ٨ ، ١٩ ، ٥٠

الخفاف = أبو بكر

الخفاف = يوسف بن المبارك

خلاط : ١ ، ٩ ، ١٥ ، ٣١ ، ٥٨ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،

١٤٦ ، ١٨٧

الخلال = أبو عبدالله

« الخلعيات » ٧٩

خليل بن أبي بكر ، الصفي ٣٥٢

خليل بن أحمد أبو طاهر الجوسقي ١٣٧

خليل الداراني ٣١٩

خليل الرازي ١١٥ ، ١٢٦

خواجه نصير الطوسي محمد بن محمد ٣٠٠

خوارزم ٨ ، ٩

خوارزم شاه ٥ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦

خوارزم شاه صاحب خراسان ١٥ ، ١٦

خوارزم شاه محمد بن تكش ٨

خوارزم شاه محمد : ٣ ، ٣٣ ، ٦٩

الخوارزمية : ٨٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٤١ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨١ ،

١٨٢ ، ١٩٩

الخوارزمي ١٩٩

الخوارزمي = محمد بن محمد

الخيار ٣٨٧

الخيّاط ٤

خير الدين ابن الشيخ ١٩٢

خيوق ٧٤

الخيوقي = أحمد بن عمر بن محمد

حرف « دال »

- دار الأرامل مظفر الدين ١٢٢
الدار الأشرفية ٢٦٩
دار الأيتام مظفر الدين ١٢٢
دار الحديث ٢١٤ ، ٣٣١
دار الحديث الأشرفية ٣٥٦
دار الحديث الشقيقة ٢٣٧
دار الحديث الكاملة ٢٩٨
دار الحديث النورية بدمشق ٢٩٧
دار السعادة ٣١٩
دار اللقطاء مظفر الدين ١٢٢
داريا ١٧٤ ، ٣١٤
الداني ٢١٧
الداهري ٣٤٧
الناصر داود ١٣٤ ، ١٥٢
داود بن أحمد بن محمد، بن ملاعب ٦٠
داود بن سليمان ٨٢
الملك الزاهر داود بن صلاح الدين ١٢٨
داود بن عمر العماد ٢٢٩
داود بن محمد الأصمباني ٦
داود بن ملاعب ١٢٢ ، ٣٤١ ، ٣٥٩
دجلة ٢١٦
« دائرة الحروف » محمد بن طلحة ٢١٣

الدخوار ٣٦٦

الدخوار = عبد الرحيم بن علي

الدريند ٧٨ ، ١٣٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥

الدستج = عبدالواحد

دعوان ٢٠

دقوقا ٨٦ ، ١٤٢

« دلائل النبوة » ٣٤١

دمشق : ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٠ ،
٧٢ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١٢١ ،
١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،
١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ،
١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،
٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ،
٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،
٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،
٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ،
٢٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ،
٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ،

٤٩٢

الدمشقيون ١٧٣

الدمشقي الحنبلي ١٧

الدمشقي = يوسف بن بندار

دمياط ٢٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٣٠٨

الدمياطى ٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٣٩٠ ،
 الدهان أبو بكر المبارك ٤٣
 دهستان ٧٠
 دهلة ٤٠
 الدوادارى ٣٢٧
 الدولعية بدمشق ١٤٦ ، ٣٥٨
 الدويدار ٢٣٦
 دويرة حمد ٣٩٤
 ديار بكر ١١٠ ، ٢٠٤
 الديار المصرية : ١٣ ، ٣٩ ، ٥٨ ، ١١١ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ،
 ٢٩٨ ، ٣٣٠
 ديرناعس ٢٠٩
 الدينور ٣٥٥
 الدينورى = محمد بن هبة الله
 ديوان ابن الساعاني ١١
 « ديوان » ابن سناء الملك ٢٩
 « ديوان » ابن الشواء ١٤٧
 « ديوان » ابن الظهير ٣١٦
 « ديوان » ابن الفارض ١٢٩
 « ديوان » أبي تمام ١٥٦
 ديوان الإنشاء ١٩
 « ديوان » البهاء زهير ٢٣٠
 « ديوان » جعفر بن شمس الخلافة ٨٩
 « ديوان » سيف الدين المشد ٢٣٣
 « ديوان » شرف الدين أبي البركات ١٥٦
 « ديوان » عبد المحسن بن حمود ١٧٧

- « ديوان » عطاء مالك علاء الدين ٣٤٣
 « ديوان » المارستان النورى ٣٢٠
 « ديوان » المتنبى ١٥٦ ، ٢٢٨
 « ديوان » محمد بن أبى حرب بن النرسى ١٠٦
 « ديوان » محمد بن كارم ابن عنين ١٢٢
 « ديوان » محمد بن يوسف التلعفرى ٣٠٦
 « ديوان » يحيى بن يوسف الصرصرى ٢٣٧

« ذ »

- ذات حج ٣٥٣
 ذاكر بن كامل ٢٣٧ ، ١٨٠
 « الذرية الطاهرة » الدولاى ١١٩
 الشيخ الذهبى ٤١٣
 « ذيل على تاريخ ابن عساكر » ٢٢٨

« ر »

- راجح بن إسماعيل الحلى ٧٣ ، ١٠٨
 راجح بن قتادة ٦٤
 الرازى = فخر الدين
 رأس العين ٤٠٢
 الرباط الناصرى ٣٢٠
 ربيعة ١٢١

ربيعة بن الحسن الحضرمي ، أبو نزار ٣١
 ربيعة خاتون الصاحبة أخت صلاح الدين ١٧٦
 رجاء بن حامد المعذاني ٣١ ، ١٣١
 الرحبة ٢٧٠ ، ٣٢٢
 الرستمى ١٣١ ، ١٩٤
 الرسعنى = عبد الرزاق بن رزق الله
 الرشيد بن سعيد بن علي الحنفى ٣٤٧
 الرصافي = حنبل بن عبد الله
 الرضى بن البرهان ٣١٢
 رضى الدين أبو الحسن الطوسى المؤيد ٧١
 الرضى الرخى ١١١
 الرضى النيسابورى ٥٧ ، ٩٤
 رعبان ٥٢
 الرفيع الجيلي ١٥٨
 الرقة ١٠٥
 ركن الدين ٣٠٨
 ركن الدين البندقدارى ٢٤٢ ، ٢٤٣
 ركن الدين يبيرس البندقدارى ٢١٠
 ركن الدين الخالق ٣١٩
 ركن الدين الدويدار ٢٢٥
 ركن الدين كيقباز ٢٨٥
 الركن الطاوسى ١٥٨
 الرمل ٣٩٦
 الرها ١٠٥ ، ١٢٢
 الرواحية ٥٦ ، ٩٢ ، ١٧٨ ، ٢٠٥ ، ٢٩١ ، ٣١٢ ، ٣٦٤
 روذ راور ٩٩

الروس ٧٨

الروم ١ ، ٥٢ ، ١٢٣ ، ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٩٠ ، ٢١٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٨

٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٧١

الرى : ٣٤ ، ٤٠ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٢١٦

ريحان بن تيسان بن موسك الحربى ٦٠

« ز »

زاهر ١٩ ، ٢٢

زاهر بن أحمد بن ابى غانم ٢٢

زاهر بن رستم ٢٦٤ ، ٢٨١

زاهر بن رستم الأصبهاني ٣١

زاهر بن طاهر ٢٢

زاهر بن طاهر الشحامى ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٥٦ ، ٧٤

الزبيدى = الحسن بن المبارك

زكريّا بن على العلبى ١٢٤

الزكى البرزالى ٢٢٨

زكىّ بن الحسن البيلقانى ، أبو أحمد الشافعى ٣١٠

زكى الدين البرازالى ٢٨٢

زكىّ الدين الطاهر : ٥٦ ، ٦٧

الزكى المنذرى ٣٩٩

زهرة بنت محمد بن أحمد ١٣٣

زهير بن محمد البهاء ٢٣٠

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن البغدادى ٤٤

زين الأمناء ٣٦١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥

الزين بن عبد الملك الحنبلى ١٦٤

الزین الحافظی = سلیمان بن المؤید

زین = خالد بن یوسف النابلسی

الزین خالد ۳۱۲

زین الدین بن معط النحوی ۱۱۲

الشیخ زین الدین ۳۷۲

زینب ۳۰۱

زینب بنت إبراهیم القیسی ۳۵

زینب بنت عمر ، أم محمد الحاجة البعلبکیة ۹۸۳

زینب بنت محیی الدین یحیی بن محمد ، أم الخیر ۴۱۱

زینب بنت مکی ، أم أحمد ۳۵۸

زینب الشعرية ۲۱۳

زینب الشعرية الحرة أم المؤید ۵۶

« س »

الساعات بدمشق ۳۷۲

سالم بن الحافظ أبي المواهب ۱۵۳

سالم بن عبدالرزاق بن یحیی ۱۷۶

ساوة ۸۲

سبته ۲۳۴

سبط الخياط ۲۳ ، ۲۷ ، ۴۵

سبط الميانسی ، عمر بن عبد المجید ۲۶۴

ست الشام ۹۵

ست الكتبة ۳۵۸

سجستان ۴۲

السخاوی : ۱۱۱ ، ۲۷۶ ، ۲۹۱ ، ۳۰۰ ، ۳۱۶ ، ۳۲۶ ، ۳۲۷ ، ۳۲۸ ،

۳۳۱ ، ۳۳۶ ، ۳۳۸ ، ۳۶۰ ، ۳۶۶ ، ۳۷۰ ، ۳۷۲ ، ۳۷۹ ، ۳۸۱ ،

السديد السملاسی ۱۶۳

سراقوس ٢٤٦

سعد بن أبي الرجاء ٢٢

سعد الدين بن حمويه ١٩٦

سعد الدين الفارقي ٣٧٢

الملك السعيد ١٨٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٢ ، ٢٨٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ،

٣١٨

سعيد بن البناء ١ ، ٧٥ ، ١٤٣

سعيد بن الرزّاز ١٤ ، ٢٠٥

سعيد بن محمد أبو القاسم المؤدّب ٦

سعيد بن محمد أبو منصور بن الرزّاز ٦١

سعيد بن محمد بن ياسين أبو منصور البغدادي ١٣٧

سعيد بن المطهر ، الباخرزي ٢٥٤

سعيد الثقفي ١٤٢

سعيد الصيرفي ٢٣

سعيد الكاساني القرغاني ٣٩٨

سعيدة بنت عبد الملك ١٦٥

سكينة ٢٣

سلامش بن بيبرس ٣٠٩

سلطان بن محمود البعلبيكي ١٦٨

السلفي : ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ،

١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ،

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ،

٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦ ،

٢٥٦ ، ٢٩٦ ، ٣٧٦

سلاّر بن الحسن ٢٩٣

سلاّر ٣٨٧

السلال : ابو عبدالله ٤

سلامش* الملك العادل ٣٠٩ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٦٧

السلطان : ٣٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٤ ،

٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٥٦ ،

٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨

سلمية ٣٩١

سليمان بن ابراهيم الأسعردى ١٦٠

سليمان بن أبى العز ، الصدر ٣١٥

سليمان بن خليل العسقلانى ٢٦٤

سليمان بن على ، التلمسانى ٣٦٧

سليمان بن محمد بن على الموصلى الصوفى ٤٠

سليمان بن موسى بن سالم البنسى ١٣٧

سليمان الموصلى ١٥٠ ، ٣٢٤

سليمان بن المؤيد ، الزبن الحافظى ٢٦٧

سمرقند ١٦ ، ٦٦ ، ٦٩

السمرقندى : أبو القاسم

سمّ الموت ٢٧٢

السميساطية ٤٣ ، ٢٠٠

سنجار ١٥ ، ٦٣ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٩٣ ، ٢٧٤

سنجر بن ملكشاه ٨٨

سنجر التركى الداودارى ٣٩٩

سنجر شاه بن غازى بن مودود بن أتابك زنكى ١٢

سنجر علم الدين الحمالى ٤٠٦

السند ٧٢

سنقر الاشقر ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

٣٩٠

« سنن أبي داود » ٦٩
 « سنن ابن ماجه » ٣٧٧
 سهرورد ١٢٩
 السهروردى ٤٨ ، ١٢٩ ، ٣٠٣ ، ٣٨١ ،
 السواد ٢٧٥
 سوراق ٦٥
 السوس ٣٧
 سوقا : ٣٠٥
 « السيرة » ٨٣
 « سيرة » ابن الحبتاز ٢٨٤ ، ٣٣٩
 « السيرة للملك الظاهر » ابن شداد ٣٤٩
 سيس ٣ ، ٢١٧ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٣٧٤
 السيف الآمدى ٣٥٨
 سيف الإسلام ٣٩
 السيف بن المجد ١١٣
 الإمام سيف الدين ، ابن المنى ٢٠٤
 سيف الدين أبوبكر العادل ٥٨
 سيف الدين بلبان الرشيدى ٢١٠
 الأمير سيف الدين بن عبدالله نائب سلطنة طرابلس ٤٠٦
 سيف الدين قلاوون ٢٩٥
 سيف الدين القيمرى ١٩٥ ، ٢١٤
 سيف الدين محمد ٢٤٥
 سيف الدين المشد ٢٣٣
 سيف الدين المنصورى ، الطيار ٣٩٩
 سيف الدين الهارونى ٣٢٥
 السيف عبد الغنى ١٦١

« ش »

الشاذلىّ على بن عبدالله ٢٣٢

شاطبة ٤٩ ، ٥٢ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨

الشاطبي ١١١ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٠

الشافعى ٧ ، ٢١ ، ٤٣ ، ٧٠ ، ١٢٤ ، ١٥١ ، ٣٤٧ ، ٣٦٠

الشافعية ٢٩ ، ١٦٢

الشام ١٣ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٧٦ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٧

١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٧

٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣

٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣١٩

٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥

٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٤١٢

شامية أمة الحق بنت الحافظ الحسن ٣٥٢

الشامية الكبيرى ٥٦ ، ١٤٥

الشاميون ١٧١ ، ١٩٧ ، ٣٢٢

شجاع المدلجى ٢٦٥ ، ٢٦٦

الشجاعى ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ، ٣٩٠

شجرة الدار أم خليل ٢٠٠ ، ٢١١

« شرح تائبة ابن الفارض » ٣٩٨

« شرح التنبيه » ٨٨

« شرح الجامع الكبير » ٢٢٠

« شرح السنة » للبغوى ٩٢

« شرح الشاطبية » ١٨٠ ، ٢٣٥

« الشرح الكبير » عبدالكريم بن محمد ٩٤

« شرح المقنع » ٣٣٩

شرح للزخشرى « ١٨٠

شرف الدين ٢٣٧

شرف الدين أبو البركات ١٥٥

شرف الدين ابن عين الدولة ٢٧٥

شرف الدين أحمد بن العلامة ابن يونس ٨٨

شرف الدين أبو القاسم ابن الفارض ١٢٩

شرف الدين بن الصفراوى ١٦٢

شرف الدين بن الزكى القرشى القاضى ٥٦

شرف الدين عيسى بن العادل ١٠٠

شريح ١٠٣

الشريف الخطيب ٦ ، ١٤ ، ٢٩

شعلة أبو عبدالله محمد ٢٣٤

شعيب بن يحيى ١٨٦

شُغَر ٣٢٦

الشقيف ٢٧ ، ١٥٧ ، ٢٨٣

شمس الأئمة ١٢٠

الشمس العطار ٣٦٦

الوزير شمس الدين ٣٤٣

شمس الدين بن الحسين أبو القاسم ١٠٥

شمس الدين أبو البركات ١٤٧

شمس الدين قاضى القضاء ٢٤٤

الشيخ شمس الدين ٣٧٦

شمس الدين الدماهى ٣٣٥

شمس الدين سنقر ٣١٩

شمس الدين الفارقانى ٣٠٩

شمس الدين لؤلؤ ٢٥٦

شمس الدين لولو ١٩٧ ، ١٨١

شمس الدين المقدسى ٣٤٤
 شميم الحلى = على بن الحسن بن عنتر
 شهاب الدين أبو شامة ٢٦٩
 شهاب الدين غازى صاحب ميفارقين ٥٨
 شهاب الدين الغورى سلطان غزوة ١٨
 شهادة : ٥٠ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٨ ، ١٣٨ ، ١٥٧ ،
 ١٧٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨
 شهرزور ١١٣ ١٢٢
 الشهرزورى ٤ ، ٢٧ ، ٢٨
 الشهرزورى = أبو الكرم
 الشوبك ١٥٥ ، ٢٠١
 الإمام شيخ القراء ٣٥
 شيخ الشيوخ = عبدالرحيم بن محمد
 الشيخ العماد = إبراهيم بن عبدالواحد
 شيراز ١٥٣
 شيركوه الملك ١٥٣
 شيزر ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٥٢

« ص »

صاحب إربيل ١١٣ ، ١٢١
 صاحب تونس ٢٤٩
 صاحب الشام ٢٢٦
 صاحب حماه ١٢٣
 صاحب حمص ١٢٣ ، ١٧١ ، ١٨١
 صاحب الروم ٥٢ ، ٥٣ ، ١١٧ ، ١٣٣
 صاحب طرابلس ٢٩٠

صاحب مصر والشام العادل ٥٣

صاحب الموصل ١٩ ، ٥٣

صاحب اليمن ٣٩

الصاحبة ١٤٠

الصاحبية ٣٩ ، ٣٧٥

الملك الصالح ٥٨ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ،

٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ،

٢٦٩ ، ٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٤٨

صالح بن بنت مُعافي ٣٩ ، ١٥٠

صالح بن شجاع المدلجي ٢٠٨

صالح بن الرحلة ٥٠

الصالح نجم الدين ٢٧٤

الصالحاني = ابن أبي ذرّ

الصالحية ١٩٨ ، ١٩٩

الصائين ٣٣ ، ٨٠ ، ١١٨ ، ١٢٦

الصيبية ١١٩ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦

« صحيح البخاري » ٢٨ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٢٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٩

« الصحيح » : ٣٥ ، ٨٩ ، ١١٣ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٣٤٥ ، ٤٠٧

٤١٠

« صحيح مسلم » ٧١ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٣٣٠ ، ٣٤١

الصحيحين ٢٢٧

صريفين ١٦٧

صرخد ١٨٢ ، ٢٠٩

الصعيد ٤٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦

صغد ٢٧٥ ، ٢٧٧

الصفير ٤٩

الصفراوي ٣٤٦

صفين ٢٩٠

شمس الدين المقدسى ٣٤٤
 شميم الحلى = على بن الحسن بن عنتر
 شهاب الدين أبو شامة ٢٦٩
 شهاب الدين غازى صاحب ميافارقين ٥٨
 شهاب الدين الغورى سلطان غزوة ١٨
 شهدة : ٥٠ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٨ ، ١٣٨ ، ١٥٧ ،
 ١٧٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨
 شهرزور ١١٣ ١٢٢
 الشهرزورى ٤ ، ٢٧ ، ٢٨
 الشهرزورى = أبو الكرم
 الشوبك ١٥٥ ، ٢٠١
 الإمام شيخ القراء ٣٥
 شيخ الشيوخ = عبدالرحيم بن محمد
 الشيخ العماد = إبراهيم بن عبدالواحد
 شيراز ١٥٣
 شيركوه الملك ١٥٣
 شيزر ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٥٢

« ص »

صاحب إربل ١١٣ ، ١٢١
 صاحب تونس ٢٤٩
 صاحب الشام ٢٢٦
 صاحب حماه ١٢٣
 صاحب حمص ١٢٣ ، ١٧١ ، ١٨١
 صاحب الروم ٥٢ ، ٥٣ ، ١١٧ ، ١٣٣
 صاحب طرابلس ٢٩٠

صاحب مصر والشام العادل ٥٣
 صاحب الموصل ١٩ ، ٥٣
 صاحب اليمن ٣٩
 الصاحبة ١٤٠
 الصاحبية ٣٩ ، ٣٧٥
 الملك الصالح ٥٨ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦٩ ، ٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٤٨
 صالح بن بنت مُعافي ٣٩ ، ١٥٠
 صالح بن شجاع المدلجي ٢٠٨
 صالح بن الرحلة ٥٠
 الصالح نجم الدين ٢٧٤
 الصالحاني = ابن أبي ذرّ
 الصالحية ١٩٨ ، ١٩٩
 الصائغ ٣٣ ، ٨٠ ، ١١٨ ، ١٢٦
 الصبيبة ١١٩ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦
 « صحيح البخاري » ٢٨ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٢٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٩
 « الصحيح » : ٣٥ ، ٨٩ ، ١١٣ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٣٤٥ ، ٤٠٧ ،
 ٤١٠
 « صحيح مسلم » ٧١ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٣٣٠ ، ٣٤١
 الصحيحيين ٢٢٧
 صريفين ١٦٧
 صرخد ١٨٢ ، ٢٠٩
 الصعيد ٤٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦
 صغد ٢٧٥ ، ٢٧٧
 الصفر ٤٩
 الصفراوي ٣٤٦
 صفين ٢٩٠

صفية بنت الحقيق ٣٧٨
 صفية بنت الواسطي ٣٧٦
 صفية بنت عبدالرحمان ، أم محمد ٣٩٩
 صفية بنت عبدالوهاب القرشية ١٨٨
 صفية القرشية ١٨٨
 صقر بن يحيى الكلبي ٢١٤
 صقلية ١٨٩
 الصلاحية ٥٨ ، ٨٠
 صلاح الدين ٥٨ ، ٨٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٩٨ ، ٤٠٦
 السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ٤٦
 الصلت ١٨٢
 صهباء ١٦٣
 صهيون ٢٢٣ ، ٢٥٤ ، ٢٩٦ ،
 صواب شمس الدين العادلي ١٢٨
 الصوري = علي بن أبي عقيل
 صور ٢٦٥ ، ٢٧٥
 الصوفية ٣٠٣
 صيدا ٣٦٥
 الصيدلاني ١٣٥ ، ١٤٩ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥١
 الصيني ٩٨

« ض »

ضياء بن الخريف ٢١٢ ، ٢٣٢
 الضياء : ٦ ، ٤٧ ، ١١٥ ، ١٦٤ ، ٢٢٤
 ضياء الدين بن الأثير ١٥٦
 ضياء الدين عبدالوهاب بن الامين علي بن علي البغدادي ٢٣
 ضياء الدين الدولعي ١٤٦
 الإمام ضياء الدين ١٨
 ضيفة ابنة العادل ٢٥٦

« ط »

- طاهر بن سهل الإسفراييني ٢١٧
الطاهر بن محمد بن علي ، زكي الدين القرشي : ٦٧ ، ٥٦
الطاهر = زكي الدين
الطباخي ٣٦٥ ، ٣٧١
طايينكو ١٥
طبرس الوزيري ٣٢٧
طبرية ١٨٥
« طبقات الشافعية » ابن باطيش ٢٢١
طرابلس ٩ ، ٢٧٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨٣ ، ٤١٠
طرّاد ١٣١
طرنطاي ٣٢٧ ، ٣٦١
« طريقة » الشريف ٥٧ ، ١٢٥
طغجي الأشرفي ٣٨٧
طغريل ١٤٠
طغريل السلجوقي ٨٧
طغريل شهاب الدين ١٢٥
الطمغاجية ٧٠
طمغاج الصين ٥٤
الطواشي ٢٦٩ ، ٣٤٩
الطواشي رشيد ١٩٥
الطواشي مصواب ٢٠١
الشهاب الطوسي ٩٩

« ظ »

ظاغن الترييري ٢٥٥

الظاهر : ١٢٦ ، ١٥٦ ، ١٨٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٤ ، ٣٤٨

الملك الظاهر غازي ٤٦

ظاهر الثقفى الأصبهاني ٢٢

الظاهر بأمر الله العباسي ٩٥

الظاهرية ٢٦٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٧

ظفار ٣١

« ع »

العادل ٩ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٩٠ ، ١٣٩ ،
 ١٤٢ ، ١٥٢ ، ٢٨٢

العادل = سيف الدين أبو بكر

العادل = عبد الله بن يعقوب

العادل = الملك الأوحى أيوب

العادلية ٩٧ ، ٢٦٧

العاشورية ٣٨٩

العاقولى = أحمد بن الحسن

عائشة بنت محمد الواعظة ١٦٨

عائشة بنت المستنجد بالله ١٦٥

عائشة بنت معمر بن الفاخر ٢٢

عانة ١٤٧

آل العباس : ٨٤ ، ٢٦٣

عباس بن عمر بن عبدان البعلبكي الحنبلي ٣٣٧
العباسية ١٩٧

عبد الأعلى بن محمد بن أبي القاسم ١٣١

عبد الباقي بن عثمان الهمداني الصوفي ٥

عبد البرّ بن الحسن الهمداني ٩٩

عبد الجبار بن أحمد بن توبة ٤٤

عبد الجبار الخواري ٢٩

عبد الجليل بن أبي سعد ٤٢

عبد الجليل بن أبي غالب بن مندويه الأصبهاني ٣٥

عبد الجليل بن مندويه ٢٨١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢

عبد الحق : ١٣ ، ٩٩ ، ١٣٧ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨

عبد الحق أبو الحسين ٥٥

عبد الحق بن إبراهيم ، ابن سبعين ٢٩١

عبد الحق بن بونة ٨٢ ، ٢٣٩

عبد الحق بن توبة ٢٠٩

عبد الحق الحنبلي ١٦٨

عبد الحق بن خلف ٣٧٤

عبد الحق اليوسفي ١٧٠

عبد الحلیم ابن شیخ الإسلام ، ابن تیمیہ ٣٣٨

عبد الحمید بن عبد الهادی العماد ٢٤٦

عبد الحمید بن محمد الطیان ١٦٥

عبد الحمید الخسرو شاهی ٢١١

عبد الخالق بن أسد ١١٨

عبد الخالق بن الأنجب النشتری ٢٠٢

عبد الدائم بن أحمد القباني ٣٩٩

عبد الدائم القلوة تاج الدين ٣٥٣

عبد الرزاق ، أبو بكر الجيلي
 عبد الرزاق بن رزق الله ، الرسغى ٢٦٤
 عبد الرزاق النجار ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦
 الشيخ عبد الرحمان ٣٤٣
 البهاء عبد الرحمان ٣٦٩ ، ٣٧٨ ، ٤٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠١
 عبد الرحمان بن إبراهيم ، تاج الدين فقيه الشام ٣٦٧
 عبد الرحمان بن أبي الحسن الداراني ١٢٦ ، ١٧٠
 عبد الرحمان بن أبي العجائز ٤٧ ، ٢١٣
 عبد الرحمان ابن أبي الفهم اليلداني ٢٢٣
 عبد الرحمان بن إسماعيل ، أبو شامة ٢٨٠
 عبد الرحمان بن الجزارة : ٣٧
 عبد الرحمان بن خلف الله ١٤٩
 عبد الرحمان بن الخرقى ٦٣ ، ١١٥
 عبد الرحمان بن الداراني ١٠٨
 عبد الرحمان بن الزين أحمد ، الشمس ٣٦٢
 عبد الرحمان بن سالم الأنصارى ، الأنبارى ٢٦٥
 عبد الرحمان بن سالم ، ابن صصرى ٢٧٧
 عبد الرحمان بن سعيد الحراني ، البغدادى ٢٩٣
 عبد الرحمان بن الحافظ عبد الغنى المقدسى ١٧٦
 عبد الرحمان بن عبد الله ، ابن علوان الحلبي ٩٤
 عبد الرحمان بن عبد الوهاب الهمداني ٣٢
 عبد الرحمان بن عتيق أبو محمد الخزبي ١٠٨
 عبد الرحمان بن علي الخرقى ٢٤٤ ، ٢٧٧
 عبد الرحمان بن علي الزهرى الأشيلي ٤٦
 عبد الرحمان بن عمر ابن العديم ٣١٥
 عبد الرحمان بن محفوظ السيف ٣٧٢

- عبد الرحمان بن محمد الصدر أبو الفرج الانباري ٦٢
عبد الرحمان بن مرهف المصري ، تقي الدين ٢٦٥
عبد الرحمان بن مقبل ، أبو المعالي الواسطي ١٦١
عبد الرحمان بن مقرب بن عبد السلام ١٧٧
عبد الرحمان بن مكى السبط ٢٠٨
عبد الرحمان بن موقا ٢٥٦ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣
عبد الرحمان بن نجم الحنبلي ١٣٨
عبد الرحمان بن نوح شمس الدين ٢١٨
عبد الرحمان بن يوسف ، الفخر البعلبكي ٢٥٨
عبد الرحمان الأنباري ٤٣
عبد الرحمان الرومي ٢٨
عبد الرحمان السبي ٢٦٥
عبد الرحيم بن إبراهيم ، ابن البارزي ٣٤٣
عبد الرحيم ابن السمعاني ٦٨
عبد الرحيم بن عبد الملك ، الكمال ٣٢٨
عبد الرحيم بن علي الدخوار ١١١
عبد الرحيم بن محمد بن أحمد محمد بن حدويه الأصبهاني ١
عبد الرحيم بن محمد ابن حمويه ، الجويني ٧٠
عبد الرحيم بن محمد بن الحسن ١٢٦
عبد الرحيم بن محمد ابن الزجّاح عفيف الدين ٣٥٣
عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل ١٥٣
عبد الساتر بن عبد الحميد - التقي ٣٢٣
عبد السلام بن أحمد بن غانم ٣٢١
عبد السلام بن عبد الرحمان ، بن برجان الدخمي ١٠٩
عبد السلام بن عبد الرحمان علاء الدين الصوفي ١٠٩
عبد السلام بن عبد الله الداھري أبو الفضل ١١٢

عبدالسلام بن علي ، زين الدين الزواوي ٣٣٥
 عبدالسلام بن المطهر ١٢٨
 عبدالسلام الداهري ٣٨٤
 عبدالسلام العبرتي ٣٥٣
 عبدالسيد بن احمد الضبي ١٦١
 عبدالصبور الطروي ٣٢
 عبدالصمد بن احمد ، بن ابى الجيش ٣١١
 عبدالصمد بن محمد بن الحرستاني ٥٠
 عبدالظاهر بن نشوان المصري ٢٠٢
 عبدالعزيز بن أحمد ، أبو بكر البغدادي ١١٩
 عبدالعزيز بن أحمد أبو محمد البغدادي ٦٢
 عبدالعزيز بن بركات بن إبراهيم الخشوعي ١٥٧
 عبدالعزيز بن الحسين ، المجد ابن الخليل ٣٢٩
 عبدالعزيز بن دُلف البغدادي ١٥٧
 عبدالعزيز بن عبدالسلام ، عز الدين شيخ الإسلام ٢٦٠
 عبدالعزيز بن عبد المنعم الكمال ، ابن عبد ٢٩٩
 عبدالعزيز بن عبد الواحد الجيلي ١٧٢
 عبدالعزيز بن عبد الوهاب بن عوف ١٩٣
 عبدالعزيز بن عبد الوهاب الكفر طائي ٢٣١
 عبدالعزيز بن عمر برهان الأئمة ١٢٠
 عبدالعزيز بن غنيمه البغدادي الاثناني ٤١
 عبدالعزيز بن محمد ، ابن صديق ٢٣١
 عبدالعزيز بن محمد بن أبيه ١٦٥
 عبدالعزيز بن عبد بن عبدالحق ، أبو محمد الدمشقي ٤٠٠
 عبدالعزيز بن محمد شرف الدين ٢٦٨
 عبدالعزيز بن محمود بن المبارك الجُنباني ٣٨

عبدالعزيز بن مكى البغدادى ١٦٥
 عبدالعزيز بن منينا ١٥٠ ، ٢٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٧٢
 عبد العزيز بن الناقد ٣١١
 عبد العزيز بن يحيى ، بن الزبيدي ٢٠٣
 عبدالعزيز الحموى شيخ الشيوخ ٣١٢
 عبدالعزيز السمانى ٨٣
 عبد العظيم الزكى ٢٥١
 عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى ٢٣٢
 عبد العظيم بن منينا ٢٢٣
 عبد الغفار بن شجاع المجلى ١١٥
 الحافظ عبد الغنى ١٦٠ ، ٢٥٣ ، ٣٠٢
 عبد الغنى خطيب حرّان ١٦١
 عبد الغنى بن سليمان ، ابن بنين ٢٦٥
 عبد القادر ١٧ ، ٧٩ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٤٨
 عبد القادر بن عبد الظاهر بن أبى الفهم الحرانى ١٣٩
 عبد القادر الجيلى ٢٠٥
 عبد القادر الرهاوى ٣٢٢
 الحافظ عبد القادر الرهاوى ابو محمد الحنبلى ٤١
 عبد القوى بن عبد العزيز ، ابن الحباب التميمى ٨٣
 عبد الكافي ابن عبد الملك خطيب دمشق جمال الدين ٣٦٢
 عبد الكريم بن حمزة ٥٠
 عبد الكريم بن خلف الأنصارى ١٣٤
 عبد الكريم بن خلف خطيب زملكا ١٣٤
 عبد الكريم بن عبد الصمد ، ابن الحرسثانى ٢٦٨
 عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزوينى ٩٤
 عبد اللطيف بن أبى سعد ٢٦٠ ، ٣٠٠

عبد اللطيف ٣٧٧
 عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصقيل أبو الفرج الحراني ٢٩٨
 عبد اللطيف بن عبد الوهاب ١١٥
 عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ١٦٨
 عبد اللطيف الموفق ٨٨ ، ١٠٨
 عبد اللطيف بن يوسف الموفق ١١٥
 الشيخ عبد الله ٢١٨
 الامير عبد الله ٣٨٦
 عبد الله بن إبراهيم الشحاذي ٢١٨
 عبد الله بن أبي بكر الحربى ٤١
 عبد الله بن أبي المجد الحربى ٢٥٨
 عبد الله بن أبي الوفاء الباذرائي ٢٢٣
 عبد الله بن أحمد بن يوسف ١٠ ، ٤١
 عبد الله بن أحمد السّراح بن فارس ٣٥٣
 عبد الله بن أحمد المالكي ، ابن البيطار ١٨٩
 عبد الله بن أحمد المحب المقدسي ٢٤٦
 عبد الله بن احمد ، موفق الدين المقدسي ٧٩
 عبد الله بن الأحمر ٢٧٢
 عبد الله بن إسحاق بن غانية ٣٧
 عبد الله الارموى ١٣٠
 عبد الله بن بركات ، ابن الخشوعي ٢٤٦
 عبد الله بن برى ٤٦ ، ٩١ ، ١٤٨ ، ١٩٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٥ ، ٢٦٥
 عبد الله البطائحي ٢٤٨
 عبد الله الحبائي ١٢
 عبد الله بن الحافظ ، ابو موسى ١١٥
 عبد الله بن الحسين ، ابن رواحه ١٨٩

عبد الله بن الحسين أبو البقاء العلامة ٦١
 عبد الله بن الحسين ، أبو القاسم ٥٦
 عبد الله بن سليمان بن داود ٤٠
 عبد الله بن عبد الجبار أبو محمد الإسكندراني ٥٠
 عبد الله بن عبد الرحمان قاضي حلب ١٤٣
 عبد الله بن عبد الرحمان بن أيوب الحربي ٢
 عبد الله بن عبد الرحمان بن الزين ٣٤٧
 عبد الله بن عبد الظاهر ، محيي الدين ٣٧٦
 عبد الله بن عبد الغني ، الشرف ٢٥٣
 عبد الله بن عبد الله ، بن حمويه الجويني ٣٢٠
 عبد الله بن عبد الواحد ، ابن علاق ٢٩٩
 عبد الله بن علي بن شكر ٩٠
 عبد الله بن عمر ، الباجري ٤٠٠
 عبد الله بن عمر بن اللي ١٤٣
 عبد الله بن عمر القاسم ٧٤
 عبد الله بن عمر ، ابن خطيب بيت الآبار ٤٠٨
 عبد الله بن الفراوى ٢٠ ، ٥٦
 عبد الله بن محمد ، ابن الحكيم ٣٢٠
 عبد الله بن محمد ، ابن الاوحد الفقيه شمس الدين ٣٢٠
 عبد الله بن محمد ابن قدامة المقدسي ، خطيب الجبل ١٧٦
 عبد الله بن محمد ، خطيب المصلى عماد الدين ٣٦١
 عبد الله بن محمد ، الرازي ٢١٨
 عبد الله بن محمد شمس الدين ٣٠١
 عبد الله بن محمد ابن عبد الوارث ، ابن فار اللين ٢٧٨
 عبد الله بن المظفر ١٤٣
 عبد الله بن منصور الإسكندراني ، المكين الأسمر ٣٧٦

عبد الله بن منصور الموصلي ١٩٤
 عبد الله بن هارون الطائي ١٠٣
 عبد الله بن يحيى الغساني ٣٣٨
 عبد الله بن يحيى ابن البانياسي ٢٧٤
 عبد الله بن يوسف الجذائي ، ابن اللط ٢٣٩
 عبد الله بن يعقوب العادل ٨٣
 عبد الله بن يونس الارسوي ١٢٥
 عبد الله اليونيني ٦٧ ، ٢٠٩ ، ٢٤٨
 عبد الله كتيلة بن أبي بكر الحربي ٣٣٥
 عبد الله المرجاني ، أبو محمد ٤٠٨
 عبد المجيب بن أبي الفرج ، الروذراوري ٢٨٦
 عبد المجيب بن خليل ٢٦٤
 عبد المجيب بن دليل ٢٠٨
 عبد المجيب بن عبد الله بن زهير البغدادي ١٠
 عبد المحسن بن حمود التنوخي ١٧٧
 عبد المحسن بن الخطيب ٣٤٧
 عبد المطلب بن الفضل العباسي الافتخار الهاشمي ٦٢
 عبد المّعزّ ، أبو روح الهروي البزاز ٧٤
 عبد المغيث ١٠
 عبد الملك بن عبد الحق الدمشقي ١٦٩
 عبد الملك بن عبد الرحمان أبو محمد الحرّاني ٤١١
 عبد الملك بن عيسى ابن درباس ١٣
 عبد المنعم بن الخلوف أبو الطيب ١١٦
 عبد المنعم القراوي ١٥٤ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٨٨
 عبد المنعم بن القشيري ٥٦
 عبد المنعم بن عبد اللطيف ، أبو محمد الدمشقي ٤١١

عبد المنعم بن محمد البعلبكي ١٨٤
 آل عبد المؤمن : ٨١ ، ٢٨٢
 عبد المؤمن ٨٥
 عبد الهادي بن عبد الكريم أبو الفتح القيسي ٢٩٥
 عبد الواحد بن أبي المطهر الصيدلاني الأصبهاني ١٣
 عبد الواحد بن إدريس المؤمني ١٦٥
 عبد الواحد بن سلطان ٢١٢
 عبد الواحد بن عبد السلام الأزجي ١٠
 عبد الواحد بن عبد الرحمان ١٦٩
 عبد الواحد بن علي القرشي الهكاري ٣٥٣
 عبد الواحد بن محمد ، كمال الدين ابن الزمלקاني ٢٠٩
 عبد الواحد بن هلال ٢٥ ، ٤٩ ، ١٠٥ ، ١٦٤
 عبد الواحد الدستج صاحب أبي نعيم ١٣ ، ١٧
 عبد الواحد المراكشي ٣٧
 عبد الواحد بن يوسف ٨٣
 الابهرى عبد الواسع ٣٦٨
 عبد الولي بن علي ابن السمائي ٤٠٠
 عبد الوهاب الانماطي ٦٢
 عبد الوهاب بن ابي حبة ٢٣١
 عبد الوهاب بن حبة ١٥٦
 عبد الوهاب بن الحنبلي ١٧
 عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي ، بن بنت الأعز ٢٨١
 عبد الوهاب بن رواج ٣٩٦
 عبد الوهاب بن سكينه ٢١٢ ، ٢٣٩ ، ٣٥٥
 عبد الوهاب بن ظافر بن رواج ٢٠٠
 عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم ، الصحراوي ٢٦٣

عبد الوهاب الصابوني ١١٦

عبيد الله ٢٤

عبيد الله بن إبراهيم العلامة ١٢٠

عبيد الله بن الجمال أبي حمزة ٤٠١

عبيد الله بن السمين ١٧٧

عبيد الله بن محمد الاسعردى التقي ٣٧٦

عبيد الله بن محمد البيهقي ١٤

عبيد الله بن محمد الحنبلي ٣٤٨

عبيد الله بن محمد اللفتواني ٥

عتيق بن أبي الفضل السلماني ١٧٧

عتيق المجد البهنسي ٢١٣

عثمان ٢٨٩

عثمان الجاني ٣٣٤

عثمان بن حسن السبتي أبو عمرو ١٣٩

عثمان بن سعيد ، ابن تولوا ، الشاعر ٣٥٤

الملك العزيز عثمان ، بن العادل ١١٩

عثمان بن عبدالرحمان الشهرزوري ١٧٧

عثمان بن علي ، ابن خطيب القرافة ٢٣٢

عثمان بن عمر بن الحاجب ١٨٩

الشيخ عثمان بن محمد ٢٠٩

عثمان بن مكى الشارعي ٢٥٤

عثمان بن منكورس ٢٥٤

عثمان بن هبة الله ، أبو الفتح ٣٠٣

العثماني ١٦٥

العثماني = محمد بن عمر

عجلون ٤٨

العجم ٤٨ ، ٦٦ ، ١٩١

عجينة ١٩٦

عجينة البغدادية ١٩٤

عدن ٣١٠

عذرا : ٣١٨

العذراوية ٣٤٦، ٣٤٥

العراق : ١٤ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٩٢ ،

٩٤ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٣٥ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ،

٢٢٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٣٠٢ ، ٣١١

٣٣٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٦٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤١٢

العرب ٥٢ ٦٦

العربي = أبو بكر

عرفات ٦٤

عرفة ٣٨٨ ، ٤٠٦

العراقيون ٦٤

عز الدين ١٥٦

الأمير عز الدين ٣٠٤

الشريف عز الدين ٢٠٢ ، ٢٣٩

عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد ١٢١

عز الدين أيلك ١٠٦

عز الدين أيلك التركماني ١٩٦ ، ١٩٧

عز الدين أيلك الشقيفي ٣٠٤

عز الدين أيلك الدمياطي ٣٠٧

عز الدين أيدمر ٢٩٢ ، ٣١٤

الشيخ عز الدين الفاروثي ٣٧٣

عز الدين كيكائوس صاحب الروم الغالب ٥٧

- على بن محمود بن حسن بن نيهان ، أبو الحسن الربيعي ٣٢٩
 على بن محمود بن الصابوني ١٦٦
 على بن محمود بن قرقين ٣٧٧
 على بن مختار ، أبو الحسن العامري ١٥٨
 على بن مطر المحجبي ٤٠١
 على بن المطهر ، المشكافي ٩٩
 على بن مظفر الخطيب ١٢٩
 على بن مظفر النشبي ٢٣٣
 على بن المفضل ٢٣٢ ، ٢٨٦
 على بن المفضل ، أبو الحسن اللخمي ٣٨
 على بن منصور الثقفي ٢١٧
 على بن منصور الحنبلي بن المقير ١٧٨
 على بن موسى السعدي ، أبو الحسن ٢٨١
 على بن النفيس بن بور نداد أبو الحسن البغدادي ٩٤
 على بن النيار ٢٣١
 على بن هبة الله ، ابن الحميري ٢٠٣
 على بن وهب ، ابن دقيق العيد القشيري ٢٨٦
 على بن يعقوب ، العماد الموصلی ٣٣٩
 على بن يوسف الصوري ٢١٨
 على بن يوسف القفطي ١٩١
 على البخاري ٥٤
 على الحداد ١٧
 على الحريري ١٨٦
 على الحلي الزاهد ٢٣٣
 على القرتشي الزاهد ٨٤
 العماد ٢٨٤

عماد الدين بن الشيخ ١٥٠

عماد الدين شاهنشاه ٦٣

عماد الدين عبدالرحمان بن عبدالعلي ابن السكري ٩٩

العماد المغربي ١٦٣

عماد الدين محمد بن يونس العلامة ٢٨

« العمدة » ٣٣٨

عمر بن إبراهيم ، ابن العقيمي ٤٠١

عمر بن أبي إبراهيم ؛ المرتضى أبو حفص ٢٨٢

عمر بن أبي نصر ، ابن عوّه ٢٣٤

عمر بن أحمد ، ابن العديم ٢٦١

عمر بن احمد الصفّار ٧٤ ، ١١٦

عمر بن أسعد الحنبلي ١٧٠

عمر بن إسماعيل ، الفارقي ٣٦٣

عمر بن بلر الموصلي ٩١

عمر بن بكر بن محمد الزرنجري ١٢٠

عمر بن بندار ، التفليسي ٢٩٨

عمر بن حسن بن دحية ١٣٤

عمر بن العادل الملك المغيث ٢٦٩

عمر بن عبد الرحمان ، ابو القاسم ٤٠٢

عمر بن عبدالملك الدينوري ١١٦

عمر بن عبدالمنعم ، ابن القواس ٣٨٨

عمر بن عبد الوهاب ، ابن بنت الأعز ٣٢٩

عمر بن عبد الوهاب بن البراذعي ١٩٤

عمر بن علي المحمودي القاضي ٦٢

عمر بن كرم ٢٩٧ ، ٣٨١ ، ٣٩٥

عمر بن كرم أبو حفص الدينوري ١١٦

عمر بن محمد الشلوين ١٨٦
 عمر بن محمد بن أبي سعد ، المعمر بئر الدين ٢٨٩
 عمر بن محمد ، ابن أبي عصرون ٣٣٩
 عمر بن محمد الدارقزي ، ابن طبرزد ٢٤
 عمر بن مكى ، خطيب دمشق ٣٧٣
 عمر بن المتجأ ٣٥٨
 عمر بن يحيى بن طرخان المعري ٤٠٢
 عمر بن يحيى الفخر الكرجي ٣٦٩
 عمر بن يعقوب بن عثمان ، الأربلي ٣٠١
 عمر الميانشى ٢٢٨
 العميدى = محمد بن محمد
 العنبرى = عبدالصمد
 عزان ٢٧
 عيسى ٧٣
 عيسى بن بركة ، المجد ٤٠٢
 عيسى بن سلامة الخياط ٢١٢
 عيسى بن سليمان بن رمضان ٢٦١
 عيسى بن عبدالعزيز المراكشى ٢٤
 عيسى بن المحدث عبدالعزيز ١١٦
 عيسى بن مكى العامري ٢٠٣
 عيسى بن مهنا ٣٢٢ : ٣٢٧ ، ٣٤٤
 عيذاب ٢٣٣
 عين تاب ٢٠٧ ، ٢٠٨
 عين جالوت ٤٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠
 عين الشمس الثقفية الأصهبانية ٣٦ ، ١٥١ ،

« غ »

غازان ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩

غازى بن العزيز ٨٩

غازى الحلاوى أبو محمد بن الفضل ٣٦٩

الغافقى = أحمد بن جعفر

الغالب = عز الدين كيكائوس

غانم بن خالد ٢٦ ٢٢

غانم بن على بن إبراهيم المقدس ١٢٩

« غاية المطلب » الأصفهاني ٣٥٩

غرناطة . انظر اغرناطة

« الغريب » العزيزى ٥٠

الغزالية ٢٦٩

غزة : ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٨٠

٣٩٩

غزنة ٤٠ ، ٢٠٥

الغزنوى ١٧٨ ١٨٩

غنيم الجرجاني ٧٤

الغور ١٤٨

الغوطة ١٠٥ ، ٢٨٣

غياث بن فارس اللخمي ١٣

غياث الدين ٩٧

غياث الدين تورانشاه ١٩٩

غياث الدين كيخسرو ٢٨٥

« ف »

الفارسی = محمد بن إسماعیل

الفارقانی ۳۱۴

الفارقی ۲۰۳

الفاروقی ۲۳۶

الفازازی = محمد بن یحلفن

فاس ۱۱ ، ۳۷ ، ۲۰۹

الفاضلیة ۲۸۱

فاطمة ۱۷ ، ۲۲

فاطمة بنت البغدادی ۲۲

فاطمة بنت الحافظ عماد الدین علی بن القاسم ۳۴۴

فاطمة بنت سعد الخیر ۱۷۵

فاطمة بنت سلیمان ۱۱۴ ، ۱۲۶

فاطمة بنت الملك الكامل ۲۰۸

فاطمة بنت الملك المحسن ۳۲۱

فاطمة الجوزدانية ۶ ، ۷ ، ۱۳ ، ۲۲

فامية ۲۸۳

الفتح بن عبد السلام ۱۲۱ ، ۲۶۵ ، ۳۲۹ ، ۳۷۵

الفتح بن عبد الله بن محمد البغدادی ۱۰۰

فتیان الشاغوری ۲۰۷

الفخر بن البخاری ۷ ، ۳۶۹

الفخر ابن تیمیة ۳۶۳ ، ۳۷۲ ، ۳۸۵

الفخر إسماعيل بن علي الحنبلي الرفاء ٣٤

فخر الدين بن الشيخ ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٤

فخر الدين بن عساكر أبو منصور ٨٠ ، ٢٤٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩١

فخر الدين بن عبد العزيز ٣٢٩

فخر الدين بن علي ٣١٦

فخر الدين أحمد بن تميم بن هشام الأندلسي ١٠٢

فخر الدين الرازي ٤ ، ١٨ ، ٢١٢ ، ٣١٠

فخر الدين محمد بن الخضر بن تيمية ١٦١

فخر الدين محمد بن محمد أبو الفتوح ٥٧

الفخر الرازي النوقاني ١٠٠

الفخر الموصلي ٣١١

الفراء أبو الحسن ٣

الفراء : ١٣٣ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ٢٣٨ ، ٢٩٥ ، ٣٤٢ ، ٤٠٨

فراص بن علي بن زيد ، النجيب ٢٧٤

الفراوى ٧١ ١٥٢

الفراوى = عبد العزيز

الفرواى = عبد الله

الفرس ٢٧٩

القرضى = يحيى بن سعلون

الفرنج : ٥٢١ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٩ ،

٦٠ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ١٠٢ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٩١ ،

١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢٧٢ ، ٢٩١ ، ٣٦٣ ، ٣٩٦

فرنح الشام ٣٧

آل فضل ٣٤٤

الفضل البانياسي ١٧٩

الفضل بن البانياسي ١٧٢

الفضل القزويني = عبد الكريم بن محمد

الفلكى ١٠٨ ، ١٣١ ، ١٤٦

الفوار ٤٨

الفُنش ٢٧٢

« ق »

قارة ٢٧٥

القاسم ٢١٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٣٠٠

قاسم بن إبراهيم المقدسي ٢٥٤ ، ٢٩٥

القاسم بن أحمد اللورقي ٢٦٦

القاسم بن الصفار ٢٨٩

القاسم بن عساكر ١١٢ ، ١٧٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩

القاسم بن هبة الله ، ابن أبي الحديد ٢٣٤

القاسم = عبد الله بن عمر

قاسيون : ٢٧ ، ٨٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٥٠ ، ٣٣٠ ، ٣٥٠ ،

٣٩٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٤ ، ٣٥٥

قاشان ٨٢

القان ٢٧٩

القان الكبير ٢٧٨

القاهرة : ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ،

١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ،

٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ،

٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩

القاهر = عز الدين مسعود نور الدين ارسلان

القاضي أبو عبد الله الجلابي ٢٠

القاضي الأرموي ١٤ ، ١٧

قاضي حران أبو بكر عبد الله بن نصر ٩٨

القاضي = شرف الدين بن الزكي القرشي

القاضي = محيي الدين

قاضي المرستان : ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥

قايماز المعظمي أبو فضيل ١٦٢

القباري ٢٧١

قبيجق المنصوري ٣٨٦

قبرص ٣٩٧

القيطي = حمزة بن علي

قتادة بن إدريس ٦٩

القدس ٨٠ ، ٨١ ، ١٠٢ ، ١٣٠ ، ١٨٢ ، ٢٢١ ، ٢٦١ ، ٢٧٩ ، ٣٩٠ ،

٣٩٩

قراسنقر ٣٧١

قرين ٢٤٤

القرشي ، زكي الدين = الطاهر بن محمد بن علي

قرطبة ٢٠٩ ، ٨٦ ، ٤١

قرية أم الصالح ٣٣٦

القزاز ٢٧

القزاز = ابن زريق

قزوين ٩٢ ، ٦٥

القزويني ١٧٥ ، ٣٣٤ ، ٣٥٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ،

٤١١ ، ٤٠٢ ، ٣٩٥

القزويني = محمد بن الحسين

القسطنطينية ١ ، ٣٧

قشتمر الناصري ١١٣

السلطان قشتمر ١٥٧

القصور ٢٤٧

القضاعين ٢٤٧

قطب الدين ٢٦٠

قطب الدين = محمد بن عماد الدين زنكي

القطب النيسابوري ١٤٧ ، ٨٠ ، ٧٠

قطر المعزى ٢٣٨

قطيعة ٢٤٣

القطيعة ٤٥ ٣٤٨ ٣٥٤

القطيعة = إبراهيم بن عبد الرحمان

القطيعة ٣٢٢ ، ٣١٧

القفجاق ٦٥ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٢٨٠

قفجق الششكبر ٣٠٤

القفطى ١١٦

قلاوون ٣١٨

الناصر قلج أرسلان ٧١

القلعة ٤٥

قلعه برجين ٧٠

قلعة الرها ١٣٣

القلندرية ١٤٢

القليجية ٣٩٦ ، ٩٧

قم ٨٢

قنا ٤٢

القنية ٧٨

قوص ٢٨٦ ، ٢١٤

القوصى ٣٥

قولنج ٣٠٩

الصدر القونوى ٣٩٨

قيران العلائى شرف الدين ٣٠٤

قيسارية ٢٧٢

القيسى = أحمد بن محمد

قيصر بن فيروز البواب ١٧٠

القيمازية ٣١٦

القيمرى = حسين بن عزيز

« ك »

الكاشغرى ٤٠١ ، ٣٩٦ ، ٣١٦ ، ٣١١

كافور الحسامى ٩٥

« الكافى » الموقف ١٧٥

« الكافى » ٢١٧

الكامل : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٩٠ ،

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ،

١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ١٨٩ ، ٢٤٩ ،

٢٥٧ ، ٢٥٦

الكاملية ٢٧١ ، ٢٣٢ ، ١٥٢

كتاب الأحكام ١٣

« كتاب الأدوية المفردة » عبد الله بن أحمد المالكى ٢٠١ ، ١٨٩

كتاب التذاكر ١٣١

كتاب الجواهر الثمينة فى مذهب عالم المدينة ٦١

كتاب الشكر ٢٢٧

« كتاب علوم الحديث » ابن الصلاح ٣٥٨

كتاب الفتح ٣٧١

- « كتاب في الأصول » ابن المقدسى ٣٨١
- « كتاب القواعد » الأصفهاني ٣٥٩
- « كتاب المفهم في شرح مختصر مسلم » ٢٢٧
- كتبا : ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٧، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٩٠
- الكرج ، ١ ، ٣ ، ١١ ، ١٥ ، ٣٩ ، ٦٥ ، ٨٧ ، ٢٢٥، ٩٣ ، ٣٨٧، ٣٦٩
- كرجى الأشرفي ٣٨٦
- الكرخى = الحسين بن أحمد
- الكرك : ١٠٥ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ،
- ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٥١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٧
- مملكة كرمان ٧٠ ، ٩٣ ، ١١٤
- الكروخى ٣٢ ، ٧٦ ، ١١٦
- كريمة ٢٨٧ ، ٣٤٨ ، ٣٧٢ ، ٣٨٧ ، ٤٠١
- كريمة بنت عبد الوهاب الزبيرية ١٧٠
- الكريمى ٤٥
- الكسوة ٣١٨
- كشلوخان ١٦
- « الكفاية في الفقه » ٤٦
- كفر بطنا ١١٦ ، ٢٨٨ ، ٣٥٥
- كفر طاب ٣٢٦
- الكمال الانبارى ١٦٣
- كمال بنت السمرقندى ١٤١
- الكمال التفليسى ٣٤٤
- كمال الدين ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٣٥٣
- كمال الدين الشهرزورى ١٧٠
- الكمال الضرير ٣٥٢

كنجه ٨٧

الكندى ١١١ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٧ ،
٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ،
٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٨٨

الكندى = المبارك بن أحمد

كواشة ٣٢٧

الكواشي = أحمد بن يوسف

كوجك ١٢٦

الكوفة ٤٤

كوئندك ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٥

كيخسرو ٣١٠

كيفا ١٩٢ ، ٢٠٤

كيبكاوس ملك الروم ٥٢

« ل »

لاجين ٣٢٨ ، ٣٧٨

لاحق بن عبد المنعم الارتاحي ٢٥١

اللان ٦٥

اللبادين ٣٣٣

اللبان ١٤٩

لبلة ١٠٢

اللخمي ، أبو الحسن = علي بن الفضل

اللخمي = غياث بن فارس

اللفتواني = عبيد الله بن محمد

اللكر ٦٥

لؤلؤ ٢٢٥ ، ٨١

لولو ١٥٦

« م »

مأذنة فيروز ٣٤٨

ماردين ٧٨ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، ٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٤١٣

مارستان ١٢٢ ، ٢١٤ ، ٤٠٤

المارستان النورى ٣٢٠

مازندران ٥٩ ، ٧٠ ، ٧١

مالقة ٨٢

مالك الإمام ١٨٥

ماوراء النهر ١٥ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ١١٤

المبارك بن أبي بكر ، ابن الشعار ٢١٩

المبارك بن أحمد الكندى ٦٠

المبارك بن الطباخ ٢٥١

المبارك بن على بن أبي الجحور أبو القاسم العتابي ٩٦

المبارك بن محمد ، ابن الأثير ، مجد الدين ١٩

« المتنبى » ١٥٦

« المثل السائر » ابن الأثير ١٥٦

مجاهد الدين قيمان ١٢١

الشيخ المجد ٤٩

الملك الأجد مجد الدين أبو المظفر بهرام شاه ١١٠

الشيخ مجد الدين التونسي ٣٥٢

مجد الدين بن تيمية ٢١٢

محمد الدين يحيى بن الربيع العلامة ٢٠

المجير ابن العسال ٣٨٦

المجير بن تميم ٣٥١

المحب المقدسى = عبدالله بن أحمد

المحتسب جمال الدين ٢٣٧

محدث بغداد = أحمد بن أحمد

محموظ بن عمر ، ابن الحامض ٣٨٤

الملك السعيد محمد ٣٠٩

محمد ٥٧ ، ٧٣

محمد بن إبراهيم ، ابن الجرج ٢٣٤

محمد بن إبراهيم ، ابن شداد ٣٤٩

محمد بن إبراهيم ابن العماد ٣١١

محمد بن إبراهيم ، ابن النحاس ٣٨٩

محمد بن إبراهيم ، أبو عبدالله ٩١

محمد بن إبراهيم ، البابشرقي ٢٦٩

محمد بن إبراهيم بن ترجم ، أبو عبدالله المصرى ٣٧٧

محمد بن إبراهيم الأربلى ١٣٥

محمد بن أبي إسماعيل ، ابن الأنماطى ٣٤٩

محمد بن أبي بكر البلخى ٢١٥

محمد بن أبي بكر الرشيد العامرى ٣٤١

محمد بن أبي بكر ، الرشيدى النيسابورى ١٥٥

محمد بن أبي جعفر التاج ١٧٩

محمد بن أبي حامد ٩٦

محمد بن أبي حرب بن النرسى ١٠٦

محمد بن أبي الحسين الفقيه ٢٤٨

محمد بن أبي الدنية ٤١٢
 محمد بن أبي عبدالله بن زرقون ٨٥
 محمد بن أبي علي الحافظ ٣٢
 محمد بن أبي غالب ١٣٠
 محمد بن أبي الفتح المبارك ، أبو الرضا ١١٢
 محمد بن أبي الفرج ، ابن الدبّاب ٣٥٥
 محمد بن أبي الفرج الموصلي ٨٦
 محمد بن أبي الفضل الدولعي ١٤٦
 محمد بن أبي القاسم بن تيمية ٩٢
 محمد بن أبي القاسم بن القطان ١٣١
 محمد بن أبي القاسم الصالحاني ١٣٢
 محمد بن أبي القاسم ، الضياء القزويني ٢٥٠
 محمد بن أبي المعالي ، بن صابر الدمشقي ١٥٤
 محمد بن أحمد بن عمران أبو بكر ٥٢
 محمد بن أحمد أبو جعفر الصيدلاني ٧
 محمد بن أحمد أبو الحسن القطيعي ١٣٩
 محمد بن أحمد بن بنختيار الواسطي المعدل ١٤
 محمد بن أحمد بن خليل ، ابن الخويّ ٣٧٩
 محمد بن أحمد ، بن سني ٣٣٠
 محمد بن أحمد بن شاذه ١٣١
 محمد بن أحمد الطرائفي ١٠١
 محمد بن أحمد ، ابن الظهير ٣١٦
 محمد بن أحمد بن عبد الله جمال الدين ٣٨٢
 محمد بن أحمد بن عساكر الدمشقي ١٧٩
 محمد بن أحمد ابن المجبر الكتبي شرف الدين ٣٣١
 محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي ٣٥١

- محمد بن أحمد ابن النجار ٣٥٨
 محمد بن أحمد بن النجيب سبط إمام الكلاسة ٣٦٣
 محمد بن أحمد بن نعمة المقدسى شمس الدين ٣٤٠
 محمد بن أحمد بن نوال الرصافي ٤٠٢
 محمد بن أحمد بن اليتيم ٨٤
 محمد بن أحمد التريكي ١٠٩
 محمد بن أحمد الحنبلي ٢٥ ، ٢٣٤
 محمد بن أحمد الشريشى ٣٥٤
 محمد بن أحمد اليعمرى ابن سيد الناس ٢٥٥
 محمد بن إسحاق الصابى ١٨١
 محمد بن إسماعيل بن عثمان ، ابن عساكر ٢٩٢
 محمد بن إسماعيل خطيب مردا ٢٣٥
 محمد بن إسماعيل الفارسى ٢٩
 محمد بن الافتخار الحرانى ناصر الدين ٣٤٩
 محمد بن الياس ، ابن البعلبكي ٣٢٤
 محمد بن الانجب بن أبي عبدالله ، الصائغ النعمان ٢٥٥
 محمد بن التلمسانى سليمان ٣٥٩
 محمد بن جبير أبو الحسين ٥١
 محمد بن حسان العامرى ١٨٤
 محمد بن الحسن بن سلام المحدث ١٢٢
 محمد بن حسن بن محمد الفاسى ٢٣٥
 محمد بن الحسن ، ابن المقدسية ٢١٩
 محمد بن الحسن بن محمد ابن الكرم ١٥٣
 محمد بن الحسين بن أبي الرضا الدمشقى ابن الخطيب ٢
 محمد بن الحسين ابن رزين ٣٣١
 محمد بن الحسين القزوينى ٩٢

- محمد بن الحسين أبو البركات ١٧٣
محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي ٢
محمد بن حمزة ، ابن أبي الصقر ٢٤٩
محمد بن الحبيب ٢٧٣ ، ٢٩٣
محمد بن خلف راجح ٧٥
محمد بن خليل أبو العشائر ١٠٨
محمد بن خليل الاكال ٢٥٠
محمد بن الدنف ٣٤٠
محمد بن زنكي بن مودود قطب الدين ١٥
محمد بن سالم ، ابن صصرى ٢٩٤
محمد بن سام ، شهاب الدين الغورى ٤
محمد بن سعد الخازن ١٧٩
محمد بن سعد المقدسى ٢٠٦
محمد بن سعيد بن الديبى ١٥٤
محمد بن سعيد المرسى ١٨
محمد بن سلمان ابن غانم الإمام شمس الدين ٤٠٢
محمد بن سليمان ، ابن النقيب ٣٨٩
محمد بن سليمان ، الشمس الصقلى ٢٦٢
محمد بن سوار ، ابن إسرائيل ٣١٦
محمد بن السيد بن أبي لقمة ٩٦
محمد بن شاهنشاه ، غياث الدين ٣٧٩
محمد بن طراد الزينبي ٩٦
محمد بن طرخان تقي الدين بن السلمى ١٥٤
محمد بن طلحة النصيبى ٢١٣
محمد بن الملك الظاهر ٣٢١
محمد بن عابد ، التاج الصرخدى ٣٠٢

- محمد بن عامر بن أبي بكر ، ابن عامر ٣٥٠
 محمد بن عبيدان بن البوذى ٨٥
 محمد بن عبد الجليل ، الموقاني ٢٧٨
 محمد بن عبد الحق الخزرجي ١٠٣
 محمد بن عبد الرحمان ، ابن الفخر ٤٠٣
 محمد بن عبد الرحمان ، ابن الفويرة ٣٠٦
 محمد بن عبد الرحمان ابن الكمال شمس الدين ٣٥٩
 محمد بن عبد الرحمان ، ابن المقدسي ٣٦٤
 محمد بن عبد الرحمان بن ملهم العماد الصائغ ٣٧٣
 محمد بن عبد الرزاق ، ابن شمس الدين ٣٦٤
 محمد بن عبد العزيز ، أبو عبد الله ٥١
 محمد بن عبد العزيز الدمياطي ٣٧٩
 محمد عبد الغني . ابن الحرساني ٤٠٣
 محمد عبد الغني . المقدسي ٤٧
 محمد عبد القادر ، ابن الصائغ ٣٤٤
 محمد عبد القوي الرداوي ٤٠٣
 محمد عبد الكريم بن عبد القوي أبو السعود ٤٠٤
 محمد بن عبد الكريم السيدى ١٩٤
 محمد بن عبد الكريم الهادي ١٥٥
 محمد بن عبد الله ابن الأبار ٢٤٩
 محمد بن عبد الله بن عبد الله ، ابن مالك ٣٠٠
 محمد بن عبد الله بن المبارك البندنجي ١٠٤
 محمد بن عبد الله بن موهوب نور الدين ٤٣
 محمد بن عبد الله بن نجم بن شاس ٦١
 محمد بن عبد الله الأصبهاني ١٢٦
 محمد بن عبد الله المتيجي ٢٥٥

- محمد بن عبدالله اليوناني ٢١٠
 محمد بن عبدالملك قاضي القضاة ، ابن درباس ٢٥٦
 محمد بن عبدالمنعم ، ابن القواس ٣٤١
 محمد بن عبدالمنعم بن عمار ، ابن هامل الحرائي ٢٩٦
 محمد بن المؤمن بن أبي الفتح الصوري ٣٧٠
 محمد بن عبدالمهادي الجماعلي ٢٤٩
 محمد بن عبدالواحد بن أبي سعيد المديني ١٣٠
 محمد بن عبدالواحد بن شفتين ١٦٦
 محمد بن عبد الواحد الضياء ١٧٩
 الشمس محمد بن عبدالوهاب الحرائي الحنبلي ٣٠٦
 محمد بن عبدالوهاب ، الفخر المصري ٤٠٤
 محمد بن عبدالوهاب ، الفخر بن الشيرجي ١٠٩
 محمد بن عبيد الله الرطبي ١٦٦
 محمد بن عثمان ، ابن السلعوس ٣٨٠
 محمد بن عثمان الردي الشيخ شرف الدين ٣٥٠
 محمد بن عربشاه الهمداني ٣١٧
 محمد بن عقيل = ابن التنبجي ٣٨٠
 محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني ١٧ ، ٢٢
 محمد بن علي بن أبي طالب ، ابن سويد التكريتي ٢٩٤
 محمد بن علي بن بكاء ٢٣
 محمد بن علي بن حمزة الحرائي ٣٢
 محمد بن علي بن العربي ١٥٨
 محمد بن علي بن المبارك البغدادي ٤٣
 محمد بن علي بن محمد ، ابن الصابوني ٣٣١
 محمد بن علي بن محمد ، الرسي العلامة ٢٤٤
 محمد بن علي بن المظفر ، أبو بكر النشبي ٢٩٤

محمد بن عماد أبو عبدالله الحرائى ١٣٠
 محمد بن عماد ٢٧٤ ، ٢٨٧ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤
 محمد بن عماد الدين زنكى قطب الدين ٦٣
 محمد بن عمر ، ابن العديم ٣٨٤
 محمد بن عمر أبو عبدالله ٢٥٠
 محمد بن عمر الزين الكردي ١١١
 محمد بن عمر بن يوسف ، موفق الدين ٢٩٦
 محمد بن عمر الدينورى ٣٥٥
 محمد بن عمر العثمانى الدمشقى ٧٥
 محمد بن عمر القرطبي ١٢٥
 الكامل محمد بن غازى ٢١٦ ، ٢٧٩
 محمد بن غسان بن نجاد الأمير سيف الدولة ١٣١
 محمد بن فتوح ، ابن عرق الموت ٢٦٢
 محمد بن الفراء ٢٦
 محمد بن قلاوون ٣٧٧
 محمد بن كامل ، أبو المحاسن التنوخى الدمشقى ٧
 محمد بن لاجين ٩٥
 محمد بن المبارك بن محمد البغدادى البيّع ١٤
 محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردى ٢٨٦
 محمد بن محمد البلخى ٢١٥
 محمد بن محمد بن حسن ، نصير الطوسى ٣٠٠
 محمد بن محمد ابن سراقه ٢٧٠
 محمد بن محمد بن السكن ٢١٢
 محمد بن محمد ، ابن الشيرازى ، العماد ٣٤١
 محمد بن محمد ، ابن العلقمى ٢٣٥
 محمد بن محمد الأخمى ٣٥٠

- محمد بن محمد الأسفرايني ٢٢٠
محمد بن محمد ، الخطيب موفق الدين ٤٠٤
محمد بن محمد الخوارزمي ٣٢
محمد بن محمد السباك ١٥١
محمد بن محمد العميدى ٥٧
محمد بن محمد قاضى نابلس جمال الدين ٣٨٤
محمد بن محمد المأمونى ١٣٥
محمد بن محمد ، النسفى برهان الدين ٣٤٦
محمد بن محمد الوثائى ١٣١
محمد بن محمود ، ابن النجار ١٨٠
محمد بن محمود الأصفهاني
محمد بن محمود الحنبلى ١٨٤
محمد بن محبي الدين ، صاحب فتح الدين ٣٧٣
محمد بن مسعود ابن بهروز البغدادى ١٤٥
محمد بن معالى ، المأمونى ابن الخلاوى ٣٩
محمد بن معمر أبو عبدالله الأصبهاني ٧
محمد بن مكارم بن حسن بن عتير ١٢٢
محمد بن مكى بن أبي الرجاء الحنبلى ٣٦
محمد بن مكى ، الصقلى الرقام ٤٠٥
الناصر محمد بن المنصور قلاوون ٣٧٧
محمد بن مهلهل بن بدران سعد الدين ٣٠٢
محمد بن موسى بن النعمان ٣٤٦
محمد بن ناماور الخونجى ١٩١
محمد بن نصر ، ابن صلايا ٢٣٦
محمد بن نصر القرشى ١٤٥
محمد بن النقيب أبو الفتح البغدادى ١٠٤

- محمد بن هاشم بن عبد القاهر ، أبو عبد الله الهاشمي ٤٠٥
- محمد بن هبة الله ١٦٩
- محمد بن هبة الله بن الشيرازي ١٤٥ ، ١٧١
- محمد بن هبة الله بن علي الدينوري ٩٦
- محمد بن هبة الله بن كامل أبو الفرج ٢٦
- محمد بن هبة الله بن مكرم أبو جعفر البغدادي ٨٥
- محمد بن يحيى ٢٠
- محمد بن يحيى ، ابن نعيم ١٦٢
- محمد بن يحيى أبو عبد الله ٣٠٦
- محمد بن يحيى بن ياقوت الاسكندراني ١٩١
- محمد بن يخلق بن الفارازي ٨٦
- محمد بن يعقوب ، ابن أبي الدنية ٣٣٢
- محمد بن يعقوب بن علي ٣٥١
- محمد بن يعقوب بن يوسف ، الملك الناصر ٣٦
- محمد بن يوسف بن إسماعيل المقدسي الموفق ٤٠٥
- محمد بن يوسف بن خطاب التلي ٤٠٥
- محمد بن يوسف بن سعادة ، أبو عبيد الله ٥٢
- محمد بن يوسف ، ابن مسدي الأزدي ٢٧٤
- محمد بن يوسف بن هود الجذامي ٨٤
- محمد بن يوسف البرزالي ١٥١
- محمد بن يونس بن منعة الموصل ، ابن يونس ٢٩٣
- محمد البصري ، الصائغ أبو عبد الله ٣٤٧
- المحمدي ٢٧٢
- الشهاب محمود ٣٧١
- محمود بن إبراهيم أبو الوفاء ١٣١
- محمود بن أبي عصرون ٣٧٣
- محمود بن أبي العلاء البخاري القرظي ٤١٢

الشيخ الزاهد محمود بن سلطان بن محمود ١٦٨

محمود بن عبد الله الزنجاني ، ظهير الدين ٣٠٣

محمود بن عبيد الله ، البرهان المراغي ٣٣٦

محمود بن عز الدين مسعود ١٥٦

محمود بن علي بن محمود شمس الدين ١٣٢

محمود الخوارزمي ٥٤

محمود الصير في ٧

محمود فورجه ٩٥

المحول ٤٥

« المحيط » لأبي حامد عماد الدين ٢٩

محبي الدين ابن الجوزي ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٧

محبي الدين ابن العربي ١٨٨

محبي الدين بن علي بن محمد ٣١٦

محبي الدين بن فضلان ١٢٦

محبي الدين بن النووي ٢٢٧

محبي الدين بن يحيى بن شرف ٣١٢

محبي الدين القاضي ٥٦

محبي السنة البغوي ١٨

مختصر ابن تيمية ٩٢

المدرسة الاتابكية ١٦٤

مدرسة أقوش ٣١٤

المدرسة الامينية ٣٣٠

المدرسة البادرانية ٢٢٣

مدرسة الجوهري نجم الدين ٣٨٥

المدرسة الدخوارية ١١١

المدرسة الشامية ٦١ ، ٣٤٤

- المدرسة الصاحبية ١٢١ ، ١٧٦
- المدرسة الظاهرية ٣٠٩ ، ٣٣١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٧
- المدرسة العصريونية ٣٤٠
- مدرسة عون الدين بن هيرة ١٢٤
- المدرسة الفلكية ٣٣٦
- المدرسة القيمرية ٢٨٠
- مدرسة كافور ٩٥
- المدرسة الناصرية ٣٦٣
- مدرك بن أحمد ٤٠٤
- المدينة ٣٤٣
- المدينة النبوية ٢٢ ، ٧٥ ، ٢١٥
- مذهب أحمد ٩٢ ، ٢١٣ ، ٣٥٣
- مذهب الشافعي ٧٠ ، ٧٤
- مذهب مالك ٢٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤
- مراغة ٦٥ ، ١١٠ ، ٢٧٩
- مراكش : ٢٤ ، ٤١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٨٩
- مرتضى بن أبي الجود حاتم ١٤٠
- المرتضى أبو حفص عمر ١٩٠
- مرج عنبرا : ٣١٨
- المرجى بن الحسن بن علي ، ابن شقير ٢٣٦
- مردا ٢٣٥ ، ٣٨٣
- المريستان ٣٤٨
- مرشد المديني ٢٦٢
- مرو ٤٢ ، ٦٩
- مريم بنت أحمد بن هاشم البعلبكية ٤٠٦

آل مرين : ٢٨٩

المرية ٨٤

المرزة ٨٥

المزى الفقيه شمس الدين أبو بكر بن عمر ٣٣٣

المسترشد بالله ٢٦٣

« المستصفي » ٣٣١

المستعصم بالله ١٦٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧

المستنصر بالله ٩٦ ، ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٦٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩

المستنصر بالله أبو يعقوب ٨١

المستنصر بالله العبيدي ٨٨

المستنصرية ١٥٧ ، ١٦١

مسجد الرأس ٢٥٠

مسجد الرسول ٢٧٣

مسجد ساوية ٢٤٩

مسجد الماشكي ٣٤١

المسعود ٥٨ ، ١٩٤ ، ٢٤٠

مسعود الثقفي ١٣ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ١٣١ ، ١٤٣ ، ١٧٠ ، ١٨٨

الملك المسعود خضر ٣٥١

المسعود مودود بن الملك الصالح الأتابكي ١١٧

« المسلسل بالأولية » ٢١٩

المسلم بن أحمد بن علي أبو الغنائم المازني ١٢٦ ، ٣١٧

« مسلم » ٣٣٣

مسمار بن عمر بن محمد بن العويس ٧٧

مسمار بن العُويش ٣٥٣

المسمارية ٤٠٣

المسند ١٠

«مسند أحمد» ١٠٠، ١٣٥، ١٣٧، ٢٤٨، ٢٦٨، ٣٥١

مسند أبي يعلى ٢٢

«مسند الحافظ أبي عوانة» ٦٩

مسند الهيثم بن كليب ٦٩

مشهد الحسين ٧٠، ١٥١، ٣٦٠

«مشيخة» ابن الجبوي ١٤٥

«مشيخة» ابن القوّاس ٣٨٨

«مشيخة» ابن المقدسية ٢١٩

مشيخة الأشرفية بالجليل ٣٥٩

مشيخة الإقراء بترية أم الصالح ٣٧٥

مشيخة الحنابلة ١٧٥

مشيخة دار الحديث ١٧٨، ٣١٣

مشيخة رباط ١٦١

مشيخة الشيوخ ٢٢٨

مشيخة الضيائية ٣٥٩

«مشيخة» عجيبة البغدادية ١٩٤

مشيخة الفارقانية ٣٩٧

مشيخة الكاملية ١٣٩، ٢٨١

مشيخة محمد بن طرخان ١٥٤

مشيخة المستنصرية ١٤٠، ١٨٥، ٣٣٢

مشيخة أننورية ٢٦١

مصر : ٦، ٢٤، ٢٨، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٥٣، ٦٠، ٧٨، ٩٠.

٩٢، ١٠٠، ١٠٨، ١١٢، ١١٧، ١١٩، ١٢٥، ١٣٥، ١٤٢.

١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٥، ١٦٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٢.

١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠.

٢١٤، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٧، ٢٣٣.

٢٣٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ،
٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ،
٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ،
٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ،
٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨

المصري ، الجمال يونس بن بدران ٩٧

المصريون ٦٠ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٤٢ ، ٣٢٢ ، ٣٦٠

مصعب بن محمد بن مسعود الجيثاني ابن أبي رعب ١١

المصيصة ٣٠١

المطروحي ٣٩٧

المطهر الشحامي ٢١٥

الملك المظفر ٧١

المظفر بن إبراهيم الحري ٢٦

مظفر بن عبد الكريم بن نجم الحنبلي ، التاج ٢٨٧

مظفر بن القوي ٢٠١

مظفر بن محمد ، ابن الشيرجي ٢٤٠

مظفر الدين صاحب لإربل كوكبوري ٦٣ ، ١٢١ ، ١٢٢

الملك المظفر غازي ١٨٧

الملك المظفر قطز ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٩٨

الملك المظفر يوسف صاحب اليمن ٣٨٤

المعافري = علي بن محمد بن علي

« معالم التزيل للبغوي » ٩٢

المعتضد علي صاحب المغرب ١٦٦ ، ١٩٠ ، ٢٨٢

المعتضد والي دمشق ٦٤

المعجم ٢٧١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧

معجم ابن الحاجب ٢١٤

- « معجم » ابن سلس ٢٧٤
- « معجم » إسماعيل بن حامد ٢١٤
- معجم الدمياطي ٣٩٠
- المعجم الصغير للطبراني ١٧ ، ٢٢
- معجم كبير للدواداري ٣٩٩
- المعجم الكبير للطبراني ٢ ، ١٧ ، ٢٢ ، ١٣٥ ، ٣٣٥
- « معجم كبير » عبد العظيم بن عبد القوي ٢٣٢
- المعداني = رجاء بن حامد
- المعرة ١١٨
- المعز ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٧٧
- المُعزِيَّة ٢٢١ ، ٣٠٨
- الملك المعظم ١٢ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٩٣ ، ١٠٠
- ١١٩ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٦٩
- المعظم بن الصالح ٢٤٥
- المعظم تورانشاه ٢١٠
- « المعلي في الرد على المحلى » ٨٥
- المعمر أبو بكر بن هلال ، عماد الدين معيد الشبلية ٣٢٥
- معمر بن الفاخر ١١٣ ، ١٧٨
- معين الدين أبو بكر بن نقطة ١١٧
- الإمام معين الدين أبو حامد محمد بن إبراهيم الشافعي ٤٦
- الصاحب معين الدين حسن بن الشيخ ١٧٣ ، ١٧٤
- البروانة معين الدين سليمان بن علي ٣١٠
- معين الدين الصاحب الكبير ١٧٥
- المعينة ١٥٥
- المغرب ١٣٥ ، ١٧٢ ، : ١٩٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٨٩
- المغل ٢٧٨ ، ٣٦٦

- « المغنى في غريب المذهب » ابن باطيش ٢٢١
المغول ٩٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩
المغيث ٢٢١ ، ٢٦٣
المغيث ابن الملك العادل ٢٠١
مقام إبراهيم ٣٢
« المفصل » ٣٣١
مقابر الصوفية ٣٢٠
« مقامات الحريري » ٢٢٨
« مقامات » عبد الرحمان بن الحنبلي ١٣٨
« المقامة » ابن الأعمى ٣٧٦
المقدسى = محمد بن عبد الغنى
المقدسى ، موفق الدين = عبد الله بن أحمد
المقرب = أحمد
المقنع ٣٣٩
مكة ٣٣ ، ٤٤ ، ٦٤ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٤٨ ، ١٦٠ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٢٨ ،
٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٩١ ، ٣٣٧ ، ٣٨٢
مكرم ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨
مكرم بن محمد بن حمزة بن أبي الصقر ١٤٦
المكوس ٥٣
مكى بن ريسان ٨
مكى بن عبدالرزاق الزبيدي ٢٥٦
مكى بن المسلم بن مكي السديدي ٢١٣
المكين الحصني بن عبدالعظيم ٣٠٢
ملك الأمراء ٣٧٥
ملك التتار ٣٨٦

- المماليك البهلوانية ٣٤
 المنارة الغربية بدمشق ٤
 « مناقب أبي حنيفة » ٢٢٠
 المنتجب ٣٤٧
 المنتخب بن أبي العز ١٨٠
 منجب المرشدى ٢٦٢
 آل منده : ١٣١
 الملك المنصور ١١٥ ، ٢٤٧ : ٢٥٢ ، ٢٢٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦ ،
 ٣٦٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩
 منصور بن أبي الحسن الطبرى ١٩٤
 منصور بن أبي الفتح الخلال ١٨١
 منصور بن زريق ١٢
 منصور بن سليم ، بن العماديه الهمداني ٣٠١
 منصور بن سليم الحافظ ٢١٩
 منصور بن سند بن الدباغ ١٩١
 منصور بن عبدالعزيز الغراوى ٢٩
 المنصور صاحب المغرب ٤١
 منصور الطبرى ٢٧٧
 منصور الغراوى ١١٧ ، ١٥١ ، ١٧٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧
 المنصور = محمد بن المظفر
 المنصورة ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٣٠ ، ٣٠٨
 منكبرس الأمير ركن الدين ٤٠٦
 منكلى ٣٤ ، ٤٠
 منكوتمر ٢٨٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠
 منى ٢٦
 منين ٣٨٥

المهجم ٧٧

المهدية ٣٧

« المذهب » ٢٩ ، ٢٠٣

المذهب الدخوار ١٢٧

الموازيني = أحمد بن حمزة

الموحدون ٣٧ ، ٧٣ ، ١٦٦

موسى ٧٣ ، ٣٧٦ ، ٤١٢

موسى بن سعيد أبو القاسم الهاشمي ٤٤

موسى بن الشيخ عبدالقادر الجيلي أبو نصر ٧٥

موسى بن عبدالقادر : ٣٢٣ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠٤

٤٠٩ ، ٤١٢

موسى بن يونس ١٦٢

الموصل : ٢ ، ٨ ، ١٣ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٨١ ، ٩٠ ، ٩٢ ،

١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ،

٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ،

٢٨٨ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٤٠٠

الموصلى = أبو عبدالله

الموصلى = محمد بن أبي الفرج

« الموطأ » ١٩٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤

موغان ٦٥

الموفق : ٨٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٦٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،

٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ،

٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٠

الخطيب الموفق ٣٨٢

الشيخ الموفق ٥٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥

الموفق ابن الطالبي ٣٧٢

الموفق بن عبد اللطيف ٨٨

الموفق بن مطران ١١١

الموفق بن يعيش ٣٨٩

موفق الدين ٢٥

الموفق المقدسى = عبد الله بن أحمد

الموقاني = محمد بن عبد الجليل

موئل بن محمد البالى ٣١٧

المؤيد ١٨٠ ، ٣٠١ ، ٣٦١

المؤيد بن الإخوة ٢٦٨

المؤيد = رضى الدين أبو الحسن

المؤيد بن العلقمى ٢٢٥

المؤيد الطوسى ١٠٢ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٣١٠ ، ٣٣٠ ،

٣٣٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٧٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨

مؤيد الدين أبو مسلم هشام بن عبد الرحيم الأصبهاني المعدل ١٩

المؤيد على بن إبراهيم ٤٠١ .

ميا فارقين : ١٨٧ ، ٢١٦ ، ٢٤٩ ، ٢٧٩

الميطور ١٧٠

« ن »

نابلس ١٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٣٨٨

ناجوانوين : ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦

الناصح ٤٠١ ، ٤٠٧

الناصح فرج بن عبد الله الحبشى ٢١٣

الخليفة الناصر ٧١

الملك الناصر : ٣٧ ، ٣٥ ، ٦٤ ، ٨٦ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤١ ،
٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ،
٢٩٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٢

ناصر بن عبدالعزيز ١٢٧

ناصر بن مهدي ، الوزير نصير الدين العجمي ٧١

الناصر داود ١٨٢

ناصر الدين أرتق بن ألي الأرتقي ١٤٨

ناصر الدين ابن يغمور ١٩٩

الناصر لدين الله ٤٧ ، ٥٥

الناصر لدين الله الأموي ٨٧

الناصر لدين الله العباسي ٨٧ ، ١٥٢

الملك الكامل ناصر الدين ١٨٧

الناصر محمد بن محمد ٣٠

الملك الناصر يوسف ٢٦٨

الدولة الناصرية ٣٣٣

الناعمة ١١٩

نائب حلب شمس الدين لولو ١٨١

النبي صلى الله عليه وسلم ٧٤ ، ٢٢٤

الملك الصالح نجم الدين ١٧٤ ، ١٨٥

نجم الدين ابن سني الدولة ٢٥٢

نجم الدين أبو الجنباب ٢٥٤

نجم الدين أيوب ١١٧ ، ١٨٢

نجم الدين الباذرائي ٢٣١

نجم الدين غازي ١٤٩

نجم الدين الكبرى الخيوي ٢١٨

نجم الدين قاضى القضاة بن محمد ٢٩٤

نجم الدين المقدسى الصالحى ٣٩٥

النجبى ٢٩٢

الترسى = محمد بن أبى حرب

نصر بن أحمد بن مقاتل ٣٣

نصر بن عبد الرزاق ١٣٦

نصر بن المظفر ٩٩ ، ١٠٣ .

نصر بن المنى ٣٤

نصر بن نصر العكبرى ١١٢ ، ١١٦ ، ١٣٩ ، ١٦٦

نصر البرمكى ٣٥

نصر الله بن أبى العز ، ابن الشقيقة ٢٣٦

نصر الله بن الجليخت ٢٠

نصر الله القزّاز ١٣٣ ، ٢١٣

نصر الله المصيصى ٢٧ ، ٣٥ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ٩٦

نصيبين ١٥ ، ٤٨

النصيبينى = محمد بن طلحة

النظامية ٢٠ ، ٤٣ ، ١٦٢ ، ٢٢٣

نعمة بنت على بن يحيى بن الطراح ١٠

النفيس بن ابن أبو محمد الحسن ١٠٤

النفيس بن قادوس ١٥٩

« النهاية في شرح الهداية » ١٧

« النهاية في غريب الحديث » ١٩

نهر الأردن ٣٦٤

نهر جيحون ٦٤

النوبى ٤٤

نوح بن عبد الملك ، ابن المقدم ٤٠٦

نور الدين ٥٨

المملك نور الدين ارسلان بن عز الدين سعود بن مودود: ٢٤٠٠٢١

نور الدين أرسلان على ٥٦

نور الدين صاحب الموصل ٢٩

المملك الافضل نور الدين على بن صلاح الدين ٩١

نورة ٢٠

النورية ٥٨ ، ١٥٢

نوفل البدوى ١٩٧

نوى ٣١٣

النيرب ٤٠٧

نيسابور ٢٠ ، ٢٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٥ ، ١٣٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ ،

٢١٧ ، ٢٨٩ ،

النيل ٥٣ ، ٧٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠

« ه »

هبة الله بن أبي شريك الحاسب ٤٣

هبة الله بن جعفر المصرى أبو القاسم ٢٩ ، ٣٠

هبة الله بن الخضر أبو محمد الدمشقى ٧٦

هبة الله بن الحسن بن الدواى ١٨٨

هبة الله بن الشبلى ٨٣ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٤١

هبة الله بن طاوس ٩٦

هبة الله بن الطبر ٣٥ ، ٤٥

هبة الله بن على بن المقداد ٣٣٦

هبة الله بن عمر بن كمال الحربى ١٤٠

هبة الله بن محمد بن الحسين ٢٠٦

هبة الله بن محمد بن رواحة ٩٢

هبة الله الدقاق ٧٩ ، ١٢٤ ، ٢٠٥

هديه بنت عبد الحميد المقدسية ٤٠٧

هراة ١٩ ، ٤٢ ، ٦٩ ، ٧٤

الهروى = عبد الصبور

هشام بن عبد الرحيم = ابن الإخوة ١٩

همذان ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٨٢ ،

١٠٠ ، ١٥٨ ، ٣٢٨

الهمذاني = عبد البر بن الحسن

الهند ٤ ، ٧٠ ، ١١٤

الهنكر ٤٩

هولاوو : ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ،

٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ،

٣٠٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٧

هونين ١١٩

هيت ٢٥٩

« و »

الوائق بالله إدريس ٢٨٢ ، ٢٨٥

وادي الخزندار ٣٩١

الوجه القبلي ٢٧٥

وجيه الشامي ٦٩ ، ٧٤

ورّش ٣٥١

« الوسيط » ٢٩ ، ٣١

« الوفيات » ٢٠٢

الوقعة ١٣١

وقعة البرلس ٦٤
وقعة حمص ٣٢٦
وقعة «العقاب» ٣٧ ، ٣١ ، ٣٠
وقعة المنصورة ١٩٣
وهبان بن علي بن محفوظ ٤٠٧

« ي »

ياسمين بنت سالم بن علي البيطار ١٤١
يافا ٢٨٣
ياقوت الرومي ١٠٦
ياقوت المستعصمي ٣٩٠
يحيى بن أبي السعود ، ابن قميرة ٢٠٦
يحيى بن أبي منصور ، ابن الصيرفي ٣٢١
يحيى بن ثابت ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٦١ ، ١٦٨
يحيى بن الحسين أبو زكريا الأواني ٢٠
يحيى بن السدنك ١٦٦
يحيى بن سعدون الفرضي ١٩ ، ٨
يحيى بن الطراح ٤٠
يحيى بن عبد الرحمان نجم بن الحنبلي ٣٠٠
يحيى بن عبد العظيم ، الجزار جمال الدين ٣٢٤
يحيى بن علي ، ابن القلانسي ٣٤٢
يحيى بن علي الرشيد العطار ٢٧١
يحيى بن محمد ، أبو زكريا ٣٠٧
يحيى بن محمد القرشي ، ابن الزكي ٤٠٠
يحيى بن محمد محي الدين أبو الفضل ٢٨٩
يحيى بن ياقوت البغدادى ٤٤

يحيى بن يوسف ٨٤ ، ١١٧

يحيى بن يوسف الصرصرى ٢٣٧

يحيى الثقفى : ١٣ ، ٧٠ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ،

٢١٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٨٨

يحيى المنىحي ٣١٢

البسع بن خزم ١٥٠

يعقوب بن بدران ، الجرائدى تقى الدين ٣٦٠

يعقوب ابن الملك العادل ٢١٩

يعقوب بن عبد الحق المرىنى ٢٨٩

يعقوب بن محمد الاربلى ١٨٧

اليعقوبى بن على بن ادريس

يعيش بن على المونق ١٨١

يلدان ٢٤٤

اليمن ٣٩ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٣١٠ ، ٣٨٤

اليهودى ٣٦٦

يوسف ١٢١ ١٢٢

يوسف بن أبى نصر . ابن الشقارى ٤٠٧

يوسف بن أحمد ، الغسولى ٤١٢

يوسف بن بNDAR الدمشقى ٢٨

يوسف بن الحسن بن بدر الدمشقى . ابن لنابلس ٢٩٧

يوسف بن الحسن الزرارى ، السنجارى ٢٧٤

يوسف بن حيدرة شيخ الطب ١٢٧

يوسف بن خليل الأدمى ٢٠١

يوسف بن عبد الله بن بNDAR الدمشقى ٩١

يوسف بن عبد المعطى بن المخبلى ١٧٣

يوسف بن قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكي ٣٥٦

يوسف بن قزأ غلي ، ابن الجوزي ٢٢٠

يوسف بن لؤلؤ ٣٣٣

يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف ٣

يوسف بن محمد ، ابن المهتار ٣٥٦

يوسف بن محمود الساوي ١٩٥

يوسف بن مكتوم بن أحمد القيسي شمس الدين ٢٨٢

يوسف بن يحيى الزبيدي ، ابن ضياء الدين ٢٨٢

يوسف بن يعقوب ، ابن المجاور ٣٧٠

يوسف بن يوسف ، ابن زبلاق ، الشاعر: ٢٦٢

الأشرف يوسف بن الناصر يوسف ٢٢٢

يوسف المخيلي ٣٨٩

يوسف الفقاعي الزاهد ٣٢٤

يوسف القميني ٢٤٠

يونس بن يحيى الهاشمي ٣٠ ، ٢٨١

يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني ٧٧

يونين ٢١٩ ٢٤٨

مطبعة حكومة الكويت

النراث العربى

سلسلة تصدورها وزارة الاعلام
في الكويت

- ١٥ -

العبر

في خبر من غير

لؤزف الاسلام الحافظ الذهبى
١٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م

الجزء الخامس

تحقيق

الدكتور صلاح الدين المنجد

طبعة ثانية مصورة

ومعها نص مستدرک على الطبعة الاولى

١٩٨٦

مطبعة حكومة الكويت